



الأزهر الشريف  
قطاع المعاهد الأزهرية  
الإدارة المركزية للكتب  
والمكتبات والوسائل والمعامل

# شرح ابن عقيل

## على ألفية ابن مالك

### للصف الأول الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م



## مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين، وقيض لخدمته طائفة من أهل العلم المخلصين، الذين عرفوا أسرار العربية وبنوا سبلها للسالكين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين . وبعد،،،

فهذا هو الجزء المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى من كتاب "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" وهذا الكتاب ذو قيمة علمية فائقة، وصلة وثيقة بالتراث العربى الأصيل؛ وقد تميز بالسهولة، وإرشاد المتعلمين إلى معرفة المراد من الألفية بأسر الطرق، وهو شرح حسن متوسط في النصف الأول، ومختصر في النصف الثاني، وتتجلى فيه مواهبة ابن عقيل للناظم، وقد اهتم العلماء بهذا الشرح، وكتبوا عليه الحواشي الكثيرة. وقد قامت لجنة التطوير بإخراج هذا الكتاب في صورة تليق به كتراث له أهميته في معرفة اللغة العربية وإدراك مراميها. ومن أهم ما قامت به اللجنة:

التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابن عقيل وتمهيد اشتمل على الدافع إلى تأليف علم النحو، وأهم المصادر التى اعتمد عليها فى جمع اللغة وتقعدها، وبيان أهم المذاهب النحوية واتجاهاتها. مع التعريف بأشهر علمائها. وقد صدرت اللجنة كُلاً درس بأهدافه التربوية، وذيلت كُلاً درس بأساليب تقويم تربوية مختلفة، تقيس فهم الطلاب للموضوعات، وقد أبقت اللجنة على شرح ابن عقيل وتركه دونَ بتر أو حذف أو تبديل كقيمة تراثية.

هذا مع عظيم تقديرنا للعلماء السابقين الذين أعدوا هذا الكتاب قبل تطويره.

وعلى الله قصد السبيل،،،،

لجنه إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف





## أهداف التمهيد

بدراسة هذا التمهيد يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يتعرف أسباب نشأة النحو العربي وواضعه.
- ٢- يتعرف القبائل التي أخذت عنها اللغة.
- ٣- يحدد موضوع كتاب شرح ابن عقيل.
- ٤- يكتب تعريفًا موجزًا للمؤلف كتاب شرح ابن عقيل.
- ٥- يذكر ثلاث فوائد لدراسة كتاب شرح ابن عقيل.
- ٦- يُميز بين الموضوعات الأصلية والموضوعات الفرعية لعلم النحو.
- ٧- يدرك أثر النحو في فهم المعنى ووضوحه.
- ٨- يوضح أثر النحو في قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة.
- ٩- يذكر مؤلفات بعض رجال النحو العربي.
- ١٠- يعتز باللغة العربية لغة القرآن الكريم.
- ١١- يُتقن قراءة ألفية ابن مالك.
- ١٢- يُقبل على دراسة ألفية ابن مالك.
- ١٣- يوضح أثر اختلاط العرب بالأعاجم.
- ١٤- يُميز بين مذاهب النحو العربي، وخاصة مذهبي البصرة والكوفة.

## التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابن عقيل

**ابن مالك:** هو الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي . ولد بمدينة جيان (بلدة بالأندلس) سنة ٦٠٠هـ ستائة من الهجرة، ثم انتقل إلى دمشق ونشأ بها، وقد انصرف إلى العلوم العربية فأتقنها، وبرز فيها حتى بلغ الغاية، وكان في النحو والصرف بحرًا لا يشق لوجه<sup>(١)</sup>، كما كان إمامًا في القراءات، وإليه المنتهى في اللغة.

أما نظم الشعر فكان عليه سهلًا، وله طيِّعًا، مع صدق في اللهجة، وفصاحة في اللفظ والأسلوب، وتلمذ على يده كثير من طلاب العلم، وأشهر مؤلفاته: الكافية الشافية، والألفية؛ وهي خلاصة الكافية الشافية التي نحن بصدد الكلام عنها، والتسهيل وشرحه، ولامية الأفعال وغير ذلك، ويُعدُّ ابن مالك من أشهر علماء النحو في مختلف العصور وقد قدم إلى القاهرة، وعاد إلى دمشق، وتوفي بها سنة ٦٧٢هـ .

ومن شراح الألفية قاضي القضاة: عبد الله بهاء الدين، المشهور **بابن عقيل المصري**، من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه . ولد في المحرم سنة: ٦٩٨هـ ، واشتغل بالعلوم الدينية والعربية، فكان مبرزًا في القراءات والفقه والتفسير. أما النحو والصرف فكان لا يبارى فيهما.

ويُعدُّ ابن عقيل من العلماء المصريين، الذين رفعوا منارة اللغة العربية عاليةً، وله مؤلفات كثيرة، من أشهرها وأجلها المساعد على تسهيل الفوائد وشرحه على ألفية ابن مالك، وقد انتشر وذاع صيته في جميع الأقطار، وهو بذلك جدير، وقد علق عليه بما يسمى حاشية كثيرين؛ منهم: الشيخ الخضري الدمياطي المتوفى سنة: ١١٨٨هـ، وتوفي ابن عقيل رحمته الله في شهر ربيع الأول سنة: ٧٦٩هـ، وترك وراءه ذكرًا عطرًا وصيتًا مُدَوِّيًا باقياً على مر السنين.



(١) لوجه: جمع لجة، وهي ماء كثير تصطبخ أمواجه، ولجة الأمر: معظمه .

## تمهيد عن أهمية النحو ومذاهبه، وأشهر علمائه:

لقد كرمنا الله تعالى بالنطق والبيان، وجعل اللسان العربي مقدماً على كل لسان، وكفاه شرفاً أن نزل به القرآن، وأنه لغة المصطفى سيد الأنام، بل ولغة أهل الجنان، فهي جزء من إيماننا، وبالحفاظ عليها يكمل ديننا .

ومن أهم العلوم العربية التي عني بها المسلمون في صدر الإسلام وعلى مر العصور - النحو ، لما له من الأثر في تقويم اللسان، وصيانة اللغة من التحريف والنسيان، وتوجيه معاني القرآن، والحديث الشريف، وفهم نصوص الشعر والنثر .

وقد روى أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس: <sup>(١)</sup> كنت عند أبي العباس (ثعلب) <sup>(٢)</sup> فقال: يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أهل الحديث بالحديث ففازوا، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا، واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعري ما يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام، فقال لي: أقرئ أبا العباس مني السلام، وقل له: "أنت صاحب العلم المستطيل" .

قال الروذباري (أحمد بن عطاء <sup>(٣)</sup>): أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، أو أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه <sup>(٤)</sup> .

إن النحو وسيلة المستعرب ، وسلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وأداة المشرع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية، فهو ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به كل صورة من صورها .

ولذا تفرغ له العباقرة من أسلافنا يجمعون أصوله، ويثبتون قواعده، ويرفعون بنيانه شامخاً ركيناً، في إخلاص نادر، وصبر لا ينفد، وتسابقوا مخلصين دائبين فرادى وجماعات في إقامة صرحه وتشييد أركانه، فأقاموه شاهق البناء، وطيد الدعامة، متين الأساس، راسخاً قوياً، ووجهوا إليه بالغ الرعاية فاستحقوا منا عظيم التقدير، وخالص الشناء .

- (١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار البغدادى النحوي الشيباني، إمام الكوفيين .
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى المقرئ أحد أئمة الحديث، حدث عنه خلق كثير، وروى عنه الدار قطنى وغيره، وكان ثقة مأموناً عاش في بغداد وتوفي بها سنة ٣٢٤ هـ .
- (٣) هو أحمد بن عطاء الله الروذباري، من أهل الحديث عاش بصور، وتوفي بها سنة ٣٦٩ هـ .
- (٤) البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ١٩٧ ، دار الكتب العلمية ط . . الثالثة .

ومن المعلوم أن العرب في جزيرتهم كانوا يتكلمون اللغة العربية بالسليقة، وكان اتصاهم بمن حوهم قليلاً، واستمروا على ذلك حتى جاء الإسلام، وانتشر خارج الجزيرة العربية، فاضطروا للاختلاط بغيرهم. ووفد عليهم كثيرون من الأعاجم للحج والتجارة وتبادل المنافع، فأخذ اللحن يدب إلى ألسنتهم، ففكروا في وضع القوانين والقواعد التي تعصم اللسان من الخطأ في النطق؛ فقام أبو الأسود الدؤلي البصري المتوفى سنة ٦٧ هـ بوضع أسس النحو بإشارة من الإمام «علي بن أبي طالب» - كرم الله وجهه -، ثم جاء معجزة القرن الثاني الخليل بن أحمد، المتوفى سنة ١٧٥ هـ، فعكف على دراسة هذا العلم، وأعمل فكره وذكاءه، وكان له الفضل الأكبر في إرساء قواعده، ولم يؤلف كتاباً فيه، وإنما أوفى بعلمه ونتائج دراسته إلى تلميذه سيبويه، الذي ضم إلى آراء أستاذه علمه ودراساته، وعلم العلماء في عصره، ثم رتب ذلك كله، وأودعه في مصنفه المعروف بـ(الكتاب)، الذي أُطلقَ عليه (قرآن النحو).

وكان القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي الموثوق بصحته، ومشافهة العرب والرحلة إليهم في بواديهم - أساس تلك الدراسات المختلفة، وتحمل العلماء المشاق والمتاعب، وبذلوا جهوداً مضنية في سبيل ذلك.

ولما كانت قبائل العرب ليست في مستوى واحد من الفصاحة والسلامة من الخطأ؛ بسبب الاختلاط بالأعاجم - تحرى العلماء الأخذ عن القبائل الموثوق بها، وهى: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، واستبعدوا قبائل: حمير، ولخم وجذام، وقضاعة، وغسان، وأياد، وثقيف، وغيرها لمجاورتها الأعاجم، وتسرب اللحن إليها.

ولم يكد ينشأ هذا العلم، حتى أخذ ينمو ويتزايد وتشعب فيه الآراء وتختلف المذاهب، وتعقد له المناظرات في الكوفة والبصرة وبغداد، وفي مصر والقيروان وبلاد الأندلس، وغيرها من العواصم العربية، ثم وضعت فيه الكتب والمصنفات .

وبدأ البصريون بوضع علم النحو، وتعهده بالرعاية قرابة قرن من الزمن؛ ولهذا يعدون المؤسسين الحقيقيين لعلم النحو العربي بمعناه الدقيق، فقد أقاموا صرح النحو بكل ما يتصل به من نظرية العوامل والمعمولات، وبكل ما يسنده من سماع وتعليل وقياس سديد.



فوضعوا أصول النحو وقواعده، ومكنوا له في هذه الحياة المتصلة التي لا تزال نحيها إلى اليوم، وكل مذهب سوى مذهب البصريين فإنما هو فرع له وثمره تالية من ثماره. ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه من أشهر علمائه.  
ومن علماء البصرة:

- ابن أبي إسحاق: عبد الله بن أبي إسحاق، مولى آل الحضرمي، المتوفى

سنة ١١٧ هـ.

- عيسى: عيسى بن عمر الثقفي، المتوفى سنة ١٤٩ هـ.

- أبو عمرو: زبان بن العلاء المازني التميمي، المتوفى سنة ١٥٤ هـ.

- الخليل: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، المتوفى سنة ١٧٥ هـ.

- الأخفش الأكبر: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، المتوفى سنة ١٧٧ هـ.

- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان، المتوفى سنة ١٨٠ هـ.

- يونس: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب المصري، المتوفى

سنة ١٨٢ هـ.

- الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة ٢١٥ هـ.

- الجرمي: هو أبو عمر الجرمي صالح بن إسحق، المتوفى سنة ٢٢٥ هـ.

- المازني: أبو عثمان المازني هو بكر بن محمد بن بقية من بني مازن

الشييبانيين، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ.

- الرياشي: أبو الفضل العباس بن الفرغ، المتوفى سنة ٢٥٧ هـ.

- المبرد: محمد بن يزيد الأزدي، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ.

\* ثم بدأ نشاط المذهب الكوفي متأخرًا عند الكسائي، فقد استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحدثا في الكوفة مذهبًا نحوياً يستقل بطابع خاص، من حيث الاتساع في الرواية، ومن حيث وضع بعض الاصطلاحات الجديدة، ورسم العوامل والمعمولات، وغير ذلك.

## ومن علماء الكوفة:

- الرؤاسي: محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي أبو جعفر، المتوفى بعد سنة ١٨٢ هـ .
- معاذ الهراء: أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي، المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
- الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز، المتوفى سنة ١٨٩ هـ .
- الأحمر: علي بن الحسن الأحمر النحوي .
- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الديلمي، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .
- اللحياني: أبو الحسن علي بن حازم اللحياني .
- ابن سعدان: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- الطُّوَال: أبو عبد الله الطوال النحوي، المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
- ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني، المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

## المذهب البغدادي:

- اختلف الفريقان البصريون والكوفيون في بغداد، ونشأ من هذا الائتلاف نزعات ثلاث:
- ١- فممن غلبت عليهم النزعة البصرية:
- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ .
- ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ .
- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ .
- ابن درستويه: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، المتوفى سنة ٣٤٧ هـ .

٢- وممن غلبت عليهم النزعة الكوفية:

- أبو موسى الحامض أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد الحامض البغدادي،  
المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

- ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، المتوفى  
سنة ٣٢٧ هـ .

٣- وممن جمع بين النزعتين:

- ابن قتيبة: أبو محمد بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

- ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي، المتوفى  
سنة ٢٩٩ هـ .

- الأخفش الصغير: علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن، المتوفى سنة ٣١٥ هـ .

- ابن شقير: أبو بكر أحمد بن الحسين بن العباس بن شقير النحوي،  
المتوفى سنة ٣١٧ هـ .

- ابن الخياط: أبو بكر يحيى بن أحمد المعروف بابن الخياط، المتوفى  
سنة ٣٢٠ هـ .

- نفطويه: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي،  
المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

### المذهب الأندلسي:

المتبع لنشاط الأندلسيين النحوي . يجد استظهار نحاتها لآراء أئمة النحو السابقين  
بصريين وكوفيين وبغداديين، مع الاجتهاد الواسع في الفروع، ومع وفرة الاستنباطات  
وكثرة التعليقات والاحتجاجات . وأكبر أئمتهم على الإطلاق ابن مالك الذي خلفه  
أبو حيان .

ومن علماء الأندلس والمغرب (في ظل الدولة الإسلامية):

- حمدون: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القيرواني المغربي، المتوفى  
سنة ٢٠٠ هـ .

- الزُّبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، المتوفى سنة ٣٧٩هـ.
- الأعلام الشَّتَمَرِي: يوسف بن سليمان بن عيسى الشتَمَرِي الأندلسي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ .
- ابن السَّيد: عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، المتوفى سنة ٥٢١هـ.
- ابن الطراوة: أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي، المتوفى سنة ٥٢٨هـ .
- السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، المتوفى سنة ٥٨١هـ .
- الجزولي: أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المتوفى سنة ٦٠٥هـ .
- ابن خروف: أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٠٩هـ .
- ابن الحاج: أبو عبدالله محمد بن محمد العبدري الفاسي، المتوفى سنة ٦٤٧هـ .
- ابن عصفور: علي بن مؤمن بن عصفور النحوي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٦٩هـ .
- ابن مالك: أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي، المتوفى سنة ٦٧٢هـ .
- ابن الضائع: أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الأبيدي، المتوفى سنة ٦٨٠هـ .
- ابن أبي الربيع: عبيد الله بن أحمد الأموي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٨٨هـ .
- ابن آجروم: أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن داود الصنهاجي، المتوفى سنة ٧٢٣هـ .

- أبو حيان: محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، المتوفى سنة ٧٤٥هـ .
- الشاطبي: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي القرطبي، المتوفى سنة ٧٩٠هـ .

### المذهب النحوي في مصر والشام:

كان في أول نشأته شديد الاقتداء بالمذهب البصري، ثم أخذ يمزج - منذ القرن الرابع الهجري - بين آراء البصريين والكوفيين، وضم إلى تلك الآراء آراء البغداديين، غير أنه لم يزدهر إلا في العصر الأيوبي، وسرعان ما تكامل ازدهاره في العصر المملوكي؛ بما أتاحه له ابن هشام من ملكاته العقلية النادرة، ومن إحاطته بآراء السابقين له على اختلاف مذاهبهم وأعصارهم وبلدانهم، مع ما امتاز به من طرافة التحليل والاستنباط وجمال العرض والأداء، وظل مذهبه نشطاً بعده حتى العصر الحديث.

### ومن أشهر النحاة في مصر والشام من سنة ٦٤٨ حتى سنة ٩٢٣ هـ:

- ابن الناظم: أبو عبدالله بن محمد بن عبد الله بن مالك، المتوفى سنة ٦٨٦هـ .
- ابن النحاس: محمد بن إبراهيم أبو عبدالله بهاء الدين بن النحاس الحلبي، المتوفى سنة ٦٩٨هـ .
- المرادي: الحسن بن قاسم المرادي، المتوفى سنة ٧٤٩هـ .
- ابن هشام: جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ .
- ابن عقيل: عبدالله بهاء الدين، المتوفى سنة ٧٦٩هـ .
- ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٧٧٦هـ .
- ناظر الجيش: محمد محب الدين بن يوسف، المتوفى سنة ٧٧٨هـ .

- الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري، المتوفى سنة ٨٣٧هـ.
- الشُّمِّي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمني، المتوفى سنة ٨٧٢هـ.
- خالد الأزهري: خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، المتوفى سنة ٩٠٥هـ.
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، المتوفى سن ٩١١هـ.
- الأشموني: نور الدين علي بن محمد بن عيسى، المتوفى سنة ٩٢٩هـ.

### وأشهر النحاة في عصر الترك من سنة: ٩٢٣ حتى سنة ١٢٢٠هـ.

- ابن قاسم العبادي: أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي الأزهري، المتوفى سنة ٩٩٤هـ.
- الشنواني: أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني، المتوفى سنة ١٠١٩هـ.
- الدنوشري: عبدالله بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ١٠٢٥هـ.
- يس: يس بن زين الدين الحمصي العليمي، المتوفى سنة ١٠٦١هـ.
- الحفني: نجم الدين أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني الشافعي، المتوفى سنة ١١٧٨هـ.
- الصبان: محمد بن علي الصبان المصري، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ.

رحمهم الله جميعاً، ونفعنا بعلمهم

## الأهداف العامة للقواعد النحوية للصف الأول الثانوي

- ١- تحديد فوائد دراسة كتاب شرح ابن عقيل، في القواعد النحوية.
- ٢- الاعتزاز بدراسة القواعد النحوية، في ظل عصر تراكم المعلومات.
- ٣- التمييز بين الكلمة، والكلام، والكلم، والقول، في الأمثلة والنصوص العربية.
- ٤- تحديد علامات الأسماء، والأفعال، والحروف.
- ٥- التمييز بين أنواع الأفعال: الماضي، والمضارع، والأمر.
- ٦- التمييز بين المعرب، والمبني، من الأفعال والأسماء.
- ٧- توظيف القواعد النحوية في عصمة اللسان أثناء النطق، وضبط القلم أثناء الكتابة.
- ٨- استخراج ما يُعرب بعلامات فرعية في الأمثلة والنصوص الفصيحة.
- ٩- التمييز بين المفرد، والمثنى، والجمع السالم بنوعيه، في الأمثلة والشواهد النحوية.
- ١٠- استخراج الملحق بالمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم من الشواهد النحوية.
- ١١- التمييز بين المقصور، والمنقوص، والممنوع من الصرف، في الشواهد النحوية.
- ١٢- التمييز بين الضمائر: (متصلة - منفصلة)، (واجبة الاستتار - جائزة الاستتار).
- ١٣- استخراج أقسام العلم، في نصوص لغوية فصيحة.
- ١٤- إتقان قراءة ألفية ابن مالك، واستخراج القواعد المتضمنة بها.
- ١٥- التمييز بين أنواع خبر المبتدأ، من حيث التعدد، والتقديم على المبتدأ، أو التأخير عنه.

- ١٦- التمييز بين نواسخ الابتداء، من حيث عملها، وتصرفها، وعدمه.
- ١٧- التمييز بين عمل كل من: ما الحجازية، ولا النافية، ولات.
- ١٨- توجيه الشواهد النحوية الواردة في القواعد النحوية، المقررة على الطلاب.
- ١٩- التمييز بين عمل الأفعال، والحروف الناسخة للابتداء في الأمثلة، والنصوص الفصيحة.
- ٢٠- إدراك أثر القواعد النحوية في فهم اللغة العربية، والتمكن منها وتذوقها.
- ٢١- توضيح الحكم الإعرابي للكلمات والجمل، في الأمثلة والنصوص العربية الفصيحة.
- ٢٢- توضيح آراء النحويين في القواعد والمسائل النحوية الخلافية، وتقديم شواهد تؤيد كلاً منها.
- ٢٣- التمكن من مهارات الإعراب، والضبط النحوي للكلمات والجمل، في النصوص العربية الفصيحة.
- ٢٤- بيان أثر التحويل من حالة لأخرى (إفراد - تشية ..... ) في فهم اللغة العربية، واستيعابها، وتذوقها.



وابتداً ابن مالك ألفيته قائلاً:

- (١) **قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ** \* \* \* **أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ**<sup>(١)</sup>  
(٢) **مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى** \* \* \* **وَأَلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا**<sup>(٢)</sup>  
(٣) **وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيئِهِ** \* \* \* **مَقَاصِدُ النُّحُو: بِهَا مَحْوِيَّةٌ**<sup>(٣)</sup>  
(٤) **تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ** \* \* \* **وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بُوْعْدٍ مُنْجَزٍ**<sup>(٤)</sup>

(١) **قال محمد:** فعل ماض وفاعل، هو **ابن مالك:** مبتدأ وخبر ومضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب: وهي معترضة بين القول ومقوله: وهو: أحمد... إلخ، لتمييز الناظم ممن يشاركه في الاسم، وكان حق ابن: أن يعرب نعتاً لمحمد، ولكن قطعه عنه وجعله خبراً لضميره؛ لما ذكرنا، **أحمد:** فعل مضارع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنا، **ربي:** مفعوله منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المضاف إليها، **الله:** بدل من ربي أو عطف بيان له، **خير مالك:** حال لازمة ومضاف إليه، وجملة أحمد... إلخ في محل نصب مفعول قال، ويقال لها مقول القول، ويجوز في خير أن يكون منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره: أمدح.

(٢) **مصلياً:** حال من ضمير أحمد، **على النبي:** جار ومجرور متعلق بمصلياً، **المصطفى:** نعت للنبي مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، **وأله:** معطوف على النبي والهاء مضاف إليه، **المستكملين:** نعت لآل مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو اسم فاعل يحتاج إلى فاعل هو ضميره المستتر، **الشرفا:** بفتح الشين مفعول المستكملين والألف للإطلاق، وبضم الشين نعت ثان لآل، ويكون مفعول المستكملين محذوفاً، أي: المستكملين أنواع الفضائل.

(٣) **وأستعين:** الواو: عاطفة، **أستعين:** فعل مضارع والفاعل أنا، **الله:** منصوب على التعظيم، وجملة أستعين وما تعلق بها في محل نصب معطوفة على الجملة السابقة الواقعة مقول القول، **في ألفية:** متعلق بأستعين، **مقاصد النحو:** مبتدأ ومضاف إليه، والمراد بمقاصد النحو أغراضه ومسائله، **بها:** جار ومجرور متعلق بمحوية الواقعة خبراً لمقاصد وسكنت للضرورة، ومعنى محوية مجموعة، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر نعت أول لألفية، والمعنى: أطلب العون من الله على نظم أرجوزة عدتها ألف بيت تحوي أغراض النحو.

(٤) **تقرب:** فعل مضارع وفاعله يعود على ألفية، **الأقصى:** مفعول تقرب ومعناه الأبعد، **بلفظ:** متعلق بتقرب، **موجز:** نعت للفظ، **وتبسط البدل بوعد منجز:** إعرابه كالشرط الأول، وجملة تقرب وتبسط وما يتعلق بهما نعتان لألفية معطوفان على النعت الأول، والمراد أنها تقرب المعاني البعيدة بألفاظ مختصرة، وتمنح قارئها فوائد كثيرة بمجرد سماعها، كالكريم الذي يبذل العطاء وفاء بوعد.

- (١) **وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ \* \* فَائِقَةً أَلْفِيَةً ابْنَ مُعْطٍ**<sup>(١)</sup>
- (٢) **وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلًا \* \* مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا**<sup>(٢)</sup>
- (٣) **وَاللَّهُ يُقْضِي بِبَهَاتٍ وَافِرَهُ \* \* لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ**<sup>(٣)</sup>
- \* \* \*

(١) **وتقتضي رضاءً**: فعل مضارع وفاعله يعود على ألفية ومفعول به، **بغير**: متعلق بمحذوف نعت لرضًا، **سخط**: مضاف إليه، **فائقة**: حال من فاعل تقتضي وهو اسم فاعل وفاعله يعود على ألفية، **ألفية**: مفعول لاسم الفاعل، **ابن معط**: مضاف إليه، وجملة تقتضي وما تعلق بها نعت لألفية. وابن معط: هو الإمام العلامة الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن معط، ولد سنة: ٥٦٤ هجرية، وسكن دمشق طويلاً، ثم قدم القاهرة وتصدر لتدريس العلوم العربية بجامعة عمرو بن العاص، إلى أن توفي في شهر ذي القعدة من سنة: ٦٢٨ هـ، ودفن بقرب الإمام الشافعي، وله ألفية مشهورة في النحو؛ فقد كان إماماً مبرزاً في العربية، شاعراً محسناً؛ نظم كتاب الجماهرة لابن دريد، وشرح أبيات سيويه، ويعتبر ابن مالك من تلاميذه، ولهذا نوه بفضله، وإن كان ذكر أن ألفيته تفوق ألفية ابن معط؛ لأنها استوعبت أحكاماً ومسائل أكثر.

(٢) **وهو**: الواو للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ، **بسبق**: متعلق بحائز الواقع خبراً للمبتدأ، والباء للسببية، **تفضيلاً**: مفعولاً لحائز لأنه اسم الفاعل وفاعله مستتر تقديره هو **مستوجب**: خبر ثان لهو وفاعله مستتر كذلك فيه، **ثنائي**: مفعوله، وهو مصدر مضاف لياء المتكلم، **الجميل**: نعت لثناء والألف للإطلاق.

(٣) **والله**: الواو استئنافية ولفظ الجلالة مبتدأ. **يقضي**: الجملة خبر المبتدأ، **بهات**: متعلق بيقضي، **وافرة**: نعت لهبات، وسكن للروي، **لي وله**: في درجات: كل منها متعلق بيقضي، أو بمحذوف صفة لهبات، **الآخرة**: مضاف إليه، وجملة والله يقضي ... إلخ خبرية لفظاً أريد بها الدعاء؛ أي: اللهم اقم بذلك، وقدم نفسه؛ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان إذا دعا بدأ بنفسه، ولو عمم الدعاء للمسلمين؛ لكان أقرب للإجابة، غفر الله لنا وله وللمسلمين آمين.

## الكلام وما يتألف منه

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يحدد المقصود بالكلام المصطلح عليه عند النحاة.
- ٢- يُميز بين الكلمة، والكلام، والكلم، والقول.
- ٣- يحدد أنواع التنوين.
- ٤- يُميز بين تنوين التمكين، وتنوين المقابلة، وتنوين التنكير، وتنوين العوض، في الأمثلة.
- ٥- يُعلل لاختصاص الأسماء بالتنوين.
- ٦- يُدخل كلمات منونة في جمل من إنشائه.
- ٧- يُميز في الأمثلة بين تنوين الترتم، والتنوين الغالي.
- ٨- يستخرج أسماء معرفة بـ (أل) في أحد النصوص.
- ٩- يكتب أسماء معرفة بالنداء في جمل من إنشائه.
- ١٠- يُمثل لأسماء مجرورة بعوامل مختلفة، في أمثلة من إنشائه.
- ١١- يُميز بين أنواع الإسناد.
- ١٢- يستخرج أسماء معرفة بالإسناد من نصوص لغوية.
- ١٣- يكتب رسمًا توضيحيًا لعلامات الاسم.
- ١٤- يوضح أثر دخول تاء الفاعل على الفعل الماضي.
- ١٥- يستنتج أثر دخول تاء التأنيث المفتوحة على الفعل الماضي.
- ١٦- يُميز بين دخول قد على الماضي والمضارع.

- ١٧- يُميز بين ياء المخاطبة، وياء المتكلم، من خلال الأمثلة.
- ١٨- يستخرج أمرًا دخلت عليه نون التوكيد في الأمثلة.
- ١٩- يُميز بين نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة.
- ٢٠- يُميز بين ما يدخل على الأفعال والأسماء من الحروف.
- ٢١- يذكر معاني الحروف المختلفة.
- ٢٢- يحدد المشترك من الحروف الداخلة على الأسماء والأفعال.
- ٢٣- يعلل لخلو الحروف من علامات الأسماء والأفعال.
- ٢٤- يُميز بين الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفعل.
- ٢٥- يُميز بين الفعل واسم الفعل في الأمثلة.
- ٢٦- يُعرّب الأمثلة في النصوص، إعرابًا صحيحًا.
- ٢٧- يُقبل على دراسة النحو العربي.
- ٢٨- يستشعر أهمية القواعد النحوية، في نطق اللغة العربية وفهمها.
- ٢٩- يحرص على قراءة ألفية ابن مالك قراءة صحيحة.

### الكلام وما يتألف منه

- (ص) **كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ: كَاسْتَقِمُّ \* \* \* وَأَسْمٌ، وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ-الْكَلِمِ**<sup>(١)</sup>  
**وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌّ \* \* \* وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ**<sup>(٢)</sup>

(١) **كلامنا:** كلام: مبتدأ مرفوع، ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، لفظ: خبر المبتدأ مرفوع، مفيد: نعت للفظ، كاستقم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كاستقم، واسم: خبر مقدم، وفعل ثم حرف: معطوفان عليه، الكلم: مبتدأ مؤخر.  
(٢) **واحدُه:** مبتدأ ومضاف إليه، كلمة: خبر المبتدأ، والقول: مبتدأ، عمٌّ: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى القول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وكلمة: مبتدأ أول، بها: جار ومجرور متعلق بيؤم، كلام: مبتدأ ثان، قد: حرف تقليل، يؤم: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ =

(ش) الكلامُ المُصطَلَحُ عليه عند النحاة عبارة عن: (اللفظ المفيد فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليها) فاللفظُ: جنس يشمل الكلامَ، والكلمةَ، والكلمَ، ويشمل المَهْمَلُ - كَدَيْزٌ<sup>(١)</sup>، والمُسْتَعْمَلُ - كَعَمْرُو، ومفيد: أخرج المَهْمَلُ، و(فائدة يَحْسُنُ السكوتُ عليها): أخرج الكلمةَ، وبعضَ الكلم - وهو ما تركبَ مِنْ ثلاثِ كلماتٍ فأكثر ولم يَحْسُنِ السكوتُ عليه، نحو: (إن قامَ زيدٌ).

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، أو من فعلٍ واسم - ك(قامَ زيدٌ) وكقول المصنف: استقيمُ، فإنه كلام مركب من فعلٍ أمرٍ وفاعلٍ مستتر، والتقدير: استقيمُ أنت؛ فاستغنى بالمثال عن أن يقول: (فائدة يحسن السكوت عليها) فكأنه قال: الكلام هو اللفظ المفيد فائدةً كفاءةً استقيمُ.

وإنما قال المصنف: (كلامنا) ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين؛ لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يُتَكَلَّمُ به، مفيداً كان أو غير مفيدٍ.

والكَلِمُ: اسمٌ جنسٌ واحده كلمةٌ، وهي: إمَّا اسم، وإمَّا فعل، وإمَّا حرف؛ لأنها إن دَلَّتْ على مَعْنَى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها - بل في غيرها - فهي الحرف.

والكَلِمُ: ما تركب من ثلاث كلماتٍ فأكثر، كقولك: إن قامَ زيدٌ.

والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد؛ فقولنا: (الموضوع لمعنى) أخرج المَهْمَلُ كَدَيْزِ، وقولنا: (مفرد) أخرج الكلام؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أن القول يعمُّ الجميعَ، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكَلِمِ والكَلِمَةِ أنه قول، وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد.

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يُقصدُ بها الكلامُ، كقولهم: في: لا إله إلا الله: (كلمة

---

= الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ومعنى البيت: أن لفظ الكلمة قد يطلق ويقصد بها المعنى الذي يدل عليه لفظ الكلام.

(١) ديز مقلوب (زيد) وهو مهمل غير مستعمل.

الإخلاص).

وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق، وقد ينفرد أحدهما.  
فمثال اجتماعهما: (قد قام زيد) فإنه كلام؛ لإفادته معنى يحسن السكوت عليه،  
وكلم؛ لأنه مركب من ثلاث كلمات .  
ومثال انفراد الكلم: (إن قام زيد).  
ومثال انفراد الكلام: (زيد قائم).

### [علامات الاسم]

(ص) بالجر والتنوين، والندا، وأل \* \* \* \* \* ومُسْنَدٍ - لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ<sup>(١)</sup>

(ش): ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - في هذا البيت علامات الاسم.

فمنها: الجر، وهو يشمل الجر بالحرف، والإضافة، والتبعية، نحو: (مررتُ بـغلامٍ زيدٍ الفاضل) فالغلام: مجرور بالحرف، وزيد: مجرر بالإضافة، والفاضل: مجرور بالتبعية، وهو أشمل من قول غيره: (بحرف الجر)؛ لأن هذا لا يتناول الجر بالإضافة، ولا الجر بالتبعية.

ومنها: التنوين، وهو على أربعة أقسام :

تنوين التمكين: <sup>(٢)</sup> وهو اللاحق للأسماء العربيه، كزيد، ورجل، إجماع المؤنث السالم، نحو: (مُسَلِّمَاتٍ)، وإلا نحو: (جوارٍ، وغواشٍ) وسأتي حكمهما.

وتنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية، فرقاً بين معرفتها ونكرتها، نحو: (مررتُ بسبيويه وسبيويه آخر)

(١) بالجر: جار ومجرور متعلق بقوله: حصل الآتي في آخر البيت، والتنوين والندا وأل ومُسْنَدٍ: عطف على قوله: الجر، للاسم: جار ومجرور خبر مقدم، تمييز: مبتدأ مؤخر، حصل: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى تمييز والجملة في محل رفع نعت لتمييز. وتقدير البيت: التمييز الحاصل بالجر والتنوين والندا وأل والإسناد كائن للاسم.  
(٢) سمي بذلك: لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسم، وعدم مشابهته الفعل أو الحرف.

تنوينُ المُقَابِلَةِ: وهو اللاحقُ لجمعِ المؤنثِ السالمِ، نحو: مُسَلِّمَاتٍ (فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم) كَمُسَلِّمِينَ.

وتنوينُ العِوَضِ: وهو على ثلاثة أقسام:

عوض عن جملة، وهو الذي يلحق (إذ)، عوضًا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ فحذف بلغت الروح الحلقوم، وأتى بالتنوين عوضًا عنه.

وقسم يكون عوضًا عن اسم، وهو اللاحق (لكل) عوضًا عمّا تضاف إليه، نحو: (كُلُّ قَائِمٍ) أي: كُلُّ إنسانٍ قائمٌ، فحذف (إنسان)، وأتى بالتنوين عوضًا عنه.

وقسم يكون عوضًا عن حرف، وهو اللاحق لـ (جَوَارٍ وَعَوَاشٍ) ونحوهما رفعًا وجرًا، نحو: (هؤلاء جَوَارٍ، ومررت بجَوَارٍ) فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضًا عنها. تنوينُ التَّرْنَمِ<sup>(٢)</sup>: وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرفِ عِلَّةٍ، كقوله:

أَقْلِي اللُّومَ - عَاذَلْ - وَالْعِتَابَيْنِ \* \* \* وَقَوْلِي - إِنْ أَصَبْتُ - لَقَدْ أَصَابَنِ<sup>(٣)</sup>

(١) سورة الواقعة. الآية: ٨٤.

(٢) الترنم: هو التغمي، ويكون بمد الصوت بحركة تماثل حركة الروي.

(٣) البيت لجرير بن عطية.

اللغة: أقلي: اتركي، اللوم: العذل والتعنيف، عاذل: اسم فاعل من العذل وهو اللوم في تسخط، والعتابا: التقرير على فعل شيء أو تركه.

المعنى: اتركي اللوم والتعنيف فإني لن أستجيب لما تطالبين، وخير لك الاعتراف بأن ما أفعله هو الصواب.

الإعراب: أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، اللوم: مفعول به لأقلي، عاذل: منادى مرخم حذفت منه ياء النداء مبني على ضم الحرف المحذوف في محل نصب، وأصله: يا عاذلة، والعتابا: الواو عاطفة، والعتابا: معطوف على اللوم، وقولي: فعل أمر والياء فاعله، إن: حرف شرط، أصبت: فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل، لقد أصابن: الجملة في محل نصب مقول القول واللام موطئة لقسم محذوف وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: إن أصبت فقولي: لقد أصابا، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين القول ومقوله.

الشاهد فيه: (والعتابن، وأصابن) حيث دخلها في الإنشاد تنوين الترنم، وآخرهما حرف العلة، وهو هنا ألف الإطلاق، والقافية التي آخرها حرف علة تسمى مطلقة.

فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لأجل التَّرنم، وكقوله:  
**أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرٌ أَنْ رِكَابَنَا \* \* \* لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينَ<sup>(١)</sup>**  
**التنوينُ الغالي،** وأثبتهُ الأَخْفَشُ: وهو الذي يَلْحَقُ القَوَائِي المَقْبَدَةَ، كقوله:  
**وَقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرِقِنِ<sup>(٢)</sup>**

(١) البيت للنابغة الذبياني أحد فحول شعراء الجاهلية، والبيت من بحر الكامل.  
اللغة: أزف: دنا وقرب، الترحل: الارتحال، تزل: يضم الزاي، أي: تنتقل وتذهب، الرحال: جمع: رحل، وهو في الأصل: مسكن الشخص، ومنزله والمراد به هنا: أمتعة المسافرين.  
المعنى: لقد قرب موعد الرحيل، إلا أن الركاب لم تغادر مكان أحببنا بما عليها من الرحال، وكأن قد زالت لقرب موعد الفراق.

الإعراب **أزف**: فعل ماضٍ، **الترحل**: فاعل، **غير**: منصوب على الاستثناء، **أن**: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، **ركابنا**: اسم أن والضمير المتصل مضاف إليه، **لما**: حرف نفي وجزم وقلب، **تزل**: فعل مضارع مجزوم بـ**لما**، **برحالنا**: جار ومجرور متعلق بتزل، ورحال مضاف، **ونا**: مضاف إليه، **وكان**: الواو عاطفة، كأن: حرف تشبيه ونصب مخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة محذوفة، تقديره: وكان قد زالت: **وقدن**: حرف تحقيق، والنون عوض عن الباء الناشئة من إشباع الدال.

الشاهد فيه: (قدن): لدخول تنوين الترنم على الحرف، قدن: وذلك يدل على أن هذا التنوين لا يختص بالاسم.

(٢) اللغة: القاتم: كالأقتم الذي تَعْلُوهُ القتمة، وهي لون فيه غبرة وحمرة، الأعماق: الأطراف البعيدة من الصحراء جمع عمق: بفتح العين وضمها، خاوي: خالٍ من الهارة، المخترقن: الطريق الذي تخترقه المارة.

المعنى: كثير من الأمكنة التي لا يهتدى إلى السير فيها أحد لشدة التباسها وخفائها - قد قطعها براحلتي ولم أخف، يريد أن يقول: إنه شجاع شديد الاحتمال، عظيم الخبرة بمسالك الصحراء.

الإعراب: **وقاتم**: الواو: واو رُبِّ، قاتم مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر التشبيه بالزائد، **الأعماق**: مضاف إليه، **خاوي**: صفة لقاتم، **المخترقن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكنه لأجل الوقف، وخبر المبتدأ جملة من فعل وفاعل في محل رفع يأتي بعد ذلك في القصيدة.

الشاهد فيه: دخول التنوين الغالي في (المخترقن) وهذا التنوين لا يختص بالاسم؛ لأنه دخل على اسم مقترن بـ(أل)، ولو كان مختصاً بالاسم ما دخل على المقترن بـ(أل).



وظاهرُ كلامِ المصنّفِ أنّ التنوينَ كُلَّهُ من خواصِّ الاسمِ، وليس كذلك، بل الذي يَحْتَصُّ به الاسمُ إنما هو تنوينُ التمكينِ، والتنكيرِ، والمقابلةِ، والعوضِ، وأمّا تنوينُ التزْنَمِ والغاليِ فيكونانِ في الاسمِ والفعلِ والحرفِ.

ومن خواصِ الاسمِ النداءُ، نحو: يا زَيْدُ، والألفُ واللامُ، نحو: الرَّجُلُ، والإسنادُ إليه، نحو: (زَيْدٌ قائمٌ) فمعنى البيت: حصل للاسم تمييزٌ عن الفعلِ والحرفِ بالجرِ، والتنوينِ، والنداءِ، والألفُ واللامُ، والإسنادُ إليه: أي: الإخبارُ عنه.

واستعمل المصنّفُ (أل) مكان الألفِ واللامِ، وقد وقع ذلك في عبارة بعضِ المتقدمينَ - وهو الخليل - واستعمل المصنّفُ (مُسْنَدٌ) مكان (الإسناد له).

### [علامات الفعل]

(ص) **بِتَا فَعَلْتُ، وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي \* وَنُونِ أَقْبَلَنَّ - فِعْلٌ يَنْجَلِي** <sup>(١)</sup>

(ش) ثم ذكر المصنّفُ أن الفعلَ يمتازُ عن الاسمِ والحرفِ بـ (تاء فَعَلْتُ) والمراد بها: تاء الفاعلِ، وهي: المضمومة للمتكلمِ، نحو: (فَعَلْتُ) والمفتوحة للمخاطبِ، نحو: (تَبَارَكْتَ) والمكسورة للمخاطبةِ، نحو: (فَعَلْتِ) ويمتاز أيضًا بـ (تاء أَتَتْ)، وهي تاءُ التانيثِ الساكنةِ، نحو: (نَعَمْتُ وَبُسْتُ) فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء؛ فإنها تكون متحركة بحركة الإعرابِ، نحو: (هذه مُسَلِّمَةٌ، ورأيت مُسَلِّمَةً، ومَرَرْتُ بِمُسَلِّمَةٍ)، ومن اللاحقة للحرفِ، نحو: (لَاتِ، وَرُبَّتِ، وَثُمَّتِ)، وأما تسكينها مع رُبٌّ وَثُمَّ فقليل، نحو: (رُبَّتْ وَثُمَّتْ).

ويمتاز أيضًا بياء (أَفْعَلِي) والمراد بها ياءُ الفاعلةِ، (وهي ياءُ المخاطبة) وتلحقُ فعلَ الأمرِ، نحو: (أضْرِبِي)، والفعلَ المضارعَ، نحو: (تَضْرِبِينَ)، ولا تلحقُ الماضيَ.

(١) **بتا:** جارٍ ومجرور متعلق بـ **ينجلي**، **فَعَلْتُ:** قصد لفظه مضاف إليه، **وأَتَتْ:** الواو حرف عطف، أَتَتْ قصد لفظه أيضًا معطوف على فعلت، **ويا:** معطوف على تا وهو مضاف، **افعلي:** مضاف إليه قصد لفظه أيضًا، **ونون:** الواو حرف عطف، نون معطوف على تا، وهو مضاف **وأقبلن:** مضاف إليه قصد لفظه أيضًا، **فِعْلٌ:** مبتدأ مرفوع، **ينجلي:** فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى فعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وإنما قال المصنّف: (يا أفعلي)، ولم يُقل (ياء الضمير) لأن هذه تدخل فيها ياءُ المتكلم، وهي لا تختصُ بالفعل، بل تكون فيه، نحو: (أكرمني) وفي الاسم، نحو: (عَلَامِي) وفي الحرف، نحو: (إني) بخلاف (ياء أفعلي) فإنَّ المرادَ بها ياء الفاعلة (المخاطبة) على ما تقدّم، وهي لا تكونُ إلا في الفعلِ.

ومما يميز الفعلَ نونُ (أقبلن) والمراد بها نونُ التوكيد: خفيفةٌ كانت، أو ثقيلةٌ؛ فالخفيفةُ، نحو قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ﴾<sup>(١)</sup> والثقيلةُ، نحو قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

فمعنى البيت: ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد.

### [علامة الحرف، وأقسامه]

(ص) سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ \* فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي (لَمْ) كَيْشَمُ<sup>(٣)</sup>

(ش) يشيرُ إلى أَنَّ الحرفَ يمتازُ عن الاسمِ والفعلِ بِخُلُوهُ عَنَ عِلْمَاتِ الْأَسْمَاءِ، وعلاماتِ الأفعالِ، ثُمَّ مَثَلُ بـ (هَلْ وَفِي وَلَمْ) مُنْبَهًا عَلَى أَنَّ الحرفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُخْتَصٍّ، وَغَيْرِ مُخْتَصٍّ فَأَشَارَ بـ (هَلْ) إِلَى غَيْرِ الْمُخْتَصِّ، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: (هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ؟) وَ (هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟) وَأَشَارَ بِ(فِي وَلَمْ) إِلَى الْمُخْتَصِّ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، وَهِيَ حُرُوفُ الْجَرِّ كـ (فِي)، نَحْوُ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَمُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ وَهِيَ أَدْوَاتُ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ، كـ (لَمْ)، نَحْوُ: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ).

(١) سورة العلق. الآية: ١٥.

(٢) سورة الأعراف. الآية: ٨٨.

(٣) سِوَاهُمَا: سِوَى: خبر مقدم مرفوع بضمّة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، الحرف: مبتدأ مؤخر، كَهَلْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كَهَلْ، (وَفِي) (وَلَمْ): قصد لفظها معطوفان على هل، فعل: مبتدأ، مضارع: نعت له، يلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة خبر المبتدأ، لم: مفعول به (يلي) قصد لفظه، كيشم: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع خبراً المبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كيشم.

## [ أقسام الفعل وعلامة كل قسم ]

(ص) وماضي الأفعال بالتأميز، وسم \* \* بالنون فعل الأمر، إن أمر فهم<sup>(١)</sup>

ثم شرع في تبين أن الفعل ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر؛ فجعل علامة المضارع صحة دخول (لم) عليه، كقولك في يشم: لم يشم، وفي (يضرِب): لم يضرِب، وإليه أشار بقوله: (فعل مضارع يلي لم كيشم).

ثم أشار إلى ما يميز الفعل الماضي بقوله: (وماضي الأفعال بالتأميز) أي: ميّز ماضي الأفعال بالتاء، والمراد بها تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وكلُّ منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ، نحو: (تباركت يا ذا الجلال والإكرام)، و(نعمت المرأة هند)، و(بستت المرأة دعد).

ثم ذكر في بقية البيت أنّ علامة فعل الأمر: قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته، نحو: (اضرِبَنَّ، واخرُجَنَّ).

فإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد - فهي اسم فعل، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) والأمر إن لم يك للنون محل \* \* فيه هو اسم، نحو: صه وحيهل<sup>(٢)</sup>

(١) وماضي: الواو للاستئناف، ماضي: مفعول به مقدم لقوله: ميز الآتي، والأفعال: مضاف إليه، بالتا: جار ومجرور متعلق بـ ميز، ميز: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وسم: فعل أمر (من وسم الشيء يسمه وسمًا) مثل وصفه يصفه وصفًا، إذا جعل له علامة) مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، بالنون: جار ومجرور متعلق بـ سم، فعل: مفعول به بسم، وفعل مضاف والأمر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، إن: حرف شرط، أمر: نائب فاعل لفعل محذوف يُفسرُه المذكور بعده، والتقدير: إن فهم أمر، فهم: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور.

ومعنى البيت: ميز الماضي من الأفعال بقبول التاء، وميز فعل الأمر بقبول النون إن فهم منه الطلب. (٢) والأمر: الواو للعطف أو للاستئناف، الأمر مبتدأ، إن: حرف شرط، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفاً، للنون، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك، محل: اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة، وسكن للوقف، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمحل، هو اسم: مبتدأ وخبر، والجملة منها في محل جزم =

(ش) فَصَّهُ وَحَيَّهْلُ: اسمان وإن دَلَّ على الأمر؛ لعدم قبولهما نون التوكيد؛ فلا تقول: صَهَنَّ ولا حَيَّهَلَنَّ، وإن كانت صَهْ بمعنى (اسكت)، وحَيَّهْلُ بمعنى (أقبل)؛ فالفارقُ بينهما قبولُ نونِ التوكيدِ وَعَدَمُهُ، نحو: (اسْكُتَنَّ وَأَقْبَلَنَّ)، ولا يجوز ذلك في (صَهْ وَحَيَّهْلُ).



---

= جواب الشرط، وإنما لم يقترن الجواب بالفاء للضرورة، والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (الأمر) في أول البيت، نحو: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك (نحو) ونحو مضاف، وَصَهْ: مضاف إليه مقصود لفظه، وحيهل: معطوف عليه.

## أسئلة وتمارين

١- تخير الإجابة الصحيحة لما تحته خط مما بين القوسين فيما يلي :

- ( أ ) ( إن قام محمد ) ( كلام - كلم - كلاهما ) .  
( ب ) ( قد قام محمد ) ( كلم - كلام - كلاهما ) .  
( ج ) ( زيد قائم ) ( كلام - كلم - كلاهما ) .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- ( أ ) ( الكلام في اصطلاح النحويين : كل ما يتكلم به مفيداً كان أو غير مفيد . ) ( )  
( ب ) ( قد يطلق على الكلام كلمة . ) ( )  
( ج ) ( ينقسم الكلم إلى اسم وفعل وحرف . ) ( )  
( د ) ( التنوين في كلمة (مسلمات) للتمكين . ) ( )  
( هـ ) ( التنوين في (كل) عوض عن اسم . ) ( )  
( و ) ( تنوين الترجم والغالى من خصائص الأسماء . ) ( )  
( ز ) ( من علامات الفعل المضارع قبوله تاء التأنيث . ) ( )  
( ح ) ( هل ) من الحروف المختصة . ) ( )  
( ط ) ( صه ) فعل أمر . ) ( )  
( ي ) ( لا يتركب الكلام إلا من اسمين . ) ( )

٣- اكتب قول ابن مالك الذى تشير إليه القاعدة التالية :

من علامات الاسم: الجر والتنوين والنداء و(أل) والإسناد .

اسم فعل الأمر يدل على معنى فعله إلا أنه لا يقبل علامته .

٤- اذكر القاعدة التى يشير إليها قول ابن مالك الآتى:

( أ ) ( وماضِي الأَفْعَالِ بِالتَّأْمِزِ، وَسِمٌ \* \* بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ، إِنْ أَمُرُ فُهُمٌ )

(ب) سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ \* \* \* فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي (لَمْ) كَيْشَمُ

٥- بين نوع التنوين في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ \* (سورة يس. الآية: ٤٠)

قال تعالى: ﴿كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ \* (سورة الإسراء. الآية: ٢٠)

قال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ \* (سورة الزخرف. الآية: ٦٧).

قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ﴾ \* (سورة التحريم. الآية: ٥)

قال الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإن \* \* \* كان فقيرًا معدماً قالت وإن

قال الشاعر:

أَقْبَى اللَّوَمِ - عَاذِلٌ - وَالْعِتَابِنُ \* \* \* وَقُولِي - إِنْ أَصَبْتُ - لَقَدْ أَصَابَنُ  
- نجح محمد

- أثبتت على سيبويه العالم وسيبويه آخر.

٦- استخراج مما يأتي ثلاثة أسماء مختلفة العلامات، وأعرّب ما تحته خط:

قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» (١)

٧- استخراج مما يأتي ثلاثة أفعال: أحدها ماضٍ، والثاني مضارع، والثالث أمر، وبين العلامة المميزة لكل منها، وأعرّب ما تحته خط:

(١) صحيح البخاري.

قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ  
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا  
أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ  
وَعَمَلِهِ وَبِخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿سورة التحريم. الآيتان: ١٠، ١١﴾.

٨- استخرج من البيت الآتي الاسم، والفعل، والحرف، مع بيان علامة لنوع واحد منها:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* \* له عن عدو في ثياب صديق

٩- حدد فيما يأتي مما تحته خط المحذوف، ونوعه:

قال تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (سورة الأعراف. الآية: ٤١)

قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ (سورة الواقعة. الآية: ٨٤)

١٠- اشرح قول ابن مالك الآتي مبيناً ما اشتمل عليه من أحكام:

والأمر إن لم يك للنون محل \* \* فيه هو اسم، نحو: صه وحيهّل

١١- ما أقسام الحرف، من حيث الاختصاص؟ مثل لما تقول.

١٢- اذكر العلامات المختصة بالماضي والمضارع والأمر- مثل لما تقول.

١٣- ما الفرق بين تاء التانيث وتاء الفاعل؟ وضح ما تقول بالأمثلة.

١٤- بين الأسماء والأفعال، وعلامة كل منها فيما يأتي:

- قد يسود المرء بعمله - قيمة كل امرئ ما يحسنه.

- اتبع النظام في أعمالك، فإني رأيت النجاح معقوداً به.

- اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله.

## المعرب والمبني

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُميز بين المعرب، والمبني من الأسماء.
- ٢- يوضح المعنى اللغوي والاصطلاحي للإعراب.
- ٣- يُعلل لأصالة الإعراب في الأسماء.
- ٤- يُميز بين أقسام الاسم المعرب، من حيث التمكن من الاسمية وعدمه.
- ٥- يحدد أوجه شبه الاسم بالحرف.
- ٦- يستخرج أسماء أشبهت الأفعال في النيابة عن الفعل، وعدم التأثير بالعامل.
- ٧- يستشهد لأسماء أشبهت الحروف في الافتقار إلى غيرها.
- ٨- يُميز بين أنواع المبني من الأسماء.
- ٩- يستخرج كلمات مبنية من نصوص.
- ١٠- يحدد حالات بناء الفعل الماضي.
- ١١- يوضح أسباب بناء المضارع، عند اتصاله بنوني التوكيد والنسوة.
- ١٢- يعلل لبناء فعل الأمر.
- ١٣- يحدد شروط إعراب الفعل المضارع.
- ١٤- يُميز بين المضارع عند اتصاله بنون التوكيد ونون النسوة.
- ١٥- يستخرج أفعالاً مبنية في الأمثلة.
- ١٦- يعلل لبناء الحروف.
- ١٧- يحدد أنواع البناء المشتركة بين الاسم والفعل والحروف.
- ١٨- يحدد أنواع البناء المختصة بالاسم والحرف فقط.



## [المعرب والمبني من الأسماء]

(ص) **وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ** \* \* \* **لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ** (١)

(ش) يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين: أحدهما المعرب، وهو: مَا سَلِمَ مِنْ شَبِّهِ الحروف، والثاني المبني، وهو: مَا أَشْبَهَ الحروفَ، وهو المعنيُّ بقوله: (لشبهه من الحروف مُدْنِيٌّ) أي: لشبهه مُقَرَّبٌ من الحروف؛ فَعَلَّةُ البناءِ منحصرةٌ عند المصنّف - رحمه الله تعالى - في شبه الحرف، ثم نَوَّعَ المصنّف وجوهَ الشَّبِّهِ في البيتين اللذين بعد هذا البيت، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناءَ منحصراً في شبه الحرف أو ما تَصَمَّنَ معناه، وقد نَصَّ سيبويه رَحِمَهُ اللهُ عَلَى أَنَّ عِلَّةَ البناءِ كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَى شَبِّهِ الحرف، وممن ذَكَرَهُ ابن أبي الرَّيِّع .

## [وجوه شبه الاسم بالحرف]

(ص) **كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا** \* \* \* **وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا** (٢)

**وَكِنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا** \* \* \* **تَأْتِرُ، وَكَافْتِقَارٍ أَصْلًا** (٣)

(١) **والاسم** الواو للاستئناف، الاسم: مبتدأ أول، منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **معرب**: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول. **ومبني**: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: ومنه مبني، **لشبهه**: جار ومجرور متعلق بمبني، **من الحروف**: جار ومجرور متعلق بشبهه، أو بمدني، **مدني**: نعت لشبهه، والياء فيه زائدة للإشباع. ومعنى البيت: والاسم بعضه معرب، وبعضه الآخر مبني، وبناء ذلك المبني ثابت لقرب شبهه من الحرف.

(٢) **كالشبهه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالشبهه، **الوضعي**: نعت للشبهه، **في اسمي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للوضعي، **وَأَسْمِي مضاف** و**جِئْنَا**: مقصود لفظه مضاف إليه، **والمعنوي**: معطوف على الوضعي، **في متى**، **وفي هنا**: جاران ومجروران قصد لفظها متعلقان بمحذوف نعت للمعنوي.

ومعنى البيت: والشبهه من الحروف مثل الشبهه في الاسمين الموجودين في جئنا: وهما: تاء المخاطب ونا، ومثل الشبهه المعنوي في متى: الاستفهامية والشرطية، وفي هنا: الإشارية.

(٣) **وكنيابة**: الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف على كالشبهه، **عن الفعل**: جار ومجرور متعلق بكنيابة، **بلا تأتير**: الباء حرف جر، ولا اسم بمعنى غير مجرور بالباء ظهر إعرابه على ما بعده، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لنيابة، ولا مضاف وتأثر مضاف إليه، **وكافتقار**: الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف على كنيابة، **وأصلاً**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على افتقار، والجملة في محل جر صفة لافتقار. =

(ش) ذكر في هذين البيتين وُجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

فالأول شبهه له في الوضع، كأن يكون الاسم موضوعاً على حرفٍ واحدٍ، كالتاء في ضَرَبْتُ، أو على حرفين ك (نا) في (أَكْرَمْنَا). وإلى ذلك أشار بقوله: (في اسمي جئتنا) فالتاء في جئتنا اسم؛ لأنه فاعل، وهو مبني؛ لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرفٍ واحدٍ، وكذلك (نا) اسم؛ لأنه مفعول، وهو مبني؛ لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين.

والثاني شبه الاسم له في المعنى، وهو قسمان: أحدهما ما أشبه حرفاً موجوداً، والثاني ما أشبه حرفاً غير موجود؛ فمثال الأول (متى) فإنها مبنية لشبهها الحرف، في المعنى؛ فإنها تستعمل للاستفهام، نحو: متى تقوم؟ وللشرط، نحو: متى تقوم أقم، وفي الحالتين هي مُشبهة لحرفٍ موجود؛ لأنها في الاستفهام كالمهزمة، وفي الشرط كإن، ومثال الثاني (هنا) فإنها مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع، وذلك لأن الإشارة معنًى من المعاني؛ فحقها أن يوضع لها حرفٌ يدلُّ عليها، كما وضعوا للنفي (ما)، وللنهي (لا)، وللتمني (ليت)، وللترجي (لعل)، ونحو ذلك؛ فبنيت أساء الإشارة لشبهها في المعنى حرفاً مُقدَّراً.

والثالث شبهه له في النيبابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، وذلك كأسماء الأفعال، نحو: ذَرَاكَ زَيْدًا؛ فذَرَاكَ مبني لشبهه بالحرف في كونه يَعْمَلُ ولا يَعْمَلُ فيه غيره، كما أن الحرف كذلك.

واحترز بقوله: (بلا تأثر) عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل، نحو: ضَرَبًا زَيْدًا فإنه نائب مناب (اضرب) وليس بمبني؛ لتأثره بالعامل، فإنه منصوبٌ بالفعل المحذوف، بخلاف (ذَرَاكَ) فإنه وإن كان نائباً عن (أذرك) فليس متأثراً بالعامل.

وحاصل ما ذكره المصنف: أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الأفعال اشتركا في النيبابة مناب الفعل، لكن المصدر متأثر بالعامل؛ فأعرب لعدم مشابهته

= ومعنى البيت: ومن الشبه المدني للحروف الشبه المعنوي كالنيبابة عن الفعل في العمل مع عدم التأثر بالعامل، وكالافتقار المتأصل الذي لا يفارقه في حالة من حالاته، كافتقار الموصول إلى الصلة.

الحرف، وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل؛ فبنيت لمشابتها الحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به، وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب، والمسألة خلافية، وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال.

والرابعُ شَبَهُ الحرفِ في الافتقار اللّازم، وإليه أشار بقوله: (وكافتقار أصلاً) وذلك كالأسماء الموصولة، نحو: (الذي) فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة؛ فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار، فبنيت.

وحاصلُ البيتين: أنّ البناء يكونُ في ستّة أبواب: المضمّرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

### [المعرب من الأسماء وأقسامه]

(ص) ومُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا \* مِنْ شَبَةِ الحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمًا<sup>(١)</sup>

(ش) يريدُ أنّ المعربَ خلافَ المبني، وقد تقدّم أن المبني ما أشبه الحرف؛ فالمعرب ما لم يُشَبَّه الحرف، وينقسم إلى صحيح - وهو: ما ليس آخره حرف علة، كأرض. وإلى معتل - وهو: ما آخره حرف علة، كسَمًا، وسَمًا: لغة في الاسم، وفيه ستُّ لغاتٍ: اسم - بضم الهمزة وكسرهما، وسم بضم السين وكسرهما، وسَمًا بضم السين وكسرهما أيضًا. وينقسم المعربُ أيضًا إلى متمكن أمكنَ - وهو المنصرف - كزَيْدٍ وَعَمْرُو، وإلى متمكن غير أمكن - وهو غير المنصرف - نحو: أحمدٌ ومساجدٌ ومصايحٌ؛ فغيرُ المتمكن هو المبني، والمتمكن: هو المعرب، وهو قسمان: متمكن أمكن<sup>(٢)</sup>، ومتمكن غير أمكن<sup>(٣)</sup>.

(١) **معرب**: مبتدأ وهو مضاف **والأسماء**: مضاف إليه، **ما**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ، **قد سلمًا**: قد: حرف تحقيق وسلم فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والألف في سلمًا للإطلاق، **من شبه**: جار ومجرور، **والحرف**: مضاف إليه، **كأرض**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأرض، **وسمًا**: الواو عاطفة، سمًا معطوف على أرض مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٢) **المتمكن الأمكن** هو الذي يدخله التنوين إذا خلا من أل والإضافة، ويجر بالكسرة، ويسمى المنصرف.

(٣) **والمتمكن غير الأمكن** هو الذي لا يُنَوَّن ولا يجر بالكسرة إلا إذا اقترن بأل أو أضيف، ويسمى: الاسم المنوع من الصرف.

## [المعرب والمبني من الأفعال]

(ص) **وَفَعَلَ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُنِيَا** \* \* \* **وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا: إِنَّ عَرِيًّا**<sup>(١)</sup>

**مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ** \* \* \* **نُونِ إِنْثَاءٍ، كَيْرٌ عَنْ مَنْ فُتِنَ**<sup>(٢)</sup>

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الأسماء، شرع في بيان المعرب والمبني من الأفعال.

ومذهبُ البصريين أن الإعرابَ أصلٌ في الأسماء، فرغ في الأفعال؛ فالأصل في الفعل: البناء عندهم.

وزهد الكوفيون إلى أن الإعرابَ أصلٌ في الأسماء وفي الأفعال، والأول هو الصحيح، ونقل ضياء الدين بن العلي في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعرابَ أصلٌ في الأفعال، فرغ في الأسماء.

### والمبني من الأفعال ضربان:

أحدهما ما اتفق على بنائه، وهو الماضي، وهو مبني على الفتح، نحو: (ضرب) وأنطلق، ما لم يتصل به واو جمع؛ فيضم، أو ضمير رفع متحرك؛ فيسكن.

والثاني ما اختلف في بنائه، والراجح أنه مبني، وهو فعل الأمر، نحو: (اضرب) وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين.

(١) **فعل**: مبتدأ وهو مضاف، **أمر**: مضاف إليه، **ومضي**: معطوف على أمر، **بنيًا**: فعل ماض مبني للمجهول وألف الاثنين نائب فاعل، وجملة (بنيًا) في محل رفع خبر **وأعربوا**: فعل وفاعل، **مضارعًا**: مفعول به **إن**: حرف شرط، **عريًا**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وألفه للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

(٢) **من نون**: جار ومجرور متعلق بعري، و**نون** مضاف، **توكيد**: مضاف إليه، **مباشرة**: صفة ل**نون**، و**من نون**: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق، و**نون** مضاف، و**إنثاء**: مضاف إليه وجواب الشرط محذوف تقديره: أعرب، **كير عن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك مثل يرعن، **من**: اسم موصول مفعول به ليرعن باعتباره فعلًا، مبني على السكون في محل نصب، **فتن**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوارًا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والمعربُ من الأفعال هو المضارع، ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نونُ التوكيد، أو نونُ الإناثِ؛ فمثال نون التوكيد المباشرة: (هَلْ تَضْرِبَنَّ) والفعلُ معها مبني على الفتح، ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة، فإن لم تتصل به لم يُبْنِ، وذلك كما إذا فَصَلَ بينه وبينها ألفُ اثنين، نحو: (هَلْ تَضْرِبَانَّ)، وأصله: هَلْ تَضْرِبَانَنَّ، فاجتمعت ثلاثُ نوناتٍ؛ فحذفتُ الأولى - وهي نون الرفع - كراهةً لتوالي الأمثال؛ فصار (هَلْ تَضْرِبَانَّ).

وكذلك يُعربُ الفعلُ المضارعُ إذا فَصَلَ بينه وبين نون التوكيد أو جمع أو ياء مخاطبة، نحو: هَلْ تَضْرِبَنَّ يا زَيْدُون، وهَلْ تَضْرِبَنَّ يا هِنْدُ وأصل (تَضْرِبَنَّ) (تَضْرِبُونَنَّ)، فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال، كما سبق، فصار، تَضْرِبُونَنَّ، فحذفت الواوُ لالتقاء الساكنين فصار (تَضْرِبَنَّ)، وكذلك (تَضْرِبَنَّ) أصله تَضْرِبِينَنَّ؛ ففعل به ما فعل بـ(تَضْرِبُونَنَّ).

وهذا هو المرادُ بقوله: (وأعربوا مُضَارِعًا إن عريا من نون توكيد مباشر) فَشَرَطَ في إعرابه أن يَعْرِى من ذلك، ومفهومُه أنه إذا لم يَعْرِ منه يكون مَبْنِيًّا .  
فعلم أن مذهبه: أن الفعلَ المضارع لا يبنى إلا إذا بَاشَرَتْهُ نونُ التوكيد، نحو: (هَلْ تَضْرِبَنَّ يا زَيْدُ) فإن لم تباشره أعرب، وهذا هو مذهب الجمهور.  
وذهب الأَخْفَشُ إلى أنه مَبْنِيٌّ مع نون التوكيد، سواء اتصلت به نونُ التوكيد أو لم تتصل، ونقل عن بعضهم أنه معربٌ وإن اتصلت به نونُ التوكيد.

ومثال ما اتصلت به نونُ الإناثِ: (الهِنْدَاتُ يَضْرِبَنَّ) والفعلُ معها مبني على السكون، ونقل المصنفُ - رحمه الله تعالى - في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث، وليس كذلك، بل الخلاف موجود، ومن نقله الأستاذ أبو الحسن بن عصفور - في شرح الإيضاح.

## [الحروف كلها مبنية]

(ص) وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ \* \* \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا<sup>(١)</sup>

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ \* \* \* كَأَيْنِ أَمْسٍ، حَيْثُ، وَالسَّاكِنِ كَمْ<sup>(٢)</sup>

(ش) الحروف كلها مبنية؛ إذ لا يعثورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعرابٍ، نحو:

(أخذت من الدراهم) فالتبعض مستفاد من لفظ (مِنْ) بدون الإعراب.

والأصل في البناء أن يكون على السكون؛ لأنه أخفُّ من الحركة، ولا يُجْرَكُ المَبْنِيُّ إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين، وقد تكون الحركة فتحةً، كـ(أَيْنَ وَقَامَ وَإِنَّ)، وقد تكون كسرةً، كـ(أَمْسٍ وَجَيْرٍ)<sup>(٣)</sup>، وقد تكون ضمةً، كـ(حَيْثُ)، وهو اسم، و(مُنْدُ) وهو حرفٌ (إذا جَرَرَتْ به)، وأما السكون، فنحو: (كَمْ وَأَضْرِبْ، وَأَجَلْ).

وعُلِمَ مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل، بل في الاسم والحرف، وأن البناء على الفتح أو السكون: يكون في الاسم، والفعل، والحرف<sup>(٤)</sup>.

(١) كل: مبتدأ، حرف: مضاف إليه، مستحق: خبر المبتدأ، للبناء: جار ومجرور متعلق بمستحق، والأصل: مبتدأ، في المبنى: جار ومجرور متعلق بالأصل، أن: مصدرية ناصبة، يسكننا: فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى المبنى، وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والتقدير: والأصل في المبنى تسكينه.

(٢) ومنه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ذو: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وذو مضاف، وفتح: مضاف إليه، وذو: معطوف عليه، وكسر: مضاف إليه، وضم: معطوف على كسر بتقدير مضاف: أي وذو ضم، كأين: متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كقولك أين، أمس حيث: معطوفان على (أين) بحرف عطف محذوف، والساكن: الواو عاطفة أو للاستئناف، الساكن: مبتدأ، كم: خبره.

(٣) جَيْرٌ: حرف جواب كنعيم.

(٤) ذكر الناظم والشارح أن من المبنيات ما يكون بناؤه على السكون، ومنه ما يكون بناؤه على حركة من الحركات الثلاث، واعلم أنه ينوب عن السكون في البناء الحذف، والحذف يقع في موضعين: الأول الأمر المعتل الآخر، نحو: اغز ارم اسع، والثاني: الأمر المسند إلى ألف الاثنين أو الواو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: اكتبوا، اكتبوا، اكتبوا، وأنه ينوب عن الفتح شيئان: أولهما الكسر، وذلك في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسماً للنافية للجنس نحو: لا مسلمات، وثانيهما الياء، وذلك في جمع المذكر السالم والمثنى إذا وقع أحدهما اسماً للنافية للجنس نحو: لا مسلمين، وأنه ينوب عن الضم في البناء شيئان: أحدهما الألف وذلك في المثنى إذا وقع منادى، نحو: يا محمدان، وثانيهما الواو، وذلك في جمع المذكر السالم إذا وقع منادى أيضاً، نحو: يا محمدون.

## أسئلة وتمارينات

- ١- مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :
- (أ) فعل ماض معتل الآخر بالألف .  
(ب) فعل ماض أسند إلى ألف الاثنين .  
(ج) فعل مضارع مبني على الفتح .  
(د) فعل مضارع مبني على السكون .  
(هـ) فعل أمر مبني على حذف النون .  
(و) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
- ٢- ضع خطأً تحت الأفعال المبنية فيما يأتي :

قال ﷺ: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل الآية: ١٢٥] ، ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيُّ لَسُنَّتْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَيْتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب الآية : ٣٢] ، ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ [٤] وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ [الهزمة الآيتان : ٤، ٥] .

- ٣- هات من الأفعال الآتية فعل الأمر وضعه في جملة مفيدة :
- (يرجو - يسعى - يقضي - تستغفرون - تتوبان - تؤمنين) .
- ٤- ضع حرفاً مناسباً في المكان الخالي ، مبيناً علامة بنائه :
- (أ) الاعتمادُ ..... الله واجبٌ .  
(ب) ... أديت الواجب ؟  
(ج) ... يؤدُّ محمدٌ واجبه .  
(د) ... يزورني محمدٌ .  
(هـ) كانت رحلة الإسراء ... مكة ... بيت المقدس .  
(و) انتصر المسلمون ... غزوة بدر .  
(ز) ... تؤدِّ واجبك تُفْرُ بالنجاح .  
(ح) ... ينجحُ الكسولُ .

أَعْرَبَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ  
الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء / ١٣٦].

٥- عين الأفعال المبنية ونوعها، والأفعال المعربة ونوعها فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتِ إِلَيْكَ ءَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا  
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة القصص. الآية: ٨٧]، لاتطع هواك فتندم، ولا تمض  
أمرًا حتى تفكر فيه، وعاشر الناس بالحسنى تسلم.

٦- ما سبب بناء الحروف؟ وما الأصل في بنائها؟ وما أنواع البناء؟

٧- اذكر ما يخص الاسم والحرف من أنواع البناء، وما يشترك منها في الاسم  
والفعل والحرف مع التمثيل.

٨- هل الإعراب أصل في الأسماء أو في الأفعال؟ علل لما تقول.

- اذكر مذهب البصريين والكوفيين في ذلك، مع ترجيح أحد المذاهبين.

٩- ما المعرب من الأفعال؟ وما المتفق على بنائه منها عند النحويين؟ مثل لما تذكر.

١٠- متى يبني الفعل المضارع؟ وما علامات بنائه؟ مع التمثيل.

١١- اشرح بيتي ابن مالك الآتين مع التمثيل:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا \* \* والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا \* \* \* تأثر، وكافتقار أصلا

١٢- عرف المعرب والمبني من الأسماء، واذكر أربعة من الأسماء المبنية مع التمثيل.

١٣- ما علة بناء الأسماء؟ اذكر موضعين من وجوه شبه الاسم بالحرف مع التمثيل  
لما تذكر.



## [أنواع الإعراب وعلاماته]

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يوضح أنواع الإعراب في الأسماء والأفعال.
- ٢- يوضح العلاقة بين الإعراب، وعلاماته.
- ٣- يحدد علامات الإعراب الأصلية.
- ٤- يكتب تعريفًا صحيحًا للأسماء الستة.
- ٥- يوضح شروط إعراب الأسماء الستة بعلامات فرعية (بالحروف).
- ٦- يُعرب شواهد نحوية واردة في موضوع الأسماء الستة.
- ٧- يحدد شروط إعراب (ذو - فو) بالحروف.
- ٨- يوضح اللغات الواردة في الأسماء الستة.
- ٩- يوضح تعريف المثني والملحق به.
- ١٠- يوضح علامات إعراب المثني.
- ١١- يُبين مذاهب النحويين في إعراب المثني.
- ١٢- يحدد الملحق بالمثني.
- ١٣- يُبين شروط إعراب الملحق بالمثني بالحروف.
- ١٤- يُميز بين المثني والملحق به.
- ١٥- يعرب أمثلة مشتملة على مثني وملحق بالمثني.
- ١٦- يحول مفردًا إلى مثني ويُبين ما حدث من تغيير.
- ١٧- يوضح المثني والملحق به في الأمثلة.

- (ص) وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْعَلَنَّ إِعْرَابًا \* \* \* لَاسِمٌ وَفِعْلٌ، نَحْوُ: لَنْ أَهَابًا<sup>(١)</sup>  
وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا \* \* \* قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا<sup>(٢)</sup>  
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانصِبَنَّ فَتَحًا وَجُرْ \* \* \* كَسْرًا، كَمَا: ذَكَرَ اللهُ عَبْدَهُ يَسُرُّ<sup>(٣)</sup>  
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ، وَعَيِّرْ مَا ذُكِرَ \* \* \* يَنْوُبُ، نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ<sup>(٤)</sup>

(ش) أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم؛ فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال، نحو: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَإِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ).

(١) الرفع: مفعول به أول لا جعلن مقدم عليه، والنصب: معطوف عليه، اجعلن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل مستتر وجوبًا، إعرابًا مفعول ثان لا جعلن، لاسم: جار ومجرور متعلق بإعرابا، وفعل: معطوف على اسم، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك نحو: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، أهابا: فعل مضارع منصوب بـلن والألف للإطلاق، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

(٢) الاسم: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، خصص: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بالجر: جار ومجرور متعلق بخصص، كما: الكاف حرف جر، وما مصدرية، قد: حرف تحقيق، خصص: فعل ماض مبني للمجهول، الفعل: نائب فاعله، وما ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، أي: كتنخيص، بأن: الباء حرف جر أن: حرف مصدري ونصب، ينجزما: فعل مضارع منصوب بأن، الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل، وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالباء أي: بالانجرام.

(٣) ارفع: فعل أمر، بضم: جار ومجرور، وانصبين: الواو عاطفة، انصب فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، فتحًا: منصوب على نزع الخافض، أي: بفتح، وجر: الواو عاطفة، جر فعل أمر، كسرًا: منصوب على نزع الخافض، كذكر الله عبده يسر: الكاف حرف جر ومجروره محذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، ذكر: مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعبد مفعول به لذكر والضمير مضاف إليه، ويسر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، عائد على ذكر الله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) واجزم: الواو عاطفة، اجزم فعل أمر، بتسكين: جار ومجرور، متعلق به، وغير: الواو للاستئناف، غير: مبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، ينوب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل رفع خبر غير، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك نحو، جا: فعل ماض قصر للضرورة، أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وأخو مضاف وبني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف ونمر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن للوقف.

وأما الجر فيختص بالأسماء، نحو: - بزید - وأما الجزم فيختص بالأفعال، نحو: لم يَضْرِبْ.

والرفع يكون بالضممة، والنصب يكون بالفتحة، والجر يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائباً عنه، كما نابت الواو عن الضمة في (أخو) والياء عن الكسرة في (بني) من قوله: (جا أخو بني نمر) وَسَيَدُكُرُّ بَعْدَ هَذَا مَوَاضِعَ النِّيَابَةِ.

### [إعراب الأسماء الستة]

(ص) **وَارْفَعِ بَوَاوٍ، وَانصِبَنَّ بِالْأَلْفِ \* \* \* وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مِمَّنِ الْأَسْمَاءِ أَصْفُ**<sup>(١)</sup>

(ش) شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا يُعْرَبُ بِالنِّيَابَةِ عَمَّا سَبَقَ ذَكَرَهُ، وَالْمُرَادُ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي سَيَصِفُهَا: الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَهِيَ: أَبٌ، وَأَخٌ، وَحَمٌّ، وَهَنْ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ؛ فَهَذِهِ تَرْفَعُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: (جاء أبو زيد)، وَتَنْصَبُ بِالأَلْفِ، نَحْوُ: (رأيت أباه)، وَتَجْرُ بِالياءِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَبِيهِ). وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِالحُرُوفِ؛ فَالْوَاوِ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ، وَالأَلْفُ نَائِبَةٌ عَنِ الفَتْحَةِ، وَالياءُ نَائِبَةٌ عَنِ الكَسْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ المَصْنِفُ بِقَوْلِهِ: (وارفع بواو - إلى آخر البيت) وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الوَاوِ وَالأَلْفِ وَالياءِ؛ فَالرَّفْعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الوَاوِ، وَالنَّصْبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلْفِ، وَالجُرُّ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الياءِ؛ فَعَلَى هَذَا المَذْهَبِ الصَّحِيحِ لَمْ يَنْبُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ مِمَّا سَبَقَ ذَكَرَهُ.

(١) **وارفع**: الواو للاستئناف، ارفع: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **بواو**: جار ومجرور متعلق به، **وانصبين** الواو عاطفة، وانصب فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **بالألف**: جار ومجرور متعلق بانصب، **واجرر**: الواو عاطفة، **اجرر**: فعل أمر مبني على السكون وجوباً والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، **بياء**: جار ومجرور متعلق باجرر، **ما**: موصولة، مفعول به، **من الأسماء**: جار ومجرور متعلق بأصف، **أصف**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: الذي أصفه.

## [إعراب ذو وفم]

(ص) مِنْ ذَاكَ - ذُو - إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا \* وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا<sup>(١)</sup>

(ش) أي: من الأسماء التي تُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالألف، وتُجَرُّ بالياء - ذُو، وفَمٌّ، ولكن يشترط في (ذو) أن تكون بمعنى صاحب، نحو: (جاءني ذُو مال) أي: صاحب مال، وهو المراد بقوله: (إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أي: إِنْ أَفْهَمَ صُحْبَةً، واحترز بذلك عن (ذو) الطائية؛ فإنها لا تُفْهَمُ صُحْبَةً، بل هي بمعنى الذي؛ فلا تكونُ مثل: (ذي) بمعنى صاحب، بل تكون مبنيةً، وأخرها الواو رفعاً، ونصباً، وجرّاً، ونحو: (جاءني ذُو قَامٍ، ورأيت ذُو قَامٍ، ومَرَرْتُ بِذُو قَامٍ)، ومنه قوله:

فإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لِقَيْتِهِمْ \* فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(٢)</sup>

وكذلك يُشْتَرَطُ في إعراب الفم بهذه الأحرفِ زَوَالُ الميم منه، نحو: (هَذَا فُوهُ، ورأيت فَاهُ، ونَظَرْتُ إِلَى فِيهِ)؛ وإليه أشار بقوله: (الْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا) أي: انفصلت منه الميم، أي: زالت منه؛ فَإِنْ لَمْ تَزَلْ مِنْهُ أُعْرِبَ بالحركات، نحو: (هَذَا فَمٌّ، ورأيت فَمًا، ونَظَرْتُ إِلَى فَمٍ).

(١) من ذَاكَ: من ذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف حرف خطاب، ذُو: مبتدأ مؤخر، إِنْ: حرف شرط، صحبة: مفعول به مقدم لأبان، أبانا: أبان: فعل ماضٍ وفاعلُه ضمير مستتر فيه جواراً تقديره: هو يعود إلى ذو: وهو فعل الشرط في محل جزم والجواب محذوف تقديره: إن أبان ذو صحبة فارفعه بالواو، والفمُّ: معطوف على ذو، حيث: ظرف مكان، الميم: مبتدأ، منه: جار ومجرور متعلق ببيان، بانا: فعل ماضٍ معناه انفصل والفاعل ضمير مستتر يعود على الميم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة، حيث: إليها.

(٢) اللغة: كرام: جمع كريم، موسرون: ذوو ميسرة وغنى.

الإعراب: إما: حرف تفصيل وشرط، كرام: فاعل لفعل محذوف يفسره السياق، تقديره: إما لقيني كرام، موسرون: نعت لكرام، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، لقيتهم: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، فحسبي: الفاء واقعة في جواب الشرط، حسب: اسم بمعنى كاف خبر مقدم، وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، من: حرف جر ذو: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر، عندهم: عند ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وضمير الغائبين مضاف إليه، ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، كفانيا: كفى فعل ماضٍ، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به.

الشاهد فيه: (فحسبي من ذو عندهم)، فإن (ذو) في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذي مبنية على السكون في محل جر، وأنها تجيء بالواو في حالة الرفع وحالة النصب وحالة الجر، فلزمت حالة واحدة.

### [ اللغات الواردة في أب، وأخ، وحَم، وهن ]

(ص) **أَب، أَخ، حَم - كَذَاكَ، وَهَنْ** \* \* والنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ <sup>(١)</sup>

**وَفِي أَبٍ وَتَالِيِيهِ يَنْدُرُ** \* \* وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ <sup>(٢)</sup>

(ش) يعني أن (أَبًا، وَأَخًا، وَحَمًّا) تَجْرِي مَجْرَى (ذُو، وَفَم) اللَّذَيْنِ سَبَقَ ذَكَرَهُمَا، فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُجْرُ بِالْيَاءِ، نَحْوُ: (هَذَا أَبُوهُ وَأَخُوهُ وَحَوْهَا، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهَا، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ وَأَخِيهِ وَحَمِيَّهَا) وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة، وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أُخْرَيَيْنِ.

وأما (هَنْ) فالفصيح فيه أن يُعْرَبَ بالحركات الظاهرة على النون، ولا يكون في آخره حرف علة، نحو: (هذا هَنْ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ هَنْ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِهِنَ زَيْدٍ) وإليه أشار بقوله: (والنقص في هذا الأخير أحسن) أي: النقص في (هَنْ) أحسن من الإتمام، والإتمام جائز لكنه قليل جدًا، نحو: (هذا هَنْوَهُ، وَرَأَيْتُ هَنْأَهُ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَنْيِهِ) وأنكر الفراء جواز إتمامه، وهو مُحْجُوجٌ بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب، وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يُحْفَظْ.

وأشار المصنف بقوله: (وفي أب وتالييه ينذر - إلى آخر البيت) إلى اللغتين الباقيتين في (أَب) وتالييه - وهما (أَخ، وَحَم) فإحْدَى اللغتينِ النَقْصُ، وهو حذف الواو والألف والياء، والإعرابُ بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم، نحو: (هذا أَبُهُ وَأَخُهُ وَحَمُّهَا، وَرَأَيْتُ أَبَهُ وَأَخَهُ وَحَمَّهَا، وَمَرَرْتُ بِأَبِهِ وَأَخِهِ وَحَمِّيَّهَا) وعليه قوله:

**بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ** \* \* وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ <sup>(٣)</sup>

(١) **أَب**: مبتدأ، **أَخ، حَم**: معطوفان على أب بحرف عطف محذوف، **كَذَاكَ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **وَهَنْ**: الواو عاطفة وهن مبتدأ خبره محذوف تقديره: وهن كذلك، **والنقص**: مبتدأ، **في هذا**: جار ومجرور متعلق بالنقص أو بأحسن، **الأخير**: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، **أحسن**: خبر المبتدأ.

(٢) **وفي أب**: جار ومجرور متعلق بيندر، **وتالييه**: معطوف على أب مجرور بالياء لأنه مثنى، **ينذر**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى النقص، **وقصرها**: الواو عاطفة، **قصر**: مبتدأ، **والضمير مضاف إليه**، **من نقصهن**: من نقص جار ومجرور متعلق بأشهر، **والضمير مضاف إليه**، **أشهر**: خبر المبتدأ.

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي.  
**الإعراب**: **بأبه**: جار ومجرور متعلق باقتدى، **وأب مضاف والضمير مضاف إليه**، **اقتدى عدي**: =

وهذه اللغة نادرة في (أب) وتالييه، ولهذا قال: (وفي أب وتالييه يندر) أي: يندر النقص، واللغة الأخرى في (أب) وتالييه أن يكون بالألف: رفعًا، ونصبًا، وجرًا، نحو: (هذا أباه وأخاه وحماتها، ورأيت أباه وأخاه وحماتها، ومررتُ بأباه وأخاه وحماتها)، وعليه قول الشاعر:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا \* قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا<sup>(١)</sup>

فعلامه الرفع والنصب والجر حركة مقدرّة على الألف كما تُقدّر في المقصور، وهذه اللغة أشهر من النقص.

وحاصل ما ذكره أنّ في (أب، وأخ، وحم) ثلاث لغات: أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء، والثانية أن تكون بالألف مطلقًا، والثالثة أن تُحدَفَ منها الأحرف الثلاثة، وهذا نادرٌ، وأنّ في (هَن) لغتين: إحداهما النقص، وهو الأشهر، والثانية: الإتمام، وهو قليلٌ.

= فعل وفاعل، في الكرم: جار ومجرور متعلق باقتدى، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ، يشابه: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وفاعله مستتر، أبه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على لغة النقص، والهاء: مضاف إليه، فما: الفاء واقعة في جواب الشرط وما نافية، ظلم: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. الشاهد فيه: (أبه) حيث جاء على لغة النقص في الموضوعين ومعربًا بالحركات الظاهرة.

(١) الإعراب: إن: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، أباهَا: اسم إن منصوب بفتحة مقدرّة على الألف ومضاف إليه، وأبا: معطوف منصوب بفتحة مقدرّة على الألف، أباهَا: الثالثة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرّة على الألف، ومضاف إليه، قد: حرف تحقيق، بلغا: بلغ فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، في المجد: جار ومجرور متعلق ببلغ، غايتاهَا: مفعول به منصوب بفتحة مقدرّة على الألف منع من ظهورها التعذر وضمير الغائبة مضاف إليه، وذلك على لغة من يلزم المثني الألف، والمراد بالغايتين: المبدأ والنهاية، أو نهاية مجد النسب، ونهاية مجد الحسب. الشاهد فيه: (أباهَا): حيث جاء بالألف في الأحوال الثلاثة على لغة القصر، وتعرب بحركات مقدرّة على الألف.

## الشروط العامة في إعراب الأسماء الستة بالحروف

(ص) **وَشَرَطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا \* \* \* لَلِيَا، كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اِعْتِلَا<sup>(١)</sup>**

(ش) ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء الستة بالحروفِ شروطاً أربعة:

أحدها: أن تكون مضافة، واحترز بذلك من ألا تضاف؛ فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: (هَذَا أَبٌ، ورَأَيْتَ أَبًا، ومررتُ بِأبٍ).

الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: (هذا أبو زيدٍ وأخوهُ وَحَمُوهُ)؛ فإن أُضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مُقدَّرة، نحو: (هذا أبي، ورَأَيْتَ أَبِي، وَمَرَرْتُ بِأبي) ولم تعرب بهذه الحُرُوفِ، وسيأتي ذكر ما تُعربُ به حينئذٍ.

الثالث: أن تكون مُكَبَّرةً، واحترز بذلك من أن تكون مُصَغَّرةً، فإنها حينئذٍ تعربُ بالحركات الظاهرة، نحو: هذا أُبِي زَيْدٍ، وَذُوِي مَالٍ، ورَأَيْتَ أُبِي زَيْدٍ، وَذُوِي مَالٍ، ومرتُ بِأبي زَيْدٍ، وَذُوِي مَالٍ.

الرابع: أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مُثَنَّاةً؛ فإن كانت مجموعةً أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: (هؤلاءِ آبَاءُ الزَّيْدِيْنَ، ورَأَيْتَ آبَاءَهُمْ، وَمَرَرْتُ بِآبَائِهِمْ)، وإن كانت مُثَنَّاةً أعربت إعرابَ المثني: بالألفِ رفعًا، وبالياءِ جرًّا ونصبًا، نحو: (هذانِ أبوا زَيْدٍ، ورَأَيْتَ أبُوَيْهِ، وَمَرَرْتُ بِأبُوَيْهِ).

ولم يذكر المصنف - رحمه الله تعالى - من هذه الأربعة سِوَى الشرطينِ الأوَّلَيْنِ، ثم أشار إليهما بقوله: (وشرطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَلِيَا) أي: شرطُ إعرابِ هذه الأسماء بالحروف أن تُضافَ إلى غيرِ ياءِ المتكلم؛ فَعَلِمَ من هذا أَنَّهُ لا بد من إضافتها، وأنه لا بد أن تكون (إضافتها) إلى غيرِ ياءِ المتكلم.

(١) **شرط:** مبتدأ، **ذا:** مضاف إليه، **الإِعْرَاب:** بدل أو عطف بيان، **أن:** حرف مصدرى ونصب، **يضفن:** فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل في محل نصب بأن وأن ومدخولها مصدر مؤول خبر المبتدأ، **لا:** حرف عطف، **لليَا:** معطوف على محذوف تقديره: لكل اسم لا للياء، **كجَا:** الكاف حرف جر والمجرور محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كقولك: وجاء فعل ماضٍ، **أخو:** فاعل جاء وهو مضاف وأبي من **أبيك:** مضاف إليه مجرور بالياء وضمير المخاطب مضاف إليه، **ذا:** حال منصوب بالألف، وهو مضاف، **اعتلا:** مضاف إليه، ومعنى البيت: وشرط هذا الإعراب: كونها مضافة إلى أي اسم من الأسماء لا لياء المتكلم.

ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه، وذلك أن الضمير في قوله: (يُضْفَنَ) راجعٌ إلى الأسماء التي سَبَقَ ذكرها، وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبرة؛ فكأنه قال: وشرطُ ذا الإعراب أن يضاف أبٌ وأخواتُه المذكورة إلى غير ياء المتكلم.

واعلم أن (ذُو) لا تستعمل إلا مضافة، ولا تضاف إلى مُضْمَرٍ، بل إلى اسم جنسٍ ظاهرٍ غير صِفَةٍ، نحو: (جاءني ذُو مالٍ)؛ فلا يجوز (جاءني ذو قائم).

\*\*\*



## أسئلة وتمارينات

١- اجعل كل كلمة من الكلمتين الآتيتين في ثلاث جمل ، بحيث تكون في الأولى معربة بالحروف ، وفي الثانية معربة بالحركات الظاهرة ، وفي الأخيرة معربة بالحركات المقدرة : (أب - أخ) .

٢- ضع في المكان الخالي اسمًا مناسبًا من الأسماء الستة :

(أ) إنَّ ... المروءة محبوبٌ . (ب) كلُّ فتاةٍ بـ ... معجبة .

(ج) المؤمن يحبُّ لـ ... ما يحب لنفسه . (د) الحديث ... شجون .

(هـ) تجنَّب أن تضعَ لقمةَ الحرام في ... .

٣- عيِّن كلَّ اسم من الأسماء الستة فيما يأتي وبين علامة إعرابه :

(أ) ضع يدك على فيك عند التثاؤب . (ب) انصح أخاك بالحسنى .

(ج) أخوك المؤمن يحبُّ لك الخير . (د) ذو العلم عزيز بين الناس .

(هـ) اقترب من ذي الخلق الرفيع . (و) لا ترفع صوتك على صوت أبيك .

٤- أعرب ماتحته خطًّا فيما يأتي: قال ﷺ: ﴿وَلَا بُؤْيَهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ

إِنْ كَانَ لَهُ، وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ، وَلَدٌ وَوَرِثَهُ، أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ، إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ

مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ، أَبَاؤَكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴿

[النساء: ١١]، ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٥٩]،

﴿إِنَّ لَهُ، أَبَا شَيْخَا كَبِيرًا﴾ [يوسف: ٧٨]، ﴿وَرَفَعَ أَبُوبَيْتَةَ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]،

﴿قَالُوا لَيْدًا الْقُرَيْنِينَ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]، ﴿بِتَأْخَتِ هَرُونَ

مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ [مريم: ٢٨]، ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن

رِجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾﴾ [عبس: ٣٤، ٣٥]،

﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ [التكوير: ١٩، ٢٠] .

٥- اذكر الشاهد في الآيات الآتية، وأعرّب ما تحته خط:

فإما كرام موسرون لقيتهم \* فحسبي من ذوعندهم ما كفانيا  
بأبه اقتدى عدي في الكرم \* ومن يشابه أبه فما ظلم  
إن أباهما وأبا أباهما \* قد بلغا في المجد غايتها

٦- جاءني ذو مالٍ - جاءني ذو قام.

(ذو) في الجملة الأولى معربة، وفي الجملة الثانية مبنية، فلماذا؟

٧- اذكر أنواع الإعراب، وعلاماته الأصلية، وبين ما هو خاص بالاسم، وما هو خاص بالفعل، وما هو مشترك بينهما مع التمثيل.

٨- بين آراء النحويين في إعراب الأسماء الستة، موضحًا ما يترتب على ذلك، وما شروط إعرابها بالحروف على المشهور، مع التمثيل.

٩- ما الفصح في إعراب (هن)؟ وما رأي: الفراء وسيبويه في إتمامه؟ وأي الرأيين أرجح؟ مثل.

١٠- اشرح قول ابن مالك الآتي واستنتج منه إعراب الأسماء الستة:

وارفع بواو، وانصبن بالألف \* واجرر بياء ما من الأسماء أصف

١١- أعرّب ما تحته خط فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾

[سورة ص. الآية: ٢٣].

قال الشاعر:

إن أخاك الصدق من كان معك \* ومن يضر نفسه لينفعك

قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾

[سورة الشعراء. الآية: ٨٦].

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ [سورة عبس. الآيتان: ٣٤، ٣٥].

١٢- اذكر اللغات الواردة عن العرب في إعراب (أب، أخ، حم) مع بيان الأشهر

والنادر منها، مع التمثيل.

[إعراب المثني وما ألحق به]

- (ص) **بالألفِ ارفعِ المثني، وكِلا** \* \* \* **إِذَا بِمُضْمِرٍ مُضَافًا وَصِلًا** <sup>(١)</sup>  
**كِلْتَا كَذَاكَ، اثْنَانِ وَاثْتَانِ** \* \* \* **كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ** <sup>(٢)</sup>  
**وَتَخْلَفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الألفُ** \* \* \* **جَرَّ او نَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفُ** <sup>(٣)</sup>

(ش) ذكر المصنفُ - رحمه الله تعالى - أنَّ مما تنوبُ فيه الحروفُ عن الحركات، الأسماء الستة، وقد تقدم الكلام عليها، ثم ذكر المثني، وهو مما يعرب بالحروف، وحدهُ: (لفظ دالُّ على اثنين، أو اثنتين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطفٌ مثله عليه).  
فيدخُلُ في قولنا: (لفظ دال على اثنين) المثني، نحو: (الزيدان) والألفاظُ الموضوعة لاثنتين، نحو: (شَفْعُ)، وخرج بقولنا: (بزيادة)، نحو: شَفْعُ، وخرج بقولنا: (صالح للتجريد)، نحو: (اثنان) فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه؛ فلا تقول: (أثنٌ) وخرج بقولنا (وعطفٌ مثله عليه) ما صَلَحَ للتجريد وعطف غيره عليه، كَالْقَمَرَيْنِ؛ فإنه صالح للتجريد، فتقول: قمر، ولكن يُعْطَفُ عليه مُغَايِرُهُ لا مثله، نحو: قمر وشمس، وهو المقصود بقوله: (القَمَرَيْنِ).

- (١) **بالألفِ**: جار ومجرور متعلق برفع، **ارفع**: فعل أمر، **المثني**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف، **وكِلا**: معطوف على المثني، **إِذَا**: ظرف للزمان المستقبل، **بمضمر**: جار ومجرور متعلق بوصول، **مُضَافًا**: حال من الضمير المستتر في وصل، **وصِلًا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى كلا، وجملة الفعل ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجوابها محذوف تقديره: إذا وُصِلَ كلا بالضمير مُضَافًا إليه فارفعه بالألف.  
(٢) **كِلْتَا**: مبتدأ، **كَذَاكَ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **اثنان**: مبتدأ **واثنتان** معطوف على (اثنان)، **كابنين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذي هو ألف الاثنتين في يجريان، **وابنتين**: معطوف على ابنين، **يجريان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنتين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.  
(٣) **وتخلف**: فعل مضارع، **اليَا**: فاعل، **في جميعها**: الجار والمجرور متعلق بتخلف، وجميع مضاف والضمير مضاف إليه، **الألف**: مفعول به، **جَرَّ**: مفعول لأجله، و**نصبًا**: معطوف عليه، **بعد**: ظرف متعلق بتخلف، وهو مضاف و**فتح**: مضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق، **ألف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على فتح، والجملة في محل جر صفة لفتح.

وأشار المصنف بقوله: (بالألف ارفع المثنى وكلا) إلى أن المثنى يُرْفَع بالألف، وكذلك شبه المثنى، وهو: كلُّ ما لا يَصْدُق عليه حدُّ المثنى، وأشار إليه المصنف بقوله: (وكِلا)؛ فما لا يصدق عليه حدُّ المثنى مما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة أو شبهها، فهو مُلْحَق بالمثنى؛ فكلا وكلتا، واثنان واثنتان مُلْحَقَة بالمثنى؛ لأنها لا يصدق عليها حدُّ المثنى، لكن لا يُلْحَق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أُضيفا إلى مُضْمَرٍ، نحو: (جاءني كِلاهُما، ورأيت كِلَيْهِما، ومَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، وجاءتني كِلْتاهُما، ورأيت كِلْتَيْهِما، ومَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِما). فإن أُضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرًا، نحو: (جاءني كِلا الرجلين وكِلتا المرأتين، ورأيت كِلا الرجلين وكِلتا المرأتين، ومَرَرْتُ بِكِلا الرجلين وكِلتا المرأتين)؛ فهذا قال المصنف: (وكلا إذا بمضمر مضافاً وُصِلا) ثم بيَّن أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابتنتين؛ فاثنان واثنتان مُلْحَقان بالمثنى كما تقدم، وابتنان وابتنتان مثنى حقيقة.

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أن الياء تخلف الألف في المثنى والمُلْحَق به في حالتي الجرِّ والنصب، وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً، نحو: (رأيت الزَيْدَيْنِ كِلَيْهِما، ومَرَرْتُ بِالزَيْدَيْنِ كِلَيْهِما)، واحترز بذلك عن ياء الجمع؛ فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسوراً، نحو: (مَرَرْتُ بِالزَيْدَيْنِ)، وسيأتي ذلك.

وحاصل ما ذكره: أن المثنى وما ألحق به يُرْفَع بالألف، وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ بالياء، وهذا هو المشهور، والصحيح أن الإعراب في المثنى والمُلْحَق به بحركة مقدره على الألف رفعا والياء نصبا وجرًا.

وما ذكره المصنف من أن المثنى والمُلْحَق به يكونان بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرًا هو المشهور في لغة العرب، ومن العرب من يجعل المثنى والمُلْحَق به بالألف مطلقاً: رفعا، ونصبا وجرًا؛ فيقول: (جاء الزيدان كلاهما، ورأيت الزيدان كلاهما، ومررت بالزيدان كلاهما)

## أسئلة وتمارينات

- ١- (الوالد - الولد - الزوج) . ثنّ الكلمات السابقة ، واستعمل كل مثنى في ثلاث جمل ، بحيث يكون في الأولى مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً ، وفي الأخيرة مجروراً .
- ٢- اجعل الجملتين الآتيتين للمثنى المذكور مرة ، وللمثنى المؤنث مرة أخرى وغير ما يلزم .  
(أ) إنَّ الطالبَ المجتهدَ يحققُ الخيرَ لأُمَّته .  
(ب) المسلمُ الصادقُ يخلصُ النصيحةَ لإخوانه .
- ٣- عيّن المثنى والملحق به ، واذكر علامة إعرابهما فيما يأتي :  
(أ) جاء في الحديث: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» .  
(ب) تزوج جاري بامرأتين اثنتين . (ج) أطع أبويك كليهما .
- ٤- في الجمل الآتية أخطاء نحوية ، فأعد كتابتها صحيحة :  
(أ) تعاهد الصديقين على التعاون . (ب) نجح اثنين وستون طالباً .  
(ج) قرأت كتابان نافعين . (د) إن المسلمان متحابان .  
(هـ) ما زال اللاعبين يتدربان . (و) إن كتابين النحو مفيدان .
- ٥- أعرب كلمة (كلا) في هذين المثالين التاليين :  
(أ) حضر الطالبان كلاهما . (ب) حضر كلا الطالبين .  
(ب) العاملان كلاهما صالحان . (د) العاملان كلاهما صالحٌ .
- ٦- ضع علامة ( √ ) أو ( X ) أمام العبارات الآتية :  
(أ) (كلا و كلتا) تُعربان إعراب المثنى بشرط إضافتهما إلى الضمير . ( )  
(ب) علامة نصب المثنى الياء المكسور ما قبلها والمفتوح ما بعدها . ( )  
(ج) تُحدَف النون من (اثنان و اثنتان) لأجل التركيب العددي . ( )  
(د) (كلا و كلتا) يُعربان إعراب الاسم المقصور مطلقاً . ( )

٧- قال رسول الله ﷺ:

- [نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ].
- [لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا...].
- [اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك].
- [إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله].

عين فيما سبق المثني ، أو الملحق به ، مع بيان موقعه ، وعلامة إعرابه .

٨- عرف المثني ، وأخرج محترزات التعريف ، واذكر حكمه الإعرابي مع التمثيل .

٩- اذكر ما يلحق بالمثنى بشرط ، وما يلحق به دون شرط مع التمثيل ، لما تذكر .

عين فيما سبق المثني ، أو الملحق به ، مع بيان موقعه ، وعلامة إعرابه .

١٠- نجحت الطالبتان كلتاهما - كلتا الطالبتين نالتا جائزة التفوق .

أعرب ما تحته خط في الجملتين السابقتين .

١١- اشرح بيت ابن مالك الآتي مستخرجاً ما فيه من قواعد نحوية ، ممثلاً لما تقول :

وتخلفُ اليا في جميعها الألف \* \* \* جرّاً ونصباً بعد فتحٍ قد أُلِفُ

\* \* \*

## [جمع المذكر السالم وإعرابه وشروطه]

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يوضح تعريف جمع المذكر السالم.
- ٢- يُميز بين أقسام ما يُجمع جمع مذكر سالم.
- ٣- يوضح شروط ما يُجمع جمع المذكر السالم.
- ٤- يوضح آراء النحاة في جمع الجامد جمع مذكر سالمًا.
- ٥- يعدد آراء النحاة في جمع الصفة جمع مذكر سالمًا.
- ٦- يحدد أنواع الملحق بجمع المذكر السالم.
- ٧- يُميز بين جمع المذكر السالم وما ألحق به.
- ٨- يوضح آراء النحاة في بعض الأسماء الملحقه بجمع المذكر السالم.
- ٩- يُميز بين حركة نون الجمع السالم، وحركة نون المثني.
- ١٠- يعرب الشواهد الواردة في موضوع جمع المذكر السالم.
- ١١- يُعلل لإلحاق (أولو - عشرون - عالمون - أرضون) بجمع المذكر السالم.
- ١٢- يستخرج جمع المذكر السالم والملحق به من الأمثلة.
- ١٣- يُبين وجه الشذوذ في ظبون جمعًا لـ (ظُبّة).
- ١٤- يوضح تعريف جمع المؤنث السالم.
- ١٥- يُبين علامات إعراب جمع المؤنث السالم.
- ١٦- يوضح علامة جمع المؤنث السالم.
- ١٧- يوضح اللغات الواردة في جمع المؤنث السالم.
- ١٨- يُبين الملحق بجمع المؤنث السالم.
- ١٩- يوضح الشواهد النحوية الواردة في جمع المؤنث السالم والملحق به.

(ص) **وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَبِيَا أَجْرُزٍ وَأَنْصِبُ** \* **سَالِمٍ جَمْعٍ (عَامِرٍ، وَمُذْنِبٍ)** <sup>(١)</sup>

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف: أحدهما: الأسماء الستة، والثاني المثني، وقد تقدّم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث، وهو جمع المذكر السالم، وما حُمِلَ عليه، وإعرابه: بالواو رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا.

وأشار بقوله: (عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ) إلى ما يُجْمَعُ هذا الجمع، وهو قسمان: جامد، وصفة. فيشترط في الجامد: أن يكون عَلَمًا، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب؛ فإن لم يكن عَلَمًا لم يجمع بالواو والنون؛ فلا يقال في (رجل): رَجُلُونَ، نعم إذا صُغِرَ جاز ذلك، نحو: (رُجَيْلٍ)، ورُجَيْلُونَ، لأنه وَصِفٌ، وإن كان عَلَمًا لغير مذكر لم يجمع بهما؛ فلا يقال في (زينب): زَيْنُونَ، وكذا إن كان عَلَمًا لمذكر غير عاقل؛ فلا يقال في لاحقٍ - اسم فرس: لاحقُونَ، وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما؛ فلا يقال في (طلحة): طَلْحُونَ، وأجاز ذلك الكوفيون، وكذلك إذا كان مَرَكَبًا؛ فلا يقال في (سيبويه): سَيْبِيهُونَ، وأجازه بعضهم.

ويشترط في الصفة: أن تكون صفة، لمذكر، عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً، ولا من باب فَعْلَانَ فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فخرج بقولنا: (صفة لمذكر) ما كان صفة لمؤنث؛ فلا يقال في حائض: حَائِضُونَ، وخرج بقولنا: (عاقل) ما كان صفة لمذكر غير عاقل؛ فلا يقال في سابق - صفة فرس: سَابِقُونَ. وخرج بقولنا: (خالية من تاء التأنيث) ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث، نحو: (عَلَّامَةٌ)؛ فلا يقال فيه: عَلَّامُونَ.

وخرج بقولنا: (ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً) ما كان كذلك، نحو: (أَحْمَرٌ) فإن مؤنثه (حَمْرَاء) فلا يقال فيه: أَحْمَرُونَ، وكذلك ما كان من باب فَعْلَانَ فَعْلَى، نحو: (سَكْرَانٌ وَسَكْرَى)؛ فلا يقال: سَكْرَانُونَ.

(١) **وارفع**: فعل أمر، **بواو**: متعلق به، **بيا**: متعلق بـ **(اجرز)** وقصر للضرورة، **وانصب**: معطوف على **اجرز**، و**متعلقة** بمحذوف - أي: **وانصب بيا، سالم**: مفعول به تنازعه كل من: **ارفع** و**اجرز** و**انصب**، وأعمل الأخير، وحذف الضمير في الأولين، **بجمع مضاف إليه** وهو مضاف و**عامر**: مضاف إليه، **مذنب**: معطوف على **عامر**.



وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث، نحو: (صَبُورٌ وَجَرِيحٌ) فإنه يقال: رجل صَبُورٌ، وامرأة صَبُورٌ، ورجل جَرِيحٌ، وامرأة جَرِيحٌ؛ فلا يقال في جمع المذكر السالم: صبورون، ولا جريحون.

وأشار المصنف رَحِمَهُ اللهُ إِلَى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله: (عامر) فإنه عَمَلٌ لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب؛ فيقال فيه: عامرون. وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله: (وَمُذْنِبٌ) فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً، ولا من باب فَعْلَانٌ فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه: مُذْنِبُونَ.

### [الملحق بجمع المذكر السالم وإعرابه]

(ص) **وَشِبْهُ ذَيْنَ، وَبِهِ عَشْرُونَا \* \* وَبَابُهُ أَحِقُّ، وَالْأَهْلُونَا<sup>(١)</sup>**  
**أُولُو، وَعَالَمُونَ، عَلَيُونَا \* \* وَأَرْضُونَ شَدٌّ وَالسَّنُونَا**  
**وَبَابُهُ، وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ \* \* ذَا الْبَابِ، وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ**

(ش) أشار المصنف رَحِمَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: (وشبه ذين) إلى شبه عامر، وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها، كمحمد وإبراهيم؛ فتقول: محمدون وإبراهيمون، وإلى شبه مُذْنِبٍ، وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط، كالأفْضَلُ والضَّرَابُ ونحوهما، فتقول: الأَفْضَلُونَ والضَّرَّابُونَ، وأشار بقوله: (وبه عشرون) إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: بالواو رفعاً، وبالياء جرّاً ونصباً.

(١) **وشبه**: الواو عاطفة، شبه معطوف على عامر ومذنب وهو مضاف، **ذين**: اسم إشارة مضاف إليه مبني على الياء في محل جر، **وبه**: جار ومجرور متعلق بألحق، **عشرون**: مبتدأ، **وبابه**: الواو عاطفة وباب معطوف عليه، والهاء مضاف إليه، **أحِقُّ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى (عشرون)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **والأهلون**: معطوف على (عشرون). **أولو وعالمون، عليون، وأرضون**: معطوفات على (عشرون)، **شدٌّ**: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على أرضون **والسنون وبابه**: معطوفان على (عشرون). **ومثل**: الواو عاطفة أو للاستئناف، **مثل**: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في يرد وهو مضاف، **حين**: مضاف إليه، **قد**: حرف تقليل، **يرد**: فعل مضارع، **ذا** اسم إشارة فاعل يرد، **الباب**: بدل أو عطف بيان لاسم الإشارة، **وهو**: مبتدأ، **عند** ظرف متعلق بيطرد الآتي، **وعند**: مضاف، **قوم**: مضاف إليه، **يطرد**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على الضمير المنفصل الواقع مبتدأ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وقد يرد باب سنين معرباً بحركات ظاهرة على النون مع لزوم الياء، مثل إعراب حين.

وجمع المذكر السالم هو: ما سَلِمَ فيه بناءً الواحد، ووَجِدَ فيه الشروط التي سبق ذكرها؛ فَمَا لا واحد له من لفظه، أو لَهُ واحدٌ غيرٌ مستكملٍ للشروط - فليس بجمع مذكر سالم، بل هو مُلْحَقٌ به؛ فعشرون وبابه - وهو ثلاثون إلى تسعين - مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم؛ لأنه لا واحد له من لفظه؛ إذ لا يقال: عِشْرٌ، وكذلك (أَهْلُونَ) مُلْحَقٌ به؛ لأن مفردة - وهو أَهْلٌ - ليس فيه الشروط المذكورة؛ لأنه اسم جنس جامد كرجل، وكذلك (أولو)؛ لأنه لا واحد له من لفظه، و(عَالَمُونَ) جمع عَالَمٍ، وعَالَمٌ كرجل اسم جنس جامد، و(عَلِيُونَ): اسم لأَعْلَى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة؛ لكونه لما لا يَعْقِلُ، وَأَرْضُونَ: جمعُ أَرْضٍ، وَأَرْضٌ: اسم جنس جامد مؤنث، والسُّنُونُ: جمع سَنَةٍ، والسنة: اسم جنس مؤنث؛ فهذه كلها مُلْحَقَةٌ بالجمع المذكر؛ لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

وأشار بقوله: (وبابه) إلى باب سَنَةٍ، وهو: كلُّ اسمٍ ثلاثي، حُذِفَتْ لائمه، وَعُوِّضَ عنها هاء التانيث، ولم يُكْسَر: كمائة ومئتين وَثُبَّةٌ<sup>(١)</sup> وَثُبَيْنٌ.

وهذا الاستعمال شائعٌ في هذا ونحوه؛ فإن كُسِّرَ كَشَفَةٍ وَشَفَاهُ لم يستعمل كذلك إلا شذوذاً، كظُبَّةٍ؛<sup>(٢)</sup> فإنهم كَسَّرُوهُ على ظُبَاةٍ، وَجَمَعُوهُ أيضاً بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً، فقالوا: ظُبُونٌ، وَظُبَيْنٌ.

وأشار بقوله: (ومثل حين قد يرد ذا الباب) إلى أن سِنِينَ ونحوه قد تلزمه الياء. وَيُجْعَلُ الإعرابُ على النون؛ فتقول: هذه سِنِينٌ، ورَأَيْتَ سِنِينًا، ومررت بِسِنِينٍ، وإن شئت حذفت التَّنوينَ، وهو أقل من إثباته، واختلف في اطراد هذا، والصحيح أنه لا يطرُد، وأنه مقصور على السماع، ومنه قوله ﷺ: [اللهم اجعلها عليهم سِنِينًا كِسِينٍ يُونَسَف] في إحدى الروايتين، ومثله قول الشاعر:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ؛ فَإِنَّ سِنِينَهُ \* لَعِبَنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنًا مُرْدًا<sup>(٣)</sup>

(١) ثبّة: بمعنى جماعة.

(٢) ظبّة: حدّ السيف والسهم.

(٣) اللغة: دعاني: اتركاني، شيبا جمع أشيب، مردًا جمع أمرّد وهو الشاب الذي لم تنبت لحيته، المعنى: اتركاني يا خليلي من ذكر هذه البلاد، فإن ما أصابها من جذب وقحط جعلها أضحوكة ونحن شيوخ، وشيبنا من هولته ونحن شباب.

الشاهد فيه: (إجراء السنين مجزى الحين، في الإعراب بالحركات وإلزام النون مع الإضافة).

### [حركة نون الجمع ونون المثني]

(ص) ونون مجموع وما به التحق \* \* فافتح، وقل من بكسره نطق<sup>(١)</sup>

ونون ما ثني والملحق به \* \* بعكس ذلك استعملوه فانتبه<sup>(٢)</sup>

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح، وقد تكسر شذوذاً، ومنه قوله:

عرفنا جعفرًا وبنّي أبيه \* \* وأنكرنا زعانف آخرين<sup>(٣)</sup>

= الإعراب: دعاني: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على الفتح في محل نصب. من نجد: جار ومجرور متعلق بدعاني فإن: الفاء للتعليل، إن: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، سنينه: سنين اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة وسنين مضاف والهاء مضاف إليه، لعين: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن بنا: جار ومجرور متعلق بلعين، شيبا: حال من الضمير المجرور محلا بالياء في بنا، وشيبتنا: فعل وفاعل ومفعول والجملة معطوفة على لعين، مُردًا: حال من المفعول به في شيبنا.

الشاهد فيه: (إن سنينه) حيث نصب سنين بالفتحة بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير، فجعل هذه النون الزائدة على بنية الكلمة كالنون التي من أصل الكلمة في نحو مسكين.

(١) نون: مفعول مقدم لفتح، وهو مضاف، مجموع: مضاف إليه، وما: الواو عاطفة وما اسم موصول معطوف على مجموع، به: جار ومجرور، التحق: فعل ماض والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فافتح الفاء زائدة لتزيين اللفظ وافتح فعل أمر، وقل: فعل ماض، من: اسم موصول في محل رفع فاعل، بكسره: جار ومجرور ومضاف إليه، نطق: فعل ماض، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ومعنى البيت: افتح نون الاسم المجموع والملحق به، وقل من العرب من نطق بهذه النون مكسورة.

(٢) ونون: الواو استثنائية، نون مبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه، ثني: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جواراً والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والملحق: معطوف على ما، به: جار ومجرور، بعكس: جار ومجرور، وعكس مضاف وذا من ذلك: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، استعملوه: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل رفع خبر، فانتبه: فعل أمر. ومعنى البيت: أن لغة جمهور العرب جارية على أن ينطقوا بنون المثني مكسورة، وقليل منهم من ينطق بها مفتوحة.

(٣) اللغة: زعانف، جمع زعنفة، وهم الأتباع، وفي القاموس: الزعنفة: القصير والقصيرة، وجمعه: زعانف، وهي أجنحة السمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحداً. المعنى: لقد عرفنا جعفرًا وإخوته لأنهم سادة عظماء، وأنكرنا غيرهم، لأنهم أتباع أذعياء، ليس لهم أصل معروف. =

وقوله:

أَكَلَّ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتَحَالَ \* \* \* أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي؟<sup>(١)</sup>  
وماذا تبتغي الشعراء مني \* \* \* وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وليس كسرهما لغةً، خلافاً لمن زعم ذلك.

وحق نون المثنى والمُلْحَق به الكسر، وفتَحها لغةً، ومنه قوله:

عَلَى أَحْوَذِيِّنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ \* \* \* فَأَهِىَ إِلَّا لَمَحَّةٌ وَتَغِيبُ<sup>(٢)</sup>

= الإعراب عرفنا: فعل وفاعل، جعفرًا: مفعول به، وبني أبيه: بني معطوف عليه وهو مضاف وأبي مضاف إليه وأبي مضاف والهاء مضاف إليه، أنكرنا: فعل وفاعل، زعانف: مفعول به، آخرين: صفة له منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد فيه: (كسر نون الجمع في آخرين) بدليل أن القافية مكسورة.

(١) اللغة: حل: الحلول النزول في المكان، ارتحال: سفر ورحيل، يقيني: يحفظني، يتبغي: يطلب. المعنى: كيف يطلب الشعراء خديعتي، وقد بلغت سن التجربة والاختبار التي تمكنني من تقدير الأمور، ورد كيد الأعداء إلى نحورهم.

الإعراب: أكَلَّ: الهمزة للاستفهام، وكُلَّ ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم وكُلَّ مضاف، الدهر: مضاف إليه، حل: مبتدأ مؤخر، وارتحال: معطوف عليه، أما: الهمزة للاستفهام وما: نافية، يقيني: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا، عَلَيَّ: جار ومجرور، ولا: الواو عاطفة ولا: زائدة لتأكيد النفي يقيني: فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول به، وماذا: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر، تبتغي: فعل مضارع، الشعراء: فاعل، مني: جار ومجرور، وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق، جاوزت: فعل وفاعل، حَدَّ: مفعول به وهو مضاف والأربعين: مضاف إليه مجرور بالياء، والجملة في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (الأربعين) حيث وردت الرواية فيه بكسر النون.

(٢) اللغة: أحوذيين: مثنى: أحوذى وهو الخفيف السريع في المشي، والمراد به هنا: جناحا الطائر، استقلت: ارتفعت في الهواء، عشية ما بين الزوال إلى المغرب، اللمحة النظرة السريعة، المعنى: أن هذه القطاة طارت وارتفعت وقت العشي بجناحين سريعين، فما ترى وقت الطيران إلا مقدار لمحة ثم تغيب لسرعتها وخفتها.

الإعراب: على أحوذيين: جار ومجرور متعلق باستقلت، استقلت: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، عشية: ظرف زمان، فما: الفاء عاطفة وما نافية، هي: مبتدأ، إلا: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، لمحة: خبر المبتدأ، وتغيب: الواو عاطفة، تغيب فعل مضارع والجملة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر. =

وظاهر كلام المصنف رَحِمَ اللهُ أَنْ فَتَحَ النُّونَ فِي التَّثْنِيَةِ ككَسْرِ نُونِ الْجَمْعِ فِي الْقَلَّةِ،  
وليس كذلك، بل كَسَرَهَا فِي الْجَمْعِ شَادُّ، وَفَتْحُهَا فِي التَّثْنِيَةِ لُغَةً، كَمَا قَدَّمَ نَاهُ، وَهَلْ  
يَخْتَصُّ الْفَتْحَ بِالْيَاءِ أَوْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَلْفِ؟ قَوْلَانِ؛ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ الثَّانِي.

ومن الفتح مع الألف قولُ الشاعر:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَ \* \* \* وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا<sup>(١)</sup>

وقد قيل: إنه مصنوع؛ فلا يُجْتَنَّبُ بِهِ.

\* \* \*

---

= الشاهد فيه: (فتح نون المثني في أحوزيين) وهي لغة، وليست بضرورة؛ لأن كسرهما يتأتى معه  
الوزن، لا يفوت به غرض.

(١) البيت لرجل من ضبة، وقيل لرؤبة.

اللغة: الجيد: العنق، منخرين: «بزنة مسجد» الأنف، ظبيان: اسم رجل، وقيل: مثني ظبي.

الإعراب: أعرف: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوباً، منها: جار ومجرور متعلق بأعرف، الجيد:

مفعول به، العينان: معطوف على الجيد، ومنخرين: معطوف على الجيد، أشبهها: فعل وفاعل،

ظبيانا: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لمنخرين.

الشاهد فيه: (والعينانا) حيث فتح نون المثني وحقها الكسر على لغة.

## أسئلة وتمريعات

١- استخرج من الآيات الآتية جمع المذكر السالم وما أُلحق به ، ذاكراً علامة الإعراب مع التعليل :

قال ﷺ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦] ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ٢ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ٣ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ ٤ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ٥ ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ ٦ ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ٧ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ٨ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ٩ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ١٠ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ١١ ﴿[المؤمنون: ١ - ١١] ، ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] ، ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ٣١﴾ [النبا: ٣١] .

في الجمل الآتية أخطاء نحوية ، فأعد كتابتها صحيحة :

(أ) نجح اثنان وستين طالباً .

(ب) عاقبة المؤمنين الجنة ، وعاقبة الكافرون النار .

(ج) يتلو المؤمنون القرآن تقرباً إلى ربهم .

(د) الصبورون مأجورون .

(هـ) الندوات الشعرية فرصة لمحبي اللغة العربية .

(و) قام الغيورون بالدفاع عن الوطن .

٢- أعرب ما يأتي : «كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون» .

٣- قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ﴾ ١٨ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ﴾

[سورة المطففين. الآيتان: ١٨، ١٩]

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [سورة النساء. الآية: ٨]

قال الشاعر:

وما المال والأهلون إلا ودائع \* \* ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وتقول: يحترم الناس المعتدلين في دينهم، وينفرون من المتاجرين به.

استخرج مما سبق جمع المذكر السالم، وما ألحق به، وبين موقعه، وعلامة إعرابه.

٤- ما باب (سنة)؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ وما اللغات الواردة الجائزة في هذا الباب؟ مع التمثيل.

٥- ما وجه الشذوذ في (ظبون) جمعاً لـ (ظبة)؟

٦- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي وأعرّب ما تحته خط:

قال رسول الله ﷺ: [اللَّهُمَّ اجعلها عليهم سنيناً كسنيين يوسف].

قال الشاعر:

أكل الدهر حل وارتحال: \* \* أما يبقي عليّ ولا يقيني؟!

وماذا تبغي الشعراء مني \* \* وقد جاوزت حد الأربعين

عرفنا جعفرًا وبني أبيه \* \* وأنكرنا زعانف آخرين

٧- (أ) عرف جمع المذكر السالم، واذكر إعرابه، وأقسامه، وشروط كل قسم، ممثلاً لما تقول.

(ب) اذكر شروط الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالماً.

٨- قال ابن مالك:

وَنُونٌ جَمْعُومَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ \* \* فَاتَّحَّحْ، وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ

وَنُونٌ مَا تُنِّي وَالْمُلْحَقِ بِهِ \* \* بَعْكَسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبَهُ

اشرح بيتي ابن مالك السابقين، موضحاً الفرق بين نون الجمع، ونون المثني، في حركة كل منهما.

## [جمع المؤنث السالم وإعرابه]

(ص) وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا \* \* \* يُكْسَرُ فِي الْجُرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا<sup>(١)</sup>

(ش) لما فَرَّغَ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شَرَعَ في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة، وهو قسان:

أحدهما: جمعُ المؤنثِ السالمِ، نحو: مُسَلِّمَاتٍ، و(قيدنا بالسالم) احترازًا عن جمع التكسير، وهو: ما لم يَسَلِّمْ فيه بِنَاءُ الواحد، نحو: (هُنُود)، وأشار إليه المصنف - رحمه الله تعالى - بقوله: (وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا) أي: جمع بالألف والتاء المزيديتين، فخرج نحو: قُضَاةٌ؛ فَإِنَّ أَلْفَهُ غَيْرُ زَائِدَةٍ، بل هي منقلبة عن أصلٍ وهو الياء؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ قُضِيَّةٌ، ونحو: أَيْبَاتٍ فَإِنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ، والمراد منه، ما كانت الألفُ والتاء سببًا في دَلَالَتِهِ على الجمع، نحو: (هِنْدَاتٍ)؛ فاحترز بذلك عن نحو: (قُضَاةٍ، وَأَيْبَاتٍ)؛ فَإِنَّ كُلَّ واحدٍ منهما جُمِعَ مُلْتَسِسٌ بالألف والتاء، وليس مما نحن فيه؛ لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء، وإنما هو بالصِّيغَةِ؛ فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنفِ بمثل: (قُضَاةٍ، وَأَيْبَاتٍ) وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول: بألف وتاء مزيديتين؛ فالباءُ في قوله: (بِتَا) متعلقة بقوله: (جُمِعَا).

وحكم هذا الجمع أن يُرْفَعَ بالضممة، وينصب ويجر بالكسرة، نحو: (جاءني هِنْدَاتٌ، ورَأَيْتُ هِنْدَاتٍ، ومررت بهِنْدَاتٍ) فنابت فيه الكسرة عن الفتحة، وزعم بعضهم أَنَّهُ مَبْنِيٌّ فِي حَالَةِ النَّصْبِ، وهو فاسدٌ؛ إذ لا موجب لبنائه.

(١) وما: الواو للاستئناف، وما موصولة مبتدأ، بتا: جار ومجرور، وألف: الواو عاطفة وألف معطوف على تا، وقد: حرف تحقيق، وجمعا: جمع فعل ماضٍ مبني للمجهول، يُكْسَرُ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الاسم الموصول الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ، في الجر: جار ومجرور، متعلق بيكسر، وفي النصب الواو عاطفة، وفي النصب: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، معًا: ظرف متعلق بمحذوف حال.



## [الملحق بجمع المؤنث السالم]

(ص)

كذا أولاتٌ والذي اسماً قد جعل \* كَأذْرَعَاتٍ - فِيهِ ذَا أَيضًا قُبْلٌ<sup>(١)</sup>

(ش) أشار بقوله: (كذا أولات) إلى أن (أولات) تَجْرِي مَجْرَى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة، وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي مُلْحَقَةٌ به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشار بقوله: (والذي اسماً قد جعل) إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع والملحق به، نحو: (أذرعَاتٍ) يُنْصَبُ بالكسرة كما كان قبل التسمية به.

ولا يحذف منه التنوين، نحو: (هذه أذرعَات، ورأيت أذرعَاتٍ، ومررت بأذرعَاتٍ)، هذا هو المذهب الصحيح، وفيه مذهبان آخران:

أحدهما: أنه يُرْفَعُ بالضمّة، ويُنْصَبُ ويجر بالكسرة، ويُزَالُ منه التنوين، نحو: (هذه أذْرَعَاتُ، ورأيت أذْرَعَاتٍ، ومررت بأذْرَعَاتٍ).

والثاني: أنه يرفع بالضمّة، وينصب ويجر بالفتحة، ويحذف منه التنوين، نحو: (هذه أذرعَاتُ، ورأيت أذرعَات، ومررت بأذرعَات).

---

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **أولاتُ**: مبتدأ مؤخر، والذي الواو للاستئناف، **والذي**: مبتدأ أول، **اسماً**: مفعول ثان لجعل، **قد**: حرف تحقيق، **جعل**: فعل ماض مبني للمجهول، **كأذرعَات**: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأذرعَات، **فيه**: جار ومجرور، **وذا**: مبتدأ ثان، **أيضًا**: مفعول مطلق حذف عامله، **قبل**: فعل ماض مبني للمجهول، والجملة خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول. وتقدير البيت: وأولات كالجمع بالألف والتاء، والجمع الذي جعل اسماً حكمه كذلك.

وَيُرَوَى قَوْلُهُ:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ، وَأَهْلُهَا \* \* \* بِيَثْرَبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِيٌ<sup>(١)</sup>

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول، وبكسرهما بلا تنوين كالمذهب الثاني، وبفتحتها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

\* \* \*

(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: تنورتها: نظرت إلى نارها من بعد، والمراد النظر بقلبه لا بعينه فكأنه من شدة الشوق يرى نارها، أدرعات: بلد في أطراف الشام، يثرب: اسم لمدينة النبي ﷺ، أدنى: أقرب، نظر عالي: يريد أنه بعيد.

المعنى: نظرت إلى دارها بقلبي، وكيف لي بلقائها؟ وأقرب مكان من دارها بعيد، فكيف بها، ودونها المسافات البعيدة، فأنا بأدراع بالشام، وهي بيثرب في الحجاز.

الإعراب: تنورتها: فعل وفاعل ومفعول به، من أدرعات: جار ومجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة إذا قرأته بالجر منوناً أو من غير تنوين، فإن قرأته بالفتح، فعلمة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا يتصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بتنور، وأهلها: الواو: حالية وأهل مبتدأ وهو مضاف، وها: مضاف إليه.

بيثرب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أدنى: مبتدأ مضاف، ودار: من دارها مضاف إليه، ودار مضاف، وها: مضاف إليه، نظر: خبر المبتدأ، عال: صفة لنظر.

الشاهد فيه: (أدراع): حيث يروى بثلاثة أوجه: كسر التاء منونة، وبدون تنوين، وبفتحتها بدون تنوين، وكل وجه من هذه الأوجه قد جاء على لغة من لغات العرب.

## أسئلة وتمارين

١- (الوالدة - زينب - الحَمَام). اجمع الكلمات السابقة بالألف والتاء ، ثم أدخل كل جمع في جملة مفيدة بشرط أن يكون الجمع الأول مرفوعاً والثاني منصوباً ، والأخير مجروراً .

٢- أعرب الجمل الآتية :

- (أ) إِنَّ المحجبات محترماتٌ . (ب) عرُفْتُ الأمهاتِ رحيماتٍ .  
(ج) أكرمتِ الطبيباتِ المريضاتِ . (د) أثبتتِ على أولاتِ الفضلِ .

٣- ضع علامة (✓) أو (X) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

- (أ) تنوين ما جُمع بألف وتاء يسمّى تنوين عوض . ( )  
(ب) ما جُمع بألف وتاء يُعرَبُ بعلامةٍ إعرابٍ أصليةٍ في جميع أحواله . ( )  
(ج) يُشترَطُ فيما جُمع بألف وتاء أن تكونَ الألفُ والتاءُ مزيدتين . ( )  
(د) نحو: (أبيات ، قضاة) يعرب إعراب جمع التكسير . ( )  
(هـ) مما يُلحَقُ بما جُمع بألفٍ وتاءٍ (ذوات) بمعنى (صاحبات) . ( )  
(و) مما يُلحَقُ بما جُمع بألفٍ وتاءٍ (عرفات ، عطيات) . ( )

٤- عندما وصلت الطائرة التي نقل الوفد إلى المطار، انطلقت حماسة السلام ابتهاجاً بوصوله.

اجعل ما تحته خط فيما سبق جمع مؤنث سالماً، مع ضبطه بالشكل وبيان سبب الضبط.

٥- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

تَنَوَّرْتُهُمَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ، وَأَهْلُهَا \* \* \* بيشرب، أدنى دارها نظرٌ عالي

٦- ارتفعت أصواتُ الحق ضد المعتدين.

كرّمت الدولة المعلمات المثاليات.

أعجبت بأبياتٍ من الشعر قيلت في مولد الرسول ﷺ.

هؤلاء قضاة عدول.

بين الجموع ونوعها في الأمثلة السابقة ثم أعربها.

٧- اذكر مذاهب النحويين في إعراب (أذرعَات)، مع بيان الصحيح منها مثل.

٨- اشرح بيت ابن مالك الآتي مبيناً ما فيه من قواعد نحوية مع التمثيل:

**وما بتا وألف قد جمعا \* \* \* يكسر في الجر وفي النصب معاً**

\* \* \*

## [إعراب الممنوع من الصرف والأمثلة الخمسة]

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يحدد علامات إعراب الممنوع من الصرف.
- ٢- يعرب نصوصًا عربية فصيحة، تشتمل على ممنوع من الصرف.
- ٣- يوضح شروط إعراب الممنوع من الصرف بعلامة فرعية.
- ٤- يكتب تعريفًا صحيحًا للأمثلة الخمسة.
- ٥- يُبين سبب تسميتها بالأمثلة الخمسة.
- ٦- يعرب جملاً تشتمل على أمثلة خمسة.
- ٧- يوضح علامات إعراب الأمثلة الخمسة.
- ٨- يُميز بين المنقوص والمقصور من الأسماء.
- ٩- يوضح علامات إعراب المقصور.
- ١٠- يُعرب أسماء مقصورة، واردة في أمثلة ونصوص.
- ١١- يحدد علامات إعراب المنقوص.
- ١٢- يُمثل لأفعال معتلة في جمل من إنشائه.
- ١٣- يحدد الأفعال المعتلة الآخر، التي يقدر فيها الرفع فقط.
- ١٤- يحدد علامات جزم المعتل الآخر.
- ١٥- يهتم بدراسة موضوع الإعراب والبناء.
- ١٦- يستشعر أهمية الإعراب والبناء في فهم اللغة العربية.
- ١٧- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.
- ١٨- يحرص على حل تدريبات المعرب والمبني.

(ص)

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ \* \* مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ - رَدَفٌ <sup>(١)</sup>

(ش) أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة، وهو الاسم الذي لا ينصرف، وحكمه أنه يرفع بالضممة، نحو: (جاء أحمد)، وينصب بالفتحة، نحو: رأيت أحمد - ويُجرُّ بالفتحة أيضًا، نحو: مررتُ بأحمد، فنابت فيه الفتحة عن الكسرة. هذا إذا لم يَضَفْ أو يقع بعد الألف واللام؛ فإن أضيف جرَّ بالكسرة، نحو: مررتُ بأحمدِكم - وكذا إذا دخله الألف واللام، نحو: (مررتُ بالأحمد)؛ فإنه يجر بالكسرة.

(١) وَجُرَّ: الواو استئنافية، جُرَّ فعل أمر، بالفتحة: جار ومجرور، ما: موصولة مفعول به، لا: نافية، ينصرف: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يضيف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، أو: عاطفة، يك: معطوف على يضيف مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو بَعْدَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر يك، وبعد مضاف، ال: مضاف إليه قصد لفظه، ردف: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للوقف، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل نصب حال من الاسم الموصول وهو (ما).

[الأمثلة الخمسة وإعرابها]

(ص) **وَاجْعَلْ لِنَحْوِ: (يَفْعَلَانِ) النوناً \* \* رَفْعًا، وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا** <sup>(١)</sup>

**وَحَذْفُهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهُ \* \* كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِمِي مَظْلَمَهُ** <sup>(٢)</sup>

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يُعْرَبُ من الأسماء بالنيابة شَرَعَ في ذكر ما يعرَبُ من الأفعال بالنيابة، وذلك الأمثلة الخمسة؛ فأشار بقوله: (يَفْعَلَانِ) إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنتين: سواء كان في أوله الياء، نحو: (يَضْرِبَانِ) أو التاء، نحو: (تَضْرِبَانِ)، وأشار بقوله: (وتَدْعِيْنَ) إلى كل فعل اتصل به ياء مخاطبة، نحو: (أَنْتِ تَضْرِبِيْنَ)، وأشار بقوله: (وتَسْأَلُونِ) إلى كل فعل اتصل به واو الجمع، نحو: (أَنْتُمْ تَضْرِبُونِ) سواء كان في أوله التاء كما مُثِّلَ، أو الياء، نحو: (الزَيْدُونَ يَضْرِبُونَ).

فهذه الأمثلة الخمسة - وهي: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِيْنَ - تُرْفَعُ بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها؛ فَنَابَتْ النون فيه عن الحركة التي هي الضمة، نحو: (الزَيْدَانِ يَفْعَلَانِ)، فيفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وتنصب وتجزم بحذفها، نحو: (الزَيْدَانِ لَنْ يَقُومَا، وَلَمْ يَحْزُجَا) فعلامة النصب والجزم سُقُوطُ النونِ من (يَقُومَا)، و(يَحْزُجَا) ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ <sup>(٣)</sup>

(١) **واجعل**: الواو للاستئناف، اجعل فعل أمر، **لنحو**: جار ومجرور، **يفعلان**: قصد لفظه مضاف إليه، **النوناً**: مفعول به لاجعل، **رفعاً**: مفعول لأجله أو منصوب على نزع الخافض، **وتدعين**: الواو عاطفة، تدعين معطوف على يفعلان مقصود لفظه، **وتسألون**: معطوف على يفعلان، مقصود لفظه أيضًا، وأراد من ذلك: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنتين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة.

(٢) **وحذفها**: مبتدأ وها مضاف إليه، **للجزم**: جار ومجرور، **والنصب**: معطوف على للجزم، **سمه**: خبر المبتدأ **كلم**: الكاف حرف جر والمجرور بها محذوف تقديره: وذلك كقولك، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، **تكوني**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف النون وياء المخاطبة اسمها في محل رفع، **لترومي**: اللام لام الجحود، وترومي فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة النصب حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، **مظلمة**: مفعول به لترومي.

(٣) سورة البقرة. الآية: ٢١.

## [إعراب المعتل من الأسماء]

(ص) **وَسَمُّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا \* \* كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا** <sup>(١)</sup>

**فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا \* \* بِجَمِيعِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا** <sup>(٢)</sup>

**وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرَ \* \* وَرَفَعُهُ يُنَوِي، كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ** <sup>(٣)</sup>

(ش) شَرَعَ فِي ذِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ: (المُصْطَفَى، وَالْمُرْتَقِي) يُسَمَّى مُعْتَلًّا، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: (بِالْمُصْطَفَى) إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ، مِثْلَ: (عَصَا، رَحَى)، وَأَشَارَ (بِالْمُرْتَقِي) إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: (الْقَاضِي، وَالِدَّاعِي).

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا يُقَدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ، وَأَنَّهُ يُسَمَّى الْمَقْصُورَ.

فَالْمَقْصُورُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ، فَاحْتَرَزَ بِ(الاسم) مِنَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: يَرُضِي، وَ(بِالْمَعْرَبِ) مِنَ الْمَبْنِيِّ، نَحْوُ: إِذَا، وَ(بِالْأَلْفِ) مِنَ الْمَنْقُوصِ، نَحْوُ: الْقَاضِي كَمَا سَيَأْتِي، وَ(بِالْأَلْفِ) مِنَ الْمُشْتَبِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، نَحْوُ: الزَيْدَانِ؛ فَإِنَّ أَلْفَهُ لَا تَلْزِمُهُ إِذْ تَقْلُبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، نَحْوُ: (رَأَيْتَ الزَّيْدَيْنِ).

(١) **سَمٌّ**: فِعْلٌ أَمْرٌ، **مُعْتَلًا**: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِسَمٍّ مَقْدَمٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، **مِنَ الْأَسْمَاءِ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ **مَا**: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِسَمٍّ، **كَالْمُصْطَفَى**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ، **وَالْمُرْتَقِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُصْطَفَى، **مَكَارِمًا**: مَفْعُولٌ بِهِ لِلْمُرْتَقِي، الْمَعْنَى: سَمٌّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا كَالْمُصْطَفَى أَوْ يَاءٌ كَالْمُرْتَقِي حَالِ كَوْنِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا مِنَ الْأَفْعَالِ مُعْتَلًا.

(٢) **الأول**: مَبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، **الإعراب**: مَبْتَدَأٌ ثَانٍ، **فيه**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، **قدرا**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَعُودُ عَلَى الْإِعْرَابِ وَالْأَلْفِ لِلْإِطْلَاقِ، **جميعه**: تَوْكِيدٌ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُسْتَرِّ، وَهَاءٌ: مِضَافٌ إِلَيْهِ، وَالجَمَلَةُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمَبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، **وهو الذي**: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، **قد**: حَرْفٌ تَحْقِيقِي، **قصرًا**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالجَمَلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ الْمَعْنَى: أَنَّ الْأِسْمَ الْمَقْصُورَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ جَمِيعًا.

(٣) **الثان منقوص**: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، **ونصبه ظهر**: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، **ورفعه ينوي**: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، **وكذا**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِبِجَرٍّ، **أيضًا**: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، **يجر**: فِعْلٌ مِضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا.

المعنى: أَنَّ الْأِسْمَ الْمَنْقُوصَ: يَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَيَرْفَعُ وَيَجْرُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ.



وأشار بقوله: (والثانٍ منقوص) إلى المُرْتَقِي، فالمنقوص هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، نحو: المُرْتَقِي؛ فاحترز بـ(الاسم) عن الفعل، نحو: يَرْمِي، وبـ (المعرب) عن المَبْنِي، نحو: الذي، وبقولنا: (قبلها كسرة) عن التي قبلها سكون، نحو: ظَبْيٌ ورَمِيٌّ؛ فهذا معتل جارٍ مجرَى الصحيح: في رفعه بالضمّة، ونصبه بالفتحة، وجره بالكسرة.

وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب، نحو: (رَأَيْتَ الْقَاضِيَّ) وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَقُومُونَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، ويُقَدَّرُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لِثَقَلِهَا عَلَى الْيَاءِ، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي)؛ فَعَلَامَةُ الرَّفْعِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ.

وَعُلِمَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ الْأَسْمَ لَا يَكُونُ فِي آخِرِهِ وَأَوْ قَبْلَهَا ضَمَّةً، نَعْمَ إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا نَجِدُ ذَلِكَ فِيهِ، نَحْوُ: هُوَ، وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي الْمَعْرَبِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، نَحْوُ: (جَاءَ أَبُوهُ) وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ فِي مَوْضِعَيْنِ آخَرَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: مَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: يَدْعُو، وَيَغْزُو، وَالثَّانِي: مَا كَانَ أَعْجَمِيًّا، نَحْوُ: سَمَنْدُو، وَقَمَنْدُو<sup>(٢)</sup>.

### [المعتل من الأفعال وعلامته]

(ص) وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ \* \* \* أَوْ وَاوٌ، أَوْ يَاءٌ، فَمَعْتَلًا عُرِفَ<sup>(٣)</sup>

(ش) أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو: ما كان في آخره واو قبلها ضمة، نحو: يَغْزُو، أو ياء قبلها كسرة، نحو: يَرْمِي، أو ألف قبلها فتحة، نحو: يَحْشَى.

(١) سورة الأحقاف: الآية (٣١).

الإعراب يا: حرف نداء، قوم: منادى منصوب لأنه مضاف ونا: مضاف إليه، أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، داعي: مفعول به ومضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

(٢) سَمَنْدُو: اسم طائر، وقمندو: اسم طائر، وسكت النحاة عن إعراب هذا النوع من الأسماء وأهملوا حكمه، ولكن الإعراب المقبول هو: أن يبقى الاسم على صيغته الأصلية ويعرب بحركات مقدره على آخره.

(٣) أي: اسم شرط مبتدأ، فعل: مضاف إليه، آخر: مبتدأ، منه: جار ومجرور، ألف: خبر المبتدأ، أو واو أو ياء: معطوفان على ألف، فمعتلا: الفاء واقعة في جواب الشرط معتلا حال من الضمير المستتر في عرف مقدم عليه، عُرف: فعل ماض مبني للمجهول.

المعنى: أن المعتل من الأفعال المعربة هو: ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء.

## [إعراب المعتل من الأفعال]

(ص)

فَالْأَلْفَ أَنْوٍ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ \* \* وَأَبْدٍ نَصَبًا مَا كِيدَعُو يَرْمِي <sup>(١)</sup>  
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوٍ، وَاحْدَفُ جَازِمًا \* \* ثَلَاثُهُنَّ، تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا <sup>(٢)</sup>

(ش) ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل؛ فذكر أن الألف يُقَدَّرُ فيها غيرُ الجزم - وهو الرفع والنصب، نحو: (زَيْدٌ يَحْشَى) فيخشى: مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مقدرة على الألف، و(لَنْ يَحْشَى) فيخشى: منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف، وأما الجزم فيظهر؛ لأنه يُحْدَفُ له الحرفُ الآخرُ، نحو: (لَمْ يَحْشَ). وأشار بقوله: (وَأَبْدٍ نَصَبًا مَا كِيدَعُو يَرْمِي) إلى أن النصب يظهر فيما آخره وأو أو ياء، نحو: (لَنْ يَدْعُو، وَلَنْ يَرْمِي).

وأشار بقوله: (وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوٍ) إلى أن الرفع يُقَدَّرُ في الواو والياء، نحو: (يَدْعُو، وَيَرْمِي) فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء.

وأشار بقوله: (وَاحْدَفُ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ) إلى أن الثلاث - هي الألف، والواو، والياء - تحذف في الجزم، نحو: (لَمْ يَحْشَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَرْمِ) فعلمة الجزم حذف الألف والواو والياء.

وحاصِلُ ما ذكره: أن الرفع يُقَدَّرُ في الألف والواو والياء، وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها، وأن النصب يظهر في الواو، ويُقَدَّرُ في الألف.

(١) الألف: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، انو: فعل أمر، فيه: جار ومجرور، غير: مفعول به لانو، الجزم: مضاف إليه، وأبد: الواو عاطفة، أبد فعل أمر، نصب: مفعول به، ما: موصولة مضاف إليه، كيدعو: مقصود لفظه جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لـ، يرمي: معطوف على يدعو مع إسقاط حرف العطف.

المعنى: أن ما كان من الأفعال معتلاً آخره بالألف يقدر فيه الرفع والنصب، وما كان آخره واوا أو ياء يقدر فيه الرفع ويظهر النصب.

(٢) الواو: حرف عطف، الرفع: مفعول به مقدم، فيها: جار ومجرور، انو: فعل أمر، واحذف: فعل أمر، جازمًا: حال، ثلاثهن: مفعول به لاحذف وهن مضاف إليه، تقض: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو: احذف، حكماً: مفعول به، لازمًا: نعت لحكماً.

## أسئلة وتمارين

- ١- استخراج الفعل المضارع ، وبيّن نوع إعرابه ، وعلامة إعرابه في الجمل الآتية :
- يعفو الله عن التائبين ، ويُنجّي المتقين ، ويرضى عن المخلصين .
- لن ينجو من العذاب ظالمٌ .
- لم ترقّ أمة متفرقة .
- يعجبني أن يسعى المؤمن في الخير .
- لم يسع مؤمنٌ إلى الشرِّ .
- لن يمشي صالحٌ بين الناس بنميمة .
- لم يؤدِّ الكسول واجبه .
- ٢- ( هدى - رضى - دعا ) .

هات مضارع الأفعال السابقة ، وضع كل مضارع في ثلاث جمل بحيث يكون الأول مرفوعاً ، والثاني منصوباً ، والأخير مجزوماً .

٣- بيّن إعراب الفعل المضارع ، وعلامة الإعراب في الحالتين الآتيتين ، مع التمثيل :

(أ) إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل آخره بشيء .

(ب) إذا كان معتل الآخر ، ولم يتصل آخره بشيء .

٤- ضع علامة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) علامة جزم المضارع المعتل الآخر هي حذف حرف العلة . ( )

(ب) علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالألف الفتحة الظاهرة . ( )

(ج) علامة رفع المضارع المعتل الآخر بالياء الضمة المقدرة . ( )

(د) المضارع المعتل الآخر ما كانت عينه حرف علة : أَلْفًا أو وَاوًا أو يَاءً . ( )

(هـ) إعراب المضارع المعتل الآخر بالألف يكون تقديرياً في كل الأحوال . ( )

(و) علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالياء الفتحة المقدرة . ( )

٥- استخراج الفعل المضارع ، وبيّن نوع إعرابه ، وعلامة إعرابه في الجمل الآتية :

(أ) الله يعلم ما تقولون وما تفعلون .

(ب) إن تجتهدوا تبلغوا آمالكم .

(ج) المجتهدون لم يقصروا في أداء الواجب .

(د) ما أجمل أن تعفوا وأنتم تقدرّون .

٦- ( أقام - استغفر - فهِم ) . هات مضارع الأفعال السابقة ، ثم أسند الأول إلى ألف الاثنين ، والثاني إلى واو الجماعة ، والأخير إلى ياء المخاطبة ، وأدخل كل فعل بعد الإسناد في جملة مفيدة .

٧- مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

(ب) مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .

(ج) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

٨- ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ وما إعرابها؟ مع التمثيل .

٩- عرف المقصور والمنقوص من الأسماء، وأخرج محترزات التعريف، واذكر

إعراب كل منها مع التمثيل .

١٠- ما المعتل من الأفعال؟ وما إعراب المعتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء؟

ومتى تظهر الفتحة على آخره؟ وما علامة جزم المعتل الآخر؟ مثل .

## النكرة والمعرفة

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يُميز بين النكرة والمعرفة.
- ٢- يعدد أقسام المعرفة.
- ٣- يكتب تعريفًا صحيحًا للضمير.
- ٤- يُميز بين أقسام الضمير.
- ٥- يحدد أقسام الضمير البارز.
- ٦- يُميز بين أقسام الضمير المتصل.
- ٧- يوضح حكم المضمورات من حيث الإعراب والبناء.
- ٨- يعلل بناء المضمورات.
- ٩- يُبين ما يشترك فيه الجر والنصب من المضمورات.
- ١٠- يُبين ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر من المضمورات.
- ١١- يوضح ما يختص بمحل الرفع من المضمورات.
- ١٢- يُبين أقسام الضمير من حيث الاستتار والبروز.
- ١٣- يُميز بين الضمير واجب الاستتار وجائز الاستتار.
- ١٤- يحدد مواضع وجوب استتار الضمير.
- ١٥- يستخرج ضميرًا واجب الاستتار في نصوص فصيحة.
- ١٦- يُمثل لضمير جائز الاستتار.
- ١٧- يعدد ضمائر النصب المنفصلة.

- ١٨- يعلل عدم جواز العدول عن الضمير المتصل إلى الضمير المنفصل.
- ١٩- يوضح الحكم الإعرابي إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة.
- ٢٠- يعدد مواضع جواز اتصال الضمير وانفصاله.
- ٢١- يستخرج ضمائر يجوز اتصالها وانفصالها في الأمثلة.
- ٢٢- يحول ضميراً من الأفراد إلى التثنية والجمع في جمل مفيدة.
- ٢٣- يهتم بدراسة النكرة والمعرفة.
- ٢٤- يستشعر أهمية دراسة النكرة والمعرفة في فهم اللغة العربية.
- ٢٥- يدرك أهمية القواعد النحوية في فهم اللغة العربية وتذوقها.
- ٢٦- يحرص على حل تدريبات أقسام المعرفة.
- ٢٧- يدرك أثر الضمائر في تذوق اللغة واستيعابها.



## النكرة والمعرفة

### [تعريف النكرة]

(ص) نكرةٌ: **قَابِلٌ أَلٌ، مُؤَثَّرًا\*\* أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا**<sup>(١)</sup>

(ش) النكرة: ما يقبل (أَل) وتؤثّر فيه التعريفَ، أو يقع مَوْقِعٌ ما يقبل (أَل)، فمثال ما يقبل (أَل) وتؤثّر فيه التعريفَ: رَجُلٌ، فتقول: الرجل، واحترز بقوله: (وتؤثّر فيه التعريفَ) مما يقبل (أَل) ولا تؤثّر فيه التعريفَ، كَعَبَّاسٍ عَلَمًا؛ فإنك تقولُ فيه: العَبَّاسُ، فتُدْخِلُ عليه (أَل) لكنها لم تؤثّر فيه التعريفَ؛ لأنه معرفة قَبْلَ دخولها عليه، ومثال ما وقع موقع ما يقبل (أَل): ذُو: التي بمعنى صاحب، نحو: (جَاءَنِي ذُو مَالٍ)، أي: صاحبُ مالٍ، فذُو نكرةٌ وهي لا تقبل (أَل) لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبل (أَل)، نحو: الصاحب.

### [المعرفة وأقسامها]

(ص) **وغيره معرفةٌ: كَهْمٌ، وَذِي\*\* وهند، وابني، والغلام، والذي**<sup>(٢)</sup>

(ش) أي: غيرُ النكرةِ المَعْرِفَةُ، وهي ستة أقسام: المضمَرُ كَهْمٌ، واسم الإشارة كَذِي، والعَلَمُ كِهِنْدٌ، والمُحَلَّى بالألف واللام كالغُلامِ، والمَوْصُولُ كالذِي، وما أُضِيفَ إلى واحدٍ منها كَابْنِي، وستتكلم على هذه الأقسام.

\*\*\*

(١) نكرة: مبتدأ، وجاز الابتداء بها؛ لأنها في معرض التقسيم، أو لكونها جارية على موصوف محذوف، أي: اسم نكرة، **قابل**: خبر المبتدأ، **أَل**: مضاف إليه مقصود لفظه، **مؤثراً**: حال من أَل، **أو**: عاطفة، **واقع**: معطوف على قابل، **موقع**: ظرف مكان منصوب بواقع، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق، **ذكرا**: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على (ما).

(٢) **وغيره**: غير مبتدأ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، **معرفة**: خبر المبتدأ، **كهم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلك كهم، **وذي، وهند، وابني، والغلام، والذي**: كلهن معطوفات على هم.

## الضمير

### [الضمير وتعريفه]

(ص) **فَمَا لِيْذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ** \* \* \* **كَأَنْتَ، وَهُوَ - سَمٌّ بِالضَّمِيرِ** <sup>(١)</sup>

(ش) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ: مَا دَلَّ عَلَى غَيْبَةٍ كَهُوَ، أَوْ حُضُورٍ، وَهُوَ قِسْمَانِ: أَحَدُهُمَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: أَنْتَ، وَالثَّانِي ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: أَنَا.

### [أقسام الضمير البارز]

(ص) **وَدُوٌّ أَتَّصَلَ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ** \* \* \* **وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا** <sup>(٢)</sup>

(ص) **كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ** \* \* \* **وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ** <sup>(٣)</sup>

(ش) الضمير البارز ينقسم إلى: مُتَّصِلٍ، وَمُنْفَصِلٍ؛ فالمتصل هو: الذي لا يُبْتَدَأُ بِهِ، كَالْكَافِ مِنْ (أَكْرَمَكَ) ونحوه، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الْاِخْتِيَارِ؛ فَلَا يَقَالُ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّاكَ، وَقَدْ جَاءَ شَدُوذًا فِي الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

(١) ما: اسم موصول مفعول أول لَسَمَّ، لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، وغيبية: مضاف إليه، أو حضور: معطوف على غيبية، كأنت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وهو: معطوف على أنت، سم: فعل أمر، بالضمير: جار ومجرور متعلق بسم وهو المفعول الثاني.

(٢) ذو: مبتدأ، اتصال: مضاف إليه، منه: جار ومجرور، ما: اسم موصول خبر المبتدأ، لا: نافية، يبتدأ: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً والجملة صلة الموصول، ولا: الواو عاطفة، ولا نافية، يلي: فعل مضارع، إلا: قصد لفظه مفعول به ليلى، اختياراً: منصوب على نزع الخافض، أي: في الاختيار، أبداً: ظرف زمان متعلق بيلي.

(٣) كالياء: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك كائن كالياء، والكاف: معطوف على الياء، من: حرف جر ومجروره قول محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الياء والكاف، ابني: مبتدأ ومضاف إليه، أكرمك: أكرم فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والكاف مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ابني، والياء والهاء: معطوفان على الياء السابقة، من: حرف جار لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال أي: والياء والهاء حال كونها من قولك... إلخ، سليه: فعل أمر وياء المخاطبة فاعل، والهاء مفعول أول، ما: اسم موصول مفعول ثان لسلي، ملك: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما، والعائد إلى الموصول محذوف، أي: سليه الذي ملكه.



أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَتْ \* \* \* عَلَيَّ؛ فَمَا لِي عَوْضٌ إِلَّا هَ نَاصِرٌ<sup>(١)</sup>

وقوله:

وما نبألي - إذا ما كنت جارتنا \* \* \* أن لا يُجاورنا إلاك دياراً<sup>(٢)</sup>

[إعراب الضمير المتصل - ما يصلح للجر والنصب]

(ص) وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ \* \* \* وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نَصَبٌ<sup>(٣)</sup>

(ش) المضمراتُ كُلُّهَا مبنية؛ لشبهها بالحروف في الجمود، وذلك لأنها لا تُصَغَّرُ ولا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ، وإذا ثبت أنها مبنية: فمنها ما يشترك فيه الجرُّ والنصب، وهو: كل ضمير نصبٍ أو جرٍّ مُتَّصِلٍ، نحو: أَكْرَمْتُكَ، وَمَرَرْتُ بِكَ، وَإِنَّهُ، وَلَهُ؛ فالكافُ

(١) اللغة: أعود: ألتجئ، فئة: جماعة، عوض: ظرف للزمان المستقبل، إلا أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم كقبل وبعد.

والمعنى: أتحصن برب العرش من جماعة ظلمتني واعتدت عليّ، فليس لي ناصر سواه. الإعراب: أعود: فعل مضارع، فاعله مستتر وجوباً، برب: جار ومجرور، العرش: مضاف إليه، من فئة: جار ومجرور، بعثت: فعل ماض وفاعله مستتر جوازاً، عليّ: جار ومجرور، فما: نافية، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عوض: ظرف زمان مبني على الضم متعلق بناصر، إلاه: إلا أداة استثناء والضمير مستثنى مبني على الضم في محل نصب، ناصر: مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: (إلاه)، حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا، لضرورة الشعر وهو شاذ، والقياس: إلا إياه.

(٢) اللغة: نبألي: نكرت ونهتهم، ديار: أحد، ولا يستعمل إلا بعد النفي.

والمعنى: لا نهتم ولا نبألي بعدم مجاورة سواك، إذا كنت أنت جارتنا أيتها المحبوبة. الإعراب: ما: نافية، نبألي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، كنت: كان واسمها، جارتنا: خبر كان وهو مضاف ونا مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة إذا إليها، أن: مصدرية، لا: نافية، يجاورنا: فعل مضارع منصوب بأن، ونا: مفعول به، إلاك: إلا أداة استثناء والكاف مستثنى، والمستثنى منه، دياراً: الآتي وديار فاعل يجاور.

الشاهد فيه: (إلاك): حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا شذوذاً.

(٣) كل: مبتدأ أول، مضمر: مضاف إليه، له: جار ومجرور، البناء: مبتدأ ثان، يجب: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، ولفظ: مبتدأ، وهو مضاف، ما: مضاف إليه اسم موصول، جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً والجملة صلة الموصول، كلفظ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه، نصب: فعل ماض مبني للمجهول والجملة صلة الموصول.

في (أكرمتك) في موضع نصب، وفي (بك) في موضع جر، والهاء في (إنَّه) في موضع نصب، وفي (له) في موضع جر.

ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر، وهو (نا) وأشار إليه بقوله:

### [ما يستعمل للرفع والنصب والجر]

(ص) لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ (نَا) صَلَّحٌ \* كَاعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمَنَحَ<sup>(١)</sup>

(ش) أي: صَلَّحُ لَفْظٌ (نَا) لِلرَّفْعِ، نَحْوُ: نِلْنَا، وَلِلنَّصْبِ، نَحْوُ: فَإِنَّا، وَلِلجَرِّ، نَحْوُ: بِنَا.

ومما يستعمل للرفع والنصب والجر: (الياء)؛ فمثال الرفع، نحو: (أضربي)، ومثال النصب، نحو: (أكرمني)، ومثال الجر، نحو: (مربي)، ويستعمل في الثلاثة أيضاً (هَمْ) فمثال الرفع: (هَمْ قائمون)، ومثال النصب: (أكرمتهُمْ)، ومثال الجر: (هَمْ).

وإنما لم يذكر المصنفُ (الياء) و(هَمْ) لأنهما لا يُشْبِهَانِ (نَا) من كل وجه؛ لأن (نا) تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد، وهي ضمير مُتَّصِلٌ في الأحوال الثلاثة، بخلاف الياء؛ فإنها - وإن استعملت للرفع والنصب والجر، وكانت ضميراً متصلاً في الأحوال الثلاثة - لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة؛ لأنها في حالة الرفع للمخاطب، وفي حالتها النصب والجر للمتكلم، وكذلك (هم)؛ لأنها - وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة - فليست مثل (نا)؛ لأنها في حالة الرفع ضميرٌ منفصلٌ؛ وفي حالتها النصب والجر ضميرٌ متصلٌ.

(١) للرفع: جار ومجرور متعلق بصلح، والنصب وجر: معطوفان على الرفع، نا: مبتدأ، صلح: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة خبر المبتدأ، كاعرف: الكاف حرف جر والمجرور محذوف تقديره: كقولك، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك كقولك، اعرف: فعل أمر، بنا: جار ومجرور، فإننا: الفاء تعليلية، إن حرف توكيد ونصب، ونا اسمها، نلنا: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن، المنح: مفعول به لنال منصوب بالفتحة الظاهرة، وسكن للوقف

## [ما يختص بمحل الرفع ويأتي للغائب والمخاطب]

(ص) وألفٌ والواوُ والنونُ لما \* \* غَابَ وَغَيْرِهِ، كَقَامَا وَاعْلَمَا<sup>(١)</sup>

(ش) الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة، وتكون للغائب والمخاطب؛ فمثال الغائب: (الرَّيْدَانُ قَامَا، وَالرَّيْدُونَ قَامُوا، وَالْهِنْدَاتُ قُئِمْنَ)، ومثال المخاطب: (اعْلَمَا، وَاَعْلَمُوا، وَاَعْلَمْنَ).

ويدخل تحت قول المصنف (وغيره) المخاطب والمتكلم، وليس هذا بجيد؛ لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلاً، بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا.

## [الضمير المستتر وأقسامه ومواضع كل قسم]

(ص) وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ \* \* كَأَفْعَلٌ أَوْ أَفْعُلٌ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ<sup>(٢)</sup>

(ش) ينقسم الضمير إلى مستترٍ وبارزٍ، والمستتر إلى واجب الاستتار وجائزه. والمراد بواجب الاستتار: ما لا يحلُّ محله الظاهر، والمراد بجائز الاستتار: ما يحلُّ محله الظاهر.

وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة:

الأول: فعل الأمر للواحد المخاطب كأفعل، التقدير: أنت، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه؛ لأنه لا يحلُّ محله الظاهر؛ فلا تقول: أفعل زيد، فأما (أفعل أنت) فأنت تأكيد للضمير المستتر في (أفعل) وليس بفاعل لأفعل؛ لصحة الاستغناء عنه؛ فتقول:

(١) ألف: مبتدأ، وهو لفظ نكرة سوغ الابتداء به عطف المعرفة عليها، والواو والنون: معطوفان على ألف، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، غاب: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً والجملة صلة الموصول، وغيره: معطوف على ما والضمير مضاف إليه، كقاما: الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، قاما: فعل وفاعل، واعلما: فعل أمر وفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة، قاما.

(٢) من ضمير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الرفع: مضاف إليه، ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، يستتر: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً والجملة صلة الموصول، كأفعل: الكاف جارة لقول محذوف وافعيل فعل أمر، أوافق: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، نغبتط: بدل من أوافق، إذ: ظرف للزمان الماضي، تشكر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.

أَفْعَلْ؛ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ لَوَاحِدَةٍ أَوْ لاثْنَيْنِ أَوْ لجماعة بَرَزَ الضَّمِيرُ، نحو: اضْرِبِي، واضْرِبَا، واضْرِبُوا، واضْرِبِينَ.

الثاني: الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة، نحو: (أُوفِئُ)، والتقدير: أنا، فإن قلت: (أوافق أنا) كان (أنا) تأكيداً للضمير المستتر.

الثالث: الفعل المضارع الذي في أوله النون، نحو: (نَغْتِطُ)، أي: نحن.

الرابع: الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد، نحو: (تَشْكُرُ)، أي: أنت؛ فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثْنَيْنِ أَوْ لجماعة بَرَزَ الضَّمِيرُ، نحو: أَنْتِ تَفْعَلِينَ، وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، وَأَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ.

هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير.

ومثال جوائز الاستتار: زَيْدٌ يَقُومُ، أي: (هو)، وهذا الضمير جوائز الاستتار؛ لأنه يَجُلُّ مَحَلَّهُ الظاهر؛ فتقول: زيد يقوم أبوه، وكذلك كلُّ فعلٍ أسند إلى غائب أو غائبة، نحو: هُنْدٌ تَقُومُ، وما كان بمعناه، نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ، أي: (هو).

### [الضمير المنفصل، وأنواعه، وألفاظ كل نوع]

(ص) وَذَوَارِ تَفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ، أَنَا، هُوَ \* \* \* وَأَنْتِ، وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ<sup>(١)</sup>

(ش) تَقَدَّمَ أَنَّ الضَّمِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَإِلَى بَارِزٍ، وسبق الكلام في المستتر، والبارز ينقسم إلى: متصل، ومنفصل؛ فالمتصل يكون مرفوعاً، ومنصوباً، ومجروراً، وسبق الكلام في ذلك، والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً، ولا يكون مجروراً.

وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل، وهو اثنا عشر: (أنا) للمتكلم وَحْدَهُ، وَ(نَحْنُ) للمتكلم المُشَارِكِ أَوْ المُعْظَمِ نَفْسَهُ، وَ(أَنْتِ) للمخاطب، وَ(أَنْتِ) للمخاطبة، وَ(أَنْتُمَا) للمخاطبتَيْنِ أَوْ المُخَاطَبَتَيْنِ، وَ(أَنْتُمْ) للمخاطبَيْنِ، وَ(أَنْتُنَّ) للمخاطباتِ، وَهُوَ (لِلغَائِبِ)، وَ(هِيَ) للغائبةِ، وَ(هُمَا) للغائِبَيْنِ، وَ(هُنَّ) للغائِبَاتِ.

(١) ذُو: مبتدأ، وهو مضاف، ارتفاع: مضاف إليه، وانفصال: معطوف على ارتفاع، أنا: خبر المبتدأ، هو وأنت: معطوفان على أنا، والفروع: مبتدأ، لا: نافية، تشته: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى الفروع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفروع.

### [الضمير المنصوب المنفصل]

(ص) **وَذُوَانْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا** \* \* \* **إِيَّايَ: وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا** <sup>(١)</sup>

(ش) أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل، وهو اثنا عشر: **إِيَّايَ: (للمتكلم) وَحَدَهُ، و(إِيَّانَا) للمتكلم المُشَارِكِ أَوْ المُعْظَمِ نَفْسَهُ، و(إِيَّاكَ) للمُخَاطَبِ، و(إِيَّاكَ) للمُخَاطَبَةِ، و(إِيَّاكُمَا) للمُخَاطَبِينَ أَوْ المُخَاطَبَتَيْنِ، و(إِيَّاكُمْ) للمُخَاطَبِينَ، و(إِيَّاكُنَّ) للمُخَاطَبَاتِ، و(إِيَّاهُ) للغائب، و(إِيَّاهَا) للغائبة، و(إِيَّاهُمَا) للغائبتين أَوْ الغَائِبَتَيْنِ، و(إِيَّاهُمْ) للغائبتين (وإِيَّاهُنَّ) للغائبات.**

### [اتصال الضمير بعامله وانفصاله]

(ص) **وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ** \* \* \* **إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ** <sup>(٢)</sup>

(ش) كلُّ موضع أمكن أن يُؤْتَى فيه بالضمير المتصل لا يجوزُ العدولُ عنه إلى المنفصل، إلا فيما سيذكره المصنف؛ فلا تقول في أكرمتك: (أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ) لأنه يمكن الإتيان بالمتصل؛ فتقول: أكرمتك.

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل، نحو: **إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ**، وقد جاء الضميرُ في الشعر منفصلاً مع إمكان الإتيان به متصلاً، كقوله:

**بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ** \* \* \* **إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ** <sup>(٣)</sup>

(١) **ذو:** مبتدأ وهو مضاف و**انتصاب:** مضاف إليه، **في انفصال:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في **جُعِلَ الآتي، جعلًا:** فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، **إيأي:** مفعول ثانٍ لجعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، و**التفريع:** مبتدأ، **وليس:** فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازاً، **مشكلاً:** خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **وفي اختيار:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل **يجيء**، **لا:** نافية، **يجيء:** فعل مضارع، **المنفصل:** فاعل، **إذا:** ظرف للزمان المستقبل، **تأتي:** فعل ماضٍ، **أن:** حرف مصدري ونصب، **يجيء:** فعل مضارع منصوب بأن، **المتصل:** فاعل وأن ومدخولها في تأويل مصدر فاعل تأتي، تقديره: تأتي مجيء المتصل. والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها وجواب إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إذا تأتي مجيء المتصل فلا يجيء المنفصل.

(٣) البيت للفرزدق من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك بن مروان، ويفتخر فيها. اللغة: **الباعث** الذي يعث الموتى ويحييهم، **الوارث:** الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك، =

### [جواز انفصال الضمير واتصاله]

(ص) **وَصِلْ أَوْ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا \* \* أَشْبَهَهُ، فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ انْتَمَى** (١)

**كَذَلِكَ خِلْتِيهِ، وَاتَّصَلَا \* \* أَخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالَ** (٢)

(ش) أشار في هذين البيتين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع إمكان أن يؤتى به متصلًا.

فأشار بقوله: (سَلْنِيهِ) إلى ما يَتَعَدَّى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل، وهما ضميران، نحو: (الدَّرْهَمُ سَلْنِيهِ) فيجوز لك في هاء (سَلْنِيهِ) الاتصال، نحو: (سَلْنِيهِ) والانفصال، نحو: سَلْنِي إِيَاهُ، وكذلك كُلُّ فِعْلٍ أَشْبَهَهُ، نحو: الدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ إِيَاهُ، وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسألة الانفصال والاتصال على السواء، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين، وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجبٌ، وأن الانفصال مخصوصٌ بالشعر.

= **ضمنت**: اشتملت، أو تكلفت، **الدهارير**: الزمن الماضي، أو الشدائد، وهو جمع لا واحد له من لفظه. **الإعراب**: **بالباعث**: جار ومجرور متعلق بحلقت في بيت قبله، **الوارث**: معطوف على الباعث بحذف حرف العطف، **الأموات**: مجرور بالكسرة على أنه مضاف إليه، ويجوز نصبه بالفتحة على أنه مفعول به تنازعه الوصفان فأعمل فيه الثاني، وحذف ضميره من الأول لكونه فضلة، **ضمنت**: فعل ماض والتاء للتأنيث، **إياهم**: مفعول به تقدم على الفاعل، **الأرض**: فاعل، **في دهر**: جار ومجرور، **الدهارير**: مضاف إليه.

**الشاهد فيه**: (ضمنت إياهم)، حيث فصل الضمير مع إمكان اتصاله لضرورة الشعر، ولو جاء به على القياس لقال: **ضمنتهم**.

(١) **صل**: فعل أمر، **أو**: حرف عطف، **افصل**: فعل أمر، **هاء**: مفعول تنازعه الفعلان فأعمل فيه الثاني، وها مضاف **وسلنيهِ** قصد لفظه مضاف إليه، **وما**: الواو عاطفة، وما موصولة، **أشبهه**: فعل ماض ومفعول به، والجملة صلة، **في كنته**: جار ومجرور متعلق بانتمى، **الخلف**: مبتدأ، **انتمى**: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ، المعنى: أن بين العلماء خلافاً في هذه المسألة.

(٢) **كذلك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **خيلتيهِ**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، **واتصالاً**: الواو عاطفة، اتصالاً مفعول به مقدم لأختار وأختار: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنا، **غيري**: مبتدأ وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، **اختار**: فعل ماض، وفاعله مستتر جوازاً، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **الانفصالاً**: مفعول به لاختار والألف للإطلاق.

وأشار بقوله: (في كُنْتَهُ الْخُلْفُ أَنْتَمَى) إلى أنه إذا كان خبر (كان) وأخواتها ضميرًا، فإنه يجوز اتصاله وانفصاله، واختُلِفَ في المختار منهما؛ فاختر المصنّف الاتصال، نحو: كُنْتَهُ، واختار سيبويه الانفصال، نحو: كنت إياه، تقول: (الصّدِيقُ كُنْتَهُ، وكُنْتُ إياه).

وكذلك المختار عند المصنّف الاتصال في نحو: (خِلْتَنِيهِ)، وهو: كلُّ فعلٍ تَعَدَّى إلى مفعولين الثاني منها خبرٌ في الأصل، وهما ضميران، مذهبُ سيبويه أن المختار في هذا أيضًا الانفصال، نحو: خِلْتَنِي إياه، ومذهبُ سيبويه أَرْجَحُ؛ لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المُشَافِه لهُم، قال الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا \* \* \* فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ<sup>(١)</sup>

### [الترتيب بين الضمائر]

(ص) وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالِ \* \* \* وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ<sup>(٢)</sup>

(ش) ضميرُ المتكلمِ أَخْصُّ من ضميرِ المخاطَبِ، وضميرُ المخاطَبِ أَخْصُّ من ضميرِ الغائبِ؛ فَإِنْ اجْتَمَعَ ضميرانِ مُنْصُوبَانِ أحدهما أَخْصُّ من الآخرِ؛ فَإِنْ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ وَجَبَ تَقْدِيمُ الْأَخْصِّ منهما؛ فتقول: الدَّرْهَمُ أُعْطِيَتْكَهْ وَأَعْطَيْتَنِيهِ، بتقديم الكافِ والياءِ على الهاءِ؛ لأنهما أَخْصُّ من الهاءِ؛ لأن الكافَ للمخاطَبِ، والياءُ للمتكلمِ، والهاءُ للغائبِ، ولا يجوزُ تقديمُ الغائبِ مع الاتِّصَالِ؛ فلا تقول: أُعْطَيْتُهُوكَ،

(١) اللغة: حذام: اسم امرأة زعموا أنها كانت تبصر على مسيرة ثلاثة أيام، وهذا مثل يضرب لكل من يعتد بكلامه ولا يلتفت إلى ما يقوله غيره ..

الإعراب: حذام: فاعل قال مبني على الكسر في محل رفع، فصدقوها: الفاء واقعة في جواب إذا، وصدقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول، فإن: الفاء عاطفة فيها معنى التعليل، إن: حرف توكيد ونصب، القول: اسمها، ما: موصول خبر إن، قالت حذام: جملة صلة الموصول.

ليس في هذا البيت شاهد نحوي، وإنما جيء به ليزعم أن مذهب سيبويه هو الراجح، بل الأرجح ما ذهب إليه ابن مالك وهو أن الاتصال أرجح في المسألتين لوروده في القرآن الكريم، كقوله تعالى ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَّلَوْ أَن رَّزَقْتَهُمْ كَثِيرًا لَفِشَلَتْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣] ولم يرد الانفصال في القرآن الكريم.

(٢) قَدَّمَ فعل أمر، الْأَخْصُّ: مفعول به، في اتصال: جار ومجرور، وقدمن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ما: اسم موصول مفعول به، شئت: فعل وفاعل صلة الموصول، في انفصال: جار ومجرور.



ولا أُعْطِيْتَهُونِي، وأجازه قومٌ، ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه (أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا) فَإِنْ فَصَلَ أَحَدُهُمَا كُنْتَ بِالْخِيَارِ؛ فَإِنْ شِئْتَ قَدَّمْتَ الْأَخْصَّ، فَقُلْتَ: الدَّرْهَمَ أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأُعْطَيْتَنِي إِياهُ، وَإِنْ شِئْتَ قَدَّمْتَ غَيْرَ الْأَخْصَّ، فَقُلْتَ: أُعْطَيْتُهُ أَيَاكَ، وَأُعْطَيْتَهُ إِيَّايَ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتَ فِي الْإِنْفِصَالِ) وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه، بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن اللبس، فإن خيف لبس لم يجوز؛ فإن قلت: زيد أعطيتك إياه، لم يجوز تقديم الغائب، فلا تقول: زيد أعطيتك إياك؛ لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو أخذ؟

### [الترتيب بين الضمائر المتحدة في الرتبة]

(ص) **وَفِي اتِّحَادِ الرَّتْبَةِ الزَّمُ فَصْلًا \* \* \* وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا<sup>(١)</sup>**

(ش) إذا اجتمع ضميران، وكانا منصوبين، واتحدتا في الرتبة - كأن يكونا متكلمين، أو مخاطبين، أو غائبين - فإنه يلزم الفصل في أحدهما؛ فتقول: أعطيتني إيايَ، وأعطيتك إياك، وأعطيتُهُ إياه، ولا يجوز اتصال الضميرين، فلا تقول: أعطيتنني، ولا أعطيتكك، ولا أعطيتهُوه.

نعم إن كانا غائبين واختلَفَ لفظُهُمَا فقد يتصلان، نحو: الزيدان الدرهم أعطيتُهُهُ، وإليه أشار بقوله في الكافية:

**مَعَ اخْتِلَافٍ مَا، وَنَحْوُ: (ضَمِنْتُ \* \* \* إِيَاهُمُ الْأَرْضُ) الصَّرُورَةُ اقْتَضَتْ**

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية، وليس منها، وأشار بقوله: (ونحو ضمنت - إلى آخر البيت) إلى أن الإتيان بالضمير منفصلاً في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة، كقوله:

**بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ \* \* \* إِيَاهُمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ**  
وقد تقدم ذكر ذلك.

(١) في اتحاد: جار ومجرور، الرتبة: مضاف إليه، الزم: فعل أمر، فصلا: مفعول به لازم، وقد: الواو عاطفة، قد: حرف دال على التقليل، يبيح: فعل مضارع مرفوع، الغيب: فاعل، فيه: جار ومجرور، وصلا: مفعول به لبيح.



## أسئلة وتمارين

١- قال ﷺ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(أ) تكررت (نا) في الآية الكريمة . فما الموقع الإعرابي لها في كلِّ ؟

(ب) استخرج من الآية الكريمة ما يأتي :

(ج) ضميرين مستترين ، وبين حكم استتارهما .

(د) ضميرين للمخاطب : أحدهما متصل ، والآخر منفصل .

٢- مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) ثلاثة ضمائر مختلفة تختص بمحل الرفع فقط .

(ب) ثلاثة ضمائر مختلفة تشترك بين محلي النصب والجر .

(ج) ضمير يشترك بين محال الرفع والنصب والجر .

٣- عيّن الضمائر فيما يأتي مبيّنًا ما يدل عليه كل ضمير :

(أ) أنتِ امرأةٌ صالحةٌ .

(ب) يا طالباتُ إياكنَّ أكرمَ الشَّيخِ .

(ج) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمدٍ ، خاتمِ رُسُلِكَ وأنبيائك .

٤- أعرب الآيات الآتية :

(أ) قال ﷺ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] .

(ب) قال ﷺ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

(ج) قال ﷺ: ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَوَاهِبًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ [هود: ٢٨] .

(د) قال ﷺ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه: ١٢] .

٥- اذكر موقع الياء من الإعراب فيما يأتي :

(أ) قال ﷺ: ﴿يَمْرِمُ أَفْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ٤٣].

(ب) قال ﷺ: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ آبَائِهِمْ خَنِيفًا وَمَا

كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١].

(ج) قال ﷺ: ﴿فَأَنْظِرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣].

(د) يقيني بالله يقيني .

٦- ضع علامة (✓) أو (X) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) مما يميز النكرة عن المعرفة أنها تقبل دخول (أل) الزائدة . ( )

(ب) يستتر الضمير وجوباً مع المضارع المبدوء بالنون . ( )

(ج) يستتر الضمير جوازاً مع المضارع المبدوء بالهمزة . ( )

(د) من الضمائر المنفصلة نون النسوة . ( )

(هـ) (إيائي ، إيانا) يختصان بمحل نصب . ( )

(و) ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محال الرفع والنصب والجر . ( )

(ز) ياء المخاطبة مشتركة بين محلي النصب والجر . ( )

(ح) الضمير (هم) ضمير منفصل في حالة الرفع فقط . ( )

٧- عين الجائز وغير الجائز في التعبيرات الآتية، مع ذكر السبب:

أكرمت إِيَّاكَ - أكرمتك - إِيَّاكَ نعبد.

٨- متى يجوز الإتيان بالضمير منفصلاً، مع إمكان الإتيان به متصلًا؟ وما رأي:

النحويين في مثل: (الصيديق كنت إياه)؟

٩- يقول ابن مالك في ألفيته:

لرفع والنصب وجر (نا) صلح \* \* \* كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

ونص ابن مالك على أن (نا) يشترك في الرفع والنصب والجر، ولم ينص على الضميرين: (هم)، (الياء) مع أنها يشتركان مع (نا) في الثلاثة، فهل هناك فرق؟  
١٠- قال ابن مالك:

ومن ضمير الرفع ما يستتر \* \* كافعل أو افق نغبتط إذ تشكر

استنتج من بيت ابن مالك السابق المواضع التي يجب فيها استتار الضمير موضحاً إجابتك بالأمثلة.

١١- قال الشاعر:

أنا إن قدر الإله مماتي \* \* لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي  
ما رماني رام وراح سليما \* \* من قديم عناية الله جندي

(أ) استخرج من البيتين: ضميران متصلان وعين موقع كل منهما من الإعراب - ضميراً منفصلاً وأعرابه.

(ب) أعرّب ما تحته خط في البيتين.

١٢- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي وأعرّب ما تحته خط:

أعوذ برب العرش من فئة بغت \* \* علي؛ فما لي عوض إله ناصر  
بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت \* \* إياهم الأرض في دهر الدهارير  
وما نبالي - إذا ما كنت جارتنا \* \* أن لا يجاورنا إلاك ديار

١٣- عين فيما يأتي الضمير البارز ونوعه، والمستتر وحكمه ومحله الإعرابي:

قال الشاعر في الحكم:

وإن هو لم يصبر على ما أصابه \* \* فليس له في معرض الحق ناصر  
ومن لم يذق حلو الزمان ومره \* \* فما هو إلا طائش اللب نافر

١٤- (أنت مستقيم في معهدك، وقد نلت جائزة الطالب المثالي).

خاطب بالعبارة السابقة المثني والجمع بنوعيهما، مع تغيير ما يلزم تغييره.

- ١٥- (أ) ما الفرق بين النكرة والمعرفة؟ وما أنواع المعرفة؟ مع التمثيل.  
(ب) (رجل) نكرة لأنه يقبل (أل) فلم لا يكون: (عباس) نكرة مع أنه يقبل (أل) و(ذو) في نحو: (جاءني ذو مالٍ) نكرة مع أنها لا تقبل (أل)؟
- ١٦- ما أقسام الضمير البارز؟ وما تعريف كل قسم؟ مع التمثيل.
- ١٧- بنيت الضمائر لأنها أشبهت الحروف، فما وجه الشبه؟ وما الحكم المترتب على ذلك؟
- ١٨- ما حكم ترتيب ضميرين منصوبين أحدهما أخص من الآخر في حال الاتصال أو الانفصال؟ مع التمثيل.

\*\*\*

## [ نون الوقاية قبل ياء المتكلم ]

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يُفسر تسمية نون الوقاية بهذا الاسم.
- ٢- يوضح آراء النحاة في لزوم نون الوقاية لأفعل التعجب.
- ٣- يُبين آراء النحاة في حكم نون الوقاية مع الحروف.
- ٤- يوضح آراء النحاة في حكم نون الوقاية مع الأسماء.
- ٥- يوضح الشواهد الواردة في موضوع نون الوقاية.
- ٦- يستخرج أفعالاً تلزمها نون الوقاية.
- ٧- يُميز بين الحروف التي تكثر معها نون الوقاية، والحروف التي تجوز معها.
- ٨- يعرب ما تحته خط في النص المعروض أمامه.

### [لزوم نون الوقاية مع الفعل]

(ص) وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُّزْمُ \* نُونُ وَقَايَةِ وَيَسِي قَدْ نُظِمَ<sup>(١)</sup>

(ش) إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ لِحَقَّتْهُ لَزُومًا نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الْوَقَايَةِ، وَسُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقِي الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (أَكْرَمَنِي، وَيُكْرِمُنِي وَأَكْرِمُنِي).

وقد جاء حَذْفُهَا مَعَ (لَيْسَ) شذوذًا، كما قال الشاعر:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ \* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامَ لَيْسِي<sup>(٢)</sup>

واخْتَلَفَ فِي أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ: هل تلزمه نون الوقاية أم لا؟ فتقول: ما أفقرني إلى عفو  
الله، وما أفقرني إلى عفو الله، عند من لا يلتزمها فيه، والصحيح أنها تلزم.

### [حكم نون الوقاية مع الحروف]

(ص) (وَلَيْتَنِي) فَشًا، و(لَيْتَنِي) نَدْرًا \* وَمَعَ (لَعَلَّ) اِعْكَسَ وَكُنْ مُخَيَّرًا<sup>(٣)</sup>

(١) قبل: ظرف زمان متعلق بالتزم، يا: مضاف إليه، النفس: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف  
حال من يا النفس، وهو مضاف، والفعل: مضاف إليه، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على  
الفتح، وسكن للوقف، نون: نائب فاعل، وقاية: مضاف إليه، ويسي: قصد لفظه: مبتدأ، قد: حرف  
تحقيق: نظم: فعل ماض ونائب الفاعل مستتر جوازًا يعود على ليسي والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.  
(٢) اللغة: العديدي: العدد، الطيس: الرمل الكثير، ليسي: أراد غيري. المعنى: يفخر بقومه ويتحسر  
على ذهابهم فيقول: قومي الكرام كثيرون ولكنهم ذهبوا إلا إياي: فإني بقيت بعدهم خلفًا عنهم.  
الإعراب: عددت: فعل وفاعل، قومي: مفعول به وياء المتكلم مضاف إليه، كعديدي: جار  
ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: عددتهم عددًا مثل عديدي، والطيس:  
مضاف إليه، إذ: ظرف للزمان الماضي، ذهب القوم الكرام: فعل وفاعل ونعت، والجملة في محل  
جر بإضافة إذ إليها، ليسي: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود على البعض  
المفهوم من القوم، والياء خبرها مبني على السكون في محل نصب.

الشاهد فيه: (لَيْسِي) حيث ورد خاليًا من نون الوقاية مع وجوبها في الفعل، وذلك شاذ لضرورة  
الشعر، وهناك شذوذ آخر: وهو محجيء خبر ليس ضميرًا متصلًا مع وجوب الفصل في أفعال الاستثناء.

(٣) ليتني: قصد لفظه: مبتدأ فشا: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ، وليتني: الواو عاطفة قصد لفظه مبتدأ، ندرا: فعل ماض والجملة في محل رفع خبر،  
ومع: ظرف متعلق باعكس، لعل: قصد لفظه مضاف إليه، اعكس: فعل أمر، وكن: الواو عاطفة  
كن فعل أمر ناقص واسمه ضمير مستتر وجوبًا، مخيرًا: خبره.

في الباقيات، واضطراباً خفياً \* مني وعني بعض من قد سلفاً<sup>(١)</sup>

(ش) ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف؛ فذكر (ليت) وأن نون الوقاية لا تُحذف منها إلا نادراً، كقوله:

كُمَيْتَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيْتِي \* \* أَصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي<sup>(٢)</sup>

والكثير في لسان العرب ثبوتها، وبه ورد القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>

وأما (لعل) فذكر أنها بعكس ليت؛ فالفصيح تجرّيدُها من النون، كقوله تعالى: - حكاية عن فرعون - ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾<sup>(٤)</sup> ويقلُّ ثبوت النون، كقول الشاعر:

(١) في الباقيات: جار ومجرور متعلق بمخير في البيت السابق، واضطراباً: مفعول لأجله، خفياً: فعل ماض والألف للإطلاق، مني: قصد لفظه مفعول به، وعني: معطوف عليه، بعض: فاعل، من: اسم موصول: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، سلفاً: فعل ماض والألف للإطلاق والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على مَنْ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) اللغة: المنية: الشيء الذي تتمناه، جابر: رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد فلما تلاقيا قهره زيد وغلبه المعنى: تمنى زيد لقاءي ليقتلني: كتمني جابر حين قال: ليتني أجد زيدا لأقتله وأفقد جُلَّ مالي.

الإعراب: كمنية: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف تقديره: تمنى زيد تمنياً مشابهاً لمنية جابر، وجابر: مضاف إليه، إذ: ظرف للزمان الماضي قال: فعل ماض، ليتي: ليت واسمها، أصادفه: فعل مضارع ومفعول به، وأتلف: الواو حالية، أتلف: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا أتلف، والجملة في محل نصب حال، جُلَّ: مفعول به، مالي: مضاف إليه، وياء المتكلم من مالي: مضاف إليه أيضاً. الشاهد فيه: (ليتني): حيث حذفت منه نون الوقاية، وهو نادر. وهذا الحذف ليس شاذاً عند ابن عقيل وابن مالك، بل قليل، وعند سيبويه: شاذ.

(٣) سورة النساء. الآية: ٧٣.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: قوم، ليتني: ليت واسمها والنون للوقاية، كنت معهم: كان واسمها وخبرها، في محل رفع خبر ليت.

(٤) سورة غافر. الآية: ٣٦.

الإعراب: لعلي: لعل واسمها، أبلغ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، الأسباب: مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل.

**فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي \* \* \* أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدٍ<sup>(١)</sup>**

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات، أي: في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ - وهي: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، فَتَقُولُ: إِيَّيَّ وَإِنِّي، وَأَيَّ وَأَنْنِي، وَكَأَيَّ وَكَأَنَّي، وَلَكَنِّي وَلَكَنِّي ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ: (مِنْ، وَعَنْ) تَلْزِمُهُمَا نُونُ الْوَقَايَةِ؛ فَتَقُولُ: مَنِّي وَعَنِّي (بِالتَّشْدِيدِ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ النُّونَ؛ فَيَقُولُ: مَنِّي وَعَنِّي (بِالتَّخْفِيفِ) وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

**أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي \* \* \* لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي<sup>(٢)</sup>**

**[حكم نون الوقاية مع الأسماء]**

**(ص) وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي \* \* \* قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْنِي<sup>(٣)</sup>**

**(ش) أشار بهذا إلى أن الفصحح في (لَدُنِّي) إثبات النون، كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنَ**

(١) اللغة: أَعِيرَانِي: أمر من العارية، وهي إعطاء الشيء للانتفاع به ثم رده بدون مقابل، القدوم: الآلة التي ينجر بها الخشب، أَحْطُ بِهَا: أُنَحْتُ بِهَا قَبْرًا، لِأَبْيَضَ مَاجِدٍ: أي: لسيف صقيل عظيم. المعنى: أعطيتني القدوم لأنحت به غلافًا وجرابًا لسيف عظيم، ولعله يريد أن يحضر قبرًا حقيقيًا لرجل شريف.

**الإعراب:** **فَقُلْتُ** فعل وفاعل **أَعِيرَانِي**: فعل أمر، وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية، والياء مفعول أول، **القدوم**: مفعول ثانٍ، **لَعَلَّنِي**: حرف تعليل ونصب والنون للوقاية والياء اسمها، **أَحْطُ بِهَا قَبْرًا**: الجملة خبر لعل، **لِأَبْيَضَ**: متعلق بمحذوف صفة لقبر، **مَاجِدٍ**: صفة لأبيض. **الشاهد فيه:** (لَعَلَّنِي): حيث أثبت نون الوقاية مع لعل وهو قليل، والكثير تجردها من النون.

(٢) اللغة: قيس: هو قيس عيلان أبو قبيلة من مُضَرَ، وهو غير منصرف هنا للعلمية والتأنيث المعنوي.

**الإعراب:** **أَيُّهَا**: أي: منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه، **السائل**: صفة لأي: **عَنْهُمْ**: جار ومجرور، **وَعَنِّي**: معطوف عليه، **لَسْتُ**: ليس واسمها، **مِنْ قَيْسٍ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس، **وَلَا قَيْسٍ**: لا نافية، قيس مبتدأ، **مَنِّي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

**الشاهد فيه:** (عَنِّي وَمَنِّي) حيث حذف نون الوقاية منها شذوذًا للضرورة.

(٣) **الإعراب:** **وَفِي لَدُنِّي**: جار ومجرور، **لَدُنِّي**: فُصِدَ لَفْظُهُ مَبْتَدَأً، **قَلَّ**: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة خبر المبتدأ، **وَفِي قَدْنِي**: جار ومجرور، **وَقَطْنِي**: معطوف على قَدْنِي، **الْحَذْفُ**: مبتدأ، **أَيْضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، **قَدَّ**: حرف تقليل، **يَفِي**: فعل مضارع والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، الذي هو: الحذف.



لَدُنِّي عَدْرًا ﴿١﴾ ، ويقل حذفها، كقراءة من قرأ (من لَدُنِّي) بالتخفيف. والكثير في (قَدْ، وَقَطُّ) ثبوت النون، نحو: قَدْنِي وقَطْنِي، ويقل الحذف، نحو: قَدِي وقَطِي: أي: حَسْبِي.

وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينِ قَدِي \* \* لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ (٢)

---

(١) سورة الكهف. الآية: ٧٦.

(٢) اللغة: قَدْنِي: حَسْبِي، أراد بالخبييين: عبد الله بن الزبير، ومصعباً أخاه، أراد أن يعرض بعبد الله ابن الزبير، وكان قد نصب نفسه للخلافة بعد معاوية، ومع ذلك كان شحيحاً لا يمد يده بعطاء. الإعراب: قَدْنِي: قد: اسم بمعنى حسب مبتدأ، والنون للوقاية، والياء مضاف إليه، من نصر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، الخبييين: مضاف إليه، قَدِي: توكيد لقَدْنِي الأول، ويجوز أن يكون قَدْنِي اسم فعل مضارع أو ماضٍ بمعنى يكفي أو كفاني، ومن نصر: فاعل على زيادة من، ليس الإمام بالشحيح: ليس واسمها وخبرها والباء زائدة في خبر ليس، الملحد: صفة للشحيح. الشاهد فيه: (قَدْنِي وقَدِي): حيث أثبت النون في الأولى على الكثير، وحذفها في الثانية على القليل.

## أسئلة وتمارين

١- ما نون الوقاية؟ ولم سميت بذلك؟ ومتى تلزم الفعل؟ وما حكمها في (أفعل التعجب)؟ مع التمثيل.

٢- ما حكم نون الوقاية مع: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ؟

٣- أي حروف الجر تلزمه نون الوقاية؟ وما موضع الشاهد في:

أيها السائل عنهم وعني \* \* \* لست من قيس ولا قيس مني؟

٤- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرّب ما تحته خط:

— عدت قومي كعديد الطيس \* \* \* إذ ذهب القوم الكرام ليسي

— كمنية جابر إذ قال: ليتي \* \* \* أصادفه وأتلف جل مالي

— فقلت: أعيّراني القدوم؛ لعلني \* \* \* أخط بها قبرا لأبيض ماجد

— قدني من نصر الخبيبين قدي \* \* \* ليس الإمام بالشحيح الملحد

قال تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: الآية: ٧٦]

٥- اشرح بيت ابن مالك الآتي مبيناً ما فيه من أحكام خاصة بنون الوقاية:

وفي لَدُنِّي لَدُنِّي قَل، وفي \* \* \* قَدْنِي وَقَطْنِي الحذف أيضاً قَدْنِي

\* \* \*

## العلم

### أهداف الموضوع:

بدراسة الطالب لهذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

- ١- يوضح محترزات تعريف العلم.
- ٢- يُميز بين أقسام العلم في الأمثلة.
- ٣- يهتم بدراسة العلم وأقسامه.
- ٤- يستشعر دور العلم وأقسامه في تذوق اللغة وفهمها.
- ٥- يدرك دور العلم وأقسامه في الضبط اللغوي.
- ٦- يوضح آراء النحاة في حكم اجتماع الاسم واللقب المفردين أو غير المفردين.
- ٧- يُميز بين العلم المرتجل والمنقول في الأمثلة.
- ٨- يستخرج علمًا مركبًا تركيبًا إضافيًا في جمل مفيدة.
- ٩- يُميز بين العلم لشخص، والعلم لجنس في الأمثلة.
- ١٠- يوضح حكم علم الشخص المعنوي.
- ١١- يستخرج علم الجنس في الأمثلة المعروضة أمامه.
- ١٢- يُعين الاسم واللقب والكنية في النص المعروض أمامه.
- ١٣- يعرب أمثلة تشمل على علم مركب إضافي أو مزجي.

## [تعريف العلم]

(ص) **اسْمٌ يُعَيَّنُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا** \* \* \* **عَلْمُهُ: كَجَعْفَرٍ، وَخَرْنَقًا** <sup>(١)</sup>

**وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ، وَلَا حِقِّ، \* \* \* وَشَذْقَمٍ، وَهَيْلَةٍ، وَوَأَشِقِ**

(ش) **العَلْمُ** هو: الاسم الذي يُعَيَّنُ مسماه مطلقاً، أي: بلا قَيْدِ التكلم أو الخطاب أو الغَيْبَةِ، فالاسم: جنس يشمل النكرة والمعرفة، و(يعين مسماه): فَصْلُ أَخْرَجِ النكرة، و(بلا قيد) أَخْرَجَ بقية المعارف، كالمضمر؛ فإنه يعين مسماه بقيد التكلم ك(أنا)، أو الخطاب ك(أنت) أو الغيبة ك(هو)، ثم مَثَلُ الشيخ بأعلام الأناسيِّ وغيرهم، تنبيهاً على أن مَسْمَيَاتِ الأعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات؛ فجعفر: اسم رجل، وخرنقُ: اسم امرأة من شعراء العرب، وهي أخت طَرْفَةَ بن العَبْدِ لَأُمِّهِ، وَقَرْنُ: اسم قبيلة، وَعَدَنُ: اسم مكان، وَلَا حِقُّ: اسم فرسٍ، وَشَذْقَمُ: اسم جمل، وَهَيْلَةٌ: اسم شاة، وَوَأَشِقُ: اسم كلب.

## [أقسام العلم، وترتيب هذه الأقسام]

(ص) **وَاسْمًا أَتَى، وَكُنْيَةً، وَلَقَبًا** \* \* \* **وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا** <sup>(٢)</sup>

(ش) **ينقسمُ العَلْمُ** إلى ثلاثة أقسام: إلى اسم، وكُنْيَةٍ، ولقبٍ، والمراد بالاسم هنا: ما ليس بكُنْيَةٍ ولا لَقَبٍ: كزيد وعمرو، وبالكُنْيَةِ: ما كان في أوله أَبٌ أو أُمٌّ، كأبي عبد الله وأُمُّ الخير، وباللقب: ما أشعرَ بمدحٍ كزين العابدين، أو ذَمٍّ كَأَنفِ النَّاقَةِ.

(١) **اسم**: مبتدأ، **يعين**: فعل مضارع، **المسْمَى**: مفعول به، والجملة في محل رفع صفة لاسم، **مطلقاً**: حال من الضمير المستتر في **يُعَيَّنُ**، **علمه**: خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه، **كجعفر**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، **وخرنقا** وما بعده كلهن معطوفات على جعفر.

(٢) **اسما**: حال من الضمير المستتر في **أتى**، **أتى**: فعل ماضٍ، و**كنية** و**لقبا**، معطوفان على قوله: **اسما**، و**أخرن**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، **ذا**: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب، **إن**: حرف شرط، **سواه**: مفعول به مقدم لصحب وضمير الغائب مضاف إليه، **صحبا**: صحب فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن صحب اللقب سواه فأخره.

وأشار بقوله: (وَأَخَّرْنَا ذَا إِيحَى) إلى أَنَّ اللقبَ إِذَا صَحِبَ الاسمَ وَجَبَ تَأخِيرُهُ،  
كزيد أَنفِ الناقَةِ، ولا يجوز تَقْدِيمُهُ على الاسم؛ فلا تقول: أَنفِ الناقَةَ زِيدَ إِلا قَلِيلًا؛  
ومنه قوله:

**بَأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمَّرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا \* \* \* بَبْطَنِ شَرِيانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ<sup>(١)</sup>**

وظاهرُ كلامِ المصنّف أَنه يجبُ تَأخِيرُ اللقبِ إِذَا صَحِبَ سِوَاهُ، ويدخلُ تحتِ قوله:  
(سِوَاهُ) الاسمُ وَالكنيةُ، وهو إِنما يجبُ تَأخِيرُهُ معِ الاسمِ، فَأَمَّا معِ الكنيةِ فَأنتِ بالخيارِ  
بينَ أَن تُقَدِّمِ الكنيةَ على اللقبِ؛ فتقول: أَبُو عبدِ اللهِ زَيْنُ العابدينِ، وبينَ أَن تُقَدِّمِ اللقبِ  
على الكنيةِ؛ فتقول: زَيْنُ العابدينِ أَبُو عبدِ اللهِ.

ويوجد في بعض النسخ بدل قوله: (وَأَخَّرْنَا ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبًا)، (وَذَا اجْعَلْ آخِرًا  
إِذَا اسْمًا صَحِبًا)، وهذا أَحْسَنُ منه؛ لسلامته مما وَرَدَ على هذا؛ فَإِنَّه نَصٌّ في أَنه إِنما يجبُ  
تَأخِيرُ اللقبِ، إِذَا صَحِبَ الاسمَ، ومفهومُهُ أَنه لا يجبُ ذلك معِ الكنيةِ، وهو كذلك،  
كما تُقَدِّمُ، ولو قال: (وَأَخَّرْنَا ذَا إِنْ سِوَاهَا صَحِبًا) لَمَّا وَرَدَ عليه شيءٌ؛ إِذ يصيرُ التقديرُ:  
وَأَخَّرِ اللقبَ إِذَا صَحِبَ سِوَى الكنيةِ، وهو الاسمُ، فكأنه قال: وَأَخَّرْنَا اللقبَ إِذَا  
صَحِبَ الاسمَ.

\* \* \*

---

(١) اللغة: ذَا الكَلْبِ لقبُ لهذا الميتِ، بطنِ شَرِيانَ: موضعُ دفنِ فيه عمرو، وشَرِيانَ اسمُ شجرٍ،  
يعوي حوله الذِّيبُ كناية عن موته.

الإعراب: بَأَنَّ: الباءُ: حرفُ جرٍّ، وَأَنَّ: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، ذَا الكَلْبِ: ذَا اسمُ أَن منصوبٍ  
بالألفِ لِأَنه من الأسماءِ الستةِ بمعنى صاحبِ، والكَلْبِ: مُضَافٌ إليه، عمراً: بدلٌ أو عطفٌ ببيانِ  
من ذَا، خَيْرَهُمْ: صفةٌ لعمرٍ، وحسباً: تمييزٌ، ببطنِ: خبرٌ أَنَّ، شَرِيانَ: مُضَافٌ إليه ممنوعٌ من الصرفِ،  
ويعوي حوله الذِّيبُ: الجملةُ حالٌ من عمرو.

والشاهد فيه: (ذَا الكَلْبِ): حيثُ قَدِمَ اللقبُ على الاسمِ، وهو قليلٌ.

## [أحوال اجتماع الاسم مع اللقب والإعراب في كل]

(ص) وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ \* حَتْمًا، وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدَفٌ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا اجتمع الاسم واللقب: فإما أن يكونا مفردين، أو مركبين، أو الاسم مركبًا واللقب مفردًا، أو الاسم مفردًا واللقب مركبًا.

فإن كانا مفردين وَجَبَ عند البصريين الإضافة، نحو: هذا سعيدٌ كُرْزٌ<sup>(٢)</sup>، ورأيت سعيدَ كُرْزٍ، ومررت بسعيدٍ كُرْزٍ، وأجاز الكوفيون الإبتاع؛ فتقول: هذا سعيدٌ كُرْزٌ، ورأيت سعيدًا كُرْزًا، ومررت بسعيدٍ كُرْزٍ، ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب .  
وإن لم يكونا مفردين - بأن كانا مركبين، نحو: عبدالله أنفُ الناقةِ، أو مركبًا ومفردًا، نحو: عبد الله كرز، وسعيد أنف الناقة - وجب الإبتاع؛ فَتَتَّبِعُ الثاني الأول في إعرابه، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب، نحو: مررت بزَيْدٍ أنفُ الناقةِ، وأنفُ الناقةِ؛ فالرفع على إضمار مبتدأ، والتقدير: هو أنفُ الناقةِ، والنصب على إضمار فعلٍ، والتقدير: أعني أنفُ الناقةِ؛ فيقطع مع المرفوع إلى النصب، ومع المنصوب إلى الرفع، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع، نحو: هذا زَيْدٌ أنفُ الناقةِ، ورأيت زيدًا أنفُ الناقةِ، مررت بزَيْدٍ أنفُ الناقةِ، وأنفُ الناقةِ.

(١) إن: حرف شرط، يكوننا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بيان وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين اسمها، مفردين: خبرها منصوب بالياء لأنه مثنى، فأضف: الفاء واقعة في جواب الشرط، وأضف فعل أمر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، حتماً: مفعول مطلق، وإلا: إن حرف شرط، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف مفهوم من الكلام السابق، أتبع: فعل أمر والجملة في محل جزم جواب الشرط، الذي: اسم موصول مفعول به، ردف: فعل ماض والجملة صلة الموصول.  
(٢) كرز: خُرَجَ الراعي.

### [تقسيم العلم إلى منقول ومرتل، ومركب ومفرد]

(ص) وَمِنْهُ مَنقُولٌ كَفَضْلِ وَأَسَدٍ \* \* \* وَذُو اِرْتِجَالٍ: كَسُعَادَ وَأَدَدٍ<sup>(١)</sup>

وَجُمْلَةٌ، وَمَا بَمَزَجٍ رُكْبًا \* \* \* ذَا اِنْ بَغَيْرِ (وَيْهِ) تَمَّ اَعْرَبًا<sup>(٢)</sup>

وَشَاعَ فِي الْاَعْلَامِ ذُو الْاِضَافَةِ \* \* \* كَعَبْدِ شَمْسٍ وَاَبِي قُحَافَةَ<sup>(٣)</sup>

(ش) ينقسم العلم إلى: مُرْتَجِلٍ، وإلى منقول .

المرتجل هو: ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، كسعاد وأدد .

والمنقول: ما سبق له استعمال في غير العلمية، والنقل إما من صفة كحارث، أو من مصدر كفضل، أو من اسم جنس كأسد، وهذه تكون معربة، أو من جملة: كقام زيد، وزيد قائم، وحكمها أنها تحكى؛ فتقول: جاءني زيد قائم، رأيت زيد قائم، ومررت بزيد قائم، وهذه من الأعلام المركبة .

ومنها أيضاً: ما ركب تركيب مزج، كعلبك، ومعدِي كرب، وسبيويه، وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج: إن ختم بغير (ويه) أعرب، ومفهومُهُ أنه إن ختم (بويه) لا يعرب، بل يبنى، وهو كما ذكره؛ فتقول: جاءني بعلبك، ورأيت بعلبك، ومررت بعلبك؛ فتعربه إعراب ما لا ينصرف، ويجوز فيه أيضاً البناء على الفتح؛ فتقول: جاءني بعلبك، ورأيت بعلبك، ومررت بعلبك، ويجوز أيضاً أن تعرب إعراب المتضايين؛ فتقول: جاءني حضر موت، ورأيت حضر موت، ومررت بحضر موت .

(١) ومنه، جار ومجرور خبر مقدم، منقول: مبتدأ مؤخر، كفضل: جار ومجرور، خبر لمبتدأ محذوف، وأسد: معطوف على فضل، وذو: معطوف على منقول، ارتجال: مضاف إليه، كسعاد: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وأدد: معطوف عليه .

(٢) وجملة: مبتدأ خبره محذوف تقديره، ومنه جملة، وما: الواو عاطفة وما اسم موصول، بمزج: جار ومجرور، فعل ماض مبني للمجهول، ذا: اسم إشارة مبتدأ، إن: حرف شرط، بغير: جار ومجرور، ويه: مضاف إليه، تم: فعل ماض، أعربا: فعل ماض مبني للمجهول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه خبر المبتدأ .

(٣) وشاع: فعل ماض، في الأعلام: جار ومجرور، ذو: فاعل، الإضافة: مضاف إليه، كعبد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، شمس: مضاف إليه، وأبي: معطوف على عبد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وقحافة: مضاف إليه .

وتقول: (فيما خُتِمَ بَوَيْه): جَاعِي سَيَوِيه، ورَأَيْت سَيَوِيه، ومَرَرْتُ بِسَيَوِيه؛ فتبنيه على الكسر، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف، نحو: جاعني سَيَوِيه، ورَأَيْت سَيَوِيه، ومَرَرْتُ بِسَيَوِيه.

ومنها: ما ركب تركيب إضافة: كَعَبْدِ شَمْسٍ، وأبي قُحَافَةَ، وهو معرب؛ فتقول: جَاعِي عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبُو قُحَافَةَ، ورَأَيْت عَبْدَ شَمْسٍ وَأَبَا قُحَافَةَ، ومَرَرْتُ بِعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ: وَنَبَّهَ بِالْمِثَالِينَ عَلَى أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يَكُونُ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ، كـ(عَبْدِ)، وبالحروف، كـ(أبي)، وأن الجزء الثاني يكون مُنْصَرِفًا، كـشَمْسٍ، وغير منصرف، كـقُحَافَةَ.

\*\*\*



### [تقسيم العلم إلى علم شخص، وعلم جنس]

(ص) **وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ** \* \* \* **كَعَلَّمَ الْأَشْخَاصَ لَفْظًا، وَهُوَ عَمٌ** <sup>(١)</sup>

**مِنْ ذَلِكَ: أُمٌّ عَرِيْطٌ لِلْعَقْرَبِ** \* \* \* **وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلثَّعْلَبِ** <sup>(٢)</sup>

**وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ** \* \* \* **كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ** <sup>(٣)</sup>

(ش) **العَلْمُ على قسمين: عِلْمٌ شَخْصٌ، وَعِلْمٌ جِنْسٌ.**

فَعَلَّمَ الشَّخْصَ لَهُ حِكْمَانٌ: مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ: أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِيْنَهُ: كَرَبِيْدٌ، وَأَحْمَدٌ، وَلَفْظِيٌّ، وَهُوَ صِحَّةٌ مَجِيءُ الْحَالِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ ضَاحِكًا)، وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ، نَحْوُ: (هَذَا أَحْمَدُ)، وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ؛ فَلَا تَقُولُ: جَاءَ الْعَمْرُو.

وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حِكْمِهِ (الْلَفْظِيُّ)؛ فَتَقُولُ: (هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا)، فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ، وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ، وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ؛ فَلَا تَقُولُ: (هَذَا الْأُسَامَةُ) وَحِكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحِكْمِ النُّكْرَةِ: مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يُخْصُّ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ، فَكُلُّ أُسَدٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أُسَامَةٌ، وَكُلُّ عَقْرَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهَا أُمٌّ عَرِيْطٌ، وَكُلُّ ثَعْلَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تُعَالَةٌ.

وَعِلْمُ الْجِنْسِ: يَكُونُ لِلشَّخْصِ، كَمَا تَقْدِمُ، وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَلُ بِقَوْلِهِ: (بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ، وَفَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ).

(١) **وَوَضَعُوا**: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، **عِلْمٌ**: مَفْعُولٌ بِهِ لَوَضَعُوا، وَأَصْلُهُ مَنْصُوبٌ مَنْوُنٌ فَوْقَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ، **كَعَلَّمَ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ صِفَةُ لِعِلْمٍ، **وَالْأَشْخَاصَ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ، **لَفْظًا**: تَمْيِيزٌ، **وَهُوَ عَمٌ**: مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

(٢) **مِنْ**: حَرْفُ جَرٍّ، **ذَلِكَ**: اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَالْكَافِ حَرْفُ خِطَابٍ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، **أُمٌّ عَرِيْطٌ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، **لِلْعَقْرَبِ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْخَبْرِ، **وَهَكَذَا**: هَا لِلتَّنْبِيْهِ، وَالْكَافِ حَرْفُ جَرٍّ، وَذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، **تُعَالَةُ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، **لِلثَّعْلَبِ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْخَبْرِ كَمَا تَقْدِمُ.

(٣) **وَمِثْلُهُ**: خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، **بَرَّةٌ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، **لِلْمَبْرَةِ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ، **كَذَا**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، **فَجَارٌ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، **عِلْمٌ**: مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ مَحذُوفٌ، **لِلْفَجْرَةِ**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الْخَبْرِ الْمَحذُوفِ، وَالتَّقْدِيرُ: فَجَارٌ كَذَلِكَ وَهُوَ عِلْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْفَجْرَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: لِلْفَجْرَةِ صِفَةُ لِعِلْمٍ.

## أسئلة وتمارينات

١- عيّن الأعلام في الأمثلة الآتية ، وبين المرتجل منها والمنقول ، والمفرد والمركب ، والاسم والكنية واللقب :

(أ) اللهم صلّ على سيدنا محمد الصادق الأمين، كما صليت على سيدنا إبراهيم الخليل .

(ب) زرتُ حضر موت ، وعشت في القاهرة ، مع أخي عبد الله ، وأختي أم شياء .

٢- مثلّ لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) علّم مركب تركيباً مزجياً ، وآخر مركب تركيباً إضافياً .

(ب) علّم مفرد مرتجل ، وآخر مفرد منقول .

(ج) علّم يكون لقباً ، وآخر يكون كنية .

٣- ضع علامة (✓) أو (X) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) متى اجتمع اللقبُ مع الاسمِ وجب تأخيرُ اللقبِ . ( )

(ب) علّم الجنسِ كالنكرة في حكمه المعنويّ . ( )

(ج) علّم الجنسِ كعلّم الشخص في حكمه اللفظي . ( )

(د) الاسم والكنية إذا اجتمعا أُعربَ الأول منها عطفَ بيانٍ أو بدلاً . ( )

(هـ) متى اجتمعت الكنية مع غيرها (الاسم واللقب) وجب تقديمها . ( )

(و) المركبُ الإسنادي يُعربُ بحركاتٍ مقدرةٍ على آخره منعٍ من

ظهورها الثقل . ( )

٤- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

نجح زيد قائم (علماً) - زرت بعلبك - مررت بسبيويه .

٥- ضع مكان النقط في الجمل الآتية ما هو مطلوب مما أمامها بين القوسين:

..... موسى بن عمران عليه السلام (لقبا)

..... من بنات النبي صلى الله عليه وسلم (كنية)

تزوج..... بنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم (اسما)

٦- ما الفرق بين العلم الشخصي والعلم الجنسي، وحكم كل منهما مع التمثيل؟

٧- عرف العلم وأخرج محترزات التعريف، واذكر أقسامه مع التمثيل.

٨- ما حكم تقديم اللقب إذا اجتمع مع الاسم أو الكنية؟ ومتى تجب إضافته؟ ومتى يجب فيه الإتيان؟ مع التمثيل.

٩- ما إعراب العلم في الحالات الآتية:

العلم المنقول من صفة - العلم المنقول عن جملة - العلم المركب تركيباً إضافياً .

١٠- اذكر بالتفصيل حالات العلم المركب تركيباً مزجياً والأوجه الجائزة في إعرابه مع التمثيل.

١١- عين فيما يأتي الاسم واللقب والكنية، واذكر إعرابه:

آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق، وابنته أسماء، وعائشة أم المؤمنين، وكذلك آمن الفاروق عمر.

١٢- اشرح أبيات ابن مالك الآتية، مبيناً أحكام العلم الشخصي والعلم الجنسي.

ووضعوا لبعض الأجناس علم \* \* \* كعلم الأشخاص لفظاً وهو علم

من ذلك: أم عريط للعقرب \* \* \* وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة \* \* \* كذا فجار علم للفرجة



## اسم الإشارة

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يعدد أسماء الإشارة للقريب والبعيد.
- ٢- يُميز بين مواضع أسماء الإشارة، من حيث الإفراد والتثنية والجمع.
- ٣- يحدد الحروف التي تلحق اسم الإشارة.
- ٤- يميز بين مواضع اجتماع اللام والكاف مع اسم الإشارة، ومواضع امتناعها.
- ٥- يمثل لاجتماع اللام والكاف مع اسم الإشارة لمواضع امتناعها.
- ٦- يحول اسم الإشارة من الإفراد إلى التثنية والجمع ويغير ما يلزم.
- ٧- يوجه الشواهد الواردة في أسماء الإشارة.
- ٨- يعرب أمثلة تشتمل على أسماء إشارة في حالات متنوعة .

### [ما يشار به إلى المفرد]

(ص) **بِذَا لِمَفْرَدٍ مُدَكَّرٍ أَشْرٌ** \* \* \* **بِذِي وَذِهِ تَاعَلَى الْأُنْثَى اقْتَصَرَ** <sup>(١)</sup>  
(ش) يُشَارُ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمُدَكَّرِ بِـ(ذَا)، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ،  
وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ.

وَيُشَارُ إِلَى الْمُؤَنَّثَةِ بِـ(ذِي)، وَ(ذِهِ) بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَ(تِي)، وَ(تَا)، وَ(ذِهِ) بِكَسْرِ الْهَاءِ:  
بِاخْتِلَاسٍ، وَبِإِشْبَاعٍ، وَ(تَهْ)، بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَبِكَسْرِهَا، بِاخْتِلَاسٍ، وَإِشْبَاعٍ، وَ(ذَاتُ)

### [ما يشار به للمثنى]

(ص) **وَذَانِ تَانٍ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ** \* \* \* **وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ اذْكَرُ تُطْعَمُ** <sup>(٢)</sup>  
(ش) يُشَارُ إِلَى الْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ بِـ(ذَانِ) وَفِي حَالَةِ النِّصْبِ وَالْجَرِّ  
بِـ(ذَيْنِ) وَإِلَى الْمُؤَنَّثَيْنِ بِـ(تَانِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(تَيْنِ) فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ.

### [ما يشار به للجمع ورتبة المشار إليه]

(ص) **وَبِأُولِي أَشْرٍ لِمَجْمَعٍ مُطْلَقًا** \* \* \* **وَالْمُدَّ أُولَى، وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقًا** <sup>(٣)</sup>  
**بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ** \* \* \* **وَاللَّامُ - إِنْ قَدَّمْتَ هَا - مُتَمَنِّعَةٌ** <sup>(٤)</sup>

(١) **بِذَا**: جارٍ ومجرورٍ، متعلقٌ بأشْرٍ، **لمفرد**: جارٍ ومجرورٍ، **مذكر**: صفةٌ لمفردٍ، **أشْر**: فعلٌ أمرٌ، **بِذِي**:  
جارٍ ومجرورٍ متعلقٌ بقوله: **اقتصر**، **وذه**: معطوفٌ على ذِي، **تِي**: **تا** معطوفان على ذِي بإسقاط حرف  
العطف، **على الأنثى**: جارٍ ومجرورٍ، **اقتصر**: فعلٌ أمرٌ، **وجملة اقتصر معطوفة على جملة أشْر بإسقاط**  
حرف العطف.

(٢) **وَذَانِ**: مبتدأ، **تَانِ**: معطوفٌ على (ذَانِ)، **للمثنى**: جارٍ ومجرورٍ خبرٍ، **المرتفع**: صفةٌ للمثنى،  
**وفي سواه**: جارٍ ومجرورٍ وضمير الغائب مضافٌ إليه، **ذَيْنِ**: مفعولٌ به مقدمٌ لاذْكَرُ، **تَيْنِ**: معطوفٌ  
على ذَيْنِ بحرف عطفٍ محذوفٍ، **اذْكَرُ**: فعلٌ أمرٌ، **تطعم**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ في جواب الأمرِ.

(٣) **وبأولى**: جارٍ ومجرورٍ متعلقٌ بأشْرٍ، **أشْر**: فعلٌ أمرٌ، **لجمع**: جارٍ ومجرورٍ، **مطلقًا**: حالٌ من  
جمعٍ، **والمُدَّ أولى**: مبتدأٌ وخبرٌ، **ولدى**: ظرفٌ بمعنى عندٍ متعلقٌ بقوله: **انطقًا الآتي وهو مضافٌ،**  
**والبعد**: مضافٌ إليه، **انطقًا**: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكون والألف للإطلاق أو مبنيٌّ على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفًا للوقف.

(٤) **بالكاف**: جارٍ ومجرورٍ، **حرفًا**: حالٌ، **دون**: ظرفٌ متعلقٌ بمحذوفٍ حالٌ ثانٍ من الكاف،  
**لام**: مضافٌ إليه، **أو معه**: أو: عاطفةٌ، معه معطوفٌ على الظرف الواقع مُتَعَلِّقُهُ حالًا، **والضمير**  
مضافٌ إليه، **واللام**: مبتدأٌ. **إن**: حرفٌ شرطٍ، **قدمت**: فعلٌ وفاعلٌ والفعل الماضي في محل جزمٍ  
فعل الشرط، **ها**: مفعولٌ به **ممتنعة**: خبرٌ المبتدأ.

(ش) يُشَارُ إِلَى الْجَمْعِ - مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْثِقًا - بِ(أُولِي) ولهذا قال المصنف: (أشْرُ لجمع مطلقاً) ومقتضى هذا أنه يُشَارُ بِهَا إِلَى الْعُقَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْعَاقِلِ، وَمِنْ وَرُودِهَا فِي غَيْرِ الْعَاقِلِ قَوْلُهُ:

ذُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى \* وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ<sup>(١)</sup>

وفيها لغتان: المد، وهي لغة أهل الحجاز، وهي الواردة في القرآن العزيز، والقصر، وهي لغة بني تميم.

وأشار بقوله: (وَلَدَى الْبُعْدِ انطِقاً بالكاف - إلى آخر البيت) إلى أن المُشَارَ إِلَيْهِ لَهُ رُتَبَتَانِ: الْقُرْبُ، وَالْبُعْدُ؛ فَجَمِيعُ مَا تَقْدُمُ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْقَرِيبِ، فَإِذَا أُرِيدَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّهَا؛ فَتَقُولُ: (ذَلِكَ) أَوْ الْكَافِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: (ذَلِكَ).

وهذه الكاف حرف خطاب؛ فلا مَوْضِعَ لها من الإعراب، وهذا لا خلاف فيه.

فإن تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ (هَا) عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ أَتَيْتَ بِالْكَافِ وَحَدَّهَا؛ فَتَقُولُ: (هَذَاكَ) وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونَ بَنِي \* وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة: المنازل جمع منزل، واللوى: اسم موضع بعينه، العيش أراد به الحياة. المعنى: ذم كل المواضع التي تنزل فيها بعد هذا الموضع الذي لقيت فيه الهناء والسرور.

الإعراب: ذُمَّ: فعل أمر مبني على السكون وحرك آخره بالفتح لالتقاء الساكنين، المنازل: مفعول به، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من المنازل وهو مضاف ومنزلة: مضاف إليه ومنزلة: مضاف إليه واللوى: مضاف إليه، والعيش: معطوف على المنازل، بعد: حال من العيش، أولئك: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، الأيام: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان. الشاهد فيه: (أولئك)، حيث أشار به إلى غير العقلاء وهي الأيام.

(٢) البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

اللغة: الغبراء: الأرض، وسميت بذلك لغبرتها، وأراد ببني الغبراء: الفقراء الذين التصقوا بالأرض لشدة فقرهم، الطراف: البيت من الجلد، وأهل الطراف هم الأغنياء، الممدد: المتسع. المعنى: أن جميع الناس يعرفونه ولا ينكرون مكانته من الكرم والمواساة للفقراء وحسن العشرة وطيب الصحبة للأغنياء، وكأنه يتألم من صنيع قومه معه.

الإعراب: رَأَيْتُ: فعل وفاعل، بني: مفعول رأيت، منصوب بالياء وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وغبراء: مضاف إليه ممنوع من الصرف ثم إذا كانت رأى بصرية فجملة (لا ينكرون بني) =

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام؛ فلا تقول: (هَذَاكَ) .  
وظاهرُ كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان: قُرْبَى، وَبُعْدَى، كما قَرَّرْنَاهُ،  
والجمهورُ على أن له ثلاث مراتب: قُرْبَى وَوُسْطَى وَبُعْدَى؛ فَيُشَارُ إِلَى مَنْ فِي الْقُرْبَى بِمَا  
ليس فيه كافٌ ولا لامٌ ك: ذَا، وَذِي، وَإِلَى مَنْ فِي الْوُسْطَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَحَدَّهَا، نَحْوُ:  
ذَاكَ، وَإِلَى مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ كَافٌ وَلَا مٌ، نَحْوُ: (ذَلِكَ) .

### [ما يستعمل للإشارة إلى المكان القريب والبعيد]

(ص) وَهِنَا أَوْ هَهُنَا أَشْرُ إِلَى \* \* \* دَانِي الْمَكَانِ، وَبِهِ الْكَافُ صِلَا<sup>(١)</sup>

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِشَمِّ فَهُ أَوْ هِنَّا \* \* \* أَوْ بِهِنَالِكَ انْطِقُنْ، أَوْ هِنَّا<sup>(٢)</sup>

(ش) يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِ (هُنَا) وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ؛ فيقال: (هَهُنَا)، وَيُشَارُ  
إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ: الْمَصْنَفِ بِ (هُنَاكَ، وَهِنَاكَ، وَهِنَّا) بفتح الهاء وكسرها مع تشديد  
النون، وب (ثَمَّ)، و (هَنْتَ) وعلى مذهبٍ غيره (هُنَاكَ) للمتوسط، وما بعده للبعيد.

\* \* \*

=حال من بني غبراء، وإن كانت علمية، فالجملة في محل نصب مفعول ثانٍ، لرأى، ولا: الواو  
عاطفة، ولا زائدة لتأكيد النفي، أهل: معطوف على الواو الذي هو ضمير الجماعة في لا ينكرونني.  
وأهل مضاف وهذاك: اسم الإشارة: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، الطراف: بدل أو  
عطف بيان من اسم الإشارة. الممدد: صفة للطراف.

الشاهد فيه: (هذاك): حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجيء باللام.  
(١) بهنا: جار ومجرور متعلق بأشْر، أَوْ هَهُنَا: معطوف على هنا، أَشْر: فعل أمر. إِلَى دَانِي الْمَكَانِ:  
جار ومجرور ومضاف إليه، وبه: جار ومجرور، الْكَافُ مفعول به مقدم لصلَا، وَصِلَا: فعل أمر  
والألَّف لِلإِطْلَاقِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَبْدَلَةً مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ لِلْوَقْفِ.  
(٢) فِي الْبَعْدِ: جار ومجرور متعلق بقوله: صِلَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، أَوْ عَاطِفَةٌ، بِشَمِّ: جار ومجرور  
متعلق بِفُهُ الْآتِي، فَه: فعل أمر والفاعل أنت، أَوْ: عاطفة، هِنَّا معطوف على ثَمَّ السَّابِقِ، بِهِنَالِكَ:  
جار ومجرور، متعلق بانطق، انطقن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، أَوْ: حرف عطف هِنَّا: معطوف على قوله هنالك.

## أسئلة وتمارينات

- ١- بم يشار إلى المفرد المذكر، والمثنى المؤنث، والجمع مطلقاً؟ مثل لما تذكر.
- ٢- ما الحروف التي تلحق أسماء الإشارة؟ وما معناها؟ وما إعرابها؟ مثل.
- ٣- متى تجتمع اللام والكاف مع اسم الإشارة؟ ومتى تمتنع اللام مع الكاف؟ مثل.
- ٤- هذا الحارس الأمين الذي حمى الصديق من المعتدين.
- اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمثنى المذكر والجمع المذكر وغير ما يلزم.
- ٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :
  - اسم إشارة لمفرد مذكر للبعيد والمخاطب مفرد .
  - اسم إشارة للمفرد المذكر والمخاطب مثنى .
  - اسم إشارة للبعيد للمثنى المذكر والمخاطب مثنى .
  - اسم إشارة للمثنى المذكر والمخاطب جمع مذكر .
  - اسم إشارة للبعيد مثنى مذكر والمخاطب جمع مؤنث .
- ٦- عيّن اسم الإشارة مع ذكر المشار إليه ونوع المخاطب في الآيات الآتية :

قال ﷻ: ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣] ،  
﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ ﴾ [مريم: ٢١] ، ﴿ فَذَنبَكَ بَرَهَنَانٍ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢] ، ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا ﴾ [القصص: ٨٣] .
- ٧- ( هذا هو الطالبُ الحافظ للقرآن الكريم ) .
- اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمفردة المؤنثة ، والمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه ، وغير ما يلزم مراعيًا الضبط بالشكل .
- ٨- اذكر أسماء الإشارة التي يُشار بها إلى المكان القريب والبعيد ، مع ذكر أمثلة توضح ذلك .



٩- ضع علامة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

- ( أ ) أسماء الإشارة المختصة بالمكان في محال نصب على الظرفية . ( )  
( ب ) إذا تقدمت ( ها ) التنبيه على اسم الإشارة جاز مجيء لام البعد . ( )  
( ج ) جميع أسماء الإشارة تُستعملُ في العاقل وغير العاقل . ( )  
( د ) تستعمل ( ثم ) بمعنى ( أي ) . ( )

١٠- عين المخاطب واسم الإشارة، والمشار إليه فيما يأتي :

قال تعالى: ﴿ مَا نَهْنَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [سورة الأعراف. الآية: ٢٠].

قال تعالى: ﴿ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾ [سورة القصص. الآية: ٣٢].

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [سورة الأعراف. الآية: ٢٢].

١١- عين اسم الإشارة وما يشير إليه فيما يأتي :

قال تعالى: ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ [سورة الفرقان. الآية: ٤١].

أولئك المعلمات المثاليات كرمتهن الدولة.

هؤلاء الطلاب الذين تصدوا للإرهاب.

١٢- أعرب ما يأتي: هذان طالبان مستقيمان - إن هذين مستقيمان.

١٣- حدد موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

— ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* \* والعيش بعد أولئك الأيام

— رأيت بني غبراء لا ينكرونني \* \* ولا أهل هذالك الطراف المدد

١٤- قال الشاعر:

وأطيب ساع الحياة لديا \* \* \* عشية أخلو إلى ولديا  
فأجلسُ هذا إلى جانبي \* \* \* وأجلس ذلك على ركبتي

استخرج من البيتين السابقين اسمي إشارة، وحدد ما يشير إليه كل منهما، من حيث القرب أو البعد.

١٥- اشرح بيتي ابن مالك الآتين، وبين ما فيهما من أحكام:

وبهنا أو ههنا أشر إلى \* \* \* داني المكان، وبه الكاف صلا  
في البعد، أو بثم فه أو هُنَّا \* \* \* أو بهنالك انطقن، أو هُنَّا

\* \* \*

## المَوْصُولُ

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُميز بين الموصول الاسمي، والحرفي.
- ٢- يستخرج الأسماء الموصولة في النص اللغوي المعروض.
- ٣- يميز بين اللغات الواردة في الذين جمع الذي، وإعرابه مع كل لغة.
- ٤- يوجه الشواهد الواردة في الموصول الاسمي والحرفي.
- ٥- يعدد ألفاظ الموصول الاسمي العام.
- ٦- يحدد شروط جملة صلة الموصول.
- ٧- يوضح شروط استخدام (ما) موصولة بعد (ذا).
- ٨- يميز بين صلة الموصول الجملة وشبه الجملة.
- ٩- يوضح المواضع التي تتفق فيها (مَنْ - ما - أَل) الموصولة.
- ١٠- يوضح المواضع التي تختلف فيها (مَنْ - ما - أَل) الموصولة.
- ١١- يحدد شروط إعراب (أَل) اسمًا موصولاً.
- ١٢- يوضح رأي: أبي الحسن بن عصفور في (أَل) الداخلة على الصفة المشبهة.
- ١٣- يوضح شروط شبه الجملة الصلة.
- ١٤- يوضح شروط صلة (أَل).
- ١٥- يوضح أحوال (أَي) الموصولة.
- ١٦- يحدد شروط حذف العائد المرفوع.
- ١٧- يوضح شروط حذف العائد المنصوب.

- ١٨- يوضح شروط حذف صلة الموصول.
- ١٩- يُميز بين الضمير المجرور بالحرف، والضمير المجرور بالإضافة.
- ٢٠- يستخرج ضميرًا مجرورًا بالحرف في الأمثلة.
- ٢١- يُمثل لضمير مجرور بالإضافة في جمل مفيدة من إنشائه.
- ٢٢- يوجه الشواهد الواردة في الضمير المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور.
- ٢٣- يميز بين أنواع صلة الموصول وشروط كل نوع.
- ٢٤- يوضح حالات (أي) الموصولة لغير المفرد، ويغير ما يلزم.

### [أقسامه]

(ص)

- مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي، الْأُنْثَى الَّتِي \* \* \* وَالْيَا إِذَا مَا تُنْيَا لَا تُثَبِّتُ <sup>(١)</sup>
- بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهُ الْعَلَامَةُ \* \* \* وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ <sup>(٢)</sup>

(١) الإعراب: موصول: مبتدأ أول، الأسماء مضاف إليه، الذي: مبتدأ ثان، وخبره محذوف تقديره: منه، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: خبر الأول. الأنثى: مبتدأ: خبره التي، وهي معطوفة على جملة الذي بحرف عطف مقدر، والرابط بين الجملتين مقدر، أي: والأنثى منه التي أو يقال: إن أل في الأنثى نابت عن المضاف إليه، والتقدير: موصول الأسماء أثنائه التي، ويجوز أن يكون الأنثى: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: كائنة منه، فيكون على هذا التقدير قوله: التي: بدلًا من الأنثى، واليا: مفعول مقدم لقوله: لا تثبت، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، ثنيا: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل والجملة في محل جر بإضافة، (إذا) إليها، لا: ناهية، تثبت: فعل مضارع مجزوم بلا علامة الجزم السكون، وحرك بالكسر للوزن، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام، والتقدير: ولا تثبت اليا إذا تثبتها، أي: الذي والتي فلا تثبتها.

(٢) الإعراب: بل: حرف عطف للانتقال، ما: اسم موصول مفعول الفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير: بل أول ما تليه، فهو مبني على السكون في محل نصب، تلي، فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، والهاء مفعول به، والجملة، لا محل لها صلة الموصول، أوله: أول: فعل أمر، والفاعل أنت، والهاء مفعول أول، والعلامة: مفعول ثان، والنون: مبتدأ، إن: شرطية، تشدد: مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل مستتر يعود على المبتدأ، فلا: الفاء رابطة للشرط بالجواب، ولا: نافية للجنس، ملامه: اسمها، مبني على الفتح =

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدًا \* \* \* أَيضًا، وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قِصْدًا<sup>(١)</sup>

(ش) ينقسم الموصول إلى: اسمي، وحرفي.

ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية، وهي خمسة أحرف:

أحدها: (أَنْ) المصدرية، وتُوصَلُ بالفعل المتصرف: ماضيًا، مثل: (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ) ومضارعًا، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ)، وأمرًا، نحو: (أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ)، فإن وقع بعدها فعل غير متصرف، نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا

مَا سَعَى﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فهي مُحَفَّفَةٌ من الثقيلة.

ومنها: (أَنَّ) وتوصَلُ باسمها وخبرها، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾<sup>(٤)</sup> وَأَنَّ الْمُحَفَّفَةُ كَالثِقَلَةِ، وتوصَلُ باسمها وخبرها، لكن اسمها يكون محذوفًا، واسم الثقيلة مذكورًا.

ومنها: (كَي) وتوصَلُ بفعل مضارع فقط، مثل: (جِئْتُ لِكَي تُكْرِمَ زَيْدًا).

ومنها: (مَا) وتكون مصدرية ظرفية، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا دُمْتَ مُنْطَلِقًا) أي: مُدَّةَ دَوَامِكَ مُنْطَلِقًا - وغير ظرفية، نحو: (عَجِبْتُ مِمَّا صَرَبْتَ زَيْدًا) وتوصَلُ بالماضي، كما مثل، وبالمضارع، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا يَقُومُ زَيْدٌ)، (وعَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا)

= في محل نصب، وسكن للوقف، وخبر (لا) محذوف أي: فلا ملامة عليك، والجملة من (لا) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) الإعراب: النون: مبتدأ، من ذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وتين: معطوف على ذين، شددًا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق، والجملة خبر المبتدأ، أيضًا: مفعول مطلق: عامله محذوف، وتعويض: مبتدأ، بذلك: جار ومجرور متعلق بقصد، الآتي: قصد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة خبر المبتدأ: تعويض.

(٢) سورة النجم. الآية: ٣٩.

(٣) سورة الأعراف. الآية: ١٨٥.

(٤) سورة العنكبوت. الآية: ٥١.

ومنه: ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾<sup>(١)</sup> ، وبالجملة الاسمية، نحو: (عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدٌ قَائِمٌ)، (ولا أَصْحَبُكَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ) وهو قليل، وأكثر ما تُوصَلُ الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا لَمْ تَضْرِبْ زَيْدًا)، ويقلُّ وصلها - أعني المصدرية الظرفية - بالفعل المضارع الذي ليس منفيًا بلم، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا يَقُومُ زَيْدٌ) ومنه قوله:

**أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي \* إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ<sup>(٢)</sup>**

ومنها: (لَوْ)، وتُوصَلُ بالماضي، نحو: (وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ)، والمضارع، نحو: (وَدِدْتُ لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ).

فقولُ المصنّف، (موصولُ الاسماءِ) احترازٌ من الموصولِ الحرفي - وهو (أَنْ، وَأَنَّ، وَكَيْ، وَمَا، وَلَوْ) وعلامةُ: صحّةُ وقوعِ المصدرِ مَوْقَعَهُ، نحو: (وَدِدْتُ لَوْ تَقُومُ)، أي:

(١) سورة ص. الآية: ٢٦.

(٢) البيت للحطيئة يهجو امرأته.

اللغة: أطوف: أكثر التطواف والتجوال، آوي مضارع آوى إلى منزله إذا أقام فيه، قعيدة البيت: هي المرأة، لأنها تطيل القعود فيه، لكاع: أي: متناهية في الخبث، معنى البيت: أنا أكثر تجوالي وارتيادي الأماكن عامة النهار في طلب الرزق، ثم أعود إلى منزلي لأقيم فيه، فلا تقع عيني إلا على امرأة شديدة الخبث واللؤم والدناءة.

الإعراب: **أطوف**: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، **ما**: مصدرية، موصول حرفي، **أطوف**: فعل مضارع، والفاعل أنا، وما مع مدخولها في تأويل مصدر مفعول مطلق لأطوف الأول، ثم: حرف عطف، **آوي**: فعل مضارع. فاعله، أنا مستتر وجوبًا، **إلى بيت**: جار ومجرور متعلق بآوي، **قعيدته**: قعيدة مبتدأ والضمير مضاف إليه، **لكاع**: خبر المبتدأ، والجملة في محل جر نعت لبيت وهذا ظاهر الكلام، والأحسن أن يكون خبر المبتدأ محذوفًا، ولكاع: منادى بحرف نداء محذوف، وجملة النداء في محل نصب مفعول به للخبر المحذوف، وتقدير ذلك، قعيدته مقول لها يا لكاع.

الشاهد فيه: للنحاة في هذا البيت شاهدان: الأول في قوله (ما أطوف) حيث دخلت ما المصدرية الظرفية على مضارع غير منفي بلم، وهو المطلوب هنا.

والشاهد الثاني: في آخر باب النداء في ذكر أسماء ملازمة للنداء وهو في قوله، (لكاع) فظاهره أنه استعمله في غير باب النداء للضرورة، والكثير في كلام العرب أن ما على زنة فَعَالٍ مما كان سببًا للإناث لا يستعمل إلا منادى، فلا يؤثر فيه عامل ما غير حرف النداء تقول: يا لكاع ويا فساق ويا دفار، ولا يجوز أن تقول: جاءني دفار، ومن أجل هذا جعل لكاع منادى بحرف نداء محذوف.

قِيَامَكَ، و(عَجِبْتُ مِمَّا تَصْنَعُ، وَجِئْتُ لِكَيْ أَفْرَأَ، وَيُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ) وقد سبق ذِكْرُهُ.

وأما الموصول الاسمي ف(الذي) للمفرد المذكر<sup>(١)</sup>، و(التي) للمفردة المؤنثة، فإن ثَبِّتَ أُسْقَطَتِ الياء، وأتيت مكانها: بالألف في حالة الرفع، نحو: (اللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ)، وبالياء في حَالَتِي الجر والنصب؛ فتقول: (اللَّذَيْنِ، وَاللَّتَيْنِ).

وإن شئت شَدَدتِ النونَ - عوضًا عن الياء المحذوفة - فقلت: (اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ)، وقد قرئ: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ويجوز التشديد أيضًا مع الياء - وهو مذهب الكوفيين - فتقول: (اللَّذَيْنِ، وَاللَّتَيْنِ) وقد قرئ: (رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ)<sup>(٣)</sup> بتشديد النون - وهذا التشديد يجوز أيضًا في ثنية (ذَا، وَتَا) اسمي الإشارة؛ فتقول: (ذَانٌ، وَتَانٌ) وكذلك مع الياء؛ فتقول: (ذَيْنٌ وَتَيْنٌ) وهو مذهب الكوفيين - والمقصود بالتشديد أن يكون عوضًا عن الألف المحذوفة كما تقدم في (الذي، والتي).

### [موصول جمع المذكر، وجمع المؤنث]

(ص) جَمْعُ الَّذِي الْأَلِيِّ الَّذِينَ مُطْلَقًا \* \* \* وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا<sup>(٤)</sup>

(١) لا فرق بين كون المفرد حقيقة، كما تقول: زيدٌ الذي يزورنا رجل كريم، أو يكون حكمًا، كقولك: الفريق الذي أنتمي إليه فريق نافع، كما أنه لا فرق بين أن يكون عاقلًا. كما في الأمثلة، أو غير عاقل مثل: الشهر الذي ولدت فيه كان شهرًا مباركًا.

(٢) سورة النساء. الآية: ١٦ بتشديد نون (واللذان).

(٣) إعراب الآية: ربنا: منادى بحرف نداء محذوف وهو مضاف وضمير المتكلمين مضاف إليه، أَرِنَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة و، نا: مفعول به، اللذين: مفعول ثانٍ وجملة، أضلانا: صلة لا محل لها من الإعراب، سورة فصلت. الآية: ٢٩.

(٤) مفهوم البيت، أن الألي والذين: لجمع المذكر رفعًا ونصبًا وجرًا، وقد نطقها بعض العرب اللذون: رفعًا.

الإعراب، جمع: مبتدأ، الذي: مضاف إليه، الألي: خبره، الذين: معطوف على الخبر بتقدير حرف العطف، مطلقًا: حال من الذين، وبعضهم: الواو عاطفة، بعض: مبتدأ والضمير مضاف إليه، بالواو: جار ومجرور متعلق بقوله: نطقًا، رفعًا: يجوز أن يكون حالًا وأن يكون منصوبًا بنزع الخافض أو مفعولًا لأجله، نطقًا: فعل ماضٍ والألف للإطلاق وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

## باللات واللاء-التي قد جمعاً\* \* واللاء كالذين نَزَرًا وَقَعًا<sup>(١)</sup>

(ش) يُقَالُ: في جمع المذكر (الألَى) مطلقاً: عاقلاً كان، أو غيرهُ، نحو: (جاءني الألى فعَلُوا)، وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران في قوله:

وَتَبْلِي الألى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الألى\* \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِّ الْقَبْلِ<sup>(٢)</sup>

فقال: (يَسْتَلْتُمُونَ) ثم قال: (تراهنَّ).

ويقال للمذكر العاقل في الجمع: (الَّذِينَ) مطلقاً- أي: رفَعًا، ونصبًا، وجرًّا- فتقول:

(جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا، ورَأَيْتَ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ، و مررت بالذين أَكْرَمُوهُ).

وبعضُ العرب يقولُ: (الَّذُونَ) في الرفع و (الَّذِينَ) في النصب والجر؛ وهم بنو هُدَيْلٍ، ومنه قوله:

(١) مفهوم البيت أنه يقال في جمع المؤنث، اللات واللاء بحذف الياء وإثباتها، كما ورد مجيء اللاء بمعنى الذين.

الإعراب: باللات: جار ومجرور متعلق بجمع، واللاء: معطوف على اللات، التي: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، جمعاً: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، واللاء: الواو حرف عطف، اللاء مبتدأ، كالذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في وقع الآتي، نَزَرًا: حال ثانية، وقَعًا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

اللغة تبلي: تختبر، يستلتمون: يلبسون الدرع، يوم الروع: أي: يوم الخوف والفرع، ومراده: يوم الحرب، الحداء جمع حدأة وهو طائر، والمراد بها الخيل، القبل: هي التي في عينها الحور. المعنى العام: إن حوادث الزمان تبلي من بيننا الدارعين والمقاتلين فوق الخيول التي تراها يوم الحرب كالحدا في سرعتها.

الإعراب: تبلي: فعل مضارع: وفاعله ضمير مستتر تقديره، هي الألى: مفعول به، يستلتمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، على الألى: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، تراهن: فعل مضارع: والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، وهنَّ مفعول أول، يوم، ظرف زمان متعلق بقوله: ترى، الروع: مضاف إليه كالحدا: جار ومجرور متعلق بترى. وهو المفعول الثاني، القبل صفة للحدا.

الشاهد فيه: (الألى يستلتمون والألى تراهن)؛ حيث جاءت الألى في الأول: جمعاً لمذكر عاقل، وفي المرة الثانية: جمعاً لمؤنث غير عاقل، بدليل أن الضمير في الأول لجماعة الذكور، وفي الثاني لجماعة الإناث.



**نَحْنُ الذُّونُ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا \* \* \* يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا<sup>(١)</sup>**  
ويُقَالُ في جمع المؤنث: (اللَّاتِ، وَاللَّاءِ) بحذف الياء؛ فتقول: (جاءني اللَّاتِ فَعَلَنْ،  
وَاللَّاءِ فَعَلَنْ) ويجوز إثبات الياء؛ فتقول: (اللاتي، واللَّاتي)، وقد وَرَدَ (اللاء) بمعنى  
الذين، قال الشاعر:

**فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ \* \* \* عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا<sup>(٢)</sup>**

كما قد تحجىء (الألى) بمعنى (اللاء) كقوله:

**فَأَمَّا الْألى يَسْكُنَنَّ غُورَ تَهَامَةٍ \* \* \* فَكُلُّ فِتَاةٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَقْصَمَا<sup>(٣)</sup>**

(١) اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائله: فقيل: هو لليلى الأخيلية، أو أبو حرب الأعمى. أو رؤية بن  
العجاج.

اللغة: صباحوا، جاءوا بعدد هم وعددهم صباحا مباحا مباحتين للعدو، النُّخَيْل: اسم مكان، غارة من  
الإغارة على العدو، ملحاحا، هو من قولهم ألحَّ المطر: إذا استمر، أي: أنها غارة تدوم طويلا.

**الإعراب: نحن:** ضمير منفصل مبتدأ، **الذُّون:** اسم موصول خبر المبتدأ مرفوع بالواو، **صباحوا:**  
فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة الموصول، **الصباحا، ويوم:** ظرفان متعلقان بصباحوا، ويوم مضاف  
**والنخيل:** مضاف إليه، **غارة:** مفعول لأجله، ويجوز أن يكون حالا أي: مغيرين، **ملحاحا:** نعت لغارة.  
الشاهد فيه: (الذون)، حيث جاء به بالواو في حالة الرفع كجمع المذكر السالم في رأى، والصحيح أنه  
مبني على صورة المعرب، والظاهر أنه مبني على الواو رفعا والياء نصبا وجرأ وروي (الذين) فلاشاهد فيه.

(٢) اللغة: أمن: أفعال تفضيل من من عليه إذا أعم عليه، مهَّدوا: بتخفيف الهاء المفتوحة. من  
مهدت الفراش إذا هيأته وبسطته، الحجور: جمع حجر بتثنية الحاء: وهو حوض الإنسان، ويقال  
نشأ فلان في حجر فلان أي: في رعايته وحفظه.

المعنى: ليس أبأؤنا، وهم الذين أصلحوا شأننا، ومهدوا أمرنا وأحاطونا بالرعاية والحماية، أكثر  
نعمة وفضلا علينا من هذا الممدوح.

**الإعراب: ما:** نافية بمعنى ليس، **أبأؤنا:** اسمها والضمير مضاف إليه، **بأمن:** الباء زائدة وأمن خبر  
(ما)، **منه، علينا:** كلاهما جار ومجرور متعلق بأمن، **اللاء:** اسم موصول صفة لأباء، **قد:** حرف  
تحقيق، **مهَّدوا:** فعل وفاعل، **الحجور:** مفعول به، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها صلة (اللاء).  
الشاهد فيه: (اللاء)، حيث استعمله لجماعة الذكور، فجاء به وصفا لأباء.

(٣) اللغة: الغور: المطمئن من الأرض بخلاف النجد. تهامة: من التهم وهو شدة الحر،  
الحجل: بفتح الحاء وكسرهما وسكون الجيم: أصله القيد ونقل إلى الخللخال وهو المراد هنا.  
أقصما: بالقاف أو الفاء والفرق بينهما أن فصم الشيء كسره بلا إبانة، وأما القصم فهو الكسر  
بالإبانة، وبالقاف أظهر - هنا - لأن معناه أن سيقان الفتاة لضخامتها تكسر الخلاخيل.

**الإعراب: أما:** حرف عطف، **الألى:** مبتدأ، **يسكن:** فعل وفاعل، غور: مفعول وهو مضاف **وتهامة:**  
مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ، **كل:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن كل، **فتاة:** مضاف إليه،  
**ترك:** فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، **الحجل:** مفعول، **أقصما:** حال.

الشاهد: الألى حيث جاءت بمعنى اللاء.

## [الموصول الاسمي العام]

(ص)

وَمَنْ، وَمَا، وَأَلْ - تُسَاوِي مَا ذُكِرَ \* \* \* وَهَكَذَا (ذُو) عِنْدَ طَيْءٍ شَهْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَالْتِي - أَيضًا - لَدَيْهِمْ ذَاتٌ \* \* \* وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَيْ ذَوَاتُ

(ش) أشار بقوله: (تساوي ما ذكر) إلى أن (مَنْ، وَمَا) والألف واللام، تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث - (المفرد و المثنى والمجموع) - فتقول: جَاءَنِي مَنْ قَامَ، وَمَنْ قَامَتْ، وَمَنْ قَامَا، وَمَنْ قَامَتَا، وَمَنْ قَامُوا، وَمَنْ قُمْنَ؛ وَأَعْجَبَنِي مَا رُكِبَ، وَمَا رُكِبَتْ، وَمَا رُكِبَا، وَمَا رُكِبَتَا، وَمَا رُكِبُوا، وَمَا رُكِبْنَ؛ وَجَاءَنِي الْقَائِمَ، وَالْقَائِمَةُ، وَالْقَائِمَانِ، وَالْقَائِمَتَانِ، وَالْقَائِمُونَ، وَالْقَائِمَاتُ .

وأكثر ما تستعمل (ما) في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى﴾<sup>(٣)</sup> وقولهم: سُبْحَانَ مَا سَخَّرَ كُنَّا لَنَا،

(١) مفهوم البيتين هو أن من وما وأل: أساء موصولة تستعمل للمفرد والمثنى والجمع، المؤنث والمذكر العاقل وغير العاقل، وكذلك، ذو في لغة طيء، وتستعمل ذات اسم موصول للمفردة وذوات لجمع الإناث.

الإعراب: مَنْ: مبتدأ، وَمَا وَأَلْ: معطوفان عليه، تُسَاوِي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر، مَا: اسم موصول مفعول به ذَكَرَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، (ما): وهَكَذَا: الهاء حرف تنبيه، وكذا جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، ذُو: مبتدأ، عِنْدَ: ظرف متعلق بشَهْرٍ، طَيْءٍ: مضاف إليه، شَهْرٌ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه مستتر، والجملة في محل رفع خبر.

كَالْتِي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أَيضًا: مفعول مطلق، عامله محذوف، لَدَيْهِمْ: ظرف ومضاف إليه: متعلق بتعلق الجار والمجرور المتقدم، ذَات: مبتدأ مؤخر، مَوْضِعَ: نُصِبَ عَلَى الظرفية المكانية بأْتِي، وموضع مضاف وَاللَّاتِي: مضاف إليه، وَأَيْ ذَوَات: فعل ماض وفاعله. (٢) تستعمل ما للعاقل في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون المراد صفات من يعقل، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
سورة النساء. الآية: ٣.

٢- أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
سورة الجمعة. الآية: ١.

٣- أن يكون أمره مبهما على المتكلم، مثل: إِذَا رَأَيْتَ شَبْحًا مِنْ بَعِيدٍ أَنْ تَقُولَ: انظر ما ظهر لي.  
(٣) سورة النساء. الآية: ٣ .

وَسُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ.

(مَنْ) بالعكس؛ فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره <sup>(١)</sup>.

كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ <sup>(٢)</sup> ومنه قول الشاعر:

بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِهَا \* \* \* فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرٌ <sup>(٣)</sup>  
أَسْرَبَ الْقَطَا، هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ \* \* \* لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ؟

= الإعراب، فانكحوا: فعل أمر وفاعل، ما: اسم موصول مفعول به، وجملة طاب لكم من النساء: لا محل لها صلة، ما، ومثنى: حال.

(١) تستعمل، مَنْ في غير العاقل في ثلاثة مواضع:

١- أن يشبه غير العاقل بالعاقل، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ سورة الأحقاف. الآية: ٥.

٢- أن يختلط العاقل بغير العاقل، مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾. سورة الرعد. الآية: ١٥.

٣- أن يقترن مع مَنْ يعقل في عموم فصل بمن الجارة، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾.

الإعراب: ومنهم: خبر مقدم، وَمَنْ: مبتدأ مؤخر، وجملة يمشي على أربع: صلة (من).  
(٢) سورة النور. الآية: ٤٥.

(٣) البيتان للعباس بن الأحنف، وقيل لمجنون ليلى:

اللغة: السرب جماعة القطا والظباء، ونحوهما، والقطا: نوع من الطير، وجدير حقيق، هويت أحببت.

الإعراب: بكيت: فعل وفاعل، على سرب: جار ومجرور، متعلق ببكيت، والقطا: مضاف إليه، إذ: ظرف زمان متعلق ببكيت، مَرَرْتُ: فعل وفاعل، بي: جار ومجرور متعلق بمر.

فقلت: فعل وفاعل، ومثلي: الواو للحال، مثل مبتدأ، والياء مضاف إليه، بالبكاء: جار ومجرور متعلق بجدير، وجدير: خبر المبتدأ، أسرب: الهمزة حرف نداء وسرب: منادى منصوب، مضاف والقطا: مضاف إليه، هل: استفهامية، مَنْ مبتدأ، يعير: مضارع وفاعله ضمير مستتر، والجملة خبر المبتدأ، جناحه: مفعول به. والهاء مضاف إليه، لَعَلِّي: حرف ترج ونصب، والياء اسمها، إلى: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مجرور بلى متعلق المبتدأ. قد: حرف تحقيق، هويت: فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة من والعائد محذوف، أُطير: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر لعل. الشاهد فيه: (مَنْ يعير): حيث استعمل مَنْ في غير العاقل، فأطلقه على القطا الذي لا يعقل.

وأما الألفُ واللامُ فتكون للعاقل، ولغيره، نحو: (جَاءَنِ الْقَائِمُ وَالْمَرْكُوبُ) وَاخْتَلَفَ فِيهَا؛ فذهب قوم إلى أنها اسم موصول، وهو الصحيح، وقيل: إنها حرفٌ موصول، وقيل: إنها حرفٌ تعريفٍ، وليست من الموصولية في شيء.  
وأما مَنْ وما غيرُ المصدرية فاسْمَانِ اتِّفَاقًا، وأما (ما) المصدرية فالصحيح أنها حَرْفٌ، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

ولغة طيِّبٍ استعمالُ (ذو) موصولةً، وتكون للعاقل، ولغيره، وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث، مفردًا، ومثنى، ومجموعًا؛ فتقول: (جاءني ذُو قَامٍ، وَذُو قَامَتٍ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قَمْنٍ)، ومنهم مَنْ يقول في المفردِ المؤنثِ: (جاءني ذَاتُ قَامَتٍ)، وفي جمعِ المؤنثِ: (جاءني ذَوَاتُ قَمْنٍ) وهو المُشَارُ إليه بقوله: (وكالتي أيضًا - البيت)، ومنهم من يُشَيِّها ويجمعها فيقول: (ذَوَا، وَذَوُو) في الرفع، و(ذَوِي، وَذَوِي) في النصب والجر، و(ذَوَاتَا) في الرفع، و(ذَوَاتِي) في الجر والنصب، و(ذَوَاتُ) في الجمع، وهي مبنية على الضمِّ، وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمعِ المؤنثِ السالم.

والأشهر في (ذو) هذه - أعني الموصولة - أن تكون مبنية، ومنهم من يُعْرِبُها بالواو رفعًا، وبالألفِ نصبًا، وبالياءِ جرًّا؛ فيقول: (جاءني ذُو قَامٍ، ورأيت ذَا قَامٍ، ومررت بذي قَامٍ) فتكون مثل (ذِي) بمعنى صاحب، وقد روي قوله:

فإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لِقَيْتُهُمْ \* فَحَسْبِي مَنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(١)</sup>

بالياء على الإعراب، وبالواو على البناء.

وأما (ذاتُ)، فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا، مثل: (ذَوَاتُ)، ومنهم من يُعْرِبُها إعرابَ مسلماتٍ؛ فيرفعها بالضمة، وينصبها ويجرها بالكسرة.

\*\*\*

(١) تقدم هذا البيت في الأسماء الستة ص ٤٤.

### [ما تختص به (ذا) و شرط موصوليتها]

(ص) ومِثْلُ مَا (ذَا) بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ \* \* \* أَوْ مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ<sup>(١)</sup>

(ش) يعني أن (ذا) اخْتَصَّتْ من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولةً، وتكون مثل (ما) في أنها تستعمل بلفظ (واحد): للمذكر، والمؤنث - مفردًا كان، أو مثنى، أو مجموعًا فتقول: (مَنْ ذَا عِنْدَكَ)؟، (وَمَاذَا عِنْدَكَ)؟ سواء كان ما عنده مفردًا مذكرًا أو غيره. وشرط استعمالها موصولةً: أن تكون مسبوقة بـ(مَا) أو (مَنْ) الاستفهاميتين، نحو: (مَنْ ذَا جَاءَكَ، وَمَاذَا فَعَلْتَ)؟ فَمَنْ: اسم استفهام، وهو مبتدأ، و(ذا) موصولةٌ بمعنى الذي، وهو خَبَرٌ (مَنْ)، و (جاءك) صلة الموصول، التقدير: (مَنْ الذي جاءك)؟ وكذلك (ما) مبتدأ، و(ذا) موصولٌ (بمعنى الذي)، وهو خبر (ما)، و (فَعَلْتَ) صلته، والعائد محذوف، تقديره: (ماذا فعلته)؟ أي: ما الذي فعلته؟ واحترز بقوله: (إذا لم تلغ في الكلام) مِنْ أَنْ تَجْعَلَ (ما) مع (ذَا) أو (مَنْ) مع (ذا) كلمةً واحدةً للاستفهام، نحو: (ماذا عندك؟) أي: أي شيء عندك؟

وكذلك (مَنْ ذَا عندك؟) فماذا: مبتدأ، و(عندك) خبره، وكذلك: (مَنْ ذَا) مبتدأ و(عندك) خبره فذا في هذين الموضعين مُلغَاةٌ؛ لأنها جزء كلمة؛ لأن المجموع اسم استفهام.

\* \* \*

(١) مثل: خبر مقدم، ما: مضاف إليه، ذا: مبتدأ مؤخر، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ذا، وهو مضاف و ما: مضاف إليه، وما مضاف واستفهام: مضاف إليه، أو: حرف عطف، مَنْ: معطوف على ما، إذا: ظرف فيه معنى الشرط، لم: حرف نفي وجزم، تلغ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامته حذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذا، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها وهي فعل الشرط، وجوابه محذوف تقديره: (ذا)، مثل (ما) حال كونها بعد ما أو مَنْ الاستفهاميتين، إذا لم تلغ في الكلام فهي كذلك، في الكلام: جار ومجرور متعلق بـ، تلغ.

### [لزوم الصلة، وشرط الموصول الاسمي]

(ص) **وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ \* عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٍ<sup>(١)</sup>**

(ش) الموصولاتُ كُلُّهَا - حرفيةً كانت، أو اسميةً - يلزم أن يقع بعدها صلةٌ تبين معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمي: أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول: إن كان مفرداً فمفرداً، وإن كان مذكراً فمذكراً، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو: (جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتُهُ)، وكذلك المثني والمجموع، نحو: (جَاءَنِي اللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا، وَالَّذِينَ ضَرَبْتُهُمْ)، وكذلك المؤنث، تقول: (جَاءَتِ الَّتِي ضَرَبْتَهَا، وَاللَّتَانِ ضَرَبْتُهُمَا، وَاللَّتِي ضَرَبْتُهُنَّ)، وقد يكون الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثني أو مجموعاً أو غيرهما، وذلك نحو: (مَنْ، وَمَا) إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر؛ فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى؛ فنقول: (أَعْجَبَنِي مَنْ قَامَ، وَمَنْ قَامَتْ، وَمَنْ قَامَا، وَمَنْ قَامَتَا، وَمَنْ قَامُوا، وَمَنْ قُمْنَ) على حسب ما يُعْنَى بهما<sup>(٢)</sup>.

### [شروط جملة الصلة]

(ص) **وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلَ \* بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلُ<sup>(٣)</sup>**

(ش) صلة الموصول لا تكون إلا جملةً أو شبه جملة، ونعني بشبه الجملة الظرف والجارّ والمجرور، وهذا في غير صلة الألف واللام، وسيأتي حكمها.

(١) **وكلها:** الواو: للاستثنا، كل: مبتدأ، والضمير مضاف إليه، يرجع على الموصولات الاسمية فقط؛ لأن المصنف لم يتعرض للحرفي، **يلزم:** فعل مضارع، **بعده:** ظرف متعلق بيلزم، والضمير مضاف إليه، **صلة:** فاعل يلزم، وجملة يلزم خبر المبتدأ، **على ضمير:** جار ومجرور متعلق بمشتملة، **لائق:** نعت للضمير، **ومشتملة:** نعت لصلة.

(٢) أمثلة ما: سربي ما فعل، سربي ما فعلت، سربي ما فعلا، سربي ما فعلنا، سربي ما فعلوا، سربي ما فعلن.

(٣) **الواو:** استثنائية، **جملة:** خبر مقدم، **أو:** حرف عطف، **شبهها:** معطوف على جملة والضمير مضاف إليه، **الذي:** اسم موصول مبتدأ مؤخر، **وصل:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر يعود على كلها في البيت السابق، **به:** جار ومجرور متعلق بوصل، وتقدير الكلام على هذا الوجه: والذي وصل به كل واحد من الموصولات السابق ذكرها جملة، أو شبه جملة، وقيل: قوله جملة مبتدأ والذي خبره ونائب فاعل وصل: الضمير المجرور بالباء في به، **كمن:** الكاف: جارة لمحذوف هو قولك، و من اسم موصول مبتدأ، **عندي:** ظرف متعلق بفعل محذوف جملة صلة، **الذي:** خبر المبتدأ، **ابنه:** ابن مبتدأ والضمير مضاف إليه، **كُفِل:** ماض مبني للمجهول. ونائبه ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر، والمبتدأ وخبره صلة الذي.

ويُشترطُ في الجملةِ الموصولِ بها ثلاثةُ شروطٍ؛ أحدها: أن تكون خبرية .

الثاني: كونها خاليةً من معنى التعجب، الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها، واحترز (بالخبرية) من غيرها، وهي الطلبيّة والإنشائية؛ فلا يجوز (جاءني الذي أضربُهُ) خلافاً للكسائي، ولا (جاءني الذي ليته قائمٌ) خلافاً لهشام، واحترز بـ(خالية من معنى التعجب) من جملة التعجب؛ فلا يجوز (جاءني الذي ما أحسنهُ) وإن قلنا: إنها خبرية . واحترز بـ(غير مفتقرة إلى كلام قبلها) من نحو: (جاءني الذي لكِنَّه قائمٌ)؛ فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملةٍ أخرى، نحو: (ما قعد زيدٌ لكِنَّه قائمٌ) .

ويشترط في الظرف والجار والمجرور: أن يكونا تامّين، والمعنيُّ بالتأمُّ أن يكون في الوصلِ به فائدة، نحو: (جاء الذي عندك، والذي في الدار) والعاملُ فيهما فعلٌ محذوف وجوباً، والتقدير: (جاء الذي استقرَّ عندك) أو (الذي استقرَّ في الدار)، فإن لم يكنوا تامّين لم يُجزَّ الوصلُ بهما؛ فلا تقول (جاء الذي بك)، ولا (جاء الذي اليوم) .

### [ شرط صلة - أل - ]

(ص) وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلٌ \* \* \* وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌ<sup>(١)</sup>

(ش) الألف واللام لا توصّل إلا بالصفة الصريحة، قال المصنف في بعض كتبه: وأعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو: (الضارب) واسم المفعول، نحو: (المضروب) والصفة المشبهة، نحو: (الحسن الوجه) فخرج، نحو: (القُرشي، والأفضل) وفي كون الألف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولةً خلافً، وقد اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن بن عصفور في هذه المسألة؛ فمرة قال: إنها موصولة، ومرة منع ذلك<sup>(٢)</sup> .

وقد شدَّ وصل الألف واللام بالفعل المضارع، وإليه أشار بقوله: (كونها بمعرب الأفعال قَلٌ)، ومنه قوله:

- (١) وصفة: الواو: استثنائية، صفة خبر مقدم، صريحة: نعته، صلة: مبتدأ مؤخر، أل: قصد لفظها مضاف إليه، وكونها: الواو: للاستئناف، كون: مبتدأ، والضمير: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله وهو هنا اسم كان، بمعرب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كون، ومعرب: مضاف والأفعال: مضاف إليه، قل: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ كون.
- (٢) اختلف العلماء في وصل (أل) بالصفة المشبهة، فالجمهور منع واعتبر (أل) الداخلة على الصفة معرفة، وأجاز البعض أن تكون الصفة المشبهة صلة لأل، لأنها أشبهت الفعل في العمل أما أفعل التفضيل فلا يمكن أن يكون صلة لأل، لأنه لم يشبه الفعل لا في المعنى ولا في العمل.



## مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضِيِّ حُكُومْتُهُ

وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ<sup>(١)</sup>

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر، وزعم المصنف - في غير هذا الكتاب - أنه لا يختص به، بل يجوز في الاختيار، وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية، وبالظرف شذوذاً؛ فمن الأول قوله:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ \* \* \* هُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ<sup>(٢)</sup>

ومن الثاني قوله:

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ \* \* \* فَهَوَ حَرٍ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت للفرزدق، يهجو رجلا من بني عذرة.

اللغة: الحكم: الذي يحكمه الخصمان ليفصل بينهما، الأصيل: ذو الحسب، الجدل: الخصومة الشديدة.

المعنى: يقول الشاعر: لست من الرجال المطلوبين لفض الخصومة بين الناس، ولا أنت من ذوي الحسب والشرف الرفيع والعقل الراجح، ولا صاحب جدل.

الإعراب: ما: نافية تعمل عمل ليس، أنت: اسمها، بالحكم: الباء زائدة، الحكم: خبر ما النافية،

الترضي: أل: موصول اسمي نعت للحكم، تُرْضِي فعل مضارع مبني للمجهول، حكومته: نائب

فاعل، والهاء مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة (أل)، ولا: الواو: عاطفة، لا: لتأكيد النفي الأصيل:

معطوف على الحكم، ذي: معطوف على الحكم، الرأي: مضاف إليه، الجدل: معطوف على الرأي.

الشاهد فيه: (الترضي حكومته)، حيث جعل أل موصولة وصلتها جملة فعلية فعلها مضارع.

(٢) اللغة: دانت أي: خضعت، ومعد: ابن عدنان، وبنو معدّ: هم قريش وهاشم.

الإعراب: من القوم الرسول الله: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هو

من القوم، وأل في الرسول، موصولة صفة للقوم ورسول مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه، منهم: جار

ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة لا محل لها صلة أل، لهم: جار ومجرور متعلق بدانت، ودانت:

فعل ماض، والتاء للتأنيث، رقاب: فاعل، وبني: مضاف إليه، وبني مضاف، ومعد: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (الرسول الله منهم): حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية.

ويرى بعض العلماء أن (أل) هذه بعض كلمة وأصلها: الذين فحذف ما عدا أل.

(٣) اللغة: المعه أي: الذي معه، حر: حقيق وجدير، سعة: اتساع.

المعنى: من يداوم على شكر الله يستحق الزيادة وطيب العيش.

الإعراب: مَنْ: اسم موصول مبتدأ، لا يزال مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر، وشاكراً خبره

والجملة: صلة، على: حرف جر، المعه: هي، أل الموصولة المجرورة بعلى، والجار والمجرور متعلق

بشاكراً، ومع، ظرف متعلق بمحذوف صلة، أل والهاء مضاف إليه، فهو: الفاء زائدة، وهو مبتدأ،

وحر: خبره، والجملة خبر، مَنْ ودخلت الفاء على جملة الخبر لشبه المبتدأ بالشرط، بعيشة: جار =



## [أي الموصولة وحكمها]

(ص) أي: **كَمَا**، وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ \* \* وَصَدْرُ وَصَلِيهَا ضَمِيرٌ أَنْحَدَفَ<sup>(١)</sup>

(ش) يعني أن (أيًا) مثل (ما) في أنها تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث - مفردًا كان أو مثني، أو مجموعًا -، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ).

ثم إن (أيًا) لها أربعة أحوال؛ أحدها: أن تضاف ويذكر صدرُ صلتها، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ)، الثاني: ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ) الثالث: ألا تضاف ويذكر صدر صلتها، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ)

وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث، نحو: (يعجبني أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ)، (وَرَأَيْتُ أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ، وَمَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ)، وكذلك: (أَيُّ قَائِمٌ، وَأَيُّ قَائِمٌ وَأَيُّ قَائِمٌ)، وكذا (أَيُّ هُوَ قَائِمٌ، وَأَيُّ هُوَ قَائِمٌ وَأَيُّ هُوَ قَائِمٌ)

الرابع، أن تضاف ويحذف صدر الصلة، نحو: (يعجبني أَيُّهُمْ قَائِمٌ) ففي هذه الحالة تبنى على الضم؛ فتقول: (يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ، وَرَأَيْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ، وَمَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ قَائِمٌ) وعليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾<sup>(٢)</sup> -

= ومجرور متعلق بحر، ذات: صفة لعيشة، وسعه: مضاف إليه وسكن للوقف.

الشاهد فيه: (المعه): حيث جعل الظرف صلة، لأل وهو شاذ.

(١) أي: مبتدأ، كما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، وأعربت: الواو عاطفة، أعربت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر، ما مصدرية ظرفية، لم: نافية جازمة، تضاف: مضارع مبني للمجهول. ونائبه ضمير مستتر، وصدر: الواو للحال، صدر: مبتدأ، ووصل: مضاف إليه، وها: مضاف لوصل، ضمير: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال، انحذف: فعل ماض، وفاعله مستتر، والتقدير أي: مثل ما، في كونها موصولًا صالحًا للمفرد والمثني والجمع مذكرًا أو مؤنثًا، وأعربت مدة عدم إضافتها في حال كون صدر صلتها ضميرًا محذوفًا.

(٢) سورة مريم. الآية: ٦٩.

إعراب الآية: ثم: حسب ما قبلها، اللام: موطئة للقسم، ننزعن: فعل مضارع مبني على الفتح لانصال بنون التوكيد، والفاعل نحن، من كل: جار ومجرور وكل مضاف وشيعة مضاف إليه، أي: اسم موصول مفعول لننزعن مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف وهم مضاف إليه، أشد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة صلة أي، على الرحمن: جار ومجرور متعلق بأشد، عتياً: تمييز منصوب.

وقول الشاعر:

إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ \* \* \* فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَيُّهُمْ أَفْضَلَ<sup>(١)</sup>

وهذا مستفاد من قوله: (وَأَعْرَبْتُ - ما لم تُضَفْ - آخر البيت) أي: وَأَعْرَبْتُ أَي إِذَا لَمْ تُضَفْ فِي حَالَةِ حَذْفِ صَدْرِ الصَّلَاةِ؛ فَدَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ، وَهِيَ مَا إِذَا أُضِيفَتْ وَذُكِرَ صَدْرُ الصَّلَاةِ، أَوْ لَمْ تُضَفْ وَلَمْ يُذَكَّرْ صَدْرُ الصَّلَاةِ، أَوْ لَمْ تُضَفْ وَذُكِرَ صَدْرُ الصَّلَاةِ، وَخَرَجَ الْحَالَةُ الرَّابِعَةَ، وَهِيَ: مَا إِذَا أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا لَا تَعْرَبُ حِينَئِذٍ.

[إِعْرَابُ أَي، وَحُكْمُ حَذْفِ الْعَائِدِ الْمَرْفُوعِ أَوْ الْمَنْصُوبِ]

(ص)

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي \* \* \* ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيِّ يَتَّقِي<sup>(٢)</sup>  
إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ \* \* \* فَالْحَذْفُ نَزْرٌ، وَأَبْوَا أَنْ يُحْتَزَلَ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لغسان بن وعلة من بني مرة، وهو شاعر مخضرم.  
الإعراب: إذا ظرف تضمن معنى الشرط، ما زائدة، لقيت: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، جملة الشرط، بني مالك: مفعول ومضاف إليه، فسلم: الفاء داخلة على جواب الشرط، سلم فعل أمر. فاعله ضمير مستتر، على: حرف، جار، أيهم: يروى بضم، أي، وبجره، وهو موصول على الحالين، فعلی الضم هو مبني، وعلى الجر معرب بالكسرة. الضمير مضاف إليه، أفضل: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أفضل، والجملة لا محل لها صلة.  
الشاهد فيه: (أيهم أفضل) حيث جاء بأي: مبنياً على الضم. وهو الأكثر، لكونه مضافاً وقد حذف صدر صلاته، وذهب الخليل ويونس إلى أن أيًّا لا تحيء موصولة، وذهب الكوفيون إلى أنها قد تأتي موصولة، ولكنها معربة في جميع أحوالها.

(٢) أشار ابن مالك في هذه الشطر إلى أن بعض العرب أعرب: أيًّا في جميع أحوالها.  
الإعراب: وبعضهم: الواو استئنافية، بعض: مبتدأ، وهم: مضاف إليه، أعرب: فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة في محل رفع خبر، مطلقاً: حال: أي: وبعضهم أعرب أيًّا مطلقاً، وفي ذا: الواو حرف عطف، في ذا جار ومجرور متعلق بيقضي، الحذف بدل أو عطف بيان، أيًّا: مفعول مقدم، غير: مبتدأ، وهو مضاف وأي: مضاف إليه، يقضي: فعل مضارع، وفاعل ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر.

(٣) إن يستطل وصل: أداة شرط ومضارع ونائبه، وهو فعل الشرط، والجواب محذوف، أي: إن يستطل وصل فغير أي: يقضي، وإن: الواو عاطفة، إن: شرطية، لم: نافية جازمة يستطل: مضارع فعل الشرط ونائبه ضمير مستتر، فالحذف: الفاء واقعة في جواب الشرط والحذف مبتدأ، خبره نزر: =

إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِرَوْضِ مُكْمَلٍ \* \* وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي <sup>(١)</sup>  
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ \* \* بِفِعْلِ، أَوْ وَصَفٍ: كَمَنْ نَزَّجُو يَهَبٌ <sup>(٢)</sup>

(ش) يعني أن بعض العرب أَعْرَبَ (أيًّا) مطلقًا، أي: وإن أضيفت وحذف صدرُ صلتها؛ فيقول: (يعجبني أيُّهم قائم، ورأيت أيُّهم قائمٌ، ومررت بأيُّهم قائم) وقد قرئ **﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ ﴾** <sup>(٣)</sup> بالنصب، وروي - فسَلَّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ - بالجر.

وأشار بقوله: (وفي ذا الحذف - إلى آخره) إلى المواضع التي يُحذف فيها العائدُ على الموصول، وهو: إما أن يكون مرفوعًا، أو غيره؛ فإن كان مرفوعًا لم يحذف، إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد، نحو: **﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ﴾** <sup>(٤)</sup> وأيُّهم أشدُّ؛ فلا تقول: (جاءني اللذان قام) ولا (اللدان ضرب)؛ لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالنيابة، بل يقال: (قامًا، وضربًا) وأما المبتدأ فيحذف مع (أي) وإن لم تطلِّ الصلة، كما تقدم من قولك: (يُعجبني أيُّهم قائم) ونحوه، ولا يُحذف صدرُ الصلة مع غير (أي) إلا إذا طالت الصلة، نحو: (جاء الذي هو ضاربٌ زيدًا) فيجوز حذف (هو) فتقول: (جاء الذي ضاربٌ زيدًا) ومنه قوله: (ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءًا) التقديرُ (بالذي هو قائلٌ لك سوءًا) فإن لم تطلِّ الصلة فالحذف قليل، وأجازه الكوفيون قياسًا، نحو: (جاء

= والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأبوا: فعل وفاعل، أن: مصدرية، يَخْتَزِلُ: مبني للمجهول منصوب بأن وسكن للوقف. ونائبه ضمير مستتر، وأن، ومدخولها في تأويل مصدر مفعول لأبوا. (١) إن: شرطية، صلح: ماض فعل الشرط مبني في محل جزم، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله، أي: إن صلح الباقي بعد الحذف للوصل فقد أبوا الحذف، الباقي: فاعل، لوصول: جار ومجرور متعلق بصلح، مكمل: نعت لوصول، والحذف: مبتدأ، عندهم: ظرف متعلق بالحذف أو بمنجلي والضمير مضاف إليه، كثير: خبر، منجلي: خبر ثانٍ أو نعت لكثير.

(٢) في عائِدٍ: جار ومجرور متعلق بمنجلي، متصل: نعت لعائد، إن: شرطية انتصب: فعل الشرط مبني في محل جزم، وسكن للوقف، وفاعله ضمير جوازًا، بفعل جار ومجرور متعلق بانتصب، أو وصف: معطوف عليه، كمن: الكاف جارة لمحذوف، ومن اسم موصول مبتدأ، نرجو: مضارع وفاعله مستتر وجوبًا، ومفعوله محذوف وهو العائد، والتقدير، كمن نرجوه، والجملة لا محل لها صلة، يهب: مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفعله مستتر، والجملة خبر المبتدأ.

(٣) سورة مريم. الآية: ٦٩.

(٤) سورة الزخرف. الآية: ٨٤.

الذي قائمٌ) التقدير: (جاء الذي هو قائمٌ) ومنه قوله تعالى: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(١)</sup> في قراءة الرفع، التقدير: (هو أَحْسَنُ)<sup>(٢)</sup>.

وقد جوزوا في (لاسيما زَيْدٌ) إذا رُفِعَ زَيْدٌ: أن تكون (ما) موصولةً، وزيد: خبرًا مبتدأً محذوف، التقدير: (لا سِيَّ الذي هُوَ زَيْدٌ) فحذف العائد الذي هو المبتدأ - وهو قولك هو وجوبًا؛ فهذا موضع حُذِفَ فيه صَدْرُ الصلّة مع غير (أي) وجوبًا ولم تَطُلِ الصلّة، وهو مَقِيسٌ وليس بشاذٍ<sup>(٣)</sup>.

وأشار بقوله: (وَأَبُو أَنْ يُخْتَزَلَ إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلَ مُكْمَلٍ) إلى أَنَّ شرط حذف صَدْرِ الصلّة ألا يكون ما بعده صالحًا لأن يكون صلّةً، كما إذا وقع بعده جملة، نحو: (جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) أو (هُوَ يَنْطَلِقُ)، أو ظرف، أو جارٍ ومجرور، تَأَمَّنْ، نحو: (١) سورة الأنعام. الآية: ١٥٤.

(٢) يرى الكوفيون حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقًا، سواء أكان اسم الموصول أيًّا أم غيرها، طالت الصلّة أم لا؛ أما البصريون فلم يجيزوا هذا إلا مع أي: بغير شرط؛ أما إذا كان الموصول غير أي: فلم يجيزوا الحذف إلا إذا طالت الصلّة.

(٣) الاسم الواقع بعد، لاسيما إما معرفة وإما نكرة، فإن كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه: الجر، والرفع، والنصب، مثل: ولا سِيًّا يَوْمًا بدارَةَ جُلُجُلٍ؛ فعلى الجر: تكون لا نافية للجنس، وسي اسمها منصوب، وما زائدة، وسي مضاف ويوم مضاف إليه، وخبر لا محذوف، أي: ولا مثل يوم بدارَةَ جُلُجُلٍ موجود.

وفيه رأي: آخر وهو أن تكون سي: مضافا، وما نكرة غير موصوفة مضاف إليه، ويوم بدل من ما، ومع الرفع وجهان الأول: لا نافية وسي اسمها، وما نكرة موصوفة في محل جر بإضافة سي إليها، ويوم خبر مبتدأ محذوف أي: هو يوم، الثاني، لا نافية للجنس، وسي اسمها، وما موصول بمعنى الذي مضاف إلى سي، ويوم خبر مبتدأ محذوف: هو يوم، والجملة صلّة، وخبر لا محذوف، وهذا الوجه هو ما أشار إليه الشارح، ومع النصب وجهان أيضًا:

١- ما نكرة غير موصوفة في محل جر بإضافة سي إليها، ويوما مفعول به لفعل محذوف، التقدير ولا مثل شيء أعني يوما بدارَةَ جُلُجُلٍ.

٢- تكون، ما نكرة غير موصوفة، ويوما تمييز لها. وإن كان الاسم الواقع بعد، لاسيما معرفة مثل: أكرم الطلاب لاسيما الممتاز منهم: جاز فيه الجر والرفع بالإجماع، واختلفوا في جواز النصب فهو لا يصح إلا بشرطين: التزام كون المنصوب تمييزًا، والتزام كون التمييز نكرة.

أما إذا اعتبرت المنصوب أعني، الممتاز: نصب على أنه مفعول فيجوز. وكذلك يجوز على التمييز عند مَنْ يجيز في التمييز أن يكون معرفة.

(جَاءَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ) أو (هُوَ فِي الدَّارِ)؛ فإنه لا يجوز في هذه المواضع حَذْفُ صَدْرِ الصَّلَةِ؛ فلا تقول: (جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) تعني (الذي هو أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ)؛ لأن الكلام يتمُّ دونهُ، فلا يُدْرَى أَحَدَفَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ وكذا بقية الأمثلة المذكورة، ولا فَرْقٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ (أَي) وَغَيْرِهَا؛ فَلا تَقُولُ فِي (يَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ يَقُومُ): (يَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ يَقُومُ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْحَذْفَ، وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الْحُكْمَ بِالضَّمِيرِ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً، بَلِ الضَّابِطُ أَنَّهُ مَتَى احْتَمَلَ الْكَلَامُ الْحَذْفَ وَعَدَمَهُ. لَمْ يَجِزْ حَذْفُ الْعَائِدِ، وَذَلِكَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ - غَيْرَ ذَلِكَ الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ - صَالِحٌ لِعَوْدِهِ عَلَى الْمَوْصُولِ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ)؛ فَلا يَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ ضَرَبْتُهُ؛ فَلا تَقُولُ: (جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ) لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْمَحذُوفَ .

وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيham؛ فإنه لم يبيِّن أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف، سواء كان الضمير مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وسواء كان الموصول أياً أم غيرها، بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات؛ لأن كلامه في ذلك، والأمر ليس كذلك، بل لا يُحَذَفُ مَعَ (أَي) وَلَا مَعَ غَيْرِهَا مَتَى صَلَحَ مَا بَعْدَهَا لِأَنَّ يَكُونُ صِلَةً كَمَا تَقْدَمُ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ)، (وَيَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ)، وَكَذَلِكَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِي مَرَرْتُ بِهِ فِي دَارِهِ)، وَ(يَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ، وَمَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ مَرَرْتُ بِهِ فِي دَارِهِ) .

وأشار بقوله: (والحذف عندهم كثيرٌ مُنْجَلِي - إلى آخره) إلى العائد المنصوب .

وشرطُ جواز حذفه أن يكون: متصلاً منصوباً، بفعل تام أو بوصف، نحو: (جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ، وَالَّذِي أَنَا مُعْطِيكَه دِرْهَمٌ) .

فيجوز حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ (ضَرَبْتُهُ) فَتَقُولُ: (جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾<sup>(٢)</sup> التقدير: خَلَقْتَهُ، وَبَعَثَهُ.

(١) سورة المدثر. الآية: ١١ .

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٤١ .

وكذلك يجوز حذف الهاء من (مُعْطِيكَهُ)؛ فتقول: (الذي أَنَا مُعْطِيكَ دِرْهَمٍ) ومنه قوله:

مَا اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدْنُهُ بِهِ \* \* \* فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرْرٌ<sup>(١)</sup>

تقديره: الذي الله مُوَلِيكَهُ فَضْلٌ، فحذفت الهاء.

وكلامُ المصنّف يقتضي أنه كثير، وليس كذلك؛ بل الكثير حَذْفُهُ من الفعل المذكور، وأما مع الوصف فالحذف منه قليلٌ.

فإن كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف، نحو: (جاء الذي إياه ضَرَبْتَ) فلا يجوز حذف (إياه)، وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلًا منصوبًا بغير فعل أو وصفي - وهو الحرف -، نحو: (جاء الذي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ)، فلا يجوز حذف الهاء، وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوبًا متصلًا بفعل ناقص، نحو: (جاء الذي كَانَهُ زَيْدٌ).

### [ شرط حذف العائد المجرور ]

(ص) كَذَاكَ حَذْفُ مَا بَوْصَفٍ خَفِضًا \* \* \* كَأَنَّ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى<sup>(٢)</sup>

(١) هذا البيت لم يعرف قائله.

اللغة: مولىك: اسم فاعل أي: معطيك النعمة، فضل: إحسان.

المعنى: ما منحك الله من النعم فهو فضل منه عليك، وليس واجبًا عليه، فاحمده لأنه هو الذي ينفعك أو يضرك دون غيره.

الإعراب: ما: موصول. مبتدأ، لفظ الجلالة: مبتدأ، مولىك: خبره، وفاعله ضمير مستتر والكاف مضاف إليه وهي مفعوله الأول، ومفعوله الثاني محذوف وهو العائد، أي: مولىك والجملة صلة، فضل: خبر، ما: الموصولة، فاحمدنه: الفاء حرف عطف، أحمده فعل أمر. والنون للتوكيد والفاعل مستتر. والضمير مفعوله الفاء للتعليل، ما: نافية تعمل عمل ليس، لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر (ما) مقدم على اسمها ولدى مضاف وغير: مضاف إليه، وغير مضاف والهاء مضاف إليه نفع: اسم (ما) مؤخر، الواو عاطفة، لا نافية، ضرر: معطوف على نفع.

ويجوز، أن تكون، ما نافية مهملة، ولدى متعلق بمحذوف خبر مقدم، نفع مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: (ما الله مولىك) حيث حذف العائد؛ لأنه منصوب بوصف مولىك: وقد شرط النحويون عند حذف العائد المنصوب بالوصف - ألا يكون الوصف صلة لأل.

(٢) كذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف للخطاب، حذف: مبتدأ مؤخر، ما: مضاف إليه اسم موصول مبني في محل جر، بوصف: جار ومجرور متعلق بخفض، خفضًا: فعل ماض مبني للمجهول. ونائب الفاعل مستتر، والجملة لا محل لها صلة، كأنت: الكاف جارة لقول محذوف أي: كقولك: أنت مبتدأ. خبره، قاض، بعد: ظرف متعلق بمحذوف نعت للقول =

كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرٌّ \* كَمَرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ<sup>(١)</sup>

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور.

وهو إما أن يكون مجرورًا بالإضافة، أو بالحرف .

فإن كان مجرورًا بالإضافة لم يُحذف، إلا إذا كان مجرورًا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: (جاء الذي أنا ضاربه: الآن، أو غدًا)؛ فتقول: جاء الذي أنا ضاربٌ، يحذف الهاء.

وإن كان مجرورًا بغير ذلك لم يُحذف، نحو: (جاء الذي أنا غلامه، أو أنا مضره، أو أنا ضاربه أمس) وأشار بقوله: (كأنت قاضٍ) إلى قوله تعالى: ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾<sup>(٢)</sup> التقدير (ما أنت قاضيه) فحذفت الهاء، وكان المصنف استغنى بالمثال عن أن يُقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال .

وإن كان مجرورًا بحرفٍ فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرفٌ مثله: لفظًا،

= المقدر، وأمر: مضاف إليه، من قضى: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لأمر يشير بذلك إلى قوله تعالى، ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾.

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الذي: مبتدأ مؤخر، جرٌّ: فعل ماض مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة، بها جار ومجرور متعلق بالفعل الذي قبله، الموصول: مفعول مقدم، جرٌّ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صلة، كمر: الكاف جارة لقول محذوف. وهي ومجرورها يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كقولك، مر فعل أمر، بالذي: جار ومجرور متعلق به، مررت: فعل وفاعل، والجملة صلة والعائد محذوف، تقديره: به: وقوله: فهو بر: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف، هو ضمير مبتدأ، بر خبره، والجملة جواب الشرط المحذوف، أي: إن مررت به فهو بر.

(٢) سورة طه. الآية: ٧٢ .



وَمَعْنَى، واتفق العاملُ فيها مادةً، نحو: (مررتُ بالذي مررتَ به، أو أنتَ مارتُ به) فيجوز حذف الهاء؛ فتقول: (مررتُ بالذي مررتَ) قال الله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي: منه، وتقول: (مررتُ بالذي أنتَ مارتُ) أي: به ومنه قوله:

وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً \* فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحٌ<sup>(٢)</sup>

أي: أنتَ بائحُ به.

فإن اختلفَ الحرفان لم يجز الحذفُ، نحو: (مررتُ بالذي غَضِبْتَ عَلَيْهِ) فلا يجوز حذف عليه، وكذلك (مررتُ بالذي مررتَ به على زَيْدٍ) فلا يجوز حذف (به) منه؛ لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للإصاق، والداخلة على الضمير للسببية، وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضاً، نحو: (مررتُ بالذي فرحتُ به) فلا يجوز حذف (به).

وهذا كله هو المشار إليه بقوله: (كذا الذي جرَّ بها الموصولَ جرّاً) أي: كذلك يحذف الضميرُ الذي جرَّ بمثل ما جرَّ الموصولُ به، نحو: (مررتُ بالذي مررتَ فهوَ بر) أي: (بالذي مررتَ به) فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها.

\*\*\*

(١) سورة المؤمنون. الآية: ٣٣.

(٢) البيت لعنترة العسبي.

اللغة: حِقْبَةُ أَي: المدة الطويلة، فَبُحَّ أَغْلِنُ، أو أَظْهَرُ، لَانَ: أَي: الآن.

الإعراب: الواو: حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق، كنت: كان واسمها، تخفي: فعل مضارع، فاعله مستتر، والجملة خبر كان، حُبَّ: مفعول به، سمراء: مضاف إليه، حِقْبَةُ: ظرف متعلق بتخفي، فيح: فعل أمر وفاعله أنت، لَانَ ظرف زمان متعلق بَبُحَّ، بالذي: جار ومجرور متعلق بَبُحَّ، أنتَ بَائِحٌ: مبتدأ وخبر. والجملة صلة. والعائد محذوف، أي: فيح الآن بالذي أنتَ بائحُ به. الشاهد فيه: (بالذي أنتَ بائحُ) حيث حذف العائد المجرور؛ لأنه مجرور بمثل ما جرَّ الموصول، والعامل فيهما متحد مادة ومعنى، وهما: بُحَّ، وبَائِح.



## أسئلة وتمارين

١- ضع علامة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

- (أ) (مَنْ) اسم موصول مختص . ( )
- (ب) (إِنَّ) من الأحراف المصدرية التي تؤول وما بعدها بمصدر . ( )
- (ج) يقع الظرفُ والجارُ والمجرورُ صلةً للموصولِ بشرط أن يكونا تامَّينِ ،  
أي : أن يكون للوصل بهما فائدة . ( )
- (د) من شروط جملة الصلة أن تكون خبرية ، أي : تشتمل على خبر لمبتدأ أو ما  
يقوم مقامه . ( )
- (هـ) مما يشترط لعدِّ (ذا) موصولة أن تُسبق بـ (مَنْ) أو (ما) الشرطيتين . ( )
- (و) (الذين) اسم موصول يأتي لجمع المذكر العاقل وغيره . ( )
- (ز) (الألى) اسم موصول يأتي لجمع المذكر ، ويستعمل للعاقل بكثرة ، ولغيره  
بقلة ، وقد يستعمل لجمع الإناث . ( )
- (ح) يجوز حذف العائد الذي محله الرفع إن كان الموصول (أي) سواء أطالت  
الصلة أم لم تطل . ( )
- (ط) (ما) الظرفية ليست مصدريةً . ( )
- (ي) (ذو) الموصولة هي التي يسميها النحويون : "ذو" الطائية . ( )
- (ك) لا يجوز مجيء صلة الموصول جملة اسمية . ( )

٢- بيّن فيما يأتي اسم الموصول، ونوعه، وصلته، وموقعه الإعرابي، وعائده، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ [سورة القصص. الآية: ٨٥] ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [سورة المجادلة. الآية: ١] ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَءَاذُوهُمَا﴾ [سورة النساء. الآية: ١٦] ﴿فَأَقِصْ مَا أَنْتَ قَاصٍ﴾ [سورة طه. الآية: ٧٢].

٣- العامل الذي يؤدي واجبه بإتقان مخلص.

اجعل العبارة السابقة لغير المفرد، وغير ما يلزم.

٤- اشرح البيت الآتي واستخرج ما فيه من قواعد نحوية.

وبعضهم أعرب مطلقاً وفي \* \* \* ذا الحذف (أيّاً) غير أيّ: يقتضي

٥- بين العائد ووضح موضعه الإعرابي فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَالَّتِي يَبْسُنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [سورة الطلاق. الآية: ٣] ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة لقمان. الآية: ٦] ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [سورة ص. الآية: ٢٦] ﴿وَحُضُّمٌ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ [سورة التوبة. الآية: ٦٩].

٦- علام استشهاد ابن عقيل بما يأتي:

إذا ما لقيت بني مالك \* \* \* فسَلِّمْ على أيهم أفضل

وقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةَ \* \* \* فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحٌ

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾

[سورة مريم. الآية: ٦٩].

قال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [سورة المدثر. الآية: ١١].

قال تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [سورة المؤمنون. الآية: ٣٣].

٧- اذكر الشاهد فيما يأتي:-

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ

وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ \* \* هُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ \* \* فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ

٨- ما موضع الشاهد في البيتين الآتين:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي \* \* إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

وَتُبِي الْأُلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأُلَى \* \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقُبَلِ

٩- اذكر الشاهد فيما يأتي، وأعرّب ما تحته خط:

بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِـِ \* \* فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيدٍ

أَسْرَبَ الْقَطَا، هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ \* \* لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ؟

١٠- ما الشاهد في البيت الآتي:

فَإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتُهُمْ \* \* فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

١١- ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟ وضح إجابتك بالأمثلة،

واذكر ثلاثة أمثلة مختلفة للموصولات الخاصة ومثلها للمشتركة.

- ١٢- ما اللغات الواردة في (الذين) جمع (الذي)؟ وما إعرابه في كل لغة؟ مع التمثيل.
- ١٣- تتفق (مَنْ، ما، أَل) الموصولة في أمور، وتختلف في أخرى، اذكر أوجه الاتفاق والاختلاف، مع التمثيل.
- ١٤- (أ) في لغة مَنْ تستعمل (ذو) اسمًا موصولاً؟ مثل لما تذكر.
- (ب) (لذو) عند طَبَيِّ استعمالات متعددة، اذكرها مع التمثيل.
- ١٥- متى تكون (ذا) اسمًا موصولاً؟ وفيم تستعمل؟ وما إعراب ما يأتي: من ذاجءك؟ إذا كانت (من) وحدها أو مركبة مع (ذا) وجعلنا كلمة واحدة للاستفهام؟
- ١٦- لكل موصول صلة. فما أنواع هذه الصلة؟ وما شروط كل نوع؟ مع التمثيل.
- ١٧- ما الذي يشترط في صلة (أَل)؟ وما رأي: أبي الحسن بن عصفور في (أَل) الداخلة على الصفة المشبهة؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.
- ١٨- اذكر حالات (أي) الموصولة، ثم بين في أي الحالات تكون معربة، وفي أيها تكون مبنية مع التمثيل.
- ١٩- ما الذي يشترط في حذف العائد مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً مع التمثيل؟
- ٢٠- ما شرط حذف صدر الصلة؟ وضح ذلك بالأمثلة.
- ٢١- وضح الفرق بين (ما و مَنْ) الموصولتين، وبين حكم الضمير العائد إليهما من حيث المطابقة مع التمثيل.
- ٢٢- اشرح قول ابن مالك:

وَكَلَّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ \* عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمَلَةٌ

\*\*\*

## المعرف بِأداةِ التَّعْرِيفِ

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يوضح آراء النحاة في حرف التعريف (أل).
- ٢- يُميز بين أل المعرفة للعهد، ولاستغراق الجنس ولتعريف الحقيقة في الأمثلة.
- ٣- يُميز بين أل الزائدة واللازمة في جمل تامة.
- ٤- يستخرج أل زائدة غير لازمة في نصوص لغوية فصيحة.
- ٥- يستخرج أسماء معرفة مختلفة في نص لغوي.
- ٦- يحول اسمين نكرتين إلى معرفتين في جملتين.
- ٧- يمثل لاسم محلي بأل التي للعهد، والتي لتعريف الجنس، والتي للاستغراق.

### [ (أل) المَعْرِفَةُ وَمَعَانِيهَا ]

(ص)

(أَل) حَرْفُ تَعْرِيفٍ، أَو اللَّامُ فَقَطْ، \* فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلُ فِيهِ: النَّمَطُ<sup>(١)</sup>

(ش) اختلف النحويون في حرف التعريف في (الرجل) ونحوه؛ فقال الخليل: المَعْرِفُ هو (أل)، وقال سيبويه: هو اللام وَحْدَهَا؛ فالهمزة عند الخليل همزة قَطْعٍ؛ وعند سيبويه همزة وَصَلٍ اجْتَلَبَتْ للنطق بالساكن.

(١) أل: مبتدأ، حرف تعريف: حرف خبر المبتدأ وهو مضاف وتعريف: مضاف إليه، أو: عاطفة، اللام: مبتدأ خبره محذوف التقدير: أو اللام حرف تعريف، فقط: الفاء للتنزين، قط: بمعنى حسب حال، أي: أو اللام حال كونه كافيك، أو الفاء داخلة في جواب شرط محذوف. وقط: اسم فعل بمعنى انتبه أو اسم بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إذا عرفت ذلك فهو كافيك، فنمط: مبتدأ، عرفت: فعل وفاعل نعت لنمط، قل: فعل أمر وفاعله أنت، والجملة خبر المبتدأ، فيه: جار ومجرور متعلق بقل، النمط: مفعول به.

والألف واللام المعرفة تكون للعهد، كقولك: لَقِيْتُ رَجُلًا فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ وقوله تعالى: ﴿كَأَازْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿١٦﴾﴾.<sup>(١)</sup>  
ولاستغراق الجنس، نحو: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)<sup>(٢)</sup> وعلامتها أن يصلح موضعها (كل)

ولتعريف الحقيقة، نحو: (الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ) أي: هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة و(النَّمْطُ) ضرب من البُسْطِ، والجمع أَنْمَاطٌ - مثل سَبَبٌ وأسباب - والنَّمْطُ - أيضا - الجماعة من الناس الذين أمرهم واحدٌ، كذا قاله الجوهري.

[أل: الزائدة]

(ص) وَقَدْ تَزَادُ لِزِمًا: كَاللَّاتِ،

وَالْآنَ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ اللَّاتِ<sup>(٣)</sup>

وَلَاضْطِرَارٍ: كَبَنَاتِ الْأُوْبِرِ

كَذَا، وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِيِّ<sup>(٤)</sup>

(ش) ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي (زائدة)، وهي - في زيادتها - على قسمين: لازمة، وغير لازمة.

ثم مثَّلَ للزائدة اللازمة بـ(اللآت) وهو: اسم صنم كان بمكة، وبـ(الآن) وهو ظرف زمان مبني على الفتح، واختلف في الألف واللام الداخلة عليه؛ فذهب قومٌ إلى

(١) سورة المزمل. الآية: ١٥: ١٦.

(٢) سورة العصر. الآية: ٢.

(٣) قد: حرف تقليل، تزداد: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هي يعود على (ال)، لازما: حال من مصدر الفعل السابق، وقيل، مفعول مطلق أي: زيدا لازما، كاللآت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك، كائن كاللآت، والآن والذين ثم اللآت: معطوفات على اللآت.

(٤) لااضطرار: جار ومجرور متعلق، بتزاد، كبنات: الكاف جارة لقول محذوف يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كقولك: الأوبر: مضاف إليه، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ من مادة القول محذوف أيضا، طب: فعل وفاعل، النفس: تمييز لأن أل فيه زائدة، يا: حرف نداء، قيس: منادى مبني على الضم في محل نصب، السري نعتة.

أنها لتعريف الحضور كما في قولك: ( مررتُ بهذا الرَّجُلِ )؛ لأن قولك ( الآن ) بمعنى هذا الوقت، وعلى هذا لا تكون زائدة، وهو مبني لتضمنه معنى الحرف.

ومثَّل - أيضاً - بـ(الذين، واللات) والمراد بهما: ما دَخَلَ عليه (أل) من الموصولات، وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة؛ فتكون الألف واللام زائدة، وهو مذهب قوم، واختاره المصنف، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول (بال) إن كانت فيه، نحو: (الذي) فإن لم تكن فيه فَبِنْتِهَا، نحو: (مَنْ، وَمَا) إلا (أياً) فإنها تتعرَّفُ بالإضافة؛ فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة، وأما حذفها في قراءة من قرأ: (صِرَاطٌ لِلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) <sup>(١)</sup> فلا يدل على أنها زائدة؛ إذ يحتمل أن تكون حُذفت شدوذاً وإن كانت مُعرَّفة، كما حذفت من قوله: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) من غير تنوين - يريدون (السَّلام عليكم).

وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة - اضطراراً - على العَلَمِ كقولهم في (بَنَاتِ أُوبَرَ) علم لضرب من الكَمَاءِ (بَنَاتِ الْأُوبَرَ). ومنه قوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا \* \* \* وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأُوبَرِ <sup>(٢)</sup>

والأصل (بنات أُوبَرَ) فزِيدَتِ الألفُ واللامُ، وزعم المبرِّد أن (بنات أُوبَرَ) ليس بعَلَمٍ؛ فالألف واللام - عنده - غير زائدة.

ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز، كقوله:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا \* \* \* صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَاقِيسُ عَنْ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup>

(١) سورة الفاتحة. الآية: ٧.

(٢) المعنى: لقد جنيت لك الجيد من الكماء ونهيتك عن جني الرديء منها. اللغة: جنيتك: جنيت لك، أَكْمُوًّا: جمع، كمء وهو نبات في البادية له ثمر كالقلقاس، عساقلا: جمع عسقول وهو نوع من الكماء، وبنات الأوبر: نوع من الكماء رديء الطعم صغير. الإعراب: ولقد: الواو للقسمة واللام للتوكيد، وقد حرف تحقيق، جنيتك أَكْمُوًّا: فعل وفاعل ومفعول أول وثان، وعساقلا: معطوف عليه، ولقد: الواو عاطفة واللام موطئة للقسمة، وقد حرف تحقيق، نهيتك: فعل وفاعل ومفعول، عن بنات الأوبر: جار ومجرور ومضاف إليه. الشاهد فيه: (بنات الأوبر) حيث زيدت فيه (أل) للضرورة؛ لأنه علم لنوع من الكماء، والعلم لا تدخله (أل).

(٣) البيت لرشيد بن شهاب الشكري.

اللغة: وجوهنا ذواتنا، صددت: أعرضت وابتعدت، طببت: رضيت، عمرو كان صديقاً عزيزاً لقيس، وقد قتله قوم الشاعر

والأصل (وطبت نفسًا) فزاد الألف واللام، وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة، وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه مَعْرِفَةً؛ فالألف واللام عندهم غيرُ زائدةٍ.

وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله: (كَبَنَاتِ الأُوْبَرِ)، وقوله: (وطبت النفس يا قيس السرى).

### [أَل: التي لِلْمَحِ الصِّفَةِ]

(ص) وَبَعْضُ الأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا \* \* \* لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا<sup>(١)</sup>

كَالْفَضْلِ، وَالْحَارِثِ، وَالنَّعْمَانِ؛ \* \* \* فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سَيَّانِ<sup>(٢)</sup>

(ش) ذكر المصنف - فيما تقدم - أن الألف واللام تكون مَعْرِفَةً، وتكون زائدة، وقد تقدم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون لِلْمَحِ الصِّفَةِ، والمراد بها: الداخلة على ما سُمِّيَ به من الأعلام المنقولة، مما يصلح دخول (أَل) عليه، كقولك: في (حَسَنِ) (الحسن) وأكثرُ ما تدخل على:

المنقول من صفة، كقولك: في (حَارِثِ) (الحارث)

= المعنى: يلوم الشاعر قيسًا؛ لأنه فر عن صديقه لما رأى وقع أسيافهم، ورضي من الغنيمة بالإياب. الإعراب: **رَأَيْتِكَ**: فعل وفاعل ومفعول به، **لَمَّا**: ظرفية بمعنى حين تتعلق برأى، **أَنْ**: زائدة، **عرفت**: فعل وفاعل، **وجوهنا**: مفعول به ومضاف إليه، **صددت**: فعل وفاعل جواب لَمَّا، **وطبت**: فعل وفاعل، **النفس**: تمييز، والجملة معطوفة على، **صددت**، **يا قيس**: حرف نداء ومنادى. والجملة معترضة بين العامل ومعموله، **عن عمرو**: جار ومجرور متعلق بصددت أو بطبت.

الشاهد فيه: (زيادة أَل على النفس للضرورة)، وهو تمييز واجب التنكير عند البصريين، أما الكوفيون فيرون أن التمييز قد يكون معرفة، وعلى ذلك لا تكون (أَل) زائدة بل معرفة.

(١) **بعض الأعلام**: مبتدأ ومضاف إليه، **عليه**: جار ومجرور متعلق بدخل، **دخلاً**: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، وفاعله، هو: والجملة خبر، **للمح**: جار ومجرور متعلق بدخل، و**ما**: مضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق، **كان**: ناقصة، واسمها مستتر، **عنه**: جار ومجرور متعلق بنقل، **نقلًا**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائبه مستتر، والجملة خبر كان، وجملة كان، لا محل لها صلة.

(٢) **كالفضل**: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر، **والحارث والنعمان**: معطوفان على الفضل، **فذكر**: مبتدأ، **ذا**: مضاف إليه، **وحذفه**: معطوف على ذكر، والضمير مضاف إليه، **سيان**: خبر المبتدأ، وما عطف عليه.



وقد تدخل على المنقول من مصدر، كقولك: في (فَضْل) (الفَضْل) .  
وعلى المنقول من اسم جنس، غير مصدر، كقولك: في (نُعْمَان) (النُّعْمَان) وهو في  
الأصل من أسماء الدم؛ فيجوز دخول (أل) في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل، وحذفها  
نظرًا إلى الحال.

وأشار بقوله: (للمح ما قد كان عنه نُقْلًا) إلى أن فائدة دخول الألف واللام للدلالة  
على الالتفات إلى ما نُقِلت عنه: من صفة، أو ما في معناها.

وحاصله: أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفاوتًا بمعناه  
أَتَيْتَ بالألف واللام للدلالة على ذلك، كقولك: (الحارث) نظرًا إلى أنه إنما سمي  
به للتفاوت، وهو أنه يَعِيشُ وَيَحْرُثُ، وكذا كلُّ ما دل على مَعْنَى وهو مما يُوصَفُ به  
في الجملة، كفضل ونحوه، وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علمًا لم تدخل الألف  
واللام، بل تقول: فضل، وحارث، ونعمان؛ فدخول الألف واللام أفاد مَعْنَى لا يستفاد  
بدونها؛ فليستا بزائديتين، خلافًا لمن زعم ذلك، وكذلك أيضًا ليس حذفها وإثباتها  
على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف، بل الحذف والإثبات يُنَزَلُ على الحالتين اللتين  
سبق ذكرهما، وهو أنه إذا لُحِحَ الأصل جيء بالألف واللام، وإن لم يُلْمَحَ لم يُؤْتَ بهما.

### [أل: التي للغلبة، أنواعها، حذفها]

(ص)

وقَدْ يَصِيرُ عَلِمًا بِالْغَلْبَةِ \* \* \* مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلٌ كَالْعَقَبَةِ<sup>(١)</sup>

وَحَذَفَ أَلٌ ذِي-إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفُ \* \* \* أَوْ جِبٌ، وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ<sup>(٢)</sup>

(١) قد: للتقليل، يصير: مضارع ناقص، علما: خبره مقدم، بالغلبة: جار ومجرور متعلق  
بيصير، مضاف: اسم يصير، أو: حرف عطف، مصحوب: معطوف على مضاف، أَل: مضاف إليه، كالعقبة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: ذلك كائن  
كالعقبة.

(٢) حذف: مفعول مقدم، أَل: مضاف إليه، ذي: اسم إشارة نعت، لأل إن: شرطية، تناد: مضارع  
مجزوم بحذف الياء فعل الشرط وفاعله، أنت، أو: عاطفة، تضيف: معطوف على، تناد مجزوم  
بالسكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، أوجب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت،  
وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه، أو الجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذف الفاء =

(ش) من أقسام الألف واللام: أنها تكون للغلبة نحو: (المدينة)، و(الكتاب)؛ فإنَّ حَقَّهَا الصَّدْقُ على كل مدينة وكل كتاب، لكن غلبت (المدينة) على مدينة الرسول ﷺ، و(الكتاب) على كتاب سيبويه (رحمه الله تعالى)، حتى إنهما إذا أُطْلِقَا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.

وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة، نحو: (يا صَعِقُ)، في الصَّعِقِ<sup>(١)</sup>، و(هذه مدينة رسول الله ﷺ).

وقد تُحَدَفُ في غيرهما شذوذاً، سُمِعَ من كلامهم: (هَذَا عَيْوُقٌ طَالِعًا)<sup>(٢)</sup>، والأصل: العَيْوُقُ، وهو اسْمٌ نَجْمٍ.

وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً مضافاً: كإبنِ عُمَرَ، وإبنِ عَبَّاسٍ، وإبنِ مَسْعُودٍ؛ فإنه غَلَبَ على العَبَادِلَةِ<sup>(٣)</sup> دون غيرهم من أولادهم، وإن كان حَقُّهُ الصَّدْقُ عليهم، لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أُطْلِقَ (ابن عمر) لا يفهم منه غير عبد الله، وكذلك (ابن عباس) و(ابن مسعود) رضي الله عنهم أجمعين؛ وهذه الإضافة لا تفارقه، لا في النداء، ولا في غيره، نحو: (يا ابن عمر)<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

=للضرورة، وفي غيرهما: الواو: حرف عطف، غيرهما جار ومجرور والضمير مضاف إليه، والمتعلق: تنحذف، قد: للتقليل، تنحذف: مضارع والفاعل، هي وتقدير البيت: إن تناد أو تضيف فأوجب حذف (أل) هذه وقد تنحذف في غير النداء والإضافة.

(١) الصعق يطلق أصلاً على من رمى بصاعقة، ثم صار علماً، لخويلد بن نفيل وكان من عاداته إطعام الناس في تامة، فألقت الريح التراب في جفانه، فسبها، فرمي بصاعقة فأطلق عليه، الصعق.

(٢) العيوق من الإعاقه وهو بهذا يطلق على كل معوق لغيره ولكنهم جعلوه خاصاً بنجم قريب من نجم الثريا ونجم الدبران: لا اعتقادهم بأن الدبران يطلب الثريا والعيوق يحول بينه وبين إدراكها.

(٣) العبادلة جمع، عبدل وهو اسم منحوت من عبد الله: كما قالوا، بسملة في بسم الله وحمدلة في الحمد لله.

(٤) ومن المعارف ما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة، كأخي، صاحب هذا، وصديق الذي نجح، وصديق محمد، وطالب العلم.

## أسئلة وتمارين

١- ضع علامة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

- (أ) (أل) التي للعهد الذكري هي التي سبق لها دخلت عليه ذكر في الكلام. ( )  
(ب) (أل) التي للعهد الذهني التي تدل على تعيين مدخولها على أساس الحضور والمشاهدة. ( )  
(ج) (أل) التي للعهد الحضورى هي التي يكون مدخولها مُتَعَيَّنًا للمخاطب على أساس علم سابقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْبِقَ لَهُ ذِكْرٌ. ( )

٢- قال الله تعالى: ﴿يَبْنِي أَقْمِرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [١٧] وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ [سورة لقمان. الآية: ١٧، ١٨]

استخرج من الآيتين الكريمتين السابقتين ما يلي:

- (أ) أربعة أسماء معرفة مختلفة، واذكر نوع كل اسم منها.  
(ب) اسمين نكرتين وأدخلهما في جملة.  
(ج) أعرب ما تحته خط.

٣- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما تحته خط في الجمل الآتية:

- (أ) قضية الإصلاح الاقتصادي تهم كل مواطن.  
(مضاف إلى نكرة - مضاف إلى معرفة - غير مضاف)  
(ب) لا يوجد في معهدنا مهمل.  
(مضاف إلى علم - مضاف إلى اسم موصول - مضاف إلى ضمير)  
(ج) دول العالم تسعى إلى سلام دائم  
(مضاف إلى المحلى بأل - مضاف إلى ضمير - مضاف إلى نكرة)

(د) كتاب هذا الكاتب مفيد.

(مضاف إلى اسم إشارة - مضاف إلى علم - مضاف إلى موصول).

٤- اشرح قول ابن مالك الآتي، واستنتج ما فيه من أحكام، مع التمثيل.

وقد يصير علمًا بالغلبة \* \* مضاف أو مصحوب (أل) كالعقبة

وحذف (أل) ذي- إن تناد أو تضيف \* \* أوجب، وفي غيرهما قد تنحذف

٥- اذكر نوع (أل) في الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ١٠١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿١٠٢﴾ [سورة العصر. الآيتان: ١ ، ٢]

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿١٦﴾ [سورة المزمل. الآيتان: ١٥ ، ١٦]

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَلَنِي ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ

الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ [سورة الأنبياء. الآية: ٣٠].

٦- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) اسم محلي (بأل) التي للعهد.

(ب) اسم محلي (بأل) التي لتعريف الجنس.

(ج) اسم محلي (بأل) التي للاستغراق.

٧- متى تثبت (أل) في العلم المنقول؟ ومتى تحذف؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

٨- لخص خلاف النحويين في المعرف (بأل)، واذكر معاني (أل) المعرّفة، ومثل لكل.

٩- عرّف كلاً من (أل) الجنسية والعهدية، موضحاً ذلك بالأمثلة.

١٠- تستعمل (أل) للمح الصفة، اشرح ذلك بالأمثلة.

١١- ما نوع (أل) الداخلة على الكلمات الآتية :

الإنسان - الحديث - الكتاب - المهتدي بالله - العباس.

\* \* \*

## الابتداءُ

### أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يكتب تعريفًا للمبتدأ والخبر.
- ٢- يحدد أقسام المبتدأ.
- ٣- يوضح المراد بالمرفوع الذي سد مسد خبر المبتدأ.
- ٤- يوضح آراء النحاة في المرفوع الذي يسد مسد خبر المبتدأ.
- ٥- يحدد الأوجه الجائزة في الوصف المطابق للمرفوع.
- ٦- يوضح الأوجه الجائزة في الوصف المثني أو المجموع المطابق للفعل.
- ٧- يوضح الأوجه الإعرابية في الوصف غير المطابق للمرفوع.
- ٨- يستخرج وصفًا مطابقًا لمرفوعه إفرادًا أو تثنية أو جمعًا.
- ٩- يوجه الشواهد الواردة في تطابق الوصف مع مرفوعه.
- ١٠- يوضح آراء النحاة في العامل في المبتدأ والخبر.
- ١١- يُميز في الأمثلة بين أقسام الخبر.
- ١٢- يحدد أنواع الروابط بين جملة الخبر والمبتدأ.
- ١٣- يُميز بين أنواع خبر المبتدأ في الأمثلة.
- ١٤- يوضح آراء النحاة في الخبر الجامد من حيث احتياجه لرباط من عدمه.
- ١٥- يعدد أنواع الخبر المشتق الجاري مجري الفعل.
- ١٦- يستخرج خبرًا ليس جاريًا مجري الفعل في الأمثلة.
- ١٧- يستخرج خبرًا يتحمل الضمير مطلقًا عند الكوفيين، ولا يتحملة عند البصريين إلا إذا أول بمشتق.

- ١٨- يُميز بين الحكم الإعرابي للخبر المشتق إذا أُجري على من هو له وإذا أُجري على غير من هو له.
- ١٩- يوجه الشواهد الواردة في درس استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق.
- ٢٠- يوضح آراء النحويين في مسألة استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق.
- ٢١- يُبين حكم محذوف الخبر شبه الجملة (اسمًا - فعلاً).
- ٢٢- يوضح آراء النحويين في تحديد نوع الخبر المحذوف في الخبر شبه جملة.
- ٢٣- يوضع عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعاً خبراً أو صفة.
- ٢٤- يميز بين ظرفي الزمان والمكان من حيث الإخبار بهما عن المعنى أو الجثة.
- ٢٥- يحدد مواضع الابتداء بالنكرة.
- ٢٦- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا تقدم عليها استفهام أو نفي.
- ٢٧- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا قصد بها التنوع أو كانت عامة.
- ٢٨- يُوجه الشواهد الواردة في موضوع الابتداء بالنكرة.
- ٢٩- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا كانت مصغرة.
- ٣٠- يوجه الشواهد الواردة في الابتداء بالنكرة المبهمة، والواقعة بعد لولا.
- ٣١- يوضح آراء النحويين في حكم تقديم الخبر على المبتدأ.
- ٣٢- يوجه الشواهد الواردة في موضوع تقديم الخبر على المبتدأ.
- ٣٣- يوضح أقسام الخبر من حيث تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه.
- ٣٤- يبين مواضع الخبر الواجب التأخير عن المبتدأ.
- ٣٥- يستخرج خبراً واجب التأخير عن موضعه في الأمثلة.
- ٣٦- يُمثل لمبتدأ له صدر الكلام في جمل مفيدة من إنشائه.
- ٣٧- يعدد مواضع ورود تقديم الخبر على المبتدأ.
- ٣٨- يوجه الشواهد الواردة في موضوع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ.

- ٣٩- يحدد مواضع وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ.
- ٤٠- يستخرج مبتدأ يشتمل على ضمير، يعود على شيء في الخبر.
- ٤١- يُمثل لخبر محصور بإنما أو بإلا.
- ٤٢- يعلل حذف كل من المبتدأ، أو الخبر جوازاً، أو وجوباً.
- ٤٣- يوجه الشواهد الواردة في موضوع حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً.
- ٤٤- يحدد مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازاً.
- ٤٥- يعدد مواضع حذف الخبر وجوباً.
- ٤٦- يُمثل لمبتدأ نصّ في اليمين بجمل مفيدة.
- ٤٧- يستخرج مبتدأ مصدرًا، وبعده حال سد مسد الخبر.
- ٤٨- يعدد مواضع حذف المبتدأ وجوباً.
- ٤٩- يستخرج خبرًا حذف وجوباً من الأمثلة.
- ٥٠- يستخرج مبتدأ حذف وجوباً.
- ٥١- يمثل لخبر مصدر نائب مناب الفعل.
- ٥٢- يستخرج نعتًا مقطوعًا إلى الرفع.
- ٥٣- يوضح آراء النحاة في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد من غير حرف عطف.
- ٥٤- يستخرج مبتدأ واحدًا، تعدد خبره، بغير حرف عطف.
- ٥٥- يُمثل لخبر مخصوص (نعم - بئس).
- ٥٦- يعرب أمثلة في موضوع الابتداء وأقسامه.
- ٥٧- يعلل لعدم الابتداء بالنكرة.
- ٥٨- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.
- ٥٩- يستخرج القواعد المتضمنة في ألفية ابن مالك.

- ٦٠- يُميز بين مواضع احتياج جملة الخبر إلى رابط أو عدم احتياجها.
- ٦١- يوضح آراء الكوفيين والبصريين في جواز أو وجوب إبراز الضمير في الخبر الجملة.
- ٦٢- يعين الرابط في جمل وقعت خبراً مبتدأ.
- ٦٣- يُمثل للأخبار بظرف الزمان عن الذات.
- ٦٤- يعلل لتقدم الخبر على المبتدأ في الجمل المعروضة أمامه.
- ٦٥- يوضح بالأمثلة آراء النحويين في تعدد الخبر.
- ٦٦- يهتم بدراسة الابتداء وأقسامه.
- ٦٧- يدرك دور الابتداء وأقسامه في فهم اللغة وتذوقها.

### [أقسام المبتدأ]

- (ص) مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ \* \* \* إِنَّ قُلْتَ (زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اِعْتَذَرَ) <sup>(١)</sup>
- وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ، وَالثَّانِي \* \* \* فَاعِلٌ اَغْنَى (فِي اَسَارِ دَانَ) <sup>(٢)</sup>
- وَقَسٌ، وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ، وَقَدْ \* \* \* يَجُوزُ نَحْوُ (فَائِزٌ اَوْلُو الرِّشْدِ) <sup>(٣)</sup>

(١) مبتدأ: خبر مقدم، زيد: مبتدأ مؤخر، وعاذر خبر: مبتدأ وخبر، إن: شرطية، قلت: فعل وفاعل. فعل الشرط، زيد: مبتدأ، عاذر: خبر والجملة مقول القول وفاعل، عاذر ضمير مستتر فيه ومفعوله، من اعتذر: فعل ماض، وفاعله، هو والجملة صلة من، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله. أي: إن قلت زيد عاذر من اعتذر: فزيد مبتدأ وعاذر خبر.

(٢) أول مبتدأ: مبتدأ وخبره، والثاني فاعل: مبتدأ وخبره، أغنى: فعل ماض. وفاعله مستتر والجملة: صفة الفاعل، في: جارة لقول محذوف، أسار: الهمزة للاستفهام، سار: مبتدأ، ودان: فاعل سد مسد الخبر، والجملة مقول القول، والتقدير: وأول اللفظين مبتدأ، وثانيها فاعل أغنى عن الخبر في قولك: أسار دان.

(٣) وقس: الواو عاطفة، قس فعل أمر وفاعله أنت، ومفعوله ومتعلقه محذوفان، أي: قس على ذلك ما أشبهه، وكاستفهام: الواو عاطفة، كاستفهام جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، النفي: مبتدأ مؤخر، وقد: حرف تقليل، معطوف بالواو يجوز: مضارع فاعله، نحو فائز: مبتدأ، أولو: فاعل سد مسد الخبر، والرشد: مضاف إليه، والجملة مقول لقول محذوف، تقديره: وقد يجوز نحو قولك: فائز أولو الرشد.



(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر؛ فمثال الأوَّل: (زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اِعْتَدَرَ) والمراد به: ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتملاً على ما يُذكر في القسم الثاني؛ فزيدٌ: مبتدأ، وعاذر: خبره، ومن اعتذر: مفعول لعاذر. ومثال الثاني: (أَسَارِ دَانٍ) فالهمزة: للاستفهام، وسارٍ: مبتدأ، وذانٍ: فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر، ويُقاس على هذا ما كان مثله، وهو: كل وَصَفٍ اِعْتَمَدَ على استفهام، أو نفي، نحو: أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ، وَمَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ - فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأَخْفَش - ورفع فاعلاً ظاهراً، كما مثل، أو ضميراً منفصلاً، نحو: (أَقَائِمُ أَنْتُمْ؟) وتم الكلام به؛ فإن لم يتم - الكلام - به لم يكن مبتدأ، نحو: (أَقَائِمُ أبواهُ زَيْدٌ؟) فزيد: مبتدأ مؤخر، وقائم: خبر مقدم، وأبواه: فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون (قائم) مبتدأ، لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ؛ إذ لا يقال: (أَقَائِمُ أبواهُ؟) فبتمَّ الكلام، وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذ رفع ضميراً مستتراً؛ فلا يقال في (ما زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ): إنَّ قَاعِدًا مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر؛ لأنه ليس بمنفصل، على أن في المسألة خلافاً، ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل، أو بالاسم كقولك: كَيْفَ جَالِسِ العَمْرَانِ؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل، أو بالفعل كقولك: (ليس قَائِمُ الزَّيْدَانِ) فليس: فعل ماض ناقص، وقائم: اسمه، والزيدان: فاعل سدَّ مَسَدَّ خبر ليس، وتقول: غَيْرُ قَائِمِ الزَّيْدَانِ فَعَيْرٌ: مبتدأ، وقائم: مخفوض بالإضافة، والزيدان: فاعل بقائم سدَّ مَسَدَّ خبر غير؛ لأنَّ المعنى (ما قَائِمُ الزَّيْدَانِ) فَعَوْمِلُ: (غَيْرُ قَائِمِ) معاملة (ما قَائِمِ) ومنه قوله:

غَيْرُ لَاهِ عِدَاكَ فَاطَّرِحَ اللُّهُوَ \* \* \* وَلَا تَغْتَرَّرُ بِعَارِضِ سَلْمٍ<sup>(١)</sup>

(١) اللغة: «ها» «يلهو» فهو «لاه» قصد بذلك الغفلة، «اطَّرِحَ» اترك: «سلم» صلح والمعنى: إن أعداءك غير غافلين عنك. فلا تغفل؛ لأنهم يرصدون حركاتك. لا تغترر بما يظهر منه من الوداعة.

الإعراب: غير: مبتدأ، لاه: مضاف إليه، عداك: فاعل سد مسد الخبر، والكاف: مضاف إليه، فاطرح: فعل أمر فاعله أنت، ومفعوله «اللَّهُوَ»، ولا: الواو عاطفة، لا: ناهية، تغترر: مضارع مجزوم بلا، وفاعله: أنت، بعارض: جار ومجرور متعلق بتغترر، وهو مضاف وسلم مضاف إليه. الشاهد: (غير لاه عداك) حيث جعل عداك فاعلاً سد مسد خبر «غير لاه»؛ لأنَّ المبتدأ المضاف لاسم الفاعل دال على النفي.

فغيرٌ: مبتدأ، ولاه: مخفوض بالإضافة، وعداك: فاعل بلاه سَدَّ مَسَدَّ خبر غير، ومثله قوله:

غَيْرٌ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ \* يَنْقِضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ<sup>(١)</sup>

غير: مبتدأ، ومأسوف: مخفوض بالإضافة، وعلى زمن: جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل، وقد سَدَّ مَسَدَّ خبر غير.

وقد سأل أبو الفتح بن جني ولده عن إعراب هذا البيت؛ فارتبك في إعرابه. ومذهب البصريين - إلا الأخفش - أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك؛ فأجازوا (قائمُ الزيدان) فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر. وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (وقد يجوز، نحو: فائز أولو الرشد) أي: وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام.

وزعم المصنف أن سيبويه يميز ذلك على ضعف، ومما ورد منه قوله:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ \* إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ: يَا لَآلَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لأبي نواس اللغة: مأسوف: من الأسف، وهو الحزن الشديد المعنى: لا تحزن على زمن كله هموم وأحزان لا تنتهي، بل استقبال الزمان بغير اكتراث أو مبالاة.

الإعراب: غير مأسوف: مبتدأ ومضاف إليه، على زمن: جار ومجرور متعلق بمأسوف، ينقضي: مضارع فاعله هو والجملة صفة لزمن، بالهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، والحزن: معطوف على الهم.

الشاهد فيه: (غير مأسوف على زمن) حيث جعل (على زمن) جار ومجرور متعلق بمأسوف، على أنه نائب فاعل سد مسد خبر المبتدأ.

(٢) البيت لزهير بن مسعود الضبي اللغة: المثوب: الذي يستصرخ الناس ملوحًا بثوبه ليروه، ثم سمي الدعاء تنويًا لذلك. قال «يالا» أي: يا لفلان.

الإعراب: خير: مبتدأ، نحن: فاعل سد مسد الخبر، عند: ظرف والناس مضاف إليه، منكم: جار ومجرور متعلق بخير، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان، الداعي: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، المثوب: صفة، قال: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة لا محل لها مفسرة، يالا: مقول القول.

فخير: مبتدأ، ونحن: فاعلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ، ولم يَسْبِقْ (خير) نفيٌ ولا استفهامٌ  
وَجُعِلَ من هذا قوله:

خَيْرٌ بَنُو لَهَبٍ؛ فَلَاتُكَ مُلْغِيَا \* \* \* مَقَالَةَ هُبَيِّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ<sup>(١)</sup>

فخبير: مبتدأ، وبنو لهب: فاعلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ.

### [أحوال الوصف مع المرفوع بعده ووجوه إعرابه]

(ص) **وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ، وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ \* \* \* إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ**<sup>(٢)</sup>

= الشاهد: في هذا البيت شاهدان: أحدهما: دليل للكوفيين على جعل الوصف مبتدأ بدون اعتماد  
«فخير نحن» ونحن فاعل سد مسد الخبر، والثاني: دليل للجمهور على جواز أن يكون مرفوع  
الوصف الذي يغني عن خبره ضميرًا بارزًا «نحن».  
(١) هذا البيت ينسب لأحد الشعراء الطائيين.

اللغة: خير: من الخبرة أي: العلم بالشيء، بنو لهب: قوم من الأزد مشهورون بزجر الطيور.  
المعنى: أن بني لهب يعلمون زجر الطير، فإذا أخبرك لهبي بشيء من هذا فلا تلغ مقالته، بل استمع  
إليه.

الإعراب: خير: مبتدأ، والمسوخ الابتداء بالنكرة عمله فيما بعده، بنو لهب: فاعل سد مسد الخبر  
مضاف ومضاف إليه، فلا: الفاء: عاطفة، لا ناهية، تك: فعل مضارع ناقص مجزوم، واسمه أنت  
وخبره: ملغيا، مقالة: مفعول به، وهبي: مضاف إليه، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، الطير: فاعل  
لفعل محذوف يفسره المذكور بعد أي: إذا مرت الطير: والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها وهي  
جملة الشرط، إذا اعتبرنا (إذا) متضمنة لمعنى الشرط وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام: أي: إذا  
مرت الطير فلا تك ملغيا، مرت: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل هي، والجملة لا محل لها مفسرة.  
الشاهد فيه: (خبير بنو لهب)، فاستغنى بفاعل خبير عن الخبر بدون اعتماد عند الكوفيين  
والأخفش، ورأى البصريون أن خبيرًا خبر مقدم، وبنو مبتدأ مؤخر وهو الأرجح. فإن اعترض  
أحد على ذلك لعدم التطابق أحيب بأن خبير في هذا البيت يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد  
والمتنّى والجمع، لأنه على زنة المصدر، كصهيل والمصدر يخبر به عن الكل بلفظ واحد والدليل،  
قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ سورة التحريم. الآية: ٤.

(٢) الثان مبتدأ: مبتدأ وخبر، وذا الوصف: الواو عاطفة، ذا اسم إشارة مبتدأ، الوصف بدل  
أو عطف بيان، خبر: خبر ذا، إن: شرطية، في سوى: جار ومجرور متعلق باستقر سوى مضاف،  
الإفراد: مضاف إليه، طبقا: قيل تمييز محمول عن الفاعل استقر: فعل ماضٍ فعل الشرط فاعله ضمير  
مستتر، وجواب الشرط محذوف والتقدير، إن في سوى الأفراد طبقًا استقر فالثان مبتدأ، إلخ.

(ش) الوَصْفُ مع الفاعل: إما أن يتطابقا إفراداً أو تشنيةً أو جمعاً، أو لا يتطابقا، وهو قسمان: ممنوع، وجائز.

فإن تطابقا إفراداً، نحو: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟) - جاز فيه وجهان؛ أحدهما: أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ، والثاني: أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا، ويكون الوصف خبرًا مقدمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿رَأَغِبْ أَنْتَ عَنِ الْهَتَى يَأْتِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، فيجوز أن يكون (أراغب) مبتدأ، و(أنت) فاعل سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ، ويحتمل أن يكون (أنت) مبتدأ مؤخرًا، و(أراغب) خبرًا مقدمًا والأول - في هذه الآية - أولى؛<sup>(٢)</sup> لأن قوله: (عن أهتي) معمول (لراغب)؛ فلا يلزم في الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ (لأن أنت) على هذا التقدير فاعل لـ(راغب)؛ فليس بأجنبي منه، وأما على الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ لأن أنت أجنبي من (راغب) على هذا التقدير؛ لأنه مبتدأ؛ فليس لـ(راغب) عمَلٌ فيه؛ لأنه خبر، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح.

وإن تَطَابَقًا تشنيةً نحو: (أَقَائِمَانِ الزَيْدَانِ)؟ أو جمعاً، نحو: (أَقَائِمُونَ الزَيْدُونَ)؟ فما بعد الوصف مبتدأ، والوصفُ خبر مقدم، وهذا معنى قول المصنف: (والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر - إلخ) البيت أي: والثاني: - وهو ما بعد الوصف - مبتدأ - والوصف خبر عنه مقدم عليه، إن تطابقا في غير الأفراد - وهو التشنية والجمع - هذا على المشهور من لغة العرب، ويجوز على لغة (أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ)، أن يكون الوصفُ مبتدأ، وما بعده فاعلٌ أغنى عن الخبر.

وإن لم يتطابقا - وهو قسمان: ممنوع، وجائز، كما تقدم - فمثال الممتنع (أَقَائِمَانِ زَيْدٌ؟) و(أَقَائِمُونَ زَيْدٌ؟) فهذا التركيبُ غيرُ صحيح، ومثال الجائز: (أَقَائِمِ الزَيْدَانِ)؟، و(أَقَائِمِ الزَيْدُونَ)؟ وحينئذ يتعين أن يكون الوصفُ مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة مريم. الآية: ٤٦، .

(٢) ويقال لا يجوز في الآية إلا وجه واحد، وهو أن يكون (أنت) فاعلاً لراغب، وعلى ذلك فينبغي للشارح أن يقول: والأول في هذه الآية واجب؛ لا يجوز غيره وليس أولى للسبب الذي ذكره .

(٣) وتمتنع حينئذ الخبرية: لئلا يجد بالمفرد عن غيره .

## [العامل في المبتدأ والخبر]

(ص) وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ \* كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ<sup>(١)</sup>

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وأن الخبر مرفوعٌ بالمبتدأ.

فالعامل في المبتدأ معنوي - وهو: كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وما أشبهها - واحترز بغير الزائدة من مثل: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ) فَبِحَسْبِكَ مبتدأ، وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، ولم يتجرد عن الزائدة؛ فإن الباء الداخلة عليه زائدة؛ واحترز (بشبهها) من مثل: (رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ) فرجل: مبتدأ، وقائمٌ: خبره؛ ويدل على ذلك رَفَعُ المعطوف عليه، نحو: (رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ وامرأةً).

والعامل في الخبر لفظي، وهو المبتدأ، وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله.

وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء؛ فالعامل فيهما معنوي.

وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

وقيل: ترافعا؛ ومعناه: أن الخبر رفع المبتدأ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه، وهذا الخلاف لا طائل فيه.

\*\*\*

(١) ورفعوا: الواو استئنافية، رفعوا: فعل وفاعل، مبتدأ: مفعول به، بالابتداء: جار ومجرور متعلق برفعوا، كذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، رفع: مبتدأ مؤخر وهو مضاف، وخبر: مضاف إليه، بالمبتدأ: جار ومجرور متعلق برفع.

## [تعريف الخبر]

(ص) **وَالْخَبْرُ: الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ \* كَاللَّهِ بَرٌّ، وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ**<sup>(١)</sup>

عَرَّفَ المصنّفُ الخبَرَ بأنّه الجزء المكمل للفائدة، ويردُّ عليه الفاعلُ، نحو: (قَامَ زَيْدٌ) فإنه يَصْدُقُ على زَيْدٍ أنه الجزء المُتِمُّ للفائدة، وقيل في تعريفه: إنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة، ولا يردُّ الفاعلُ على هذا التعريف؛ لأنه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملة، بل ينتظم منه مع الفعل جملة، وخلاصة هذا: أنه عَرَّفَ الخبَرَ بما يُوجَدُ فيه وفي غيره، والتعريفُ ينبغي أن يكون مختصّاً بالمعرِّفِ دون غيره.

## [أقسام الخبر]

(ص) **وَمُفْرَدًا يَأْتِي، وَيَأْتِي جُمْلَةً \* \* حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ**<sup>(٢)</sup>

**وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى \* \* بِهَا: كَنَطَقِي اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى**<sup>(٣)</sup>

(ش) ينقسم الخبر إلى: مفرد وجملة، وسيأتي الكلام على المفرد.

فأمَّا الجملةُ فإمَّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى، أو لا.

(١) **الخبر**: مبتدأ، **الجزء**: خبر، **التم**: نعته وهو مضاف، **والفائدة**: مضاف إليه، **كالله**: الكاف: جارة لقول محذوف، ولفظ الجلالة مبتدأ، **برٌّ**: خبر، **والأيادي شاهدة**: الواو: عاطفة، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

(٢) **ومفردا**: حال من فاعل يأتي، **يأتي**: فعل مضارع فاعله هو، **ويأتي**: الثاني الواو عاطفة، يأتي مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها، **جملة**: حال، وسكن للوقف، **حافية**: نعت لجملة، وفاعله مستتر، **معنى**: مفعول به لحاوية، وهو مضاف، **الذي**: مضاف إليه، **سبقت**: ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة صلة، **له**: جار ومجرور متعلق بسبق.

(٣) **إن**: شرطية: **تكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط واسمه، هي وخبره، **إياه**: معنى: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، **اكتفى**: فعل ماض جواب شرط في محل جزم، **بها**: جار ومجرور متعلق باكتفى، **كنطقي**: الكاف جارة لقول محذوف، نطق: مبتدأ أول، والياء مضاف إليه ولفظ الجلالة: مبتدأ ثان، **حسبي**: خبر المبتدأ الثاني، والياء مضاف إليه والجملة خبر المبتدأ الأول، **وكفى**: فعل ماض وفاعله هو.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابطٍ يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: (حاوية معنى الذي سيقى له).

والرابط: إما ضمير يرجع إلى المبتدأ، نحو: (زَيْدٌ قام أبوه) وقد يكون الضمير مُقَدَّرًا، نحو: (السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدِرْهِمٍ) التقدير: منوان منه بدرهم.

أو إشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>(١)</sup> في قراءة من رفع [كلمة] (لباس) أو تكرار المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون في مواضع التفضيم كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقد يستعمل في غيرها كقولك: (زَيْدٌ مَا زَيْدٌ)، أو عمومٌ يدخل تحته المبتدأ، نحو: (زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ).

وإن كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ في المعنى لم تَحْتَجِجْ إلى رابط - وهذا معنى قوله: (وإن تكن - إلى آخر البيت) أي: وإن تكن الجملة إياه - أي المبتدأ - في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نظقي الله حسبي)؛ فنظقي مبتدأ والاسم الكريم: مبتدأ ثان، وحسبي: خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، واستغني عن الرابط؛ لأن قولك: (الله حسبي) هو معنى (نظقي) وكذلك (قولي لا إلهَ إلا الله).

\*\*\*

(١) سورة الأعراف . الآية: ٢٦ .

(٢) سورة الحاقة . الآيتان: ١ : ٢ .

(٣) سورة القارعة . الآيتان: ١ : ٢ .

### [حكم الخبر المفرد من حيث تحمله للضمير]

(ص) **وَالْمَفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ، وَإِنْ \* \* يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ** <sup>(١)</sup>

**(ش)** تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة، وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً. فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير، نحو: (زيدٌ أخوك)، وذهب الكسائي والرّماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير؛ والتقدير عندهم: (زيدٌ أخوك هو)، وأما البصريون فقالوا: إمّا أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق، أولاً؛ فإن تَضَمَّنَ معناه، نحو: (زيد أسد) - أي: شجاع - تحمّل الضمير، وإن لم يتضمّن معناه لم يتحمل الضمير كما مثّل.

وإن كان مشتقاً فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير، نحو: (زيد قائم) أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهراً.

وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل: كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل؛ فأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميراً، وذلك كأسماء الآلة، نحو: (مفتاح) فإنه مشتق من الفتح، ولا يتحمل ضميراً؛ فإذا قلت: (هذا مفتاح) لم يكن فيه ضمير، وكذلك ما كان على صيغة (مَفْعَل) وقصد به الزمان أو المكان كـ (مرمى) فإنه مشتق من (الرمي) ولا يتحمل ضميراً؛ فإذا قلت: (هذا مرمى زيد) تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه.

وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً؛ فإن رفعه لم يتحمل ضميراً، وذلك، نحو: (زيد قائم غلاماً) فغلاماً: مرفوع بقائم؛ فلا يتحمل ضميراً.

(١) **المفرد**: مبتدأ، **الجامد**: نعته، **فارغ**: خبره، **إن**: شرطية، **يشتق**: فعل الشرط مجزوم، وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو، **فهو**: الفاء لربط الجواب بالشرط، وهو: مبتدأ، **ذو ضمير**: خبره، **ذو** مضاف وضمير مضاف إليه، **مستكن**: نعت ضمير، والجملة في محل جزم جواب الشرط، ويجوز جعل الجامد مبتدأ ثانياً وفارغ خبراً للثاني، وهو وخبره في محل رفع خبر للمفرد والربط بينهما محذوف: أي: والمفرد الجامد منه فارغ، والشاطبي يرى أن هذا الوجه واجب.



وحاصلُ ما ذكر: أَنَّ الجامدَ يتحمل الضميرَ مطلقاً عند الكوفيين، ولا يتحمل ضميراً عند البصريين، إلا إن أُوّلَ بمشتقٍّ، وأن المشتقَّ إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً وكان جارياً مجرّى الفعل، نحو: ( زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ) أي: هو، فإن لم يكن جارياً مجرّى الفعل لم يتحمّل شيئاً، نحو: ( هَذَا مِفْتَاحٌ )، و ( هذا مَرْمَى زَيْدٍ ) .

### [استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق]

(ص) وَأَبْرَزْنَاهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا \* \* مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا<sup>(١)</sup>

(ش) إذا جَرَى الخبر المشتق على مَنْ هو له استتر الضميرُ فيه، نحو: (زيد قائم) أي: هو، فلو أتيتَ بعد المشتق بـ(هُوَ) ونحوه وأبرزته فقلت: (زيد قائم هو) فقد جَوَزَ سيبويه فيه وجهين؛ أحدهما: أن يكون (هو) تأكيداً للضمير المستتر في (قائم) والثاني: أن يكون فاعلاً بـ(قائم) هذا إذا جَرَى على مَنْ هو له.

فإن جرى على غير مَنْ هو له<sup>(٢)</sup> - وهو المراد بهذا البيت - وجب إبراز الضمير، سواء أَمِنَ اللبس، أو لم يُؤْمَنَ؛ فَمِثَالُ ما أَمِنَ فيه اللبسُ: ( زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبٌهَا هُوَ ) ومثَالُ ما لم يُؤْمَنَ فيه اللبسُ لَوْلَا الضمير ( زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هُوَ ) فيجب إبراز الضمير في الموضعين عند البصريين، وهذا معنى قوله: ( وَأَبْرَزْنَاهُ مُطْلَقًا ) أي: سواء أَمِنَ اللبسُ، أو لم يُؤْمَنَ.

(١) الإعراب: وَأَبْرَزْنَاهُ: الواو استئنافية، أبرزن فعل أمر، مؤكّد بالنون، والفاعل أنت، والهاء مفعوله، مطلقاً: حال، حيث: ظرف متعلق بأبرزن، تَلَا: فعل ماضٍ، فاعله: هو والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها، ما: اسم موصول مفعول لتلا، ليس: فعل ماضٍ ناقص، معناه: اسمها والهاء مضاف إليه، له: جارٍ ومجرور متعلق بقوله: محصلاً: الذي هو خبر ليس، والجملة صلة (ما).  
(٢) إليك هذا المثال للتوضيح: ( زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ ) فكلمة (زيد) مبتدأ (عمرو) مبتدأ ثانٍ (ضارب) خبر الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

ولكن ما المراد من هذا المثال؟ أتريد الحكم على (زيد) بأنه يضرب (عمرو) فيكون الخبر جارياً على غير من هو له، وفي هذه الحالة يجب إبراز الضمير منفصلاً ليكون إبرازه دليلاً على جريان الخبر على غير من هو له؛ فتقول: زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هُوَ .

فالضمير (هو) راجع إلى (زيد) والضمير البارز (ضاربه) راجع إلى (عمرو) أم تريد الحكم بأن (عمرو) يضرب (زيد) فيكون الخبر جارياً على من هو له، وفي هذه الحالة يجب استتار الضمير؛ فتقول: زيد عمرو ضاربه، وهذا الضمير المرفوع المستتر عائد إلى (عمرو) والضمير البارز في (ضاربه) عائد إلى (زيد).

وأما الكوفيون فقالوا: إن أمنَّ اللبس جاز الأمران كالمثال الأول وهو (زَيْدٌ هُنْدٌ صَارِبُهَا هُوَ) فإن شئت أتيتَ به (هُوَ) وإن شئت لم تأتِ به، وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال الثاني؛ فإنك لو لم تأتِ بالضمير فقلت: (زَيْدٌ عَمْرٌو صَارِبُهَا) لاحتُمَل أن يكون فاعلُ الضرب زَيْدًا، وأن يكون عمراً، فلما أتيت بالضمير فقلت: (زَيْدٌ عَمْرٌو صَارِبُهَا هُوَ) تعين أن يكون زَيْدٌ هو الفاعل.

واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين، ولهذا قال: (وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا) يعني سواء خيف اللبس أو لم يُخَفْ، واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين، وقد ورد السماع بمذهبهم؛ فمن ذلك قولُ الشاعر:

قَوْمِي ذُرَّ الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمْتَ \* بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ<sup>(١)</sup>

التقدير: بَانُوها هم؛ فحذف الضمير لأمن اللبس.

### [الخبر شبه الجملة]

(ص) وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍ \* نَاوِينَ مَعْنَى (كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ)<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة: ذُرًا: أعلى كل شيء، المجد الكرم، بانوها: زادوا عليها وتميزوا، كنه: حقيقة وغاية، عدنان وقحطان: أبوا قبيلتين من قبائل العرب.

المعنى: إن قومي هم الذين أسسوا أعالي المجد والشرف، وقد علمت بحقيقة ذلك العرب جميعاً. الإعراب: قومي: مبتدأ أول، ذرا المجد: مبتدأ ثان ومضاف إليه، بانوها: خبر الثاني والجملة خبر الأول، وها عائدة على ذرا، وعائد المبتدأ الأول محذوف تقديره: هم، قد: حرف تحقيق، علم: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: عدنان وقحطان معطوف عليه، بكنه: جار ومجرور متعلق بعلمت، وذلك: مضاف إليه، قحطان: فاعل، عدنان: معطوف على ما قبله.

الشاهد فيه: (قومي ذرا المجد بانوها) فقد جاء الخبر مشتقاً ولم يبرز الضمير لعدم الالتباس وهذا مذهب الكوفيين، والبصريون يوجبون إبراز الضمير بكل حال. ويرون أن هذا البيت شاذ.

(٢) وَأَخْبَرُوا: الواو: استئنافية، أخبروا: فعل وفاعل، بظرف: جار ومجرور متعلق بأخبروا، أو: عاطفة، بحرف: جار ومجرور معطوف على ما قبله، وجر: مضاف إليه، ناوين: حال، وفاعله مستتر، ومعنى: مفعوله، ومعنى مضاف وكائن: مضاف إليه، أو: عاطفة، استقر: قصد لفظه معطوف على كائن.

(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردًا ويكون جملة، وذَكَرَ المصنّف في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو جَارًا أو مَجْرورًا، نحو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، و(زَيْدٌ فِي الدَّارِ) فكل منهما مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ واجب الحذفِ وأجاز قوم - منهم المصنّف - أن يكون ذلك المحذوف اسمًا أو فعلًا، نحو: (كائن أو استقر)، فإن قدرت (كائنًا) كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قدرت (استقرّ) كان من قبيل الخبر بالجملة.

واختلف النحويون في هذا؛ فذهب الأَخْفَشُ إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد، وأن كلا منهما متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف اسمُ فاعِلٍ، التقدير (زَيْدٌ كائن عندك، أو مستقر عندك، أو في الدار) وقد نُسِبَ هذا لسيبويه.

وقيل: إنهما من قبيل الجملة، وأن كلاً منهما متعلق بمحذوف هو فعل، التقدير (زَيْدٌ اسْتَقَرَّ - أو يَسْتَقِرُّ - عِنْدَكَ، أو في الدَّارِ) ونُسِبَ هذا إلى جمهور البصريين، وإلى سيبويه أيضا.

وقيل: يجوز أن يُجْعَلَ من قبيل المفرد؛ فيكون المقدر مستقرًا ونحوه، وأن يُجْعَلَ من قبيل الجملة؛ فيكون التقدير (استقرّ) ونحوه، وهذا ظاهر قول المصنّف (ناوين معنى كائن أو استقر)، وذهب أبو بكر بن السَّرَّاج إلى أن كلاً من الظرف والمجرور قِسْمٌ برأسه، وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة، نَقَلَ عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في الشيرازيات

والحقّ خلافُ هذا المذهب، وأنه متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف واجب الحذف، وقد صرّح به شذوذًا، كقوله:

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ، وَإِنْ يَهْنُ \* \* \* فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ<sup>(١)</sup>

(١) اللغة: مولاك: المولى له معان كثيرة، مثل: السيد والعبد والحليف والجار، بحبوحه كل شيء: وسطه، الهون: الذل.

الإعراب: لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، العز: مبتدأ مؤخر، إن: شرطية، مولاك: فاعل لفعل محذوف فعل الشرط يفسره ما بعده والكاف مضاف إليه، عزّ: فعل ماض وفاعله هو والجملة لا محل لها مفسرة، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام أي: إن عز مولاك فلك العز، وإن الواو عاطفة، إن: شرطية، يهن: فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله: هو، فأنت الفاء لربط الجواب بالشرط، أنت مبتدأ، لدى: ظرف متعلق بكائن، بحبوحه: مضاف إليه، والهون: مضاف إليه، كائن: خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: (كائن)، حيث إنه متعلق الظرف واقع خبرًا وقد صرح به شذوذًا.

وكما يجب حَذْفُ عامل الظرف والجار والمجرور - إذا وقعا خبرًا - كذلك يجب حذفه إذا وقعا صِفةً، نحو: (مررت برجل عندك، أو في الدار) أو حالاً، نحو: (مررت بزيد عندك، أو في الدار) أو صِلَةً، نحو: (جاء الذي عندك، أو في الدار) لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً، التقدير: (جاء الذي استقرَّ عندك أو في الدار)، وأما الصفة والحال فحكهما حكم الخبر كما تقدم.

### [الإخبار بالظرف عن الجثة والمعنى]

(ص) وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبْرًا \* \* \* عَنْ جُثَّةٍ، وَإِنْ يُفَدُّ فَأَخْبِرًا<sup>(١)</sup>

(ش) ظرف المكان يقع خبرًا عن الجثة، نحو: (زيدٌ عندك) وعن المعنى، نحو: (القتالُ عندك) وأما ظرف الزمان فيقع خبرًا عن المعنى منصوبًا أو مجرورًا بفي، نحو: (القتالُ يَوْمَ الجمعة، أو في يوم الجمعة) ولا يقع خبرًا عن الجثة، قال المصنف: إلا إذا أفاد، نحو: (اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ، والرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيع) فإن لم يفد لم يقع خبرًا عن الجثة، نحو: (زيدُ اليَوْمِ) وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف، وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقًا؛ فإن جاء شيء من ذلك يُؤوَّل، نحو قولهم: اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ، والرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيع؛ التقدير: طلوعُ الهلالِ الليلة، وَوَجُودُ الرُّطْبِ شَهْرِي رَبِيع؛ هذا مذهب جمهور البصريين.

وذهب قومٌ منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ (لكن) بشرط أن يفيد، كقولك: (نحن في يَوْمِ طَيْبٍ، وفي شهر كذا)، وإلى هذا أشار بقوله: (وَإِنْ يُفَدُّ فَأَخْبِرًا) فإن لم يفد امتنع، نحو: (زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

\* \* \*

(١) (الواو): للاستئناف، لا: نافية، يكون: مضارع ناقص، اسم: اسم يكون، وزمان: مضاف إليه، خبرا: خبره، عن جثة: جار ومجرور متعلق بقوله: خبرا، الواو للاستئناف، إن: شرطية، يفد: مضارع فعل الشرط، الفاء لربط الجواب بالشرط، أخبرا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، المنقلبة ألفًا للوقف، والفاعل، أنت والجملة مجزومة جواب شرط.

## [مواضع الابتداء بالنكرة]

(ص)

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ \* \* مَا لَمْ تُفَدَّ: كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةٍ<sup>(١)</sup>

وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ؟ فَمَا خَلُّ لَنَا، \* \* وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا<sup>(٢)</sup>

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلٌ \* \* بِرِّ زَيْنٍ، وَلِيَقْسَ مَا لَمْ يُقَلَّ<sup>(٣)</sup>

(ش) الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تُفيدَ، وتُحْضِلُ الفائدة بأحد أمور ذَكَرَ المصنّفُ منها ستة:

أحدها: أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (في الدَّارِ رَجُلٌ، وَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةٌ) فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز، نحو: (قَائِمٌ رَجُلٌ).

الثاني: أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: (هل فَتَى فِيكُمْ؟)

الثالث: أن يتقدم عليها نفي، نحو: (مَا خَلُّ لَنَا).

الرابع: أن تُوصَفَ، نحو: (رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا).

الخامس: أن تكون عاملة، نحو: (رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ).

(١) لا: نافية، يجوز: فعل مضارع، الابتداء: فاعل، بالنكرة: جار ومجرور متعلق بالابتداء، ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف نفي وجزم، تفد: مضارع مجزوم. والفاعل، هي، كعند: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وعند: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه، نمره: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول.

(٢) هل: حرف استفهام، فتى: مبتدأ، فيكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، فما خل لنا: ما نافية خل: مبتدأ، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ورجل: مبتدأ، من الكرام: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت، عندنا: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه.

(٣) رغبة: مبتدأ، في الخير: جار ومجرور متعلق به، خير: خبره، وعمل: مبتدأ مضاف وبر: مضاف إليه، يزين: مضارع وفاعله، هو والجملة خبر، وليقس: اللام للأمر، يقس: مضارع مجزوم باللام، ونائبه، ما الموصولة، لم: حرف نفي وجزم، يُقَلَّ: مضارع مبني للمجهول مجزوم، ونائب الفاعل ضمير يعود على ما، والجملة صلة.

السادس: أن تكون مُضَافَةً، نحو: (عَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ).  
هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب، وقد أنهاها غير المصنف إلى نَيْفٍ وثلاثين موضعًا، وأكثر من ذلك، فذكر هذه السِّتَّةَ المذكورَةَ.  
السابع: أن تكون شَرْطًا، نحو: (مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ).  
الثامن: أن تكون جَوَابًا، نحو أن يقال: مَنْ عِنْدَكَ؟ فتقول: (رجلٌ)، التقدير: (رَجُلٌ عِنْدِي).

التاسع: أن تكون عَامَّةً، نحو: (كُلُّ يَمُوتُ).  
العاشر: أن يُقْصَدَ بها التَّنْوِيعُ، كقوله:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ \* \* \* فَثُوبٌ لَبَسْتُ وَثُوبٌ أَجْرٌ<sup>(١)</sup>

فقوله: (ثوب) مبتدأ، و(لبست) خبره، وكذلك (ثوب أجْرٌ).  
الحادي عشر: أن تكون دُعَاءً، نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدُ﴾<sup>(٢)</sup>.  
الثاني عشر: أن يكون فيها معنى التعجب، نحو: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!)  
الثالث عشر: أن تكون خَلْفًا من موصوف، نحو: (مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ كَافِرٍ).  
الرابع عشر: أن تكون مصغرة، نحو: (رَجِيلٌ عِنْدَنَا)، لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره (رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا)<sup>(٣)</sup>.  
الخامس عشر: أن تكون في معنى المحصور، نحو: (شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ، وَ شَيْءٌ جَاءَ بِكَ).

(١) هذا البيت لامرئ القيس.

الإعراب: فَأَقْبَلْتُ: الفاء للعطف، أقبلت، فعل وفاعل، زحفا: إما حال أو مفعول مطلق، عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ، جار ومجرور متعلق بـ: زحفا، فَثُوبٌ: مبتدأ، لَبَسْتُ: فعل وفاعل، والجملة خبر والرابط ضمير محذوف، أي: لبسته، وَثُوبٌ: الواو: عاطفة، ثوب: مبتدأ، أَجْرٌ: فعل مضارع فاعله: أَنَا، والجملة خبر، والرابط ضمير منصوب، أي: أَجْرُهُ والجملة معطوفة على السابقة. الشاهد فيه: (ثوب) في الموضعين: فهو مبتدأ نكرة، والذي سوغ هذا قصد التنويع.  
(٢) سورة الصافات . الآية: ١٣٠ .

(٣) الموضع الثاني عشر، والرابع عشر، داخلان في الموضع الرابع، وكذلك الثالث عشر، والخامس عشر، لوجود معنى الوصف.

التقدير: (مَا أَهَرَّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ، وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ) على أحد القولين، والقول الثاني: أن التقدير: (شَرٌّ عَظِيمٌ أَهَرَّ ذَا نَابٍ، وشيء عظيم جاء بك)؛ فيكون داخلاً في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفاً؛ لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهراً أو مقدرًا، وهو هاهنا مُقَدَّرٌ.

السادس عشر: أن يقع قبلها واو الحال، كقوله:

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ؛ فَمُذْبَدَا \* \* \* مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ<sup>(١)</sup>

السابع عشر: أن تكون معطوفة على معرفة، نحو: (زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَاتِمَانِ).

الثامن عشر: أن تكون معطوفة على وصف، نحو: (تَمِيمِيٌّ وَرَجُلٌ فِي الدَّارِ).

التاسع عشر: أن يُعْطَفَ عليها موصوف، نحوه: (رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ فِي الدَّارِ).

العشرون: أن تكون مبهمة، كقول امرئ القيس:

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ \* \* \* بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة: سرينا من السير ليلاً، أضاء: أثار، بدا: ظهر، محياك: وجهك. شبه الممدوح بالبدر تشبيهاً ضمنياً وجعل ضوء وجهه أقوى من نور البدر والكواكب المشرقة.

الإعراب: سرينا ونجم: سرينا: فعل وفاعل، الواو: للحال، نجم: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، أضاء: فعل ماضٍ، وفاعله هو والجملة خبر نجم، فمذ: ظرف زمان في محل رفع مبتدأ، بدا: فعل ماضٍ فاعله محياك، والكاف: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها، أخفى ضوءه: فعل وفاعل، والهاء مضاف إليه، كل مفعول به، وشارق: مضاف إليه، والجملة خبر، مذ.

الشاهد فيه: (ونجم قد أضاء) حيث جعل النكرة مبتدأ، لتقدم واو الحال عليها.

(٢) هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، وقيل: ابن مالك الحميري.

اللغة: مرسعة: هي التميمة تعلق على طرف الساعد، خوفاً من الحسد، بين أرساغه، يعني يعلق التميمة في هذا المكان، عسم اعوجاج في الرسغ ويس، أربنا الحيوان المعروف.

المعنى: يقول لأخته: لا تتزوجي رجلاً جاهلاً جباناً يضع التهامم ويعتقد في الخرافات ولا يشترك في الحروب، ويحث عن الأرباب ليتخذ منها التهامم.

الإعراب: مرسعة: مبتدأ، بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر، وأرساغ: مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة صفة، والرابط هو الضمير في أرساغه، والموصوف في بيت سابق، به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عسم: مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ثانية، يبتغي مضارع فاعله هو:

صفة ثالثة، أربنا: مفعول به.



الحادي والعشرون: أن تقع بعد (لولا)، كقوله:

لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ \* \* \* لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّنَنِ<sup>(١)</sup>

الثاني والعشرون: أن تقع بعد فاء الجزاء، كقولهم: (إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ)<sup>(٢)</sup>.

الثالث والعشرون: أن تدخل على النكرة لامُ الابتداء، نحو: (لَرَجُلٌ قَائِمٌ).

الرابع والعشرون: أن تكون بعد (كم) الخبرية، نحو: قوله:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَحَالَةٌ \* \* \* فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي<sup>(٣)</sup>

= الشاهد فيه: (مرسعة) حيث وقعت النكرة مبتدأ، للإبهام.

(١) اللغة: أودى: هلك، مِقَّةٌ: حُب، استقلت: همت بالسير، الظعن: الرحيل.

المعنى: أنه صبر على سفر الأحبة وفراقهم وتشجع عند الرحيل.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود اصطبار: مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره: موجود،

لأودى: اللام واقعة في جواب لولا، أودى: فعل ماضٍ، فاعله، كل، وذى: مضاف إليه، ومقَّة:

مضاف إليه، لما: ظرف متعلق بأودى، استقل: فعل ماضٍ وتاؤه للتأنيث، مطايهن: فاعل،

ومضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة، (لما)، الحينية إليها، للظعن: جار ومجرور متعلق،

باستقلت.

الشاهد فيه: (اصطبار)، حيث جعل النكرة مبتدأ لوقوعها بعد (لولا).

(٢) هذا مثل عربي مشهور، والعرير: الحمار، والرباط: هو الحبل الذي تشد به الدابة ونحوها، وهذا

المثل يضرب للرضا بالواقع وعدم الأسف على الغائب.

(٣) البيت للفرزدق.

اللغة: الفدعاء: المرأة التي اعوجت صوابها من كثرة الحلب - أو رجلها من كثرة المشي وراء

الغنم للرعي، عشاري: جمع عُشراء، وهي التي أتى على وضعها عشرة أشهر.

الإعراب: كم: يجوز أن تكون خبرية بمعنى كثير، وأن تكون استفهامية للتهكم، وفي الحالتين

فهي: إما مبتدأ خبره جملة قد حلبت، وتكون عممة بالجر تمييزاً لها على أنها خبرية، لأن تمييز الخبرية

مجرور - وبالنصب على أنها استفهامية لأن تمييزها منصوب، وحالة: معطوفة على عممة، فدعاء:

صفة لها ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة - وإما أن تكون (كم) في محل نصب على الظرفية

وميزها محذوف، والتقدير: كم وقتاً، أو مفعولاً مطلقاً، والمميز محذوف كذلك - أي: كم حلبة،

والعامل فيها في الحالتين حلبت. وتكون عممة على هذا بالرفع مبتدأ، وذلك: متعلق بمحذوف

نعت لها وخبرها جملة قد حلبت، عشاري: مفعول حلبت مضاف إلى ياء المتكلم.

الشاهد فيه: (عممة) على رواية: الرفع؛ حيث وقع مبتدأ وهو نكرة، والمسوغ له وقوعه بعد «كم»

أو وصفه بما بعده.



وقد أنهي بعض المتأخرين ذلك إلى نيّف وثلاثين موضعاً، وما لم أذكره منها أسقطته؛ لرجوعه إلى ما ذكرته؛ أو لأنه ليس بصحيح.

### [جواز تقديم الخبر]

(ص) والأصل في الأخبار أن تؤخراً \* \* \* وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً<sup>(١)</sup>

(ش) الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه، على ما سيبيّن؛ فتقول: (قائم زيد، وقام أبوه زيد، وأبوه منطلق زيد، وفي الدار زيد، وعندك عمرو)، وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدّم الخبر الجائز التأخير [عند البصريين] وفيه نظر؛ فإن بعضهم نقل الإجماع - من البصريين، والكوفيين - على جواز (في داره زيد) فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح، هكذا قال بعضهم، وفيه بحث، نعم منع الكوفيون التقديم في مثل: (زيد قائم، وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق) والحق الجواز؛ إذ لا مانع من ذلك، وإليه أشار بقوله: (وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً) فتقول: (قائم زيد) ومنه قوله: (مشنوء من يشنوءك) فمن: مبتدأ ومشنوء: خبر مقدم، و(قام أبوه زيد) ومنه قوله:

قد ثكلت أمه من كنت واحده \* \* \* وبات منتشبا في برثن الأسد<sup>(٢)</sup>

(١) الأصل: مبتدأ، في الأخبار: جار ومجرور متعلق به، أن: مصدرية، تؤخراً: مضارع مبني للمجهول، ونائبه مستتر، وألفه: للإطلاق، وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر، جوزوا التقديم: فعل وفاعل ومفعول به، إذ: ظرف زمان، متعلق بجوزوا، لا: نافية للجنس، ضرراً: اسمها، وألفها للإطلاق، وخبرها محذوف، أي: لا ضرر موجود، والجملة في محل جر بإضافة، إذ، إليها.

(٢) البيت لحسان بن ثابت.

اللغة: ثكلت أمه: هو من فقد المرأة ولدها، منتشبا، عالقا داخلا، برثن: مخلص وقيل: البرثن: الكف بكما لها مع الأصابع.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، ثكلت: فعل ماض والتاء للتأنيث، أمه: فاعل ومضاف والهاء مضاف إليه، والجملة خبر مقدم، من: اسم موصول مبتدأ مؤخر، كنت، كان واسمها، واحده: خبرها، والهاء مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة، من بات: فعل ماض ناقص، واسمها هو منتشبا: خبرها، في برثن: جار ومجرور متعلق بمنتشبا، وبرثن مضاف والأسد مضاف إليه.

الشاهد فيه: (وقد ثكلت أمه من كنت واحده)، حيث قدم الخبر، وهو جملة ثكلت أمه: =

فَ (مَنْ كُنْتَ واحده) مبتدأ مؤخر، (قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ): خبر مقدم، و (أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ) ومنه قوله:

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ \* \* \* أَبُوهُ، وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ<sup>(١)</sup>

ف (أَبُوهُ): مبتدأ مؤخر، و (مَا أُمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ): خبر مقدم.

وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ الإِجْمَاعَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ إِذَا كَانَ جَمَلَةً، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَقَدْ قَدِمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكَوْفِيِّينَ.

\* \* \*

= على المبتدأ وهو مَنْ كُنْتَ واحده، وفي الخبر ضمير يعود على المبتدأ، والذي جعل ذلك مستساغاً هو أن المبتدأ وإن تأخر لفظاً رتبته التقديم.

(١) هذا البيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك.

اللغة: محارب: ورد في محارب بن فهر، ومحارب بن خصفة، ومحارب بن عمر وكليب: ورد كذلك في عدة قبائل، كليب بن حبشة، كليب بن يربوع، كليب بن ربيعة.

الإعراب: إلى ملك: جار ومجرور متعلق بالبيت السابق، ما: تعمل عمل ليس، أمه: اسمها، والهاء، مضاف إليه، من محارب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ما، وما ومعمولها خبر مقدم، أبوه: مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه، والجملة صفة لملك، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية، كانت: ناقصة والتاء للتأنيث، وكليب: اسمها وجملة تصاهره: من الفعل والفاعل المستتر، والمفعول في محل نصب خبرها، وجملة كان معطوفة على جملة الصفة.

الشاهد فيه: (ما أمه من محارب)؛ حيث قدم الخبر على المبتدأ «أبوه» والتقدير: إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب، ويستشهد به البلاغيون على التعقيد اللفظي بسبب التقديم.

## [وجوب تأخير الخبر]

(ص)

(١) فامنعهُ حينَ يَسْتَوِي الجُزآنِ \* \* عُرْفًا، وَنَكَرًا، عَادِمِي بَيَانِ

(٢) كَذَا إِذَا مَا الفِعْلُ كَانَ الخَبْرًا، \* \* أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرًا

(٣) أَوْ كَانَ مُسْنَدًا: لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً، \* \* أَوْ لِأَزِمِ الصِّدْرِ، كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

(ش) ينقسم الخبر - بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه - ثلاثة أقسام:

قسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وقد سبق ذكره.

وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

فأشار بهذه الآيات إلى الخبر الواجب التأخير، فذكر منه خمسة مواضع:

الأول: أن يكون كلٌّ من المبتدأ والخبر معرفةً أو نكرةً سالحةً لجعلها مبتدأ، ولا مبيِّنٌ للمبتدأ من الخبر، نحو: (زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدّمته فقلت: (أخوك زيدٌ وأفضل من عمرو أفضل من زيد) لكان المقدّم مبتدأً وأنت تريد أن يكون خبراً، من غير دليل يدل عليه؛ فإن وُجِدَ دليل يدلُّ على أن المتقدم خبر جاز، كقولك: (أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ)

(١) فامنعهُ: فعل أمر ومفعول وفاعله، أنت، حين: ظرف متعلق بامنع، يستوي: مضارع، الجزآن: فاعله، والجملة في محل جر، مضافة إلى حين، عرفاً، وتميز، ونكراً: معطوف عليه، عادمي: حال، وبيان مضاف إليه، والتقدير: فامنع تقديم الخبر في وقت استواء جزأي: الجملة، من جهة التعريف والتنكير، بدون قرينة تعين المبتدأ منها.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بامنع، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، الفعل: اسم لكان المحذوفة المفصلة بما بعدها والخبر محذوف أيضاً، والجملة مجرورة بإضافة إذا إليها، كان: ناقصة، واسمها مستتر، والخبر: خبرها والألف للإطلاق، والجملة مفسرة، أو: عاطفة، قصد استعماله: فعل ونائب فاعل ومضاف إليه، منحصرًا: حال من المضاف إليه، لأن المضاف عامل فيه.

(٣) أو: عاطفة، كان مسندًا: كان ناقصة، واسمها مستتر، ومسندا خبرها، لذي، جار ومجرور، متعلق بمسند، ولام: مضاف إليه، وابتداء: مضاف للام، أو لأزم الصدر: معطوف بأو على ذي الصدر مضاف إليه، كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من اسم استفهام مبتدأ، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، منجدا: حال.

فيجوز تقدم الخبر- وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف، ومنه قوله:

**بُنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا، وَبَنَاتِنَا \* \* \* بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ<sup>(١)</sup>**

فقوله: (بُنُونَا) خبر مقدم (وَبَنُو أَبْنَائِنَا) مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيتهم، وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم.

والثاني: أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ مستتراً، نحو: (زَيْدٌ قَامَ) فقام وفاعله المقدر: خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال (قَامَ زَيْدٌ) على أن يكون (زَيْدٌ) مبتدأ مؤخرًا، والفعل خبر مقدم، بل يكون زيد فاعلاً لقَامَ؛ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل، فلو كان الفعل رافعاً لظاهر - نحو: (زيد قام أبوه) - جاز التقديم: فنقول: (قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ) وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك<sup>(٢)</sup>، وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميراً بارزاً، نحو: (الزيدان قاما) فيجوز أن تُقَدَّمَ الخبر فنقول: (قاما الزيدان) ويكون (الزيدان) مبتدأ مؤخرًا، و(قاما) خبرًا مقدمًا، ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفت هذا فنقول المصنف: (كذا إذا ما الفعل كان الخبرا) يقتضي (وجوب) تأخير الخبر الفعلي مطلقًا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرًا للمبتدأ مستتراً، كما تقدم.

الثالث: أن يكون الخبر محصورًا بإنها، نحو: (إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ) أو بإلا، نحو: (مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ) وهو المراد بقوله: (أو قصد استعماله منحصرًا): فلا يجوز تقديم (قَائِمٌ) على (زَيْدٌ) في المثالين، وقد جاء التقديم مع (إلا) شذوذًا، كقول الشاعر:

(١) البيت للفرزدق، وقيل لا يعلم قائله.

الإعراب: **بنونا**: خبر مقدم والضمير مضاف إليه، **بنو أبنائنا**: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ونا: مضاف إليه، **وبناتنا**: مبتدأ أول ومضاف إليه، **بنوهن**: مبتدأ ثان، ومضاف إليه، **أبناء الرجال**: خبر المبتدأ الثاني ومضاف إليه وجملة المبتدأ الثاني وخبره: **خبر الأول، الأبعاد**: صفة للرجال.

الشاهد فيه: (بنونا بنو أبنائنا): قدم الخبر على المبتدأ، مع استوائهما في التعريف لوجود قرينة معنوية تبين المقصود.

(٢) الخلاف هو: أن البصريين جوزوا التقديم، ومنعه الكوفيون.

فَيَارَبُّ هَلْ إِيَّاكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى \* \* \* عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِيَّاكَ الْمَعُولُ؟<sup>(١)</sup>

الأصل: (وهل المعول إلا عليك)؟ فقدم الخبر.

الرابع: أن يكون خبراً مبتدأً قد دَخَلَتْ عليه لامُ الابتداء، نحو: (لَزَيْدٌ قائمٌ) وهو المشار إليه بقوله: (أو كان مسنداً لذي لام ابتداء) فلا يجوز تقديم الخبر على اللام؛ فلا تقول: (قَائِمٌ لزيدٌ) لأن لام الابتداء لها صدرُ الكلام؛ وقد جاء التقديم شذوذاً، كقول الشاعر:

خَالِي لَأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ \* \* \* يَنْلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ<sup>(٢)</sup>

فـ (لأنت) مبتدأ (مؤخر) و (خالي) خبر مقدم.

الخامس: أن يكون المبتدأ له صَدْرُ الكلام: كأسماء الاستفهام، نحو: (مَنْ لِي مُنْجِداً)؟ فَمَنْ: مبتدأ، ولي: خبر، ومنجداً: حال، ولا يجوز تقديم الخبر على (مَنْ)؛ فلا تقل: (لِي مَنْ منجداً).

(١) البيت للكميّ بن زيد الأسدي.

اللغة: المعول: هو السند والملجأ.

الإعراب: يا: حرف نداء، رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة، هل: حرف استفهام، إلا: ملغاة، بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، النصر: مبتدأ مؤخر، يرتجى: مضارع ونائب الفاعل، هو عليهم: جار ومجرور متعلق بمرتجى، وهل: استفهام تضمن معنى النفي إلا: ملغاة، عليك، جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم، المعول: مبتدأ مؤخر. الشاهد فيه: (بك النصر عليك المعول): حيث قدم الخبر المحصور بإلا شذوذاً.

(٢) لم يعرف قائل هذا البيت،

اللغة: العلاء: الشرف والرفعة.

الإعراب: خالي: مبتدأ ومضاف إليه، واللام: للابتداء، وأنت: خبر ويجوز أن يكون خالي خبراً مقدماً، ولأنت: مبتدأ مؤخر، وهذا هو قصد الشارح للاستشهاد به، ومن: الواو للاستئناف مَنْ موصول مبتدأ، جرير: مبتدأ، خاله: خبر جرير ومضاف إليه ضمير، والجملة صلة، ينل: فعل مضارع مجزوم تشبيهاً للموصول بالشرط، وفاعله: هو العلاء: مفعول به، والجملة خبر من ويكرم: الواو عاطفة يكون مضارع معطوف على ينل وفاعله هو، الأخوال: تمييز على مذهب الكوفيين، أو على زيادة أل على مذهب البصريين.

الشاهد فيه: (خالي لأنت): حيث قدم الخبر خالي على المبتدأ المتصل بلام الابتداء - شذوذاً.

## [وجوب تقديم الخبر]

(ص)

- (١) **وَنَحْوُ:عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَبِي وَطَرٌ،** \* \* \* **مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ** (١)  
(٢) **كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ** \* \* \* **بِمَا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ** (٢)  
(٣) **كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرًا** \* \* \* **كَأَيِّنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيرًا** (٣)  
(٤) **وَخَبَرَ الْمُحْضُورِ قَدَّمَ أَبَدًا** \* \* \* **كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا** (٤)

(ش) أشار في هذه الآياتِ إلى القسم الثالث، وهو وجوب تقديم الخبر؛ فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرةً ليس لها مُسَوِّغٌ إلا تَقَدُّمُ الْخَبَرِ، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو: (عِنْدَكَ رَجُلٌ، وفي الدار امرأة)؛ فيجب تقديم الخبر هنا؛ فلا تقل: (رجل عِنْدَكَ)، ولا (امرأةٌ فِي الدَّارِ)، وأجمع النحاةُ والعربُ على منع ذلك، وإلى هذا

- (١) نحو: مبتدأ، **عندي**: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وياء المتكلم مضاف إليه، و**درهم**: مبتدأ مؤخر، و**بِي**: الواو عاطفة لي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و**طر**: مبتدأ مؤخر، **ملتزم**: خبر نحو، **فيه**: جار ومجرور متعلق بملتزم، **تقدم الخبر**: نائب فاعل للملتزم، مضاف ومضاف إليه .  
(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: يلتزم تقدم الخبر التزاماً - لهذا الالتزام، **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط، **عاد**: فعل ماضٍ، **عليه**: جار ومجرور متعلق بعاد، **مضمَر**: فاعله، **مما**: جار ومجرور متعلق بعاد، وما: اسم موصول، **به**، **عنه**: متعلقان، **بيخبر**، **مبيناً**: حال، **يخبر**: مضارع ونائب الفاعل هو والجملة صلة ما، وجملة عاد في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي شرطها، وجوابها محذوف يدل عليه الكلام المتقدم.  
(٣) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، **إذا**: ظرف، **يستوجب**: فعل مضارع فاعله هو، **التصديراً**: مفعول به، والجملة مجرورة بإذا، **كأين**: الكاف جارة لقول محذوف، أين اسم استفهام خبر مقدم، **من**: اسم موصول مبتدأ مؤخر، **علمته**: فعل وفاعل ومفعول، صلة **من**: نصيراً: مفعول ثانٍ لعلم.  
(٤) **وخبر**: مفعول مقدم **لقدّم**، و**المحضور**: مضاف إليه، **قدم**: فعل أمر، وفاعله أنت، **أبداً**: ظرف متعلق بقدم، **كما**: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية، **لنا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **إلا**: أداة استثناء ملغاة، **اتباع**: مبتدأ مؤخر و**أحمد**: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

أشار بقوله: ونحو: (عِنْدِي درهم، ولي وَطْر - البيت)؛ فإن كان للنكرة مُسَوِّغٌ جازَ الأَمْرانِ، نحو: (رجل ظَرِيفٍ عِنْدِي)، و (عِنْدِي رجل ظَرِيفٍ).

الثاني: أن يشتملَ المبتدأ على ضميرٍ يعودُ على شيءٍ في الخبر، نحو: (في الدَّارِ صَاحِبُهَا)، فصاحبها: مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر؛ فلا يجوز تأخير الخبر، نحو: (صَاحِبُهَا في الدَّارِ)؛ لثلا يعودُ الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً .

وهذا مراد المصنف بقوله: (كذا إذا عاد عليه مضمَر - البيت) أي: كذلك يجبُ تقديمُ الخبرِ إذا عادَ عليه مضمَرٌ مما يخبرُ بالخبرِ عنه، وهو المبتدأ، فكأنه قال: يجبُ تقديمُ الخبرِ إذا عادَ عليه ضمير من المبتدأ، وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه، وليستُ بصحيحة؛ لأن الضمير في قولك: (في الدَّارِ صَاحِبُهَا) إنما هو عائد على جزء من الخبر، لا على الخبر؛ فينبغي أن نُقَدِّرَ مُضَافًا مَحذُوفًا في قول المصنِفِ (عاد عليه)، التقدير: (كذا إذا عادَ على مُلَابِسِهِ) ثم حُذِفَ المضاف - الذي هُوَ مُلَابِسٍ - وأقيم المضاف إليه - وهو الهاء - مُقَامَهُ؛ فصار اللفظُ (كذا إذا عاد عليه) .

ومثل قولك: (في الدار صاحبها)، (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا) وقوله:

**أَهَابِكِ إِجْلَالًا، وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ \* \* عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءٌ عَيْنٍ حَبِيبُهَا<sup>(١)</sup>**

فحببيها: مبتدأ مؤخر وملء عين: خبر مقدم، ولا يجوز تأخيره؛ لأن الضمير المتصل بالمبتدأ - وهو (ها) - عائد على (عَيْنٍ) وهو متصل بالخبر؛ فلو قلت: (حببيها ملء عين) عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، وقد جرى الخلاف في جواز (صَرَبَ (١) البيت نسب إلى نصيب بن رباح، وقيل: إلى مجنون بني عامر.

اللغة: أهابك: أخافك، إجلالاً: إعظاماً.

المعنى: إني أخافك إعظاماً ومحبةً لقدرك عندي وليس لقدرتك عَلَيَّ.

الإعراب: **أَهَابِكِ**: مضارع ومفعوله، والفاعل أنا، **إِجْلَالًا**: مفعول لأجله، **وَمَا**: الواو حالية، **مَا**: نافية، **بِكِ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **قُدْرَةٌ**: مبتدأ مؤخر، **عَلَيَّ**: جار ومجرور متعلق بقدره، أو بمحذوف نعت لها، **ولكن**: حرف استدراك، **ملء**: خبر مقدم، **عين**: مضاف إليه، **حببيها**: مبتدأ مؤخر، وها: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (ملء عين حببيها): حيث قدم الخبر على المبتدأ حببيها؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على جزء من الخبر وهو المضاف إليه؛ وذلك لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.



غُلامُهُ زَيْدًا) مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظاً ورتبةً، ولم يجرِ خلافٌ - فيما أعلم - في منع (صاحبها في الدار) فما الفرقُ بينهما؟ وهو ظاهر، فليتأمل، والفرقُ بينهما أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة (ضرب غُلامُهُ زَيْدًا) بخلاف مسألة (في الدار صاحبها) فإن العاملَ فيما اتَّصلَ به الضمير وما عاد عليه الضميرُ مُختلفٌ.

الثالث: أن يكون الخبر له صدرُ الكلام، وهو المراد بقوله: (كذا إذا يستوجب التصديرا)، نحو: (أين زيدٌ)؟ فزيد: مبتدأ (مؤخر)، وأين: خبر مُقدم، ولا يؤخر؛ فلا تُقل: (زيد أين)؛ لأن الاستفهام له صدرُ الكلام، وكذلك (أين من علمته نصيرا)؟ فأين: خبر مقدم، ومن: مبتدأ مؤخر، و (علمته نصيرا) صلة من.

الرابع: أن يكون المبتدأ محصوراً، نحو: (إنا في الدار زيد، وما في الدار إلا زيد) ومثله: (ما لنا إلا أتباع أحمد).

### [حذف المبتدأ والخبر جوازاً]

(ص)

- وَحَدَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ، كَمَا \* \* \* تَقُولُ: (زيدٌ) بَعْدَ (مَنْ عِنْدَ كَمَا؟) (١)  
وَفِي جَوَابِ (كَيْفَ زَيْدٌ) قُلْ (دِنْفٌ) \* \* \* (فَزَيْدٌ) اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ (٢)

(١) وحذف: مبتدأ، وما: اسم موصول مضاف إليه، يعلم: مضارع، ونائب الفاعل هو والجملة صلة، جائز: خبر، كما: الكاف جارة، ما: مصدرية، تقول: مضارع وفاعله أنت، و (ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، زيد: مبتدأ وخبره محذوف، أي: زيدٌ عندنا، بعد: ظرف متعلق بتقول، مَنْ: اسم استفهام مبتدأ، عند كما: ظرف متعلق بمحذوف خبر، والضمير مضاف إليه.

(٢) وفي جواب: جار ومجرور متعلق بقول، كيف: اسم استفهام خبر مقدم، زيد: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر بإضافة جواب إليها، قل: فعل أمر، وفاعله أنت، دنف: خبر لمبتدأ محذوف، أي: زيدٌ دنف، فزيد: الفاء تعليلية، زيد: مبتدأ، استغني: ماض مبني للمجهول، عنه: نائب فاعل، والجملة خبر، إذا: ظرف، أو للتعليل، عرف: ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.



(ش) يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلَّ عليه دليل: جوازاً، أو وجوباً، فذكر في هذين البيتين الحذف جوازاً؛ فمثالُ حذف الخبر: أن يقال: (مَنْ عِنْدَكُمْ؟) فتقول: (زيدٌ)، التقدير: (زيدٌ عِنْدَنَا) ، ومثله - في رأي - : (خرجتُ فإذا السَّبْعُ) التقدير: (فإذا السَّبْعُ حَاضِرٌ) قال الشاعرُ:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا \* \* \* عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ: مُخْتَلِفٌ<sup>(١)</sup>

التقدير: (نحن بما عندنا راضون) .

ومثال حذف المبتدأ: أن يقال: (كيف زيدٌ)؟ فتقول: (صحيح) أي: هو صحيح . وإن شئت صرَّحت بكل واحد منها فقلت: (زيد عندنا، هو صحيح) . ومثله قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾<sup>(٢)</sup> أي: (من عمل صالحاً فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها) .

قيل: وقد يحذف الجزآن - أعني المبتدأ والخبر - للدلالة عليهما، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ يَبْسُ مِنْ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أُرْتَبِتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّيْلِ لَمْ يَحِضْنَ﴾<sup>(٣)</sup> أي: (فعدتهن ثلاثة أشهر) فحذف المبتدأ والخبر - وهو (فعدتهن ثلاثة أشهر) - لدلالة ما قبله عليه، وإنما حذفنا لوقوعها موقع مفرد، والظاهر أن المحذوف مفرد، والتقدير: (واللائي لم يحضن كذلك) وقوله: (واللائي لم يحضن) معطوف على (واللائي يبسن)، والأولى أن يُمثَّل بنحو قولك: (نعم) في جواب (أزيد قائم)؟ إذ التقدير: (نعم زيد قائم) .

(١) هذا البيت لقيس بن الخطيم .

اللغة: الرأي: المراد هنا: الاعتقاد .

الإعراب: نحن: ضمير مبتدأ، خبره محذوف: دل عليه ما بعده أي: نحن راضون، بما: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، عندنا: ظرف متعلق بمحذوف صلة، ما: والضمير مضاف إليه، وأنت: مبتدأ، بما: جار ومجرور متعلق براض، عندك: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وضمير المخاطب مضاف إليه، راض، خبر، أنت، والرأي: مختلف: مبتدأ وخبر .

الشاهد فيه: (نحن بما عندنا)، حيث حذف الخبر، اختصاراً؛ لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه، وهذا شاذ، لأن الأصل الحذف من الثاني لدلالة الأول .

(٢) سورة فصلت. الآية: ٤٦ .

(٣) سورة الطلاق. الآية: ٤ .

## [مواضع حذف الخبر وجوباً]

(ص)

- (١) **وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ** \* \* **حَتْمٌ، وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْر**  
(٢) **وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَع** \* \* **كَمِثْلِ (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)**  
(٣) **وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا** \* \* **عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ**  
(٤) **كَضْرِبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، وَأَتَمَّ** \* \* **تَبَيَّنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ**

(ش) حاصل ما في هذه الآيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع:

الموضع الأول: أن يكون خبراً مبتدأ بعد (لولا)، نحو: (لولا زيدٌ لأتيتك) التقدير: (لولا زيدٌ موجودٌ لأتيتك)، واحترز بقوله: (غالباً) عما ورد ذكره فيه شذوذاً، كقوله:

(١) **بعد**: ظرف متعلق، بحتم، **لولا**: قصد لفظه مضاف إليه، **غالباً**: منصوب على نزع الخافض، **حذف الخبر**: مبتدأ ومضاف إليه، **حتم**: خبر، **وفي نص**: الواو عاطفة، في حرف جر، نص، مجرور والجار والمجرور متعلق، باستقر، **ويمين**: مضاف إليه، **ذا**: اسم إشارة مبتدأ، **استقر**: فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة في محل رفع خبر، وتقدير البيت: وحذف الخبر حتم بعد لولا في غالب أحوالها وهذا الحكم قد استقر في نص يمين.

(٢) و **بعد**: الواو عاطفة، بعد ظرف متعلق باستقر في البيت السابق، و**واو** مضاف إليه، **عينت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وهي، فاعله، والجملة صفة، لواو **مفهوم مع**: مفعول به، ومضاف إليه، **كمثل**: الكاف زائدة، مثل، خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك مثل، **كل صانع**: مبتدأ ومضاف إليه، **و**: حرف عطف، **ما**: يجوز أن تكون اسم موصول معطوف على كل، ويجوز أن تكون حرفاً مصدرية هي وموصوفاً في تأويل مصدر معطوف على كل، وجملة، **صنع**: وفاعله المستتر لا محل لها صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً.

(٣) و**قبل**: الواو عاطفة، قبل ظرف متعلق باستقر، **حال**: مضاف إليه، **لا**: نافية، **يكون**: مضارع ناقص، اسمه هو، **خبراً**: خبره، والجملة صفة لحال، **عن الذي**: جار ومجرور متعلق بخبر، **خبره**: مبتدأ ومضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق، **أضمر**: ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل هو، والجملة خبر، وجملة المبتدأ والخبر، صلة الذي.

(٤) **كضربي**: الكاف جارة لقول محذوف، ضرب، مبتدأ، والياء مضاف إليه، وهي فاعل، ضرب، و**العبد**: مفعوله، **مسيئاً**: حال، وخبر المبتدأ جملة محذوفة، والتقدير: إذا كان، أي: **ووجد** هو: أي: العبد: **مسيئاً، وأتم**: الواو عاطفة، **أتم**: مبتدأ، وهو مضاف إلى **تبيين من تبينني**: وتبيين مضاف، و**ياء المتكلم** مضاف إليه، **الحق**: مفعوله، **منوطاً**: حال، **بالحكم**: جار ومجرور متعلق بمنوط: والتقدير، **أتم تبينني الحق إذا كان، أي: وجد هو: أي: الحق حال كونه منوطاً بالحكم.**

لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ \* \* \* أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالْمَقَالِيدِ<sup>(١)</sup>  
ف(عمر) مبتدأ، و(قَبْلَهُ) خبر.

وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب - من أن الحذف بعد (لولا) واجب إلا قليلا - هو طريقة لبعض النحويين، والطريقة الثانية: أن الحذف واجب دائما وأن ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مُؤَوَّل.

والطريقة الثالثة: أن الخبر: إما أن يكون كونا مطلقا، أو كونا مُقَيَّدًا؛ فإن كان كونا مُطلقًا وَجَبَ حَذْفُهُ، نحو: (لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا) أي: لولا زيدٌ موجودٌ، وإن كان كونا مُقَيَّدًا؛ فإما أن يدلّ عليه دليل، أولا، فإن لم يدلّ عليه دليل وَجَبَ ذِكْرُهُ، نحو: (لولا زيدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ ما أَتَيْتُ)، وإن دلّ عليه دليلٌ جاز إثباته وَحَذْفُهُ، نحو: أن يقال: هل زيدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ؟ فتقول: (لولا زيدٌ هَلَكَتِ) أي: (لولا زيدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ)، فإن شئتَ حذفتَ الخبرَ، وإن شئتَ أثبتته، ومنه قول أبي العلاء المعري:

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ \* \* \* فَلَوْلَا الغِمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لأبي عطاء السندي.

اللغة: معد: هو معد بن عدنان، المقاليد: المفاتيح، والمراد هنا الخضوع وامتناع أمر الممدوح. الإعراب: لولا: حرف يدل على امتناع الثاني لوجود الأول، أبوك: مبتدأ والكاف مضاف إليه، وخبره محذوف وجوبا ولولا: الواو: حرف عطف، لولا حرف امتناع لوجود، قبله: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، واهاء مضاف إليه، عمر: مبتدأ مؤخر، أَلْقَتْ: فعل ماضٍ، وتأوّه للتأنيث، إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلق بالقت، معد: فاعل، والجملة جواب لولا، بالمقاليد: جار ومجرور متعلق بالقت.

الشاهد فيه: (ولولا قبله عمر): حيث ذكر خبر المبتدأ، مع وقوعه بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها، لأنه عَوَّضَ عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوّض عنه، وقيل: إن الخبر محذوف؛ لأن قبله، ظرف متعلق بمحذوف حال، ولا شاهد هنا. وهذه الطريقة هي رأي: جمهور النحاة، والفرق بين الطريقة الأولى والثانية أن ذكر الخبر بعد لولا قليل عند أصحاب الطريقة الأولى، أما في الثانية فإن ذكر الخبر بعد (لولا) إما لحن إن كان الكلام ممن لا يستشهد بكلامهم، أو مؤول، أو شاذ، إن كان ممن يستشهد بكلامهم، ففي الأولى قليل، وفي الثانية شاذ.

(٢) اللغة: يذيبُ: يسيل، الرعبُ: الفرع، عضب، قاطع، الغمد، قراب السيف. =

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب.

الموضع الثاني: أن يكون المبتدأ نصًّا في اليمين، نحو: (لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ) التقدير: (لَعَمْرُكَ قَسَمِي) فعمرك: مبتدأ، وقسمي: خبره، ولا يجوز التصريح به.

قيل: ومثله (يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ) التقدير: (يمين الله قَسَمِي) وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرًا؛ لجواز كونه مبتدأ، والتقدير (قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ) بخلاف (لَعَمْرُكَ) فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرًا؛ لأن لام الابتداء قد دخلت عليه، وحقُّها الدخول على المبتدأ.

فإن لم يكن المبتدأ نصًّا في اليمين لم يجب حذف الخبر، نحو: (عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ) التقدير: (عَهْدُ اللَّهِ عَلِيٍّ) فعهد الله: مبتدأ، وعليّ: خبره، ولك إثباته وحذفه.

الموضع الثالث: أن يقع بعد المبتدأ وأو هي نصٌّ في المعية، نحو: (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) فكلُّ: مبتدأ، وقوله: (وضيعته) معطوف على كل، والخبر محذوف، والتقدير: (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ مُقْتَرِنَانِ) وَيُقَدَّرُ الْخَبْرُ بَعْدَ وَاءِ الْمَعِيَةِ.

وقيل: لا يحتاج إلى تقدير الخبر؛ لأن معنى (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) كلُّ رجلٍ مَعَ ضِيعَتِهِ، وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقديرٍ خيّر، واختار هذا المذهب ابن عَصْفُورٍ في شرح الإيضاح.

فإن لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبًا، نحو: (زيد وعمرو قاتمان).

---

= الإعراب: يذِيبُ الرَّعْبُ، فعل وفاعل، منه: جار ومجرور متعلق ببيديب، كلُّ عَضِبٍ: مفعول به، مضاف ومضاف إليه، فلولا: حرف امتناع لوجود، الغمْدُ: مبتدأ، يمسكه: فعل مضارع ومفعوله، والفاعل هو، والخبر هو جملة، يمسكه، لسالا: اللام واقعة في جواب لولا، وسال فعل ماضٍ، وألفه للإطلاق، والفاعل هو، والجملة جواب لولا.

الشاهد فيه: (فلولا الغمد يمسكه) حيث ذكر الخبر وهو يمسكه بعد لولا؛ لأن الإمساك كون خاص، دل عليه دليل وهو المبتدأ؛ لأن شأن الغمد الإمساك. والجمهور على وجوب الحذف.

الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مَصْدَرًا، وبعده حالٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبرًا؛ فيحذف الخبر وجوبًا؛ لسدِّ الحال مَسَدَّهُ، وذلك، نحو: (ضَرِبِي العَبْدَ مُسِيئًا) فضري: مبتدأ، والعبد: معمول له، ومُسيئًا: حال سَدَّتْ مَسَدَّ الخبر، والخبرُ محذوف وجوبًا، والتقدير (ضربي العبد إذا كان مسيئًا) إذا أردت الاستقبال، وإن أردت المُضَيَّ فالتقدير: (ضربي العبد إذ كان مسيئًا)، فمسيئًا: حال من الضمير المستتر في (كان) المفسر بالعبد و(إذا كان) أو (إذ كان) ظرف زمان نائب عن الخبر . وَبَنَى المصنّف بقوله: (وقبل حال) على أن الخبرَ المحذوفَ مُقَدَّرٌ قبل الحال التي سَدَّتْ مَسَدَّ الخبر كما تقدّم تقريره.

واحترز بقوله: (لا يكون خبرًا) عن الحال التي تصلح أن تكون خبرًا عن المبتدأ المذكور، نحو: ما حَكَى الأَخْفَشُ - رحمه الله ! - من قولهم: (زَيْدٌ قَائِمًا) فزيد: مبتدأ، والخبر: محذوف، والتقدير: (ثبت قائمًا) وهذه الحال تصلح أن تكون خبرًا؛ فتقول: (زيد قائم) فلا يكون الخبر واجب الحذف، بخلاف (ضَرِبِي العَبْدَ مُسِيئًا) فإن الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرًا عن المبتدأ الذي قبلها؛ فلا تقول: (ضَرِبِي العَبْدَ مُسِيئًا) لأن الضرب لا يوصف بأنه مُسِيئٌ، والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر، نحو: (أَتَمُّ تَبِيئِي الحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ) فأتَمُّ: مبتدأ، وتبيئِي: مضاف إليه، والحق: مفعول لتبيئِي، ومنوطًا: حال سَدَّ مَسَدَّ خيرِ أَتَمُّ، والتقدير: (أَتَمُّ تَبِيئِي الحَقَّ إذا كان - أو إذ كان - منوطًا بِالْحِكْمِ)، ولم يذكر المصنّف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبًا، وقد عدّها في غير هذا الكتاب أربعة.

### [مواضع حذف المبتدأ وجوبًا]

الموضع الأول: النعتُ المقطوعُ إلى الرفع: في مدح، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدِ الكَرِيمِ)، أو ذم، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدِ الخَبِيثِ)، أو تَرْحُمُ، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدِ المُسْكِينِ) فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبًا، والتقدير: (هو الكريم، وهو الخبيث، وهو المسكين).

الموضع الثاني: أن يكون الخبر مخصوص (نعم أو بئس)، نحو: (نعم الرجل زيد، وبئس الرجل عمرو) فزيد وعمرو: خبران لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: (هو زيد) أي: الممدوح زيد، (وهو عمرو أي: المذموم).

الموضع الثالث: ما حكى الفارسي من كلامهم: (في ذمتي لأفعلن) ففي ذمتي: خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف، والتقدير: (في ذمتي يمين) وكذلك: ما أشبهه، وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم.

الموضع الرابع: أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل، نحو: (صبر جميل)، التقدير: (صبري صبر جميل) فصبري: مبتدأ، وصبر جميل: خبره، ثم حذف المبتدأ - الذي هو (صبري) - وجوباً.

### [جواز تعدد الخبر]

(ص) وَأَخْبِرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ \* \* \* عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةً شَعْرًا<sup>(١)</sup>

(ش) اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، نحو: (زيد قائم ضاحك) فذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك، سواء كان الخبران في معنى خبرٍ واحدٍ، نحو: (هذا حُلُوٌ حَامِضٌ) أي: (مُرٌّ) أم لم يكونا كذلك، كالمثال الأول، وذهب بعضهم إلى أنه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبرٍ واحدٍ، فإن لم يكونا كذلك تعيّن العطف؛ فإن جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدّر له مبتدأ آخر؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۝١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقول الشاعر:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي \* \* \* مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي<sup>(٣)</sup>

(١) وَأَخْبِرُوا: فعل وفاعل، باثنين: جار ومجرور متعلق به، أو: حرف عطف، بأكثر: جار ومجرور، معطوف على ما قبله، عن واحد: جار ومجرور متعلق بأخبر، كهـم: الكاف جارة لقول محذوف متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، هم مبتدأ، سراة: خبر أول، شعرا: خبر ثان، والجملة في محل نصب مقول القول المقدر أي: وذلك كائن كقولك: ، هم سراة شعرا.

(٢) سورة البروج. الآيتان: ١٤: ١٥.

(٣) قائله رؤبة بن العجاج، =

وقوله:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ، وَيَتَّقِي \* \* \* بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْطَانُ نَائِمٌ<sup>(١)</sup>

وزعم بعضهم أنه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد، كأن يكون الخبران مثلاً مفردين، نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ ضَاحِكٌ)، أو جملتين، نحو: (زَيْدٌ قَامَ ضَاحِكًا). فأما إذا كان أحدهما مفرداً والآخر جملةً فلا يجوز ذلك؛ فلا تقول: (زَيْدٌ قَائِمٌ ضَاحِكًا) هكذا زعم هذا القائل، ويقع في كلام المُعَرِّبِينَ للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيراً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾<sup>(٢)</sup> جوزوا كونَ (تسعى) خبراً ثانياً، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كونه حالاً.

\* \* \*

= اللغة: بت: كساء غليظ مربع، وقيل طيلسان من خز.

المعنى: إن لي كساء يجميني صيفاً وشتاءً، أي: الدهر كله.

الإعراب: مَنْ: اسم موصول مبتدأ، أو شرطية مبتدأ، يك: مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، واسمه ضمير، يعود على مَنْ، ذَا: خبر يك، وبت: مضاف إليه والجملة من يك واسمها وخبرها في محل جزم صلة، فهذا: الفاء واقعة في جواب الشرط إذا قدرت مَنْ شرطية، وزائدة إن قدرتها موصولة، ها، حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبتدأ، بتي: خبر وياؤه مضاف إليه، مقيظ، مصيف: مشتي: أخبار متعددة لمبتدأ واحد وهو اسم الإشارة، والجملة من المبتدأ وخبره: خبر المبتدأ، مَنْ: في حالة الموصولية، وفي محل جزم في حالة الشرطية جواب وجملة الشرط خبر، من الشرطية.

الشاهد فيه: (فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي) فهي أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف لاختلافها، ولا يمكن أن يكون الثاني نعتاً للأول؛ لاختلافها تعريفاً وتكثيراً.

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالي.

اللغة: مقلتيه: عينيه، المنايا: الموت.

الإعراب: ينام: فعل مضارع، فاعله، هو بإحدى: جار ومجرور متعلق بينام: إحدى: مضاف، ومقلتيه: مضاف ومضاف إليه، ويتقي: الواو عاطفة، يتقي مضارع فاعله هو، والجملة معطوفة على جملة ينام، بأخرى: جار ومجرور متعلق بيتقي، المنايا: مفعوله، فهو يقطان: مبتدأ وخبر، نائم: خبر ثان.

الشاهد فيه: (فهو يقطان نائم) حيث أخبر عن مبتدأ واحد بخبرين دون عطف الثاني.

(٢) سورة طه. الآية: ٢٠.

## أسئلة وتمريبات

١ - عيّن خبرَ المبتدأ وبيّن نوعه من حيث كونه مفردًا أو جملةً أو شبه جملةً فيما يأتي :

( أ ) قوله ﷺ : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال من: ٤٢] .

( ب ) قوله ﷺ : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١] .

( ج ) قول رسول الله ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : العِزُّ إِزَارِي ، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَارَ عَنِي فِيهِنَّ عَذَّبْتَهُ » .

( د ) قول رسول الله ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » .

( هـ ) قول أحد القادة لجنوده : « العدوُّ أمامكم ، والبحرُ وراءكم » .

( و ) قول الشريف المرتضى :

المرءُ يجمعُ والدنيا مُفَرَّقَةٌ \* \* \* والعمْرُ يذهبُ والأيامُ تختلسُ

( ز ) قول يزيد بن الحكم .

البَغْيُ يصرعُ أهلَهُ \* \* \* والظُّلْمُ مرْتَعُهُ وخَيْمُ

٢ - عيّن خبرَ المبتدأ فيما يأتي ، واذكُرْ حُكْمَهُ مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ مع التعليل :

( أ ) قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَوَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ص: ٢٣] .

( ب ) قوله ﷺ : ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر: ١٠] .



(ج) قول أبي دلامة :

ما أَحَسَّنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا \* \* \* وَأَقْبَحَ الكُفْرَ والإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

( د ) قول الكميت بن زيد الأسدي :

كَلَامُ النَّيِّينَ الهُدَاةَ كَلَامُنَا \* \* \* وَأَفْعَالُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ نَفْعَلُ

(هـ) مَنْ يُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ يَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ .

( و ) فِي التَّائِي السَّلَامَةُ ، وَفِي العَجَلَةِ النَّدَامَةُ .

(ز) العِلْمُ زِينٌ وَمَنْفَعَةٌ ، وَالجَهْلُ شَيْنٌ وَمَضْرَةٌ .

٣ - عَيْنُ الرَّابِطِ لِحْمَلَةِ الخَبَرِ فِيهَا يَأْتِي :

( أ ) قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا ﴾ [الزمر : ٢٣] .

(ب) قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ ﴾ (٨) وَأَصْحَابُ المَشْئِمَةِ

مَا أَصْحَابُ المَشْئِمَةِ (٩) [الواقعة : ٩، ٨] .

(ج) قول امرأة في زوجها : « زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ » (١) .

( د ) العَدْلُ ذَلِكَ أَساسُ المُلْكِ .

(هـ) خالِدُ بنِ الوَلِيدِ نَعَمَ القَائِدُ .

٤ - وَضَّحَ الشَّاهِدَ فِيهَا يَأْتِي :

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى أُمُّ نَوَوَا ظَعْنًا \* \* \* إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطْنَا

حَلِيلِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَا \* \* \* إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مَنْ أَقَاطِعُ

لَوْ لَا اضْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ \* \* \* لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

بُنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا ، وَبِنَاتِنَا \* \* \* بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الأَبَاعِدِ

(١) الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

٥ - أعرب الجملَ الآتية :

(أ) قال ﷺ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيَهَا فَايٌ﴾ [الرحمن: ٢٦].

(ب) قال ﷺ: ﴿وَجَنَى الْجَنَنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤].

(ج) قال النبي ﷺ: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى » .

(د) اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى . (هـ) كلُّ مُيسَّرٍ لما خُلِقَ له .

(و) قليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثيرٍ مُنقطع . (ز) المرءُ معَ مَنْ أَحَبَّ .

(ح) المرءُ العاقلُ يُبغِضُ كلَّ ما يَشِينُ المروءةَ .

(ط) لِلْمَوْتِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ آخِذَ لِلْمَعْرُوفِ ثَمَنًا .

٦ - حوّل الخبر المفرد إلى جملة ، فيما يأتي

(أ) الفاطمتان مُثَقَّفَتان . (ب) المجتهدون متفوقون .

(ج) المؤمن كريم الخلق . (د) نبينا شريف النسب .

٧ - حوّل الخبر الجملة إلى مفرد ، فيما يأتي

(أ) نبينا أصله كريم . (ب) الكتاب أسلوبه جميل .

(ج) البنت البارة تساعد أمها . (د) القرآن حفظه سهل .

(هـ) المسلمُ يكرم أباه وأمه .

٨ - حوّل الجملَ الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، مع تغيير ما يلزم :

(أ) يتقدم الطلابُ على الطالبات في الدخول .

(ب) تُحِبُّ الأمهاتُ أولادهنَّ .

(ج) لم يكرم المعلمون الطلابَ المهملين .

(د) يتكفّل الوالدان بتربية الأبناء .

٩ - ( الجنود - العِلْم - مسرورات - متفتحتان ) .  
أخبر عن الكلمة الأولى بخبر جملة ، وعن الثانية بمفرد ، واجعل كلاً من  
الثالثة والأخيرة خبراً عن مبتدأ مناسب .

١٠ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

( أ ) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالخبر .

( ب ) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالفاعل .

( ج ) خبر يجوز تقديمه على المبتدأ وتأخيره .

( د ) مبتدأ له حق الصدارة .

( هـ ) مبتدأ يجب تأخيره ؛ لأنه متصل بضمير يعود على بعض الخبر .

( و ) مبتدأ واقع بعد (لولا) والخبر كون عام .

( ز ) خبر يكون نعتاً مقطوعاً لغرض الترحم .

( ح ) خبر يكون مخصوصاً لـ (نعم) أو (بئس)

( ط ) مبتدأ معطوف عليه بواو هي نص في المعية .

١١ - قَدِّر المحذوف ، واذكر نوعه ، وحكم حذفه فيما يأتي :

( أ ) والدُ زيدٌ صادقٌ وأمُّه . ( ب ) الحمدُ لله العَظيمُ الشَّانُ .

( ج ) في ذمتي لأتصدقن بفضل مالي . ( د ) لولا الماءُ هلك الناس .

( هـ ) لعمرُ الله لأُكرِمَنَّ المسكينَ . ( و ) عهدُ الله لأتقنَنَّ عملي .

١٢ - ضع علامة (✓) أمام الجُملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجُملة الخَطأ ،

فيما يأتي :

( أ ) ( الودود ) في قوله ﷺ : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [البروج : ١٤]

( )

خبرٌ ثانٍ .

( )

( ب ) لولا الأستاذ شارحٌ لك النحو ما استقام لسانك .

- (ج) لعمرُ الله قسَمي إنَّ العِلْمَ ليرفَعُ بيوتًا لا عماد لها . ( )
- (د) في ذمتي قسَم لأحافظنَّ على الصلاة . ( )
- (هـ) في عُنُقِي لأجتهدنَّ في دروسي . ( )
- (و) كلُّ شيخٍ وأسلوبُهُ مقترنان . ( )
- (ز) يجوز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين فصاعدًا . ( )

١٣ - يقع الخبرُ جملةً . فمتى يحتاج إلى رابط ؟ ومتى لا يحتاج ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٤ - اذكر - مع التمثيل - موضعين يجب فيهما تأخيرُ الخبر عن المبتدأ وآخرين يجب فيهما تقديمُ الخبر على المبتدأ .

١٥ - اذكر - مع التمثيل - موضعين من مواضع حذف المبتدأ وجوبًا ، وآخرين من مواضع حذف الخبر وجوبًا .

١٦ - عرف المبتدأ، واذكر أقسامه، مع التمثيل .

١٧ - متى يستغني المبتدأ عن الخبر؟ وما شرط ذلك؟ مثل لما تذكر .

١٨ - أعرب ما يأتي:

(أ) أقائم المحمدان؟ - أقائم أبواه محمد؟ - ما محمد قائم ولا قاعد .

(ب) اذكر الشاهد في الآيات الآتية :

\_ غير مأسوف على زمن \* \* ينقضي بالهم والحزن

\_ فخير نحن عند الناس منكم \* \* إذا الداعي المثوب قال: يالا

\_ خير بنو هب فلا تك ملغيا \* \* مقالة هبى إذا الطير مرت

١٩ - متى يتعين إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً سد مسد الخبر؟ ومتى

يتعين إعرابه خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخرًا؟ ومتى يجوز فيه الوجهان؟ مثل لكل

ما تذكر وما الوجه الصحيح لإعراب الوصف في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ

عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾؟ [سورة مريم . الآية: ١٤٦] ولماذا؟

٢٠- أي الجملتين صحيح، وأيها غير صحيح؟ ولماذا؟  
أقائمون محمد؟ - أقائم المحمدون؟.  
٢١- لماذا لا يبدأ بالنكرة؟ ومتى يصح الابتداء بها؟ اذكر أربعة من مسوغات  
الابتداء بالنكرة مع التمثيل.

٢٢- اذكر الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:  
فأقبلت زحفا على الركبتين \* فثوب لبست و ثوب أجر  
كم عمه لك يا جرير وخاله \* فدعاء قد حلبت علي عشاري  
٢٣- المبتدأ فيما يأتي نكرة، فما المسوغ لذلك؟  
هل فتى فيكم؟ - مَنْ يَتَطَرَفُ نَبْذُهُ - لولا حياء لعمت الرذيلة.  
قال تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّايَ﴾ [سورة الصافات. الآية: ١٣٠]، ﴿وَلَعَبْدٌ  
مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ [سورة البقرة. الآية: ٢٢١].

٢٤- اشرح بيت ابن مالك الآتي مستنتجا ما فيه من أحكام:  
ولا يجوز الابتداء بالنكرة: \* ما لم تفد كعند زيد نمرة  
٢٥- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:  
قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت \* بكنه ذلك عدنان وقحطان  
لك العز إن مولاك عز وإن يهن \* فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

٢٦- (أ) عين الرباط، ونوعه، في كل جملة وقعت خبرا فيما يأتي:

- محمد قام أبوه - القارعة ما القارعة؟

- الأزهرى نعم الطالب.

(ب) الخبر فيما يأتي جملة لا تحتاج إلى رباط فلماذا؟

- نطقي الله حسبي - قولي: لا إله إلا الله.

٢٧- قال ابن مالك:

ولا يكون اسم زمان خبرا \* عن جثة وإن يفد فأخبرا

اشرح بيت ابن مالك السابق مبينا: متى يجوز الإخبار بظرف الزمان عن  
الذات؟ مع التمثيل.

٢٨- في الجمل الآتية تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا، اذكر السبب في ذلك:

في الدار امرأة- في المصنع صاحبه - أين من تبرع بهاله؟

ما لنا إلا اتباع أحمد.

٢٩- (أ) متى يجوز حذف المبتدأ أو الخبر جوازا؟ مع التمثيل.

(ب) عين المحذوف في قوله تعالى:

﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أُرْتَبِتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ<sup>٤</sup>﴾ [سورة الطلاق. الآية: ٤].

٣٠- في الأمثلة الآتية حذف الخبر وجوبا. بين السبب في ذلك:

- لولا عناية الله لنجح المجرمون - يمين الله لأدافعن عن الحق.

- كل عامل وصنعته - كل طالب وكتبه.

٣١- ضربى العبد مسيئا - زيد قائما

مسيئا، قائما: تعربان حالا، الأولى تسد مسد الخبر، والثانية لا تصلح لذلك، فلماذا؟

٣٢- اذكر موضع الشاهد في الآيات الآتية، وأعرّب ما تحته خط:

- إلى ملك ما أمه من محارب \* \* أبوه، ولا كانت كليب تصاهره

- بنونا بنو أبناءنا، وبناتنا \* \* بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

- يذيب الرعب منه كل غضب \* \* فلول الغمديمسكه لسالا

- ينام بإحدى مقلتيه ويتقي \* \* بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

٣٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [سورة فاطر. الآية: ٢٣] ﴿وَالرَّكْبُ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ<sup>٤</sup>﴾ [سورة الأنفال. الآية: ٤٢]

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سورة الرعد. الآية: ٢٦] ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة البقرة. الآية: ١٨٤]

المؤمنون أخلاقهم فاضلة، العلماء يساهمون في حضارة الدولة.

عيّن فيما سبق المبتدأ والخبر. ثم اذكر نوع الخبر. والرابط إن كان الخبر جملة.

\*\*\*

## نواسخ الابتداء

### أهداف الدرس

### بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُميز بين أقسام نواسخ الابتداء.
- ٢- يعدد الأفعال الناسخة للابتداء .
- ٣- يوضح عمل كان وأخواتها حال دخولها على المبتدأ والخبر.
- ٤- يُميز بين كان وأخواتها من حيث شروط عملها.
- ٥- يعدد شروط الأفعال الناسخة للابتداء.
- ٦- يوجه الشواهد الواردة في الأفعال الناسخة للابتداء (كان وأخواتها).
- ٧- يُميز من خلال الأمثلة بين (دام) العاملة وغير العاملة.
- ٨- يُميز بين كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه.
- ٩- يفصل القول في ترتيب خبر كان معها ومع اسمها.
- ١٠- يحدد الأقسام التي لا يجوز فيها تقديم الخبر على ما النافية.
- ١١- يوضح حكم تقديم خبر ليس عليها.
- ١٢- يُميز بين كان وأخواتها من حيث تمامها أو نقصانها.
- ١٣- يستخرج كان التامة من الأمثلة.
- ١٤- يُمثل لكان الناقصة بأمثلة.
- ١٥- يوضح حكم تقديم معمول الخبر على الاسم.
- ١٦- يوجه الشواهد الواردة في تقديم معمول الخبر على الاسم.



- ١٧- يحدد ما تختص به كان دون أخواتها.
- ١٨- يُميز في الأمثلة بين كان التامة والناقصة والزائدة.
- ١٩- يوجه الشواهد الواردة فيما تختص به كان دون أخواتها.
- ٢٠- يعدد مواضع حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها.
- ٢١- يستخرج كان محذوفة مع اسمها وبقي خبرها في الأمثلة والنصوص.
- ٢٢- يعلل حذف كان وحدها في الأمثلة.
- ٢٣- يستخرج كان محذوفة في الأمثلة والنصوص.
- ٢٤- يحدد شروط حذف النون من مضارع كان.
- ٢٥- يعلل لتسمية الأفعال الناسخة بهذا الاسم.
- ٢٦- يوضح مواضع جواز تقديم خبر كان وأخواتها عليها.
- ٢٧- يستخرج من الأمثلة ما يمتنع فيه تقديم خبر ليس عليها.
- ٢٨- يُميز بين مواضع حذف نون مضارع كان وامتناع حذفها.
- ٢٩- يعرب جملاً توضح عمل كان وأخواتها وشروط عملها.
- ٣٠- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.
- ٣١- يستخرج القواعد المتضمنة في ألفية ابن مالك.
- ٣٢- يوضح نوع كان في الأمثلة من حيث الزيادة والتام والنقصان.
- ٣٣- يهتم بدراسة نواسخ الابتداء.
- ٣٤- يحرص على تعلم قواعد اللغة العربية.
- ٣٥- يدرك دور القواعد في تذوق اللغة وفهمها.
- ٣٦- يقبل على إجابة تدريبات القواعد النحوية.
- ٣٧- يهتم بقراءة ألفية ابن مالك قراءة صحيحة.

## كان وأخواتها

### [عملها وشرطها ومعانيها]

(ص)

- تَرْفَعُ كَانِ الْمُبْتَدَأِ اسْمًا، وَالْخَبْرُ \* \* تَنْصِبُهُ، كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرَ<sup>(١)</sup>  
كَكَانَ ظَلًّا بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحًا \* \* أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ، زَالَ بَرِحًا<sup>(٢)</sup>  
فَتَى، وَانْفَكَ، وَهَدَى الْأَرْبَعَةَ \* \* لَشِبَهُ نَفِي أَوْ لَنَفِي مُتَّبَعَهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِثْلُ كَانِ دَامَ مَسْبُوقًا (بِمَا) \* \* كَأَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا ذِرْهَمًا<sup>(٤)</sup>

(ش) لما فَرَعُ من الكلام على المبتدأ والخبر شَرَعَ في ذكْر نواسخ الابتداء.

(١) ترفع: فعل مضارع، كان: قصد لفظه: فاعل، المبتدأ: مفعول به، اسما: حال من قوله المبتدأ، والخبر: الواو عاطفة، الخبر مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير: وتنصب الخبر، تنصبه: تنصب فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود على كان والضمير البارز المتصل مفعول به، والجملة لا محل لها تفسيرية، ككان: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، كان: فعل ماض ناقص، سيِّداً: خبر كان مقدم، عمر: اسمها مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة، وسكن للوقوف.

(٢) ككان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وكان هنا قصد لفظه، ظل: قصد لفظه أيضاً: مبتدأ مؤخر، بات، أضحي، أصبحا، أمسى، و صار، ليس، زال، برحا: كلهن معطوفات على ظل بإسقاط حرف العطف مما عدا الخامس.

(٣) فتى، وانفك: كلهن معطوفات على، ظل بإسقاط حرف العطف في أكثرهن، وهدي: الواو استئنافية، ها حرف تنبيه مبني لا محل له من الإعراب: وذي: اسم إشارة مبتدأ، الأربعة: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان، أو نعت، لشبهه: جار ومجرور متعلق بقوله: متبعة الآتي، وشبهه مضاف ونفي: مضاف إليه، أو: حرف عطف، لنفي: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، مُتَّبَعَهُ: خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة.

(٤) ومثل: خبر مقدم وهو مضاف، كان: قصد لفظه مضاف إليه، دام: قصد لفظه أيضاً: مبتدأ مؤخر، مسبوqa: حال من دام، بما: الباء حرف جر، وما: قصد لفظه مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بمسبوqa، كأعطى: الكاف جارة لقول محذوف، اعطى: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت ومفعوله الأول محذوف، والتقدير، أعطى المحتاج، ما: مصدرية ظرفية، دمت: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير المخاطب اسمه، مصيبا: خبره، درهما: مفعول ثان لأعطى.

وهي قسمان: أفعال، وحروف؛ فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنَّ وأخواتها، والحروف: ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وإنَّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها، وكلُّها أفعالٌ اتفاقاً، إلا (ليس)، فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسي - في أحد قوليّه - وأبو بكر بن شُقيّر - في أحد قوليّه - إلى أنها حرفٌ.

وهي ترفع المبتدأ، وتنصب خبره، ويسمى المرفوعُ بها اسمًا لها، والمنصوبُ بها خبرًا لها. وهذه الأفعالُ قسمان: منها ما يعمل هذا العملَ بلا شرط، وهي: كان، ظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس، ومنها ما لا يعمل هذا العملَ إلا بشرطٍ، وهو قسمان: أحدهما ما يشترط في عمله أن يسبقه نفيٌ لفظاً أو تقديرًا، أو شبه نفي، وهو أربعة: زال، وبرح، وفتى، وانفك؛ فمثالُ النفي لفظاً: (ما زال زيدٌ قائماً)، ومثاله تقديرًا: قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَأَلَّه تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾<sup>(١)</sup> أي: لا تفتؤ، ولا يُحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كآية الكريمة، وقد شدَّ الحذف بدون القسم، كقول الشاعر:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي \* \* بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا<sup>(٢)</sup>

(١) سورة يوسف: الآية: ٨٥.

(٢) البيت لخداش بن زهير.

اللغة: مُنْتَطِقًا: لابسا نطاقاً، والنطاق: الحزام الذي يشد به الوسط، ويحتمل أنه أراد أن يقول قولاً مستجاداً في الثناء على قومه، أي: ناطقاً، مجيداً: بضم الميم: يجري على المعنيين اللذين ذكرناهما في منتطقاً وهو وصف الفرس على الأول ووصفه لنفسه على الثاني.

المعنى: يريد أنه سيبقى مدى حياته فارساً، أو ناطقاً بمآثر قومه ذاكرًا تَمَادِحِهِمْ، لأنها كثيرة لا تفنى وسيكون في جيد الحديث عنهم بارع الثناء عليهم.

الإعراب: أبرح: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، ما: مصدرية ظرفية، أدام: فعل ماضٍ، الله: فاعله، قومي: مفعول وياء المتكلم مضاف إليه، بحمد: جار ومجرور متعلق بقوله: أبرح أو هو متعلق بفعل محذوف، والتقدير، أحمد بحمد وحمد مضاف، والله لفظ الجلالة مضاف إليه، منتطقاً: اسم فاعل فعله انتطق، خبر أبرح السابق وفاعله ضمير مستتر فيه، مجيداً: مفعول به لمنتطق على المعنى الأول وهو خبر بعد خبر على المعنى الثاني.

الشاهد فيه: (أبرح): حيث استعمله دون نفي أو شبه نفي، مع كونه غير مسبوق بالقسم.

أي: لا أبرح منتطقاً مجيداً، أي: صاحب نطق وجواد، ما أدام الله قومي، وعنى بذلك أنه لا يزال مُستغنياً ما بقي له قومه، وهذا أحسن ما حُجِلَ عليه البيت.

ومثال شبه النفي - والمراد به النهي كقولك: (لا تزل قائماً)، ومنه قوله:

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ \* \* \* تِ فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ<sup>(١)</sup>

والدعاء، كقوله: (لا يزال الله مُحسناً إليك)، وقول الشاعر:

أَلَا يَا اسْلَمِي، يَا دَارَ مِيٍّ، عَلَى الْبَلِيٍّ، \* \* \* وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَ عَائِكَ الْقَطْرُ<sup>(٢)</sup>

وهذا الذي أشار إليه المصنف بقوله: (وهذي الأربعة - إلى آخر البيت).

القسم الثاني: ما يُشترط في عمله أن يسبقه (ما) المُصدرية الظرفية، وهو (دام) كقولك:

(١) المعنى: يا صاحبي اجتهد واستعد للموت، ولا تنس ذكره فإن نسيانه ضلال ظاهر. الإعراب: **صاح**: منادى حذف منه ياء النداء، وهو مرخم ترخيماً غير قياسي، **شمر**: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً وتقديره: أنت، **ولا**: ناهية، **تزل** فعل مضارع ناقص مجزوم بحرف النهي، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً وتقديره: أنت، **ذاكر**: خبره وهو مضاف **والموت**: مضاف إليه، **فنسيانه**: نسيان مبتدأ والهاء العائدة إلى الموت مضاف إليه، **ضلال**: خبر المبتدأ، **مبين**: نعت مرفوع.

الشاهد فيه: (ولا تزل ذاكر الموت)، حيث أجرى فيه مضارع زال مجرى كان في العمل، لكونها مسبوقة بحرف النهي، وهو شبه النفي.

(٢) البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة يقوله في صاحبته ميٍّ. اللغة: **البي**: من بلي الثوب **بيبي**، على وزن رضي يرضى، أي: خلق ورث، **منهلاً**: منسكباً، **جرعائك**: الجرعاء: رملة مستوية لا تُنبث شيئاً، **القطر**: المطر.

المعنى: يدعو لدار حبيبته مي بأن تدوم لها السلامة من النوازل على مر الزمان، وأن يدوم نزول المطر بساحتها، ليدوم فيها الخير والنعمة.

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح وتنبية، **يا**: حرف نداء والمنادى محذوف، **والتقدير**: يا دار مي، **اسلمي**: فعل أمر مقصود منه الدعاء، **وياء المؤنثة** المخاطبة فاعل، **يا دار**: يا حرف نداء ودار منادى منصوب وهو مضاف، **ومي**: مضاف إليه، **على البلي**: جر ومجرور **ولا**: الواو حرف عطف، **ولا حرف دعاء**، **زال**: فعل ماض ناقص، **منهلاً**: خبر زال مقدم، **بجرعائك**: الجار والمجرور متعلق بقوله: منهلاً: وجرعاء: مضاف والكاف مضاف إليه، **القطر**: اسم زال مؤخر.

الشاهد فيه: (ولا زال، إلخ): حيث أجرى زال: مجرى، كان: في رفعها الاسم ونصبها الخبر لتقدم (لا): الدعائية عليها والدعاء شبه النفي.

(أَعْطِيَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا)؛ أَي: أَعْطِيَ مُدَّةَ دَوَامِكَ مُصِيبًا دِرْهَمًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup> أَي: مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا. مَعْنَى ظَلَّ: اتَّصَفَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ بِالْخَيْرِ نَهَارًا، وَمَعْنَى بَاتَ: اتَّصَفَ بِهِ لَيْلًا، وَأَضْحَى: اتَّصَفَ بِهِ فِي الضُّحَى، وَأَصْبَحَ: اتَّصَفَ بِهِ فِي الصَّبَاحِ، وَأَمْسَى: اتَّصَفَ بِهِ فِي الْمَسَاءِ، وَمَعْنَى صَارَ: التَّحَوُّلُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ أُخْرَى، وَمَعْنَى لَيْسَ: النِّفْيُ، وَهِيَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لِنِفْيِ الْحَالِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ قَاتِمًا) أَي: الْآنَ، وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمَنٍ عَلَى حَسَبِهِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ قَاتِمًا غَدًا) وَمَعْنَى مَا زَالَ وَأَخَوَاتُهَا: مُلَازِمَةُ الْخَيْرِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: (مَا زَالَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، وَمَا زَالَ عَمْرُو أَرْزَقَ الْعَيْنِينَ) وَمَعْنَى دَامَ: بَقِيَ وَاسْتَمَرَ.

### [أقسامها من حيث التصرف وعدمه]

(ص) وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا \* \* \* إِنَّ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتِعْمَالًا<sup>(٢)</sup>

(ش) هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قَسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا يَتَصَرَّفُ، وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ. وَالثَّانِي: مَا لَا يَتَصَرَّفُ، وَهُوَ لَيْسَ وَدَامَ، فَنَبَّهَ الْمُصَنِّفُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنْ مَا يَتَصَرَّفُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي، وَذَلِكَ هُوَ: الْمَضَارِعُ، نَحْوُ: (يَكُونُ زَيْدٌ قَاتِمًا)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾<sup>(٣)</sup> وَالْأَمْرُ، نَحْوُ:

(١) سورة مريم. الآية: ٣١.

(٢) غير: مبتدأ، وهو مضاف، وماض: مضاف إليه، مثله: حال مقدم على صاحبها، وصاحبها هو فاعل، (عمل) الآتي، والضمير مضاف إليه، ومثل من الألفاظ المتوغلة في الإبهام فلا تفيدها الإضافة تعريفًا فهذا وقعت حالا، وقد: حرف تحقيق، عملا: عمل: فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى غير الماضي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إن: شرطية، كان: فعل ماضٍ ناقص، فعل الشرط، غير: اسم كان، وهو مضاف، والماضي: مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق باستعمل، استعمال: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى غير الماضي، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، والتقدير: إن كان غير الماضي مستعملًا فإنه يعمل مشابها الماضي والألف في استعمال: للإطلاق.

(٣) سورة البقرة. الآية: ١٤٣.

(كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) <sup>(١)</sup> قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ <sup>(٢)</sup>، واسمُ الفاعل، نحو: (زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ).

قال الشاعر:

وما كلُّ من يُبْدِي البِشَاشَةَ كائناً \* \* \* أَخَاكَ، إِذَا لم تُثْلِفِهِ لَكَ مُنْجِداً <sup>(٣)</sup>

والمصدر كذلك، واختلف الناس في (كان) الناقصة: هل لها مصدرٌ أم لا؟ والصحيح أن لها مصدرًا، ومنه قوله:

بِذَلِّ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى \* \* \* وَكَوْنُكَ إِيَّاهِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ <sup>(٤)</sup>

(١) سورة النساء. الآية: ١٣٥.

(٢) سورة الإسراء. الآية: ٥٠.

(٣) اللغة: يُبْدِي: يظهر، البشاشة: طلاقة الوجه، تلفة: تجده، منجداً: مساعداً.

المعنى: ليس كل أحد يلقاك بوجه ضاحك أخاك الذي تركن إليه وتعتمد في حاجتك عليه، ولكن أخوك الذي تجده عند الحاجة.

الإعراب: ما: نافية تعمل عمل ليس، كل: اسمها، وهو مضاف، ومن: اسم موصول مضاف إليه، يبدي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على (من)، والجملة لا محل لها صلة، البشاشة: مفعول به ليبدي، كائناً: خبر ما النافية، وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه، أَخَاكَ: أختا: خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف مضاف إليه، إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تلفة: تُثْلِفُ: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، لك: جار ومجرور متعلق بقوله منجداً الآتي، منجداً: مفعول ثانٍ لتلفي.

الشاهد فيه: (كائناً أَخَاكَ): فإن كائناً: اسم فاعل من كان الناقصة وقد عمل عملها فرفع اسماً ونصب خبراً: أما الاسم فهو ضمير مستتر فيه، وأما الخبر فهو قوله: أَخَاكَ.

(٤) اللغة: بذل: بغاء، ساد: من السيادة، وهي الرفعة وعظم الشأن.

المعنى: إن الرجل يسود في قومه ويرفع ذكره في عشيرته ببذل المال والحلم، وهو يسير عليك إن أردت أن تكون ذلك الرجل.

الإعراب: ببذل: جار ومجرور متعلق بساد، وحلم: معطوف على بذل، ساد: فعل ماضٍ، في قومه: جار ومجرور متعلق أيضاً بساد، الفتى: فاعل ساد، وكونك: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج إلى خبر وهو قوله (يسير) الآتي، ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج إلى اسم وخبر: فأما اسمه فالكاف المتصلة به، وهو من إضافة المصدر لفاعله، وأما خبره فقوله (إياه)، وقوله، عليك: جار ومجرور متعلق بيسير، وقوله، يسير: هو خبر المبتدأ على ما تقدم ذكره =.

وما لا يتصرف منها - وهو دام، وليس - وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه - وهو مازال وأخواتها - لا يُسْتَعْمَلُ منه أمرٌ ولا مصدر.

### [توسط الخبر بين كان واسمها]

(ص) وفي جميعها تَوَسَّطَ الْخَبْرُ \* \* \* أَجْزُ، وَكُلُّ سَبْقَهُ دَامَ حَظْرٌ<sup>(١)</sup>

(ش) مُرَادُهُ أَنْ أَخْبَارَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ - إِنْ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْاسْمِ، وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ - يَجُوزُ تَوَسُّطُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْاسْمِ؛ فَمِثَالُ وَجُوبِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْاسْمِ قَوْلُكَ: (كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا) فَلَا يَجُوزُ هَهُنَا تَقْدِيمُ الْاسْمِ عَلَى الْخَبْرِ، لِثَلَا يَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى مَتَأَخَّرَ لَفْظًا وَرَتَبَةً، وَمِثَالُ وَجُوبِ تَأْخِيرِ الْخَبْرِ عَنِ الْاسْمِ قَوْلُكَ: (كَانَ أَخِي رَفِيقِي) فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ رَفِيقِي - عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ - لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لِعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ، وَمِثَالُ مَا تَوَسَّطَ فِيهِ الْخَبْرُ قَوْلُكَ: (كَانَ قَائِمًا زَيْدًا). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ، وَغَيْرِهِ، يَجُوزُ تَوَسُّطُ أَخْبَارِهَا بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورِ، وَنَقَلَ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ خِلَافًا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبْرِ (لَيْسَ) عَلَى اسْمِهَا، وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَلِي - إِنْ جَهِلْتِ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ \* \* \* فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلٌ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه: (وكونك إياه): حيث أجرى مصدر كان الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر، وقد تبينت اسمه وخبره في إعراب البيت.

(١) في جميعها: جار ومجرور متعلق بتوسط، وجميع مضاف، والماء: مضاف إليه، توسط: مفعول لأجز، الخبر: مضاف إليه، أجز: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه، وكل: مبتدأ، سبقه: سبق: مفعول مقدم لحظر، وضمير الغائب العائد إلى الخبر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، دام: قصد لفظه مفعول لسبق، حظر: فعل ماض، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو كل. (٢) سورة الروم. الآية: ٤٧.

(٣) البيت من قصيدة للسموع بن عاديا الغساني، المضروب به المثل في الوفاء. المعنى: يقول لمن يخاطبها: سلي الناس عنا وعنهم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا مدركة للفرق العظيم الذي بيننا وبينهم، لكي يتضح لك الحال فإن العالم بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها. الإعراب: سلي: فعل أمر، وياء المخاطبة فاعله، إن: شرطية، جهلت: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطبة فاعل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله الناس: مفعول به، عنا: جار ومجرور متعلق بقوله سلي، =



وَذَكَرَ ابْنُ مَعْطٍ أَنْ خَبَرَ (دَامَ) لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا؛ فَلَا تَقُولُ: (لَا أَصْحَابُكَ مَا دَامَ قَائِمًا زَيْدًا)، وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةٌ \* \* \* لِدَّائِهِ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ<sup>(١)</sup>

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظْرٌ) إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ - أَوْ كُلَّ النَّحَاةِ - مَنَعَ سَبْقَ خَيْرِ (دَامَ) عَلَيْهَا، وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَ خَبَرِ دَامَ عَلَى (مَا) الْمُتَّصِلَةِ بِهَا، نَحْوُ: (لَا أَصْحَابُكَ قَائِمًا مَا دَامَ زَيْدًا)، فَمَسَّلَمٌ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَى (دَامَ) وَحَدَّهَا، نَحْوُ: (لَا أَصْحَابُكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدًا) - وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلُهُ وَلَدُّهُ فِي شَرْحِهِ - ففِيهِ نَظَرٌ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيمَ خَيْرِ دَامَ عَلَى دَامَ وَحَدَّهَا؛ فَتَقُولُ: (لَا أَصْحَابُكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدًا) كَمَا تَقُولُ: (لَا أَصْحَابُكَ مَا زَيْدًا كَلَّمْتُمْ).

\* \* \*

= وَعَنْهُمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، فَلَيْسَ: فَعَلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، سَوَاءً: خَبَرٌ لَيْسَ مَقْدَمٌ، عَالِمٌ: اسْمٌ لَيْسَ مَوْخَرٌ، وَجَهْلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى عَالِمٍ.

الشاهد فيه: (فليس سواءً عالم وجهول): حيث قدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو، (عالم) وذلك جائز سائغ في الشعر وغيره، خلافاً لمن نقل المنع عنه صاحب الإرشاد. (١) البيت من الشواهد التي لم يعين أحد (من اطلعنا على كلامه) قائلها.

اللغة: طيب: المراد به اللذة وما ترتاح إليه النفس وتهفو نحوه، منغصة: اسم مفعول من التنغيص، وهو التكدير، بادكار: بتذكر، وأصله، باذتكار: فقلبت تاء الافتعال دالا، ثم قلبت الذال دالا، ثم أدغمت الدال في الدال، ويجوز فيه، اذكار: بالذال المعجمة، على أن تقلب المهملة معجمة بعكس الأول ثم تدغم، ويجوز بقاء كل من المهملة والمعجمة على حاله؛ فتقول: اذكار: وبالوجه الأول ورد قوله تعالى (فهل من مدكر) أصله مذتكر، فقلبت التاء دالا ثم قلبت المعجمة مهملة ثم أدغمتا على مثال ما ذكرناه أولاً.

المعنى: لا يرتاح الإنسان إلى الحياة ولا يستطيب فيها العيش ما دام يتذكر أيام الهرم التي تأتي عليه بأوجاعها وآلامها، وما دام لا ينسى أنه مقبل لا محالة على الموت ومفارقة أحبائه وملاذه.

الإعراب: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، طيب: اسمها مبنى على الفتح، للعيش: متعلق بمحذوف خبرها، ما: مصدرية ظرفية، دامت: فعل ماض ناقص ناسخ، والتاء: علامة التأنيث، منغصة: خبر مقدم، لذاته: اسم دام مؤخر ومضاف إليه، بادكار: متعلق بمنغصة، الموت: مضاف إليه، والهرم: معطوف على الموت.



## [ لا يجوز تقديم الخبر على (ما) النافية ]

(ص) كَذَاكَ سَبَقُ خَيْرٍ مَا النَّافِيَةُ \* فَجِئَ بِهَا مَتَلَوَّةً، لَا تَالِيَةَ<sup>(١)</sup>

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يَتَقَدَّمَ الخَبْرُ على مَا النافية، ويدخل تحت هذا قسمان:

أحدهما: ما كان النفي شرطاً في عمله، نحو: (ما زال) وأخواتها؛ فلا تقول: (قَائِمًا ما زالَ رَيْدٌ)، وأجاز ذلك ابن كَيْسَانَ والنحاس، والثاني: ما لم يكن النفي شرطاً في عمله، نحو: (مَا كَانَ رَيْدٌ قَائِمًا)؛ فلا تقول: (قَائِمًا مَا كَانَ رَيْدٌ)، وأجازه بعضهم.

ومفهومُ كلامِهِ: أنه إذا كان النفي بغير (ما) يجوز التقديم؛ فتقول: (قَائِمًا لَمْ يَزَلْ رَيْدٌ)، (وَمُنْطَلِقًا لَمْ يَكُنْ عَمْرُو)، ومنعها بعضهم، ومفهومُ كلامِهِ أيضًا: جوازُ تقديم الخَبْرِ على الفعل وَحْدَهُ إذا كان النفي بها، نحو: (مَا قَائِمًا زالَ رَيْدٌ)، و(ما قَائِمًا كَانَ رَيْدٌ)، ومنعه بعضهم.

## [ حكم تقديم خبر ليس عليها ]

(ص)

وَمَنْعُ سَبَقِ خَيْرٍ لَيْسَ اصْطِفِي \* \* وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي<sup>(٢)</sup>

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ، وَالنَّقْصُ فِي \* \* فَتَى لَيْسَ زَالٌ دَائِمًا قَفِي<sup>(٣)</sup>

(١) كَذَاكَ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، سبق: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف وخبر مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله، ما: مفعول لسبق، النافية: صفة لما، فجئ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، بها: جار ومجرور متعلق بجيء، متلوة: حال من الضمير المجرور، لا: عاطفة، تالية: معطوف على متلوة.

(٢) منع: مبتدأ، سبق: مضاف إليه، خبر: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ليس: مقصود لفظه مفعول سبق، اصطفي: مبني للمجهول ونائب الفاعل يعود على منع والجملة خبر المبتدأ، وذو: مبتدأ، تمام: مضاف إليه، ما: اسم موصول خبر المبتدأ، برفع: متعلق بيكتفي تكتفي: مضارع مرفوع

(٣) ما: اسم موصول مبتدأ، سواه: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، والهاء مضاف إليه، ناقص: خبر المبتدأ، النقص: مبتدأ، في فتى: جار ومجرور متعلق بقوله: قفي: الآتي، ليس زال: معطوف على، فتى: بإسقاط حرف العطف، دائماً: حال من الضمير المستتر في قوله: قفي: الآتي، قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على النقص، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو كلمة، النقص.

(ش) اختلف النحويون في جواز تقديم خبر (ليس) عليها؛ فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين - ومنهم المصنف - إلى المنع، وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز؛ فتقول: (قائماً ليس زيد)، واختلف النقل عن سيويه؛ فنسب قومٌ إليه الجواز، وقومٌ المنع، ولم يرد من لسان العرب تقدُّم خبرها عليها، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدُّم معمولٍ خبرها عليها، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وبهذا استدلالٌ من أجاز تقدُّم خبرها عليها، وتقريره (أن يوم يأتيهم) معمول الخبر الذي هو (مَصْرُوفًا) وقد تقدم على (ليس) قال: ولا يتقدَّم معمولٌ إلا حيث يتقدَّم العامِلُ .

وقوله: (ذو تمام - إلى آخره) معناه أن هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين؛ أحدهما: ما يكون تاماً وناقصاً، والثاني: ما لا يكون إلا ناقصاً، والمراد بالتمام: ما يكتفي بمرفوعه، وبالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج معه إلى منصوب. وكلُّ هذه الأفعال يجوز أن تُستعمل تامةً، إلا (فتى)، و(زال) التي مضارعها يزأل، لا التي مضارعها يزولُ فإنها تامة، نحو: (زال الشمس) وليس فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

ومثال التام قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي: وإن وُجد ذو عسرة، وقوله تعالى: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ حِينَ نُمُوتُ وَحِينَ نَتَّحِيحُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة هود. الآية: ٨.

(٢) سورة البقرة. الآية: ٢٨٠.

(٣) سورة هود. الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الروم ١٧،

فسبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، حين ظرف زمان، تمسون: فعل وفاعل، وحين: ظرف زمان وتصبحون: فعل وفاعل ولفظ الحين مضاف إلى الجملة بعده.

[حكم تقديم معمول الخبر على الاسم]

(ص) وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ \* \* \* إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَتَى أَوْ حَرَفَ جَرًّا<sup>(١)</sup>

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يلي (كان) وأخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرفٍ ولا جارٍ مجرور؛ وهذا يشمل حالين: أحدهما: أن يتقدم معمول الخبر (وَوَحَدَهُ عَلَى الاسم) ويكون الخبر موخرًا عن الاسم، نحو: (كَانَ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلًا) وهذه ممتنعة عند البصريين، وأجازها الكوفيون، والثاني: أن يتقدم معمول الخبر على الاسم ويتقدم معمول على الخبر، نحو: (كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدًا)، وهي ممنوعة عند سيبويه، وأجازها بعضُ البصريين.

ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة؛ لأنه لم يَلِ (كان) معمول خبرها؛ فتقول: (كَانَ أَكَلًا طَعَامَكَ زَيْدًا)، ولا يمنعها البصريون.

فإن كان معمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا جاز أيلأؤه (كان) عند البصريين والكوفيين، نحو: (كَانَ عِنْدَكَ زَيْدًا مَقِيمًا، وَكَانَ فِيكَ زَيْدًا رَاغِبًا).

\* \* \*

(١) لا: نافية، يلي: فعل مضارع، العامل: مفعول به مقدم على الفاعل، معمول: فاعل، الخبر: مضاف إليه، إلا: أداة استثناء، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، ظرفًا: حال مقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في أتى الآتي، أتى: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على معمول الخبر السابق، أو: حرف عطف، حرف: معطوف على قوله: ظرفًا؛ وهو مضاف وجر: مضاف إليه، وجملة، أتى: وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها وهي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف، وتقديره: فإنه يليه وهذه الجملة كلها في موضع الاستثناء من مستثنى منه محذوف وهو عموم الأوقات، وكأنه قال: لا يلي معمول الخبر العامل في وقت ما إلا وقت مجيئه ظرفًا أو حرف جر.

## [الحكم إذا ولي كان معمول خبرها]

(ص) وَمُضْمَرِ الشَّأْنِ اسْمًا اَنْوِيْنَ وَقَعٌ \* \* \* مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ اَنْهُ اَمْتَنَعَ<sup>(١)</sup>

(ش) يعني أنه إذا وَرَدَ من لسان العرب ما ظاهره أنه وِلِي (كان) وأخواتها معمول خبرها فأوَّلُهُ على أن في (كان) ضميرًا مستترًا هو ضمير الشأن، وذلك نحو: قوله:

قَنَافِذٍ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ \* \* \* بَمَا كَانَ إِيَاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا<sup>(٢)</sup>

(١) **مضمَر**: مفعول به مقدم على عامله وهو (انو) الآتي: وهو مضاف **والشأن**: مضاف إليه، **اسمًا**: حال من مضمَر، **انو**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، **إن**: شرطية، **وقع**: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، وسكن للموقف، **موهم**: فاعل، **ما**: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، **استبان**: فعل ماض، **أنه**: أن حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الغائب اسمها مبني على الضم في محل نصب، **امتنع**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وأن معمولاها في تأويل مصدر فاعل لاستبان، وتقديره: استبان امتناعه، وجملة استبان: وفاعله لا محل لها صلة الموصول، وتقدير البيت: وانو مضمَر الشأن حال كونه اسمًا لكان إن وقع في بعض الكلام ما يوهم الأمر الذي وضح امتناعه، وهو إيلاء كان معمول خبرها.

(٢) البيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريرا وعبد القيس.  
اللغة: قنَافِذٍ جمع قُنْفُذٍ، وهو بضمين بينهما سكون، أو بضم القاف وسكون النون وفتح الفاء، وآخره ذال معجمة أو دال مهملة، حيوان يضرب به المثل في السرى، هَدَّاجُونَ: جمع هَدَّاجٍ، وهو: مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش.

المعنى: إنهم خونة فجار يشبهون القنَافِذِ في سيرهم بالليل وإنما السبب في ذلك تعويد أبيهم لهم ذلك.

**الإعراب**: **قنَافِذٍ**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم قنَافِذٍ، وأصله هم كالقنَافِذِ فحذف حرف التشبيه مبالغة، **هَدَّاجُونَ**: صفة، مرفوع بالواو نياية عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، **حول**: ظرف متعلق بهَدَّاجُونَ، وهو مضاف، وبيوت من **بيوتهم**: مضاف إليه، والضمير مضاف إليه، **بما**: الباء حرف جر، وما: يحتمل أن تكون موصولا اسميا، والأوضح أن تكون موصولا حرفيا، **كان**: فعل ماض ناقص، **إياهم**: مفعول مقدم على عامله وهو، **عود**: وستعرف ما فيه، وقوله: **عطية**: اسم كان، **عودا**: فعل ماض مبني على الفتح، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على عطية، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر، كان: وهذا الإعراب إنما هو بحسب الظاهر، وهذا إعراب غير مرضٍ عند جمهرة علماء النحو وستعرف الإعراب المقبول عندهم.

**الشاهد فيه**: (بما كان إياهم عطية عود): حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قَدَّمَ معمول خبر كان وهو إياهم: على اسمها وهو عطية: مع تأخير الخبر وهو جملة عود.

فهذا ظاهره أنه مثل: (كان طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكِيلاً) ويتخرج على أَنَّ في (كان) ضميراً مستتراً هو ضمير الشأن (هو اسمُ كان) ومما ظاهره أنه مثل: (كان طَعَامَكَ أَكِيلاً زَيْدٌ) قوله:

**فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلِيٍّ مُعْرَسَهُمْ \* \* \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينَ<sup>(١)</sup>**

- إذا قريء بالتاء المثناة من فوق - فَيُخْرَجُ البيتان على إضمار الشأن، والتقدير في الأول: (بما كان هو) أي: الشأن؛ فضمير الشأن اسم كان، وعطية: مبتدأ، وعود: خبره، وإياهم: مفعول عود، والجملة من المبتدأ وخبره خبر كان، فلم يفصل بين كان واسمها مفعول الخبر؛ لأن اسمها مُضَمَّرٌ قبل المفعول، والتقدير في البيت الثاني: (وليس هو) أي: الشأن، فضمير الشأن اسم ليس، وكل: منصوبٌ بتلقي، وتلقي المساكين فعل وفاعل (والمجموع) خبر ليس. هذا بعض ما قيل في البيتين.

(١) البيت لحميد الأرقط، وكان بخيلاً فنزل به أضياف فقدم لهم تمرًا. اللغة: فأصبحوا: دخلوا في الصباح، معرسهم: اسم مكان من عرس بالمكان بتشديد الراء، أي: نزل به ليلاً.

المعنى: يصف أضيافاً نزلوا به فقراهم تمرًا، يقول: لما أصبحوا ظهر على مكان نزولهم نوى التمر كومة عالية مرتفعة، مع أنهم لم يكونوا يرمون كل نواة يأكلون ثمرتها، بل كانوا يلقون بعض النوى ويأكلون بعضها، إشارة إلى كثرة ما قدم لهم منه.

الإعراب: أصبحوا: فعل وفاعل، الواو: حالية، النوى: مبتدأ، علي: خبره وهو مضاف ومعرس من معرسهم: مضاف إليه ومعرس مضاف والضمير مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الواو في أصبحوا، وليس: فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن، كل: مفعول مقدم لقوله: تلقي وهو مضاف والنوى مضاف إليه، تلقي: فعل مضارع، المساكين: فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ليس): وهذا الإعراب جارٍ على الذي اختاره العلماء. الشاهد فيه: (وليس كل النوى تلقي المساكين): ولكي يتضح لك أمر الاستشهاد بهذا البيت تمام الاتضح نبين لك أولاً أنه يُروى برفع (كل) وينصبه ويُروى، يلقي المساكين: كما يُروى، تلقي المساكين: فهذه أربع روايات.

أما رواية رفع كل: سواء أكانت، وليس كل النوى يلقي المساكين، أم كانت، وليس كل النوى تلقي المساكين: فليس: فعل ماض ناقص، وكل اسم ليس، وهو مضاف والنوى مضاف إليه، ويلقي أو تلقي: فعل مضارع والمساكين: فاعله، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليس، ولا شاهد في هذا البيت على هاتين الروایتين لما نحن فيه، وليس فيه إيهام لأمر غير جائز، غير أن في الكلام تقدير ضمير يربط جملة خبر ليس باسمها، وأصل الكلام، وليس كل النوى يلقيه المساكين، أو تلقيه المساكين.

### [ما تختص به (كان) دون أخواتها]

(ص) وقد تَزَادُ كَانَ فِي حَشْوِكَمَا \* \* \* كَانِ أَصَحَّ عِلْمٍ مِنْ تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>

(ش) كان على ثلاثة أقسام؛ أحدها: الناقصة، والثاني: التامة، وقد تقدم ذكرهما، والثالث: الزائدة، وهي المقصودة بهذا البيت، وقد ذكر ابنُ عصفورٍ أنها تزداد بين الشيئين المتلازمين: كالمبتدأ وخبره؛ نحو: (زَيْدٌ كَانَ قَائِمًا) والفعل ومرفوعه؛ نحو: (لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلَكَ) والصلة والموصول؛ نحو: (جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتَهُ) وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفِ؛ نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَانَ قَائِمًا) وَهَذَا يَفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمَصْنِفِ: (وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ)، وَإِنَّمَا تَنْقَاسُ زِيَادَتِهَا بَيْنَ (مَا) وَفِعْلِ التَّعْجِبِ؛ نَحْوُ: (مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مِنْ تَقَدَّمَ)، وَلَا تَزَادُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَاعًا.

وقد سُمِعَتْ زِيَادَتُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ؛ كَقَوْلِهِمْ: (وَلَدَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَّشْبِ الْأَنْهَارِيَّةِ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ) وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ \* \* \* وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ<sup>(٢)</sup>

(١) **قد:** حرف تقليل، **تزداد:** فعل مضارع مبني للمجهول، **كان:** قصد لفظه: نائب فاعل، **في حشو:** جار ومجرور متعلق بتزاد، **كما:** الكاف حرف جر لقول محذوف، ما: تعجبية، وهي نكرة تامة مبتدأ، وسوخ الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب، **كان:** زائدة، **أصح:** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: هو يعود على، ما: التعجبية، **علم:** مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ، وعلم مضاف **ومن:** اسم موصول مضاف إليه، **تقدما:** فعل ماضٍ والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى مَنْ الموصولة والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) البيت للفرزدق، من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك، وقيل: يمدح سليمان بن عبد الملك.

**الإعراب:** **كيف:** اسم استفهام أُشْرِبَ معنى التعجب، وهو مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف، وتقدير الكلام: كيف أكون مثلا، **إذا:** ظرف لما يستقبل من الزمان، **مررت:** فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة، إذا إليها، **بدار:** جار ومجرور متعلق بمررت، ودار مضاف، **قوم:** مضاف إليه، **وجيران:** معطوف عليه، **لنا:** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لجيران، **كانوا:** زائدة، **كرام:** صفة لجيران.

**الشاهد فيه:** (وجيران لنا كانوا كرام): حيث زيدت (كانوا) بين الصفة وهي قوله: كرام، والموصوف وهو قوله: جيران.

وَشَدَّ زِيَادَتُهَا بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورِهِ، كَقَوْلِهِ:

سَرَاةٌ بِنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِيٌّ \* عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ<sup>(١)</sup>

وأكثر ما تزداد بلفظ الماضي، وقد شددت زيادتها بلفظ المضارع في قول أمِّ عقيل بن أبي طالب:

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَيْلٍ .. \* إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة: سراة: جمع سري، وهو جمع عزيز ينذر جمع فعيل على فعلة، تسامي: أصله تتسامى بتأين فحذف إحداهما تخفيفا المسومة: الخيل التي جعلت لها علامة ثم تركت في المرعى، العراب: هي خلاف البرازين والنجاتي ويروى، على كان المطهمة الصلاب .

والمطهمة: البارة التامة من كل شيء . ، والصلاب: جمع صلب، وهو القوي الشديد. المعنى: من رواه، سراة بني أبي بكر، إلخ، فمعناه، إن سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية التي جعلت لها علامة تتميز بها عما عداها من الخيول، ومن رواه، جياذ بني أبي بكر، إلخ: فمعناه: إن خيول بني أبي بكر لتسمو قيمتها ويرتفع شأنها على جميع ما عداها من الخيول العربية، يريد أن جياذهم أفضل الجياذ وأعلاها.

الإعراب: سراة: مبتدأ، وهو مضاف وبني: مضاف إليه، وهو مضاف، وأبي: مضاف إليه وهو مضاف، وبكر: مضاف إليه، تسامي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى سراة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، على حرف جر، كان: زائدة، المسومة: مجرور بعلی، العراب: نعت للمسومة.

الشاهد فيه: (على كان المسومة): حيث زاد، كان: بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى .

(٢) البيت (كما قال الشارح) لأم عقيل بن أبي طالب، وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوج أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، تقوله وهي ترقص ابنها عقيلاً.

اللغة: ماجد: كريم، نبيل: فاضل شريف، تهب: مضارع هبت الريح هبوباً وهيباً إذا هاجت، شمال: هي ريح تهب من ناحية القطب، بليل: رطبة نديّة.

الإعراب: أنت: ضمير منفصل مبتدأ، تكون: زائدة، ماجد: خبر المبتدأ، نبيل: صفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تهب: فعل مضارع، شمال: فاعل، بليل: نعت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، والتقدير: إذا تهب شمال بليل فأنت ماجدٌ نبيل .

الشاهد فيه: (أنت تكون ماجد): حيث زيدت تكون بين المبتدأ وخبره وهي بلفظ المضارع، وهو قليل؛ لأنه يشترط لزيادة كان أن تكون بلفظ الماضي وأن تكون في حشو.



[حذف (كان) مع اسمها]

(ص) وَيُحَذِّفُونَهَا وَيُتَّقُونَ الْخَبْرَ : \*\*\* وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا اشْتَهَرَ<sup>(١)</sup>

(ش) تُحَذِّفُ (كان) مع اسمها ويبقى خبرها كثيرًا بعد (إن)؛ كقوله:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صَدَقًا وَإِنْ كَذِبًا \*\*\* فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا؟<sup>(٢)</sup>

التقدير: (إن كان المَقُولُ صدقًا، وإن كان المَقُولُ كذبًا)، وبعد لَوْ، كقولك: (أثبتني

بدايةً وَلَوْ هَمَارًا) أي: (ولو كان المَأْتِي به هَمَارًا). وقد شذَّ حذفها بعد لَدُنْ، كقوله:

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فإِلَى إِتْلَائِهَا.<sup>(٣)</sup>

(١) **يُحَذِّفُونَهَا**: يحذفون فعل مضارع، وواو الجماعة فاعله، والهاء: العائدة على كان: مفعول به، **ويُتَّقُونَ**: الواو حرف عطف، يتقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعله، **الْخَبْرُ**: مفعول، **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: اشتهر: الآتي وهو مضاف، **وإن**: قصد لفظه مضاف إليه، **ولو**: معطوف عليه، **كثيرًا**: حال من الضمير المستتر في اشتهر، **ذا**: اسم إشارة مبتدأ، **اشتهر**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (ذا) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) البيت للنعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة، من أبيات يقولها للربيع بن زياد العبسي، وهو من شواهد سيبويه، ونسب في الكتاب لشاعر يقوله للنعمان.

**الإعراب**: **قد**: حرف تحقيق، **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، **ما**: اسم موصول نائب فاعل، **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على، **ما**: والجملة لا محل لها صلة الموصول، **إن**: شرطية، **صدقًا**: خبر كان المحذوفة مع اسمها، **التقدير**، **إن كان المَقُولُ صدقًا، وإن كذبًا**: مثل قوله، **إن صدقًا**، وكان المحذوفة في الموضعين فعل الشرط وجوابه محذوف في الموضعين لدلالة سياق الكلام عليه، **فما**: اسم استفهام مبتدأ، **اعتذارك**: **اعتذار**: خبر المبتدأ والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، **من قول**: جار ومجرور متعلق باعتذار، **إذا**: ظرف تضمن معنى الشرط، **قيلًا**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قول، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب (إذا) محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقديره: إذا قيل قول فما اعتذارك منه؟

**الشاهد فيه**: (إن صدقًا وإن كذبًا): حيث حذف، (كان) مع اسمها، وأبقى خبرها بعد إن الشرطية وذلك كثير وشائع مستساغ.

(٣) هذا كلام تقوله العرب ويجري بينها مجرى المثل، وهو يوافق بيتا من مشطور الرجز. اللغة: شولا: قيل هو مصدر شالت الناقة بذنبا: أي: رفعته للضراب، وقيل: هو اسم جمع لشائلة، على غير قياس، والشائلة: الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها، إتلتها: مصدر أتلت الناقة: إذا تبعها ولدها.

**الإعراب**: من لد: جار ومجرور متعلق بمحذوف، والتقدير: ربيتها من لد- ونحو ذلك- شولا: خبر =



التقدير: مِنْ لَدُنْ كَانَتْ (هي) شَوْلًا.

[حذف (كان) وحدها]

(ص) وَبَعْدَ (أَنْ) تَعْوِيضُ (مَا) عَنْهَا ارْتُكِبُ

كَمَثَلِ (أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ) <sup>(١)</sup>

(ش) ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ (كَانَ) تُحْدَفُ بَعْدَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةَ وَيَعْوِضُ عَنْهَا (مَا) وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبْرُهَا، نَحْوُ: (أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ)، وَالْأَصْلُ (أَنْ كُنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ) فَحُذِفَتْ (كَانَ) فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِهَا وَهُوَ التَّاءُ، فَصَارَ (أَنْ أَنْتَ بَرًّا)، ثُمَّ أَتَى بِ(مَا) عِوَضًا عَنِ (كَانَ) فَصَارَ (أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا) ثُمَّ أَدغَتِ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ، فَصَارَ (أَمَّا أَنْتَ بَرًّا) وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ \* \* \* فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ. <sup>(٢)</sup>

= لَكَانِ الْمَحذُوفَةُ مَعَ اسْمِهَا، وَالتَّقْدِيرُ، مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ النَّاقَةُ شَوْلًا، فإلى: حَرْفِ جَرٍ، إِتْلَائِهَا: إِتْلَاءُ مَجْرُورٍ بِإِلَى، وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ مَعْطُوفٌ بِالْفَاءِ عَلَى مُتَعَلِّقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ، وَالتَّقْدِيرُ: رَبَّيْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا فَاسْتَمَرَّ إِلَى إِتْلَائِهَا. الشَّاهِدُ فِيهِ: (مِنْ لَدُنْ شَوْلًا): حَيْثُ حُذِفَ (كَانَ) وَاسْمُهَا وَأَبْقِيَ خَبْرُهَا وَهُوَ شَوْلًا: بَعْدَ لَدُ وَهَذَا شَاذٌ.

(١) **بعد**: ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (ارْتُكِبُ) الْآتِي، وَهُوَ مُضَافٌ، وَأَنْ: قَصْدٌ لِفِظِهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، **تعويض**: مَبْتَدَأٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَا: قَصْدٌ لِفِظِهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، **عنها**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَعْوِيضِ، **ارتكب**: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَعُودُ عَلَى تَعْوِيضِ. وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ، **كمثل**: الْكَافُ زَائِدَةٌ، مِثْلُ: خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، **أما**: هِيَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ الْمُدْغَمَةَ فِي مَا الزَّائِدَةُ النَّائِبَةُ عَنِ كَانِ الْمَحذُوفَةِ، **أنت**: اسْمُ كَانٍ، **برًّا**: خَبْرُهَا، **فاقترب**: فَعْلٌ أَمْرٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

(٢) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ يُخَاطَبُ خِفَافَ بْنَ نَدْبَةَ أَبَا خُرَاشَةَ، وَخِفَافٌ، بَزَنَةُ غَرَابٍ، شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، وَفَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ قَيْسٍ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ وَأَخْتُهُمَا الْخَنَسَاءُ الشَّاعِرَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَنَدْبَةُ بَضْمِ النَّوْنِ أَوْ فَتْحِهَا، أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَمِيرٌ.

اللُّغَةُ: ذَا نَفَرٍ: يَرِيدُ ذَا قَوْمٍ تَعْتَزُّ بِهِمْ، الضَّبْعُ: أَصْلُهُ الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الْمَجْدِبَةِ، قَالَ حَمْرَةَ الْأَصْفَهَانِي: إِنْ الضَّبْعُ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَنَمِ عَاطَتْ، وَلَمْ تَكْتَفِ مِنَ الْفَسَادِ بِمَا يَكْتَفِي بِهِ الذَّنْبُ، وَلِذَلِكَ اسْتَعَارَتْ الْعَرَبُ اسْمَهَا لِلْسَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ فَقَالُوا: أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ.

المعنى: يَا أَبَا خُرَاشَةَ، إِنْ كُنْتَ كَثِيرَ الْقَوْمِ، وَكُنْتَ مَعْتَزًا بِجَمَاعَتِكَ، فَإِنَّ قَوْمِي مَوْفُورُونَ كَثِيرُونَ الْعَدَدِ لَمْ تَأْكُلْهُمْ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَلَمْ يَضِيعْهُمْ الْجَدْبُ، وَلَمْ تَنْلِ مِنْهُمْ الْأَزْمَاتُ =.

فَأَنَّ مصدرية، وما: زائدة عوضاً عن (كان)، وأنت: اسمُ كان المحذوفة، وذا نفرَ خبرُها، ولا يجوز الجمع بين كان وما؛ لكون (ما) عوضاً عنها، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض، وأجاز ذلك المبردُ فيقول: (أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ).

ولم يُسَمَّع من لسان العرب حذفُ (كان) وتعويضُ (ما) عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمُها ضميرَ مخاطبٍ كما مثَّلَ به المصنف، ولم يسمع مع ضمير المتكلم؛ نحو: (أَمَّا أَنَا مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ)، والأصل (أَنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا) ولا مع الظاهر، نحو: (أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا انْطَلَقْتُ)، والقياسُ جَوَازُهُمَا كما جاز مع المخاطب، والأصلُ (أَنْ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا انْطَلَقْتُ)، وقد مثَّلَ سيبويه - رحمه الله! - في كتابه بـ (أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا)



= الإعراب: **أباً**: منادى حذف منه يا النداء، وهو مضاف، و**خراشة**: مضاف إليه، **أما**: هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائية عن كان المحذوفة، **أنت**: اسم لكان المحذوفة، **ذا**: خبرها وهو مضاف، و**نفر** مضاف إليه، **فإن**: الفاء تعليلية، إن حرف توكيد ونصب، **قومي**: اسم إنَّ والياء ضمير المتكلم مضاف إليه، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **تأكلهم**: فعل مضارع مجزوم بلم والضمير مفعول به، **الضبيع**: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر، إنَّ. **الشاهد فيه**: (أما أنت ذا نفر): حيث حذف (كان) التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وعوض عنها (ما) الزائدة، وأدغمها في أن المصدرية، وأبقى اسم (كان) وهو الضمير البارز المنفصل وخبرها، وهو قوله: ذا نفر.

## [حذف النون من مضارع (كان)]

(ص) **وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانٍ مُنْجَزِمٍ** \* \* \* **تُحَذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفٌ مَا التَّرِيمُ** <sup>(١)</sup>  
(ش) إذا جُرِمَ الفعلُ المضارعُ من (كان) قيل: لم يَكُنْ، والأصل يَكُونُ، فَحَذَفَ الجازِمُ الضمَّةَ التي على النون، فالتقى ساكنان: الواو، والنون؛ فحذف الواو لالتقاء الساكنين؛ فصار اللفظ (لم يَكُنْ)، والقياس يقتضي ألا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال؛ فقالوا: (لم يَكُ) وهو حَذَفٌ جائزٌ، لا لازم، ومذهبُ سيبويه ومَنْ تابعه أن هذه النونَ لا تحذف عند ملاقة ساكن؛ فلا نقول: (لَمْ يَكُ الرَّجُلُ قَائِمًا) وأجاز ذلك يُونُسُ، وقد قرئ شاذًا: (لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وأما إذا لاقَت متحركًا فلا يَحُلُو: إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرًا متصلًا، أو لا، فإن كان ضميرًا متصلًا لم تحذف النونُ اتفاقًا، كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ).

فلا يجوز حذف النون؛ فلا نقول: (إِنْ يَكُهُ، وَإِلَّا يَكُهُ) وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذفُ والإثباتُ، نحو: (لم يكن زيد قائمًا، ولم يكُ زيد قائمًا).

وظاهرُ كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين (كان) الناقصة والتامة، وقد قرئ: **﴿وَأِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾** <sup>(٢)</sup> برفع حسنة، وحذف النون، وهذه هي التامة.

\* \* \*

(١) من مضارع: جار ومجرور متعلق بقوله: تحذف: الآتي، لكان: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمضارع، منجزم: صفة ثانية لمضارع، تحذف: فعل مضارع مبني للمجهول، نون: نائب فاعل، وهو: مبتدأ، حذف خبر المبتدأ، ما: نافية، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لحذف.

(٢) سورة النساء. الآية: ٤٠

## أسئلة وتمارين

١ - عَيَّن الفعل الناسخ واسمه وخبره فيما يأتي :  
(أ) قال ﷺ : ﴿ مَا كَانَ إِزْهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٧] .

(ب) قال ﷺ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة : ٩٦] .  
(ج) قال ﷺ : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثَمِينَ ﴾ [الأعراف : ٧٨] .  
(د) قال ﷺ : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود : ٨١] .  
(هـ) قال ﷺ : ﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْإِنهَى الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] .  
(و) قال ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ﴾ [غافر : ٣٤] .

٢ - أدخل (كان) أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

(أ) المؤمنون متحابون .  
(ب) المسلمان متصافحان .  
(ج) أنت ذو خلقٍ عظيم .  
(د) العلم نافع .  
(هـ) المجتهدون يعتمدون على أنفسهم .  
(و) الطالبان يتسابقان .

٣ - احذف الفعل الناسخ من الجمل الآتية ، وأعد كتابتها، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

(أ) أصبحنا مسرورين .  
(ب) مازلنا مجتهدين .  
(ج) ما زال العدلُ أساسَ الملك .  
(د) صار الماءُ عذبًا .  
(هـ) كتنَّ مَهْدِبَاتٍ .  
(و) ما برح محمدٌ ذا علم .  
(ز) بات الطبيبُ ساهرًا على راحة المرضى .

٤ - اذكر نوع الأفعال الناسخة فيما يأتي من حيث التصرف وعدمه :

(أ) قال ﷺ: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

(ب) قال ﷺ: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ [المائدة: ٩٦].

(ج) قال ﷺ: ﴿لَا يَزَالُ بُدِنُهُمُ الَّذِي بَنُوا رِبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١١٠].

(د) قال ﷺ: ﴿فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدْوِهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].

٥ - اذكر نوع الأفعال التي تحتها خطٌ من حيث التمام والنقصان والزيادة فيما

يأتي :

(أ) قال ﷺ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا

كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾ [البقرة: ١٦].

(ب) قال ﷺ: ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ﴾

[البقرة: ٥٧].

(ج) قال ﷺ: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ

إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥].

(د) قال ﷺ: ﴿فَعَقَرُوهَا فَاصْبِحُوا نَدِيمِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٧].

(هـ) قال ابنُ عمر - رضي الله عنهما - : « أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَد

بَاتَ بِمَنَىٰ ». (و) زالت الشمس عن كبد السماء .

(ز) بات عابرُ السبيل في بيتنا . (ح) ما كان أصبح علم من تقدم .

(ط) إذا كان رمضان فاجتهد في العبادة .

(ي) « أصبحنا وأصبح الملك لله ، وأمسينا وأمسى الملك لله » .

٦ - وضح الشاهد فيما يأتي :

(أ) فإن لم تك المرأة أبدت وسامة \* \* \* فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

(ب) أبا خراشة أما أنت ذا نفر \* \* \* فإن قومي لم تأكلهم الضبع

(ج) فكيف إذا مررتُ بدارِ قومٍ \* \* \* وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

٧ - لمْ جاز حذف نون مضارع (كان) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]، وامتنع في قوله: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة من ٤١]، وقوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج: ٨-٩]؟

٨ - اذكر الحكم فيما يأتي مع التعليل :

(أ) توسُّط الخبر بين الفعل واسمه في قوله ﷺ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾ [يونس: ٢].

(ب) حذف نون مضارع (كان) في قوله ﷺ: ﴿قَالُوا لَنْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾

[المدثر: ٤٣].

(ج) حذف (كان) مع خبرها في نحو: (ألا طعامَ ولو تتمرّ).

٩ - ضع علامة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) (ليس، زال، فتى) لا تستعمل إلا ناقصة . ( )

(ب) تُزاد (كان) بين الجارّ والمجرور . ( )

(ج) حذف نون (أَكُ) في: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠] لأجل الجازم . ( )

(د) خبر (ليس) لا يجوز أن يتقدم عليها على الأصح . ( )

١٠ - ما الأفعال الناسخة؟ ولم سميت بذلك؟ وما عملها؟ مثل لما تقول.

١١ - هناك أفعال من أخوات كان تعمل بشرط وأفعال تعمل دون شرط.

بين ذلك مع التمثيل .

١٢ - بين الشاهد في البيت الآتي، وأغربه:

وأبرح ما أدام الله قومي \* \* \* بحمد الله مُنتَطَقًا مُجِيدًا

١٣- بين الشاهد في البيت الآتي، وأعرّب ما تحته خط:

**وما كل من يُبدي البشاشة كائنا \* \* أخاك إذ لم تُلفه لك مُنجداً**

١٤- بين متى يجب تقديم خبر كان على اسمها؟ ومتى يجب تأخيرها عنه؟ ومتى يجوز توسطه؟ مثل لما تقول.

**١٥- مثل لما يأتي في جملة تامة:**

(أ) كان تامة. (ب) كان الزائدة قياساً.

(ج) فعل من أخوات كان غير متصرف. (د) أصبح تامة.

(هـ) كان محذوفة مع اسمها وخبرها.

١٦- بين حكم تقديم خبر ليس عليها مع التمثيل.

١٧- قال ابن مالك:

**ولا يلي العامل معمول الخبر \* \* إلا إذا ظرفاً أتى أو حرف جر**

اشرح قول ابن مالك. مبينا ما اشتمل عليه من قواعد. مع التمثيل.

١٨- تحذف النون من مضارع كان فما شروط حذفها؟ وما سبب هذا الحذف؟

مثل لما تذكر.

١٩- أما أنت برّاً فاقرب - التمس ولو خاتماً من حديد - جاء الذي كان أكرمه.

يستدل على اختصاص كان في كل مثال من الأمثلة السابقة بحكم نحوي، وضّحه.

٢٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة. الآية: ٢٨٠]

﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [سورة الأنفال. الآية: ٣٩] ﴿وَلَوْ ءَامَنَ

أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [سورة آل عمران. الآية: ١١٠] ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ

إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [سورة مريم. الآية: ٧١] ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا

نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الروم. الآية: ٤٧]

ما كان أطيّب حديثه!

وضح حكم كان فيما سبق من حيث الزيادة، والتمام، والنقصان.

٢١- بين حكم تقديم الخبر في الأمثلة الآتية :

أ) ما زال مجتهداً أخوك. (ب) ما كان مهملاً علي .

ج) مجتهداً ما زال أخوك. (د) مهملاً ما كان محمد.

٢٢- أعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ﴾ [سورة طه. الآية: ٩٠] ﴿وَأَنْ تَصُومُوا

خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة. الآية: ١٨٤] ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [سورة

النساء. الآية: ٧٦] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى

تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [سورة البينة. الآية: ١] ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ﴾ [سورة البقرة. الآية: ١٧٧].

\*\*\*



## فصل في (ما - لا - لات - إن) المشبهات بليس

### أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُميز بين لغة بني تميم، ولغة أهل الحجاز، في عمل ما الحجازية.
- ٢- يحدد شروط عمل ما الحجازية .
- ٣- يوضح الحكم الإعرابي إذا تكررت ما الحجازية.
- ٤- يوضح حكم المعطوف على خبر ما.
- ٥- يستخرج خبراً منفيًا بليس أو ما زيدت فيه الباء.
- ٦- يوجه الشواهد الواردة في زيادة الباء في خبر ليس أو ما.
- ٧- يوضح ما تختص به (لات)؛ لتعمل عمل ليس.
- ٨- يستخرج اسم وخبر (لات) في الأمثلة والنصوص.
- ٩- يُمثل لمواضع زيادة الباء بكثرة وبقلة في الخبر.
- ١٠- يوضح آراء النحويين في إعمال إن النافية عمل ليس.
- ١١- يُعرّب أمثلة تشتمل على (ما) الحجازية؛ (لا) النافية، ولات.
- ١٢- يستشعر أهمية دراسة (ما) الحجازية

(ص) إِعْمَالٌ (لَيْسَ) أَعْمَلْتُ (مَا) دُونَ (إِنْ)

(١) مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ

وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ ك (مَا)

(٢) بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا (أَجَازَ الْعُلَمَاءَ)

(ش) تقدم في أول باب (كان) وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على (كان) وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف قسمًا يعمل عمل كان، وهو: ما، ولا، ولات، وإن.

أَمَّا (ما) فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئًا؛ فتقول: (ما زَيْدٌ قَائِمٌ) فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره، ولا عَمَلَ لـ (ما) في شيء منهما؛ وذلك لأن (ما) حرف لا يختص؛ لدخوله على الاسم، نحو: (ما زيد قائم) وعلى الفعل، نحو: (ما يَقُومُ زَيْدٌ) وما لا يختص فحقه ألا يعمل، ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل (ليس) لشبهها بها في

(١) إِعْمَالٌ: مفعول مطلق منصوب بقوله، أعملت: الآتي، وهو مضاف، وليس: قصد لفظه: مضاف إليه، أعملت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ما: قصد لفظه: نائب فاعل، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من ما: وهو مضاف، وقوله: إِنَّ: قصد لفظه مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال أيضًا، وهو مضاف، وبقا: مقصور من ممدود للضرورة: مضاف إليه، وهو مضاف، والنفى: مضاف إليه، وترتيب: معطوف على بقا السابق، زُكْنٌ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ترتيب، والجملة في محل جر صفة لترتيب، وحاصل البيت: أعملت ما النافية إعمال ليس حال كونها غير مقترنة بإبان الزائدة، وحال كون نفيتها باقيا، وكون اسمها مقدما على خبرها.

(٢) سبق: مفعول مقدم على عامله وهو قوله، أجاز: الآتي، وهو مضاف، و حرف: مضاف إليه، وهو مضاف، وجر: مضاف إليه، أو ظرف: معطوف على حرف، كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية حجازية، بي: جار ومجرور متعلق بقولنا مَعْنِيًّا الآتي، أنت: اسم ما، معنيا: خبر، ما: منصوب بالفتحة الظاهرة، أجاز: فعل ماض، العلماء: مقصور من ممدود ضرورة: فاعل أجاز وحاصل البيت وأجاز النحاة العالمون بما يتكلم العرب به تقدم معمول الخبر على اسم ما، بشرط أن يكون ذلك المعمول جارا ومجرورا أو ظرفا لأنه يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها. وذلك نحو قولك: ما بي أنت معنيا: أصله ما أنت معنيا بي، تقدم الجار والمجرور على الاسم مع بقاء الخبر مؤخرًا عن الاسم، ومَعْنِيًّا: هو الوصف من عنى فلان بفلان، بالبناء للمجهول، إذا اهتم بأمره.

أنها لنفي الحال عند الإطلاق؛ فيرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر، نحو: (ما زيد قائمًا) قال الله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى: ﴿ مَا هِيَ إِلَّا أُمَّهَاتُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال الشاعر:

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ \* \* حَنَقُوا الصُّدُورِ، وَمَاهُمْ أَوْلَادَهَا<sup>(٣)</sup>

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة، ذكر المصنف منها أربعة:  
الأول: ألا يزداد بعدها (إن)؛ فإن زيدت بطل عملها، نحو: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) برفع قائم، ولا يجوز نصبه، وأجاز ذلك بعضهم.

الثاني: ألا ينتقض النفي بإلا، نحو: (ما زيد إلا قائمًا)؛ فلا يجوز نصب (قائم) وكتوبه تعالى: ﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾<sup>(٥)</sup> خلافاً لمن أجازاه.

الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور؛ فإن تقدم وجب رفعه، نحو: (ما قائمٌ زيدٌ) فلا تقول: (ما قائمًا زيدٌ) وفي ذلك خلاف، فإن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقدّمته فقلت: (ما في الدار زيدٌ)، و (ما عندك عمرو) فاختلف الناس في (ما) حينئذٍ: هل هي عاملة أم لا؟ فمن جعلها عاملة قال: إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها، ومن لم يجعلها عاملة قال: إنها في موضع رفع على أنها خبر إن للمبتدأ الذي بعدهما، وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف؛ فإنه شرط

(١) سورة يوسف. الآية: ٣١

(٢) سورة المجادلة. الآية: ٢

(٣) الإعراب: أبناؤها: أبناء: مبتدأ، وهو مضاف، وضمير الغائبة العائد إلى الحرة مضاف إليه، متكنفون: خبر المبتدأ، أباهم: أبا: مفعول لقوله، متكنفون: لأنه جمع اسم فاعل وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، حنقوا: خبر ثان، وهو مضاف والصدور مضاف إليه، وما: نافية حجازية، هم: اسم ما، أولادها: أولاد: خبر، ما: منصوب بالفتحة الظاهرة وها: مضاف إليه. الشاهد فيه: (وما هم أولادها) حيث أعمل (ما) النافية عمل (ليس) فرفع بها الاسم محلاً، ونصب خبرها لفظاً، وذلك لغة أهل الحجاز.

(٤) سورة يس. الآية: ١٥

(٥) سورة الأحقاف. الآية: ٩

في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد (ما) على الترتيب الذي زُكِنَ، وهذا هو المراد بقوله: (وَتَرْتِيبِ زُكْنِ) أي: عُلِمَ، ويعني به أن يكون المبتدأ مُقَدَّمًا والخبر مؤخراً، ومقتضاه: أنه متى تقدّم الخبر لا تعمل (ما) شيئاً، سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجرّواً، أو غير ذلك، وقد صرّح بهذا في غير هذا الكتاب.

الشرط الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور؛ فإن تقدم بطل عملها، نحو: (ما طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ) فلا يجوز نصب (أكل)، ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يُجيزُ بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى؛ لتأخير الخبر، وقد يقال: لا يلزم ذلك؛ لما في الإعمال مع تقدّم معمول من الفصل بين الحرف ومعموله، وهذا غير موجود مع تقدم الخبر.

فإن كان معمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يَبْطُلْ عملها، نحو: (مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، وَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا)؛ لأن الظروف والمجرورات يُتَوَسَّعُ فيها ما لا يُتَوَسَّعُ في غيرها. وهذا الشرط مفهومٌ من كلام المصنف؛ لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان معمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

الشرط الخامس: ألا تتكرر (ما)؛ فإن تكررت بطل عملها، نحو: (مَا مَا زَيْدٌ قَائِمٌ)، فالأولى نافية، والثانية نفيّة النفي؛ فبقي إثباتاً فلا يجوز نصب (قائم) وأجازه بعضهم.

الشرط السادس: ألا يُبدل من خبرها مُوجِبٌ، فإن أبدل بطل عملها، نحو: (ما زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ) فبشيء: في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو (زَيْدٌ) ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن (ما)، وأجازه قوم، وكلام سيبويه - رحمه الله تعالى - في هذه المسألة محتملٌ للقولين المذكورين - أعني القول باشتراط ألا يبدل من خبرها مُوجِبٌ، والقول بعدم اشتراط ذلك - فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور - وهو (ما زَيْدٌ بِشَيْءٍ - إلى آخره): اسْتَوَتْ اللُّغَتَانِ، يعني لغة الحجاز ولغة تميم، واختلف شُرَاحُ الكِتَابِ فيما يُرجع إليه قوله: (استوت اللغتان) فقال قوم: هو راجع إلى الاسم الواقع قبل (إلا) والمراد أنه لا عمَلٌ لـ (ما) فيه، فاستوت اللغتان في أنه مرفوع، وهؤلاء هم الذين شَرَطُوا في إعمال (ما) ألا يُبدل من خبرها مُوجِبٌ، وقال قوم: هو راجع إلى الاسم الواقع بعد (إلا) والمراد أنه يكون مرفوعاً، سواء جعلت

(ما) حجازية، أو تيمية، وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال (ما) ألا يُبدل من خبرها مُوجِب، وتوجيه كل من القولين، وترجيح المختار منها - وهو الثاني - لا يليق بهذا المختصر.

### [حكم المعطوف على خبر (ما)]

(ص)

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بَلَكِنْ أَوْ بِيْلٍ \* \* \* مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا وقع بعد خبر (ما) عاطف فلا يخلو: إما أن يكون مقتضياً للإيجاب، أو لا.

فإن كان مقتضياً للإيجاب تعين رَفَعُ الإِسْمِ الواقع بعده - وذلك، نحو: (بل، ولكن) فتقول: (ما زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ)، أو (بَلٌ قَاعِدٌ)؛ فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: (لكن هو قاعد، وبل هو قاعد)، ولا يجوز نَصْبُ قاعد) عطفاً على خبر (ما)؛ لأن (ما) لا تعمل في الموجب.

وإن كان الحرفُ العاطفُ غيرَ مُقْتَضٍ للإيجاب - كالواو ونحوها - جاز النصبُ والرفعُ، والمختار النصب، نحو: (ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا) ويجوز الرفع؛ فتقول: (ولا قَاعِدٌ) وهو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (ولا هُوَ قَاعِدٌ).

ففهم من تخصيص المصنف وجوبَ الرفعِ بما إذا وقع الاسم بعد (بل ولكن) أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما.

\* \* \*

(١) رَفَعٌ: مفعول به مقدم على عامله، وهو، الزم: الآتي، وهو مضاف و، معطوف: مضاف إليه، ولكن: جار ومجرور متعلق بمعطوف، أو بِيْلٍ: معطوف على قوله: ولكن: السابق، من بعد: جار ومجرور، متعلق برفع أو بمعطوف، وبعد مضاف، ومنصوب: مضاف إليه، بما: جار ومجرور، متعلق بمنصوب، الزم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، حيث: ظرف متعلق بالزم، مبني على الضم في محل نصب، حل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

## [زيادة (باء الجر) على الأخبار المنفية]

(ص) **وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبْرُ** \* \* \* **وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانٍ قَدْ يُجْرُ** (١)

(ش) تُزَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبْرِ بَعْدَ (لَيْسَ، وَمَا)، نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **أَلَيْسَ** اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. ﴿<sup>(٢)</sup> **أَلَيْسَ** اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿<sup>(٣)</sup> **وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** ﴿<sup>(٤)</sup> **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** ﴿<sup>(٥)</sup> ، وَلَا تَخْتَصُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ (مَا) بِكُونِهَا حِجَازِيَّةً خِلَافًا لِقَوْمٍ، بَلْ تَزَادُ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّمِيمَةِ، وَقَدْ نَقَلَ سَبِيوِيهِ وَالْفِرَاءُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -! زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ (مَا) عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ؛ فَلَا التَّفَاتُ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

وقد اضطرب رأي: الفارسي في ذلك، فمرة قال: لا تُزَادُ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ، ومرة قال: تُزَادُ فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِي.

وقد وردت زيادة الباء قليلاً في خبر (لا) كقوله:

**فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ \* \* \* بِمُغْنٍ فِتْيَالًا عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ** (٦)

(١) **بعد**: ظرف متعلق بقوله: جر: الآتي، وهو مضاف، **وما**: قصد لفظه: مضاف إليه، **وليس**: قصد لفظه أيضاً: معطوف عليه، **جر**: فعل ماضٍ، **الباء**: قصر للضرورة: فاعل **جر**، **الخبر**: مفعول به لجر، **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: يجر: الآتي وهو مضاف **ولا**: قصد لفظه: مضاف إليه، **ونفي**: معطوف عليه، وهو مضاف **وكان**: قصد لفظه مضاف إليه، **قد**: حرف تقليل، **يجر**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الخبر.

(٢) سورة الزمر. الآية: ٣٦

(٣) سورة الزمر. الآية: ٣٧

(٤) سورة البقرة. الآية: ١٤٤

(٥) سورة فصلت. الآية: ٤٦

(٦) البيت لسواد بن قارب الأسدي يخاطب فيه رسول الله ﷺ.

اللغة: فتياً: هو الخيط الرقيق الذي يكون في شق التواة.

الإعراب: **كن**: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره: أنت، **لي**: جار ومجرور متعلق بقوله، **شفيعاً**: الآتي، **شفيعاً**: خبر كان، **يوم**: منصوب على الظرفية الزمانية، ناصبه قوله **شفيعاً**، **لا**: نافية تعمل عمل ليس، **ذو**: اسمها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وهو مضاف، و**شفاعه**: مضاف إليه، **بمغن**: الباء زائدة، **مغن**: خبر لا وهو اسم فاعل يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، =

وفي خبر (كان) المنفية بـ (لم) كقوله:

وَأَنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ \* \* \* بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلٌ<sup>(١)</sup>

[ شرط إعمال: (لا) النافية و(لات) و(إن) ]

(ص) فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ (لا)

(٢) وَقَدْ تَلِي (لات) وَ(إن) ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لَ (لات) فِي سِوَى حِينَ عَمَلٌ

(٣) وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا، وَالْعَكْسُ قُلٌ<sup>(٣)</sup>

= وفاعله ضمير مستتر فيه، فتبلياً: مفعوله، عن سواد: جار ومجرور متعلق بمغنى بن: صفة لسواد، وهو مضاف، وقارب: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (بمغنى): حيث أدخل الباء الزائدة على خبر (لا) النافية كما تدخل على خبر، (ما)

(١) البيت للشنفرى الأزدي

اللغة: الزاد: الأكل، وجشع: اشتد حرصه في طلب الأكل أو الكسب على نحو سبي.

المعنى: حين يتقدم الناس للطعام لم أعجل الأكل قبلهم حيث لا يتعجل إلا الشره.

الإعراب: إن: شرطية، مدت: فعل ماض، فعل الشرط، مبني للمجهول مبني على الفتح في

محل جزم، والتاء للتأنيث، الأيدي: نائب فاعل لمد، إلى الزاد: جار ومجرور متعلق بقوله: مدت:

السابق، لم: حرف نفى وجزم وقلب، أكن: فعل مضارع ناقص جواب الشرط، واسمه ضمير

مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، بأعجلهم: الباء زائدة، أعجل: خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة على

آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف والضمير مضاف

إليه، إذ: كلمة دالة على التعليل، قيل: هي حيثند حرف، وقيل: هي ظرف وعليه فهو متعلق بقوله:

أعجل: وأجشع: مبتدأ، وهو مضاف، والقوم: مضاف إليه، أعجل: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (بأعجلهم): حيث أدخل الباء الزائدة على خبر مضارع (كان) المنفي بـ(لم).

(٢) في النكرات: جار ومجرور متعلق بقوله، أعملت: الآتي، أعملت: فعل ماض مبني

للمجهول والتاء للتأنيث، كليس: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من لا: أو صفة لموصوف

محذوف، والتقدير: إعمالاً مماثلاً لإعمال ليس، لا: قصد لفظه: نائب فاعل أعملت، وقد: حرف

تقليل، تلي: فعل مضارع، لات: فاعل تلي، وإن: معطوف عليه، ذا: اسم إشارة مفعول به

لتلي، العملا: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، وتقدير البيت: أعملت في النكرات،

لا: إعمالاً مماثلاً لإعمال ليس، وقد تلي، لات وإن: هذا العمل.

(٣) ما: نافية، للات: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، في سوى: جار ومجرور متعلق

بقوله، عمل: الآتي، وسوى مضاف، وحين: مضاف إليه، عمل: مبتدأ مؤخر، وحذف: مبتدأ،

وهو مضاف، وذى: مضاف إليه وذى مضاف، والرفع: مضاف إليه، فشا: فعل ماض وفاعله =

(ش) تَقَدَّمَ أَنْ الحروفَ العاملةَ عملَ (ليس) أربعةً، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ على (ما) وذكّرهنّا (لا) و(لات) و(إن).

أمّا (لا) فمذهبُ الحجازيين إعمالها عملَ (ليس)، ومذهبُ تميمٍ إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: (لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) ومنه قوله:

تَعَزَّ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا \* \* \* وَلَا وَرَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا <sup>(١)</sup>

وقوله:

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ \* \* \* فَبَوَّأَتْ حِصْنًا بِالْكَمَاءِ حَصِينًا <sup>(٢)</sup>

= ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى حذف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والعكس: مبتدأ، قل: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى العكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو العكس، وتقدير البيت: وما، (للات): عمل في غير لفظ حين أو ما كان بمعناه، وحذف صاحب الرفع من معموليها فاش كثير، والعكس، وهو حذف المنصوب، وإبقاء المرفوع قليل

(١) اللغة: تعز: أمر من التعزي. وأصله من العزاء، وهو التصبر والتسلي على المصائب، وزر: هو الملجأ، والواقى، والحافظ، واقيا: اسم فاعل من الوقاية، وهي الرعاية والحفظ. المعنى: اصبر على ما أصابك، وتسلى عنه، فإنه لا يبقى على وجه الأرض شيء وليس للإنسان ملجأ يقيه ويحفظه مما قضاه الله تعالى.

الإعراب: تعز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، فلا: الفاء تعليلية، ولا: نافية تعمل عمل عمل ليس، شيء: اسمها، على الأرض: جار ومجرور متعلق بقوله، (باقياً): الآتي، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لشيء، باقياً: خبر لا، ولا: نافية، وزر: اسمها، مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقوله، واقياً الآتي، قضى الله: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: مما قضاه الله، واقيا: خبر لا.

الشاهد فيه: (لا شيء باقياً، ولا وزر واقياً): حيث أعمل (لا) في الموضعين عمل ليس، واسمها وخبرها نكرتان..

(٢) الشاهد: قد أنشده أبو الفتح ولم ينسبه إلى قائل.

اللغة: بوئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول من قولهم: بوأه الله منزلاً، أي: أسكنه إياه، الكماء: جمع كمي، وهو الشجاع المتكفي في سلاحه، أي: المستتر فيه المتغطي به، وكان من عادة الفرسان المعدودين أن يكثرُوا من السلاح وعدد الحرب، ويلبسوا الدرع والبيضة والمغفر وغيرهن، لأحد =



وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة، وأنشد للنابغة:

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ، فَلَمَّا تَبِعْتَهَا \* \* \* تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا <sup>(١)</sup>  
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ، لَا أَنَا بَاغِيَا \* \* \* سِوَاهَا، وَلَا عَنُ حُبِّهَا مَتْرَاحِيَا

واختلف كلام المصنف في (هذا) البيت؛ فمرة قال: إنه مُؤَوَّل، ومرة قال: إنَّ القياس عليه سائغ.

= أمرين: الأول: الدلالة على شجاعتهم الفاتقة، والثاني: لأنهم قتلوا كثيرًا من فرسان أعدائهم فلكثير من الناس عندهم ثارات، فهم يتحرزون من أن يأخذهم بعض ذوي الثارات على غرة. الإعراب: **نصرتك**: فعل وفاعل ومفعول به، **إذ**: ظرف للماضي من الزمان متعلق بنصر، **لا**: نافية تعمل عمل ليس، **صاحب**: اسمها، **غير**: خبرها، وهو مضاف، و**خاذل**: مضاف إليه، **فبوتت**: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المخاطب نائب فاعل، وهو مفعول أول، **حصنا**: مفعول ثان، **بالكمة**: جار ومجرور جعله العيني متعلقًا بقوله، (نصرتك): في أول البيت، وعندني أنه يجوز أن يتعلق بقوله، (**حصينا**): الذي بعده، بل هو أولى وأحسن.

الشاهد فيه: (لا صاحب غير خاذل): حيث أعمل (لا) عمل (ليس) فرفع بها ونصب، واسمها وخبرها **نكرتان**، وهو أيضًا كالبيت السابق.

(١) البيتان للنابغة الجعدي: أحد الشعراء المعمرين، أدرك الجاهلية ووفد على النبي وأنشده من شعره، فدعاه، والبيتان من مختار أبي تمام.

اللغة: فعل ذي ود: أراد أنها تفعل فعل صاحب المودة، فحذفه وأبقى المصدر، والود (بتثيث الواو) المحبة، ومثله الوداد، تولت: أعرضت ورجعت، بقت حاجتي: بتشديد القاف، تركتها باقية، سواد القلب: سويداؤه، وهي حبته السوداء، باغيا: طالبًا، متراخيا: متهاونًا فيه.

الإعراب: **بدت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر، **فعل**: قال العيني: منصوب بنزع الخافض، أي: كفعل، وعندني أنه منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تفعل فعل الخ، وفعل مضاف، و**ذوي**: مضاف إليه، و**ودي**: مضاف، و**ود**: مضاف إليه، **فلما**: ظرف بمعنى حين ناصبه قوله: تولت: الذي هو جوابه، **تبعتها**: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل جر بإضافة لما إليها، **تولت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، و**بقت**: مثله، **حاجتي**: مفعول، و**يا** المتكلم مضاف إليه، **في فؤاديا**: جار ومجرور متعلق بقوله، **بقت**: السابق، و**حلت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، **سواد**: مفعول به، وهو مضاف، و**القلب**: مضاف إليه، **لا**: نافية تعمل عمل ليس، **أنا**: اسمها، **باغيا**: خبرها، و**فاعله** ضمير مستتر فيه، **سواها**: سوى: مفعول به لباع، والضمير مضاف إليه، و**لا**: الواو عاطفة، و**لا** نافية، **عن حبتها**: الجار والمجرور متعلق بقوله، (متراخيا) الآتي، و**حب** مضاف وضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه، (متراخيا): معطوف على قوله، (باغيا) السابق.

الشاهد فيه: (لا أنا باغيا): حيث أعمل، لا: النافية عمل، ليس: مع أن اسمها معرفة وهو، أنا: وهذا شاذ.

الشرط الثاني: ألا يتقدم خَبَرُهَا على اسمها؛ فلا تقول: (لا قَاتِمًا رَجُلٌ).  
الشرط الثالث: ألا ينتقض النَّفْيُ بِإِلَّا، فلا تقول: (لا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ)  
بنصب (أفضل)، بل يجب رَفْعُهُ ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين.

وأما (إن) النافية فمذهب أكثر البصريين والفرّاء أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين - خلا الفرّاء - أنها تعمل عمَل (ليس)، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد، وأبو بكر بن السَّرَّاج، وأبو علي الفارسي، وأبو الفتح بن جني، واختاره المصنف، وزعم أن في كلام سيبويه - رحمه الله تعالى! - إشارة إلى ذلك وقد وردَ السماعُ به؛ قال الشاعر:

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ \* \* \* إِلَّا عَلَى أضعفِ المجانين (١)

وقال الآخر:

إِنَّ المرءَ ميتًا بانقضاءِ حياته \* \* \* وَلَكِنْ بَأَنْ يُبغى عَلَيْهِ فيخذَلَا (٢)

(١) يكثر استشهاد النحاة بهذا البيت، ومع هذا لم يذكره أحد منهم منسوباً إلى قائل معين: اللغة: مستولياً: هو اسم فاعل من استولى، ومعناه كانت له الولاية على الشيء وملك زمام التصرف فيه، المجانين: جمع مجنون، وهو من ذهب عقله، وأصله عند العرب من خبله الجن، والمناحيس في الرواية الأخرى: جمع منحوس، وهو من حاله سوء الطالع.  
المعنى: ليس هذا الإنسان بذِي ولاية على أحد من الناس إلا على أضعف المجانين.  
الإعراب: إن: نافية تعمل عمل ليس، هو: اسمها، مستولياً: خبرها، على أحد: جار ومجرور متعلق بقوله، مستولياً، إلا: أداة استثناء، على أضعف: جار ومجرور يقع موقع المستثنى من الجار والمجرور السابق، وأضعف مضاف، والمجانين: مضاف إليه.  
الشاهد فيه: (إن هو مستولياً): حيث أعمل، إن: النافية عمل، ليس: فرغ بها الاسم الذي هو الضمير المنفصل.

(٢) المعنى: ليس المرء ميتاً بانقضاء حياته، وإنما يموت إذا بغى عليه باغ فلم يجد عوناً ولا نصيراً يأخذ بيده، ويتصف له بمن ظلمه.

الإعراب: إن: نافية، المرء: اسمها، ميتاً: خبرها، بانقضاء: جار ومجرور متعلق بقوله: ميتاً: وانقضاء مضاف، وحياة من حياته: مضاف إليه وحياة مضاف والضمير مضاف إليه، ولكن: حرف استدراك، بأن: الباء جارة وأن مصدرية، يُبغى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، عليه: جار ومجرور نائب عن الفاعل، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: بالبغي عليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير، ولكن يموت بالبغي عليه، وقوله: فيخذَلَا: الفاء عاطفة ويخذَل =

وذكر ابن جني - في المحتسب - أن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾ بنصب العباد<sup>(١)</sup> [وتخفيف النون].

ولا يُشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة،  
فتقول: (إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمِ، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا)

وأما (لَات) فهي (لا) النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة؛ ومذهب الجمهور  
أنها تَعْمَلُ عَمَلًا (ليس)؛ فترفع الاسم، وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكُرُ  
معها الاسم والخبر معًا، بل إنما يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف  
اسمها وبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٢)</sup> بنصب الحين؛ فحذف  
الاسم وبقي الخبر والتقدير: (ولات الحين حين مناص) فالحين: اسمها، وحين مناص  
خبرها، وقد قرئ شذوذًا (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) برفع الحين على أنه اسم (لات) والخبر  
محذوف، والتقدير: (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ لَهُمْ) أي: ولات حين مناص كائناً لهم، وهذا  
هو المراد بقوله: (وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ - إلى آخر البيت).

وأشار بقوله: (وما للات في سوى حين عمل) إلى ما ذكره سيبويه من أن (لات)  
لا تعمل إلا في الحين، واختلف الناس فيه؛ فقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ  
الحين، ولا تعمل فيما رادفُه: كالساعة ونحوها، وقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في  
أسماء الزمان؛ فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفُه من أسماء الزمان، ومن عملها فيما رادفُه  
قول الشاعر:

نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٍ \* وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ<sup>(٣)</sup>

= مضارع مبني للمجهول، معطوف على يبغي ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق.  
الشاهد فيه: (إن المرء ميتاً): حيث أعمل إن النافية عمل، ليس: فرفع بها الاسم ونصب الخبر.  
(١) سورة الأعراف. الآية: ١٩٤.

إعراب الآية، إن: نافية تعمل عمل ليس، الذين: اسمها مبني على الفتح في محل رفع اسم إن،  
تدعون: جملة صلة الذين، من دون الله: متعلق بتدعون، عباداً: خبر إن منصوب، وأمثال  
بالنصب نعت لعباد وهو مضاف وضمير الجمع مضاف إليه.

(٢) سورة ص. الآية: ٣

(٣) قيل: إن هذا الشاهد لرجل من طيء، ولم يسموه، وقال العيني: قائله محمد بن عيسى بن =

وكلامُ المصنّف محتملٌ للقولين، وَجَزَمَ بالثاني في التسهيل، وَمَذْهَبُ الأَخْفَش أَنها لا تعمل شيئاً، وأنه إن وُجِدَ الاسمُ بعدها منصوباً فناصبُهُ فعلٌ مُضْمَرٌ، والتقدير: (لَاتَ أَرَى حِينَ مَنَاصٍ) ، وإن وُجِدَ مرفوعاً فهو مبتدأ والخبرُ محذوفٌ، والتقدير: (لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ كَأَنَّ لَهُمْ) والله أعلم.



= طلحة بن عبيد الله التَّيْمِيُّ، ويقال: مهلهل بن مالك الكنازي، واستشهد الفراء بقوله، ولات ساعة مندم: ثم قال: ولا أحفظ صدره.

اللغة: البغاة جمع باغ، مثل قاض وقضاة وداع ودعاة، والباغي: الذي يتجاوز قدره، مندم: مصدر ميمي بمعنى الندم، مرتع: اسم مكان من قولهم: رتع فلان في المكان، من باب فتح، إذا جعله ملهياً له وملعباً، ومنه قوله تعالى: (نرتع ونلعب)، وخيم: أصله أن يقال وخم المكان، إذا لم يَنْجَعِ كلؤه أو لم يوافقك مناخه.

الإعراب: ندم: فعل ماضٍ، البغاة: فاعل، ولات: الواو واو الحال، ولات: نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف، ساعة: خبرها، والجملة في محل نصب حال، أي: ندم البغاة والحال أن الوقت ليس وقت ندم، لأن وقته قد فات، مندم: مضاف إليه، والبغي: مبتدأ أول، مرتع: مبتدأ ثان وهو مضاف ومبتغي من مبتغيه: مضاف إليه، مبتغي مضاف والهاء مضاف إليه، وخيم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر الأول.

الشاهد فيه: (ولات ساعة مندم): حيث أعمل، (لات) في لفظ (ساعة) وهي بمعنى الحين، وليست من لفظه، وهو مذهب الفراء، فيما نقله عنه جماعة كالرضي، إذ ذهب إلى أن لات: لا يختص عملها بلفظ الحين، بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان ونحو ذلك .

## أسئلة وتمارين

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

(أ) قال عَلِيٌّ : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ١٣٢] .

(ب) قال عَلِيٌّ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف : ٣١] .

(ج) قال عَلِيٌّ : ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف : ٩] .

(د) قال عَلِيٌّ : ﴿ مَا هَبَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة : ٢] .

(هـ) قال الشاعرُ :

بَنِي عُدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ \* \* \* وَلَا صَرِيفٌ ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ

(و) قال الشاعرُ :

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنَّفُونَ أَبَاهُمْ \* \* \* حَنَقُوا الصُّدُورِ ، وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا

(ز) قال الشاعرُ :

نَصْرَتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرُ خَاذِلٍ \* \* \* فَبَوَّتَ حِصْنًا بِالْكَمَةِ حَصِينًا

(ح) قال رجلٌ من طيِّ :

نِدْمَ الْبُغَاةِ ، وَلَاتِ سَاعَةَ مَنْدَمٍ \* \* \* وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ

(ط) قال الشاعرُ :

إِنَّ الْمَرْءَ مَيْتًا بَانْتِقِضَاءِ حَيَاتِهِ \* \* \* وَلَكِنْ بَأَنْ يُغْنَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

٢ - ضع علامة (✓) أمام الأسلوب الصحيح ، وعلامة (X) أمام الأسلوب

الخطأ ، فيما يأتي ، مع التعليل :

(أ) ما أنا كِتَابِكَ آخِذَا . ( )

(ب) ما الحقُّ إِلَّا غَالِبٌ . ( )

(ج) لا ضائِعًا عند الله معروفٌ . ( )

(د) إن التبذيرُ إِلَّا مذمومًا . ( )

(هـ) إِنَّ ذَلِكَ نَافِعَكَ وَلَا ضَارَّكَ . ( )

(و) لَا تَ الْحَقُّ ضَائِعًا . ( )

(ز) مَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي عَمَلِهِ . ( )

٣ - ضع علامة (√) أو (X) أمام العبارات الآتية :

(أ) تَعْمَلُ (ما) عَمَلٌ (ليس) في لغة التميميين ولا تعمل شيئاً في لغة الحجازيين . ( )

(ب) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ (ما) مَعْرِفَةً وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً . ( )

(ج) تَعْمَلُ (لا) عَمَلٌ (ليس) بِشَرَطِ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ . ( )

(د) تُزَادُ الْبَاءُ بِقَلَّةٍ فِي خَبَرِ (ليس) ، و(ما) . ( )

٤ - قال تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [سورة يوسف. الآية: ٣١] ﴿ مَا هِيَ إِلَّا أُمَّهَاتُهُمْ ﴾

[سورة المجادلة. الآية: ٢] ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [سورة فصلت. الآية: ٤٦]

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [سورة آل عمران ١٤٤] ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ

بِعَلَامِينَ ﴾ [سورة يوسف . الآية: ٤٤].

بين في الآيات السابقة (ما) العاملة والمهملة والمحتملة مع ذكر السبب .

٥ - العمارة عالية الطوابق - الورد مزدهر في الحدائق - أقلامنا مبرية .

الجملة السابقة لا تصلح لدخول لا العاملة عليها فلماذا؟ اجعلها صالحة وأدخل

لا على كل جملة .

٦- أعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [سورة الزمر. الآية: ٣٦] - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة فصلت. الآية: ٤٦]

وقيل: ما بالأحساب فخركم

٧- قال الشاعر:

تعز فلا شئ على الأرض باقياً \* \* ولا وزر مما قضى الله واقياً

وقال آخر:

نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل \* \* فبؤئت حصناً بالكهانة حصيناً

بين الشاهد في البيتين السابقين مع إعراب ما تحته خط فيها .

٨- أعرب قوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة ص. الآية: ٣].

٩- يرى بعض النحويين إعمال (لا) عمل ليس ويرى البعض الآخر إهمالها. فبماذا استدل من يعملها؟ وما دليل من أهملها؟ مثل لكل ما تذكر .

١٠- قال ابن مالك:

ورفع معطوف بلكن أو بيل \* \* من بعد منصوب بـ ما الزم حيث حل

اشرح قول ابن مالك مبيناً حكم المعطوف على خبر (ما) مع التمثيل .

١١- اذكر شروط عمل (لا) النافية عمل ليس . وهل تعمل في المعارف؟ مثل

لما تذكر .

\* \* \*

## أفعال المقاربة

### أهداف الدرس

بنهاية: هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١- يُميز بين أفعال المقاربة والرجاء والإنشاء.
- ٢- يوضح حكم اقتران خبر أفعال المقاربة بأن.
- ٣- يوجه الشواهد الواردة في أفعال المقاربة.
- ٤- يُميز بين مواضع جواز ووجوب اقتران خبر أفعال المقاربة بأن.
- ٥- يُميز من خلال الأمثلة بين عمل أفعال المقاربة، وعمل كان وأخواتها.
- ٦- يُبين حكم اقتران الخبر بأن في الأمثلة.
- ٧- يوضح الأفعال الناقصة والتامة في الأمثلة، أو النصوص المعروضة أمامه.
- ٨- يعرب أمثلة تشتمل على أفعال المقاربة.

### [معانيها، عملها، شروط عملها]

(ص)

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنْ نَدَرَ \* \* \* غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ<sup>(١)</sup>

(ش) هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو (كاد) وأخواتها .

(١) ككان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كاد: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، وعسى: معطوف عليه، لكن: حرف استدراك، ندر: فعل ماض، غير: فاعل، وهو مضاف، ومضارع: مضاف إليه، لهذين: جار ومجرور متعلق بقوله: ندر، وقيل متعلق بقوله: خبر: الآتي، خبر: حال، وقد وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة التي تقف على المنصوب المنون بالسكون، كما يقف سائر العرب على المرفوع والمجرور المنونين .



وذكر المصنفُ منها أَحَدَ عَشَرَ فِعْلًا، ولا خلاف في أنها أفعال، إلا عَسَى؛ فنقل الزاهدُ عن ثعلب أنها حرفٌ، وَنَسِبَ أَيضًا إلى ابن السَّرَّاجِ، والصحيح أنها فعل؛ بدليل اتِّصَالِ تاء الفاعل وأخواتها بها، نحو: (عَسَيْتُ، وَعَسَيْتَ، وَعَسَيْتُمَا، وَعَسَيْتُمْ، وَعَسَيْتُنَّ). وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما دَلَّ على المقاربة، وهي: كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ .

والثاني: ما دَلَّ على الرجاء، وهي: عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَى .

والثالث: ما دَلَّ على الإنشاء، وهي: جَعَلَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ .

فتسميتها أفعال المقارَبة من باب تسمية الكلِّ باسم البعض .

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع المبتدأ اسمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله: (ككان كاد وعسى) لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعًا، نحو: (كَادَ زَيْدٌ يَتَّقُومُ، وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَتَّقُومَ)، وَنَدَرَ مجيئه اسمًا بعد (عسى، وكاد)، كقوله:

أَكْثَرْتَ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا \* لا تُكْثِرُنَّ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا<sup>(١)</sup>

وقوله:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كِدْتُ آئِنًا \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة: العذل: الملامة، ملحا: اسم فاعل، من ألح يلح إلحاحًا، أي: أكثر .  
الإعراب: أكثرت: فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور متعلق بأكثر، ملحا: حال من التاء في أكثرت، دائمًا: صفة للحال، لا تكثرن: لا: ناهية، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة في محل جزم، ونون التوكيد: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، عسيت: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمها، صائمًا: خبره والجملة في محل رفع خبر (إن) .  
الشاهد فيه: (عسيت صائمًا): حيث أجرى (عسى) مجرى (كان) فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها اسمًا مفردًا، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع . ومثل البيت قولهم في المثل: عسى الغوير أبؤسا .

(٢) البيت لتأبط شرًا .

وهذا هو مُراد المصنف بقوله: ( لكن نَدْر - إلى آخره) لكن في قوله: (غير مضارع) إبهام؛ فإنه يدخل تحته: الاسمُ، والظرفُ، والجارُّ والمجرورُ، والجملةُ الاسميَّةُ، والجملةُ الفعليةُ بغير المضارع، ولم يندر مجيء هذه كلها خبرًا عن (عسى، وكاد) بل الذي نَدْر مجيء الخبر اسمًا، وأما هذه فلم يُسمع مجيئها خبرًا عن هذين.

### [حكم اقتران خبرها (بأن)]

(ص)

وَكَوْنُهُ بِدُونِ (أَنْ) بَعْدَ عَسَى \* نَزْرٌ، وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا<sup>(١)</sup>

(ش) أي: اقتران خبر (عسى) بـ(أَنْ) كثير، وتجريده من (أَنْ) قليل، وهذا مذهب سيبويه، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرّد خبرها من (أَنْ) إلا في الشعر، ولم يرد

= اللغة: أبت: رجعت، فهم: اسم قبيلته، تصفر: أراد تتأسف وتتحزن على إفلاتي منها بعد أن ظن أهلها أنهم قد قدروا علي.  
المعنى: يقول: إني رجعت إلى قومي بعد أن عز الرجوع إليهم، وكم مثل هذه فارقتها وهي تتأسف وتتعجب مني كيف أفلت منها.

الإعراب: فأبت: الفاء عاطفة، أب: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعله، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما: نافية، كدت: كاد: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، أثبا: خبره والجملة في محل نصب حال، وكم: خبرية بمعنى كثير مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، مثلها: مثل: تمييز لكم، والضمير مضاف إليه، فارقتها: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو كم، وهي: الواو واو الحال، والضمير مبتدأ، تصفر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (وما كدت أثبا): حيث أعمل (كاد) عمل (كان) فرفع بها الاسم ونصب الخبر ولكنه أتى بخبرها اسما مفردا، والقياس أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ولهذا أنكر بعض النحاة هذه الرواية، وزعم أن الرواية الصحيحة هي (وما كنت أثبا).

(١) كونه: كون مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة فيحتاج إلى اسم وخبر سوى خبره من جهة الابتداء، والضمير المضاف إليه هو اسمه، وخبره محذوف أي: كونه واردا، بدون: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف، ودون مضاف، وأن: مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق أيضًا بذلك الخبر المحذوف، وهو مضاف، وعسى: قصد لفظه: مضاف إليه، نزر: خبر المبتدأ، وكاد: الواو عاطفة، كاد: قصد لفظه: مبتدأ أول، الأمر: مبتدأ ثان، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: عكس: الآتي، عكسا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الأمر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

في القرآن إلا مقترناً بـ (أَنْ) قال الله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾<sup>(١)</sup> وقال عز وجل: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَمِنْ وُرُودِهِ بَدُونَ (أَنْ) قوله:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ \* \* \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَارْجُ قَرِيبُ<sup>(٣)</sup>  
وقوله:

عَسَى فَارْجُ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ؛ إِنَّهُ \* \* \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقَتِهِ أَمْرٌ<sup>(٤)</sup>

وأما (كادَ) فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا عَكْسُ (عَسَى) ؛ فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ (أَنْ) وَيَقِلُّ اقْتِرَانُهُ بِهَا، وَهَذَا بِخِلَافِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَنْدَلِيسِيُّونَ مِنْ أَنَّ اقْتِرَانَ خَبَرِهَا بِـ (أَنْ) مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ، فَمَنْ تَجَرَّدَ مِنْ (أَنْ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذَبِّحْهُمَا وَمَا كَادُوا

(١) سورة المائدة. الآية: ٥٢

(٢) سورة الإسراء. الآية: ٨

(٣) البيت لهديبة بن خشرم العذري، من قصيدة قالها وهو في الحبس.

اللغة: الكرب: الهمم والغم، أمسيت: يُروى بضم التاء وفتحها.

الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص، الكرب: اسم عسى، الذي: اسم موصول صفة للكرب، أمسيت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أمسى، والجملة من أمسى واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول، يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه، وراءه: وراء: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء مضاف إليه، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: صفة لفرج، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر، يكون: والجملة من يكون: واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى.

الشاهد فيه: (يكون وراءه)، حيث وقع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية، وذلك قليل.

(٤) الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص، فرج: اسم، يأتي: فعل مضارع، به: جار ومجرور متعلق بيأتي، لفظ الجلالة: فاعل يأتي، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى، إنه: إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير الشأن اسمه، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كل: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله، وهو مضاف ويوم: مضاف إليه، في خَلْقَتِهِ: الجار والمجرور يتعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق، وخليقته مضاف والضمير الموضوع للغائب العائد إلى الله تعالى مضاف إليه، أمر: مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: (يأتي به الله): حيث جاء خبر، عسى: فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية، وهذا قليل.

**يَفْعَلُونَ** ﴿١﴾ وقال: ﴿مَنْ بَعَدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ ﴿٢﴾ ومن اقترانه بـ (أَنْ) قوله: (مَا كِدْتُ أَنْ أُصِلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ) ﴿٣﴾ وقوله:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ \* \* \* إِذْ عَدَا حَشْوَرِيْطَةً وَبُرُودٍ ﴿٤﴾

(ص)

وَكَعَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا \* \* \* خَبَرَهَا حَتْمًا بـ (أَنْ) مُتَّصِلَا ﴿٥﴾  
وَأَلْزَمُوا الْخُلُوقَ (أَنْ) مِثْلَ حَرَى \* \* \* وَبَعَدَ أَوْشَكَ انْتِفَا (أَنْ) نَزْرَا ﴿٦﴾

(١) سورة البقرة. الآية: ٧١

(٢) سورة التوبة. الآية: ١١٧

(٣) أخرجه الشيخان

(٤) اللغة: رَيْطَةٌ: بفتح الراء وسكون الياء ، الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ، وأراد بها هنا: الأكفان التي يلف فيها الميت.

الإعراب: **كادت:** كاد فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث، **النفس:** اسمه، **أن:** مصدرية، **تفيض:** فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود للنفس، والجملة خبر كاد في محل نصب، **عليه:** جار ومجرور متعلق بقوله: تفيض: السابق، **إذ:** ظرف للماضي من الزمان متعلق بقوله تفيض أيضاً، **غدا:** فعل ماض بمعنى صار، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على عبد المجيد المرثي، **حشو:** خبر غدا، **رَيْطَةٌ:** مضاف إليه، **وبرود:** معطوف عليه. الشاهد فيه: (أَنْ تَفِيضُ): حيث أتى بخبر، كاد: فعلاً مضارعاً مقترناً بأن وذلك قليل، والأكثر أَنْ يتجرد منها.

(٥) **كعسى:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **حرى:** قصد لفظ مبتدأ مؤخر، **ولكن:** حرف استدراك، **جعلًا:** فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، **خبرها:** نائب فاعل، مفعول أول، والضمير مضاف إليه، **حتما:** صفة لموصوف محذوف يقع مفعولاً مطلقاً، أي: اتصالاً حتماً، **بأن:** جار ومجرور متعلق بقوله، متصلًا: الآتي، **متصلاً:** مفعول لجعل وكان في الأصل مفعولاً ثانيًا. (٦) **ألزموا:** فعل وفاعل، **اخلولق:** قصد لفظه: مفعول أول، **أن:** قصد لفظه أيضاً: مفعول ثان، **مثل:** حال صاحبه قوله، اخلولق: السابق، ومثل مضاف و **حرى:** قصد لفظه: مضاف إليه، **وبعد:** ظرف متعلق بقوله، (انتفا): الآتي، وهو مضاف **وأوشك:** قصد لفظه: مضاف إليه، **انتفا:** قصر للضرورة: مبتدأ، وهو مضاف **وأن:** قصد لفظه: مضاف إليه، **نزرا:** فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى انتفا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو انتفا، وتقدير البيت: وألزم العرب اخلولق أن حال كونه مشبهاً في ذلك حرى، وانتفاء أن بعد أوشك قد قل.

(ش) يعني أن (حَرَى) مثلُ (عَسَى) في الدلالة على رَجَاءِ الفعل، ولكن يجب اقتران خبرها بـ(أَنْ)، نحو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، ولم يُجَرَّد خبرها من (أَنْ) لا في الشعر ولا في غيره، وكذلك (اخْلَوْلَقْ) تلزم (أَنْ) خبرها، نحو: (اخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطِّرَ) وهو من أمثلة سيبويه، وأما (أَوْشَكَ) فالكثيرُ اقتران خبرها بـ(أَنْ) وَيَقِلُّ حَذْفُهَا مِنْهُ؛ فَمِنْ اقترانه بها قوله:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا \* \* \* إِذَا قِيلَ هَاتُوا - أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ تَجَرُّدِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ \* \* \* فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) المعنى: إن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يعطوا أطفه الأشياء وأهونها خطراً وأقلها قيمة لما أجابوا، بل إنهم ليمنعون ويملون السؤال.

الإعراب: ولو: شرطية غير جازمة، سئل: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، الناس: نائب فاعل، وهو المفعول الأول، التراب: مفعول ثان، لأوشكوا: اللام واقعة في جواب لو وأوشك: فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسمه، إذا: ظرف للمستقبل من الزمان، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، هاتوا: فعل أمر وفاعله، وجملتها في محل رفع نائب فاعل لقييل، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة، (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف وجملة الشرط وجوابه لا محل لها معترضة بين أوشك مع مرفوعها وخبرها، أن: مصدرية، يملوا: مضارع منصوب بأن، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب خبر أوشك، ويمنعوا: معطوف على أوشكوا.

الشاهد فيه: يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين: الأول: في قوله (لأوشكوا) حيث ورد، أوشك: بصيغة الماضي وسيأتي إيضاح ذلك قريباً والأمر الثاني: وهو المراد هنا في قوله: (أن يملوا): حيث أتى يخبر أوشك: جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن، وهو الكثير.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت، أحد شعراء الجاهلية.

اللغة: منيته: المنية: الموت، غراته: جمع غرة، بكسر الغين، وهي الغفلة، يوافقها: يصيبها ويقع عليها.

المعنى: إن من فر من الموت في الحرب لقريب الوقوع بين برائته في بعض غفلاته، والغرض تشجيع المخاطبين على اقتحام أهوال الحروب وخوض غمارها، إذ كان الموت لا بد نالاً بكل أحد.

الإعراب: يوشك: فعل مضارع ناقص، من: اسم موصول اسمها، فر: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لا محل لها صلة من، من منيته: الجار والمجرور متعلق بفر، ومنية مضاف، والهاء مضاف إليه، في بعض: جار ومجرور متعلق بقوله، يوافقها: الآتي، وبعض مضاف وغرات من غراته: مضاف إليه وهو مضاف، وضمير الغائب =

(ص)

- وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحِ كَرَبًا \* \* \* وَتَرَكَ (أَنْ) مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجَبًا (١)  
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَجْدُو، وَطَفِقَ \* \* \* كَذَا جَعَلْتُ، وَأَخَذْتُ، وَعَلِقْتُ (٢)

(ش) لم يذكر سيبويه في (كرب) إلا تَجَرَّدَ خَيْرَهَا مِنْ (أَنْ) وزعم المصنف أَنَّ الْأَصْحَّ خلافُهُ، وهو أنها مثل: (كاد)؛ يكون الكثيرُ فيها تجرُّيد خَيْرِهَا مِنْ أَنْ وَيَقِلُّ اقترانه بها؛ فمن تجرِّده قوله:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ \* \* \* حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ هِنْدُ غَضُوبٌ (٣)

= مضاف إليه، يوافقها: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والضمير البارز الذي للغائبة مفعول به، والجملة في محل نصب خبر يوشك.  
الشاهد فيه: (يوافقها): حيث أتى بخبر (يوشك) جملة فعلية فعلها مضارع مجردًا من أن: وهذا قليل.

(١) مثل: خبر مقدم، وهو مضاف، وكاد: قصد لفظه: مضاف إليه، في الأصح: جار ومجرور متعلق بقوله مثل لتضمنه معنى المشتق، كربا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وترك: مبتدأ، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بترك، ذي: مضاف إليه، الشرع: مضاف إليه، وجبا: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.  
(٢) كأنشأ: الكاف جارة لقول محذوف، أنشأ: فعل ماضٍ ناقص، السائق: اسمه، يحدو: فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة خبر أنشأ، وطفق: معطوف على أنشأ، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جعلت: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وأخذت وعلقت: معطوفان على جعلت.  
(٣) قيل: إن هذا البيت لرجل من طيء، وقال الأخفش: إنه لِلْكَلْبَةِ اليرْبُوعِي أحد فرسان بني تميم وشعرائهم المجيدين.

اللغة: جواه: الجوى: شدة الوجد، الوشاة: جمع واش، هو النهام الساعي بالإفساد بين المتوادين، ويروى، حين قال العذول: وهو اللائم، غضوب: صفة من الغضب يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور.

المعنى: لقد قرب قلبي أن يذوب من شدة ما حل به من الوجد والحزن، حين أبلغني الوشاة الذين يسعون بالفساد بيني وبين من أحبها أنها غاضبة علي.

الإعراب: كرب: فعل ماضٍ ناقص، القلب: اسمه، من جواه: جار ومجرور متعلق بقوله: يذوب الآتي أو بقوله كرب السابق، وجوى مضاف وضمير الغائب العائد إلى القلب مضاف إليه، يذوب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى القلب، والجملة في محل نصب خبر كرب، حين: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله يذوب، قال: فعل ماضٍ، الوشاة: فاعل، هند: مبتدأ، غضوب: خبره وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، وجملة =

وَسُمِعَ مِنْ اقْتِرَانِهِ بِهَا قَوْلُهُ.

سَقَاهَا ذُوو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا \*\*\* وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا<sup>(١)</sup>

والمشهورُ في (كَرَبَ) فتحُ الراء، ونُقِلَ كسرُها أيضًا، ومعنى قوله: (وتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْوَعِ وَجَبًا) أَنَّ مَا دَلَّ عَلَى الشَّرْوَعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِـ(أَنْ) لِمَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ (أَنْ) مِنَ الْمُنَافَاةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ الْحَالُ وَ(أَنْ) لِلْاِسْتِقْبَالِ، وَذَلِكَ، نَحْوُ: (أَنْشَأَ السَائِقُ يَخْدُو، وَطَفِقَ زَيْدٌ يَدْعُو، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ، وَأَخَذَ يَنْظُمُ، وَعَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا).

\*\*\*

= قال وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة، حين: إليها.

الشاهد فيه: (يذوب): حيث أتى بخبر، (كرب) مضارعًا مجردًا من أن: وهذا كثير (١) البيت لأبي زيد الأسلمي.

اللغة: سقاها: يريدون ذاق حلوه ومره، ذوو الأحلام: أصحاب العقول، ويروى، ذوو الأرحام: وهم الأقارب من جهة النساء، سجالا: بفتح فسكون الدلو ما دام فيها ماء، فإن لم يكن فيها ماء أصلا فهي دلو لا غير، ولا يقال حينئذ سجل.

المعنى: أن هذه العروق التي مدحتها فردتني، إنها هي عروق ظلت في الضر والبؤس حتى أنقذها ذوو أرحامها بعد أن أوشكت أن تموت، ويقصد بذوي أرحامها بني مروان.

الإعراب: سقاها: سقى: فعل ماض، وضمير الغائبة مفعوله الأول، ذوو: فاعل، وهو مضاف، والأحلام: مضاف إليه، سجالا: مفعول ثان لسقى، على الظما: جار ومجرور متعلق بسقاها، وقد: الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق، كربت: كرب: فعل ماض ناقص والتاء تاء التانيث، أعناقها: أعناق: اسم كرب، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، أن: مصدرية، تقطعا: فعل مضارع حذف منه إحدى التاءين، وأصله: تتقطعا، منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أعناق والجملة في محل نصب خبر (كرب)، والجملة من كرب واسمها وخبرها في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (أن تقطعا): حيث أتى بخبر (كرب) فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وهو قليل، حتى إن سبويه لم يحك فيه غير التجرد من أن.



### [حكم أفعال الباب من حيث التصرف والجمود]

(ص) **وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لَأَوْشِكًا** \* \* \* **وَكَادَ لَا غَيْرُ، وَزَادُوا مُوشِكًا** <sup>(١)</sup>

(ش) أفعال هذا الباب لا تتصَّرف، إلا ( كاد، وأوشك ) فإنه قد استعمل منها المضارع، نحو: قوله تعالى: ﴿ **يَكَادُونَ يَسْطُونَ** ﴾ <sup>(٢)</sup> وقول الشاعر:

**يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ** <sup>(٣)</sup>

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ (يُوشِكُ) إِلَّا بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ، (ولم تستعمل) أوشك (بلفظ الماضي) وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، بَلْ قَدْ حَكَى الْخَلِيلُ اسْتِعْمَالَ الْمَاضِي، وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

**وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا** \* \* \* **إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا** <sup>(٤)</sup>

نعم الكثير فيها استعمال المضارع (وقل استعمال الماضي)، قول المصنف: (وَزَادُوا موشكا) معناه أنه قد وَرَدَ أَيضًا استعمال اسم الفاعل من (أوشك) كقوله:

**فموشكة أرضنا أن تعود** \* \* \* **خلاف الأنيس وحوشاً يباباً** <sup>(٥)</sup>

(١) **واستعملوا:** فعل وفاعل **مضارعاً:** مفعول به، **لأوشكا:** جار ومجرور متعلق بقوله، استعملوا، **وكاد:** معطوف على أوشك، **لا:** عاطفة، **غير:** معطوف على أوشك مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر، **وزادوا:** فعل وفاعل، **موشكا:** مفعول به لزيد. (٢) سورة الحج الآية: ٧٢.

(٣) سبق شرحه قريباً، فانظره ومحل الشاهد هنا قوله: يوشك: حيث استعمل فعلاً مضارعاً لأوشك، كما بيناه في الموضوع الذي أحلناك عليه.

(٤) سبق شرحه قريباً، فانظره والاستشهاد به ههنا لقوله: أوشكوا: حيث استعمل الفعل الماضي، وفيه رد على الأصمعي حيث أنكر: استعمال الفعل الماضي وصيغة المضارع المبني للمجهول على ما حكاه ابن مالك عنه .

(٥) هذا البيت لأبي سهم الهذلي.

اللغة: **خلاف الأنيس:** أي: بعد الموانس، و**حوشاً:** فقراً خالية، وقد ضبطه بعض العلماء بضم الواو على أنه جمع وحش، والوحش: صفة مشبهة، تقول: أرض وحش، تريد خالية، وضبطه آخرون بفتح الواو على أنه صفة كصبور، **اليباب عند العرب:** الذي ليس فيه أحد.

**الإعراب:** **فموشكة:** خبر مقدم، وهو اسم فاعل من أوشك ويحتاج إلى اسم وخبر واسمه ضمير مستتر فيه، **أرضنا:** أرض: مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه، **أن:** مصدرية، **تعود:** فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى أرض والتقدير: أرضنا موشكة، **خلاف:** منصوب على الظرفية وناصبه (تعود) وهو مضاف **والأنيس:** مضاف إليه، =



وقد يُشعرُ تخصيصه (أوشك) بالذكر أنه لم يُستعمل اسم الفاعل من (كاد)، وليس كذلك، بل قد ورد استعماله في الشعر، كقوله:

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ، وَإِنِّي \* \* \* يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ<sup>(١)</sup>

وقد ذكّر المصنّف هذا في غير هذا الكتاب.

وأفهمَ كلام المصنّف أن غير (كَادَ وَأَوْشَكَ) من أفعالِ هذا الباب لم يردْ مِنْهُ المضارعُ ولا اسمُ الفاعلِ، وحكى غيره خلافَ ذلك؛ فحكى صاحبُ الإنصافِ استعمالَ المضارعِ واسمِ الفاعلِ من (عَسَى) قالوا: عَسَى يَعَسَى فهو عَاسٍ، وحكى الجوهريُّ مضارعَ (طَفِقَ)، وحكى الكسائيُّ مضارعَ (جَعَلَ).

\* \* \*

= وحوشاً: حال من الضمير المستتر في تعود: وقوله، **يبابا**: حال ثانية، وقيل: تأكيد لأنه بمعناه، وقيل: معطوف عليه بعاطف مقدر، وأن وما دخلت عليه خبر موشك. الشاهد فيه: (فموشكة): حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك. (١) اللغة: أسى: حزنا وشدة لوعة، الرجام: بالراء المهملة المكسورة والجيم، موضع بعينه، ويصحفه جماعة بالزاي: والحاء المهملة.

الإعراب: **أموت**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، **أسى**: مفعول لأجله، ويجوز أن يكون حالاً بتقدير، **أسياً**: أي: حزينا، **يوم**: منصوب على الظرفية الزمانية، وناصبه: **أموت**، وهو مضاف **والرجام**: مضاف إليه، **وإنني**: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، **يقيناً**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أوقن يقيناً، **لرهن**: اللام مؤكدة، ورهن: خبر **إن**، **بالذي**: جار ومجرور متعلق برهن، **أنا**: مبتدأ، **كائد**: خبره، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد إلي الموصول ضمير محذوف منصوب بفعل محذوف تقع جملة في محل نصب خبر لكائد من حيث نقصانه، واسمه ضمير مستتر فيه، وتقدير الكلام: بالذي أنا كائد ألقاه.

الشاهد فيه: (كائد): بهمزة بعد ألف فاعل منقلبة عن واو حيث استعمل الشاعر اسم الفاعل من كاد: هذا توجيه كلام الشارح العلامة، وقد تبع فيه قوماً من النحاة، وقيل: إن الصواب أنه، (كابد) بالياء الموحدة من المكابدة، فلا شاهد فيه.

## [حكم أفعال الباب من حيث التمام والنقصان]

(ص)

بَعْدَ عَسَى اِخْلَوْلَقْ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ \* غِنَى بِ(أَنْ يَفْعَلَ) عَنْ ثَانٍ فُقِدَ<sup>(١)</sup>

(ش) اخْتَصَّتْ (عسى، واخْلَوْلَقْ، وأَوْشَكَ) بأنها تُسْتَعْمَلُ ناقصةً وتامةً، فأما الناقصة فقد سبق ذكرها، وأما التامة فهي المَسْنَدَةُ إِلَى (أَنْ) والفعلِ، نحو: (عَسَى أَنْ يَكُونُوا، واخْلَوْلَقْ أَنْ يَأْتِي، وأَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ) فـ(أَنْ) والفعلُ في موضع رفع فاعل (عسى، واخْلَوْلَقْ، وأَوْشَكَ) واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

وهذا إذا لم يَلِ الفعل الذي بعد (أَنْ) اسمٌ ظاهر يصحُّ رَفْعُهُ به؛ فإن وليه، نحو: (عَسَى أَنْ يَكُونُوا رَيْدًا)، فذهب الأستاذ أبو علي الشَّلَوِيُّ إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعًا بالفعل الذي بعد (أَنْ)، فـ(أَنْ) وما بعدها فاعل لعسى، وهي تامة، ولا خبر لها، وذهب المبرد والسيرافي والفراسي إلى تجويز ما ذكره الشَّلَوِيُّ وتجويز وجه آخر، وهو: أن يكونَ مَا بَعْدَ الفِعْلِ الذي بعد (أَنْ) مرفوعًا بعسى اسمًا لها، و(أَنْ) والفعل في موضع نصب بعسى، وتقدّم على الاسم، والفعل الذي بعد (أَنْ) فاعله ضمير يعود على فاعل (عسى)، وَجَازَ عَوْدُهُ عَلَيْهِ - وَإِنْ تَأَخَّرَ - لَأَنَّهُ مُقَدَّمٌ فِي النِّيَّةِ.

وتظهر فائدة هذا الخلاف في الثنية والجمع والتأنيث؛ فتقول: - على مذهب غير الشلوين - (عسى أن يقوموا الزيدان، وعسى أن يقوموا الزيدون، وعسى أن يقيموا الهدات) فتأتي بضمير في الفعل؛ لأن الظاهر ليس مرفوعًا به، بل هو مرفوع بـ(عسى)، وعلى رأي: الشلوين يجب أن تقول: (عسى أن يقوم الزيدان، وعسى أن يقوم الزيدون، وعسى أن تقوم الهدات) فلا تأتي في الفعل بضمير؛ لأنه رَفَعَ الظاهر الذي بعده.

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله، يرد: الآتي وهو مضاف وعسى: قصد لفظه مضاف إليه، اِخْلَوْلَقْ، أَوْشَكَ: معطوفان على قوله، عسى: بعاطف مقدر، قَدْ: حرف تحقيق، يَرِدُ: فعل مضارع، غِنَى: فاعل، بَأَنْ يَفْعَلَ: جار ومجرور متعلق بقوله (غنى) ومثله قوله: عَنْ ثَانٍ فُقِدَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ثانٍ والجملة في محل جر صفة لثان.

[ما تختص به عسى]

(ص) **وَجَرَدَنَّ عَسَى، أَوْ أَرَفَعَ مُضْمَرًا** \* \* \* **بِهَا، إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَ** (١)

(ش) **اخْتَصَّتْ (عسى)** من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسمٌ: جاز أن يضم فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم، وجاز تجریدها عن الضمير، وهذه لغة الحجاز، وذلك، نحو: (زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ) فعلى لغة تميم يكون في (عسى) ضمير مستتر يعود على (زيد) و (أن يقوم) في موضع نصب بعسى، وعلى لغة الحجاز لا ضمير في (عسى) و (أن يقوم) في موضع رفع بعسى.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث؛ فتقول: - على لغة تميم: - هند عَسَتْ أَنْ تقوم، والزيدان عَسَيَا أَنْ يَقُومَا، والزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا، والهندان عَسَتَا أَنْ تَقُومَا، والهنداتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ، وتقول - على لغة الحجاز - : (هند عسى أن تقوم، والزيدان عسى أن يقوموا، والزيدون عسى أن يقوموا، والهنداتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ).

وأما غير (عسى) من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه؛ فتقول: (الزيدان جَعَلَا يَنْظِمَانِ)، ولا يجوز ترك الإضمار؛ فلا تقول: (الزيدان جَعَلَ يَنْظِمَانِ) كما تقول: (الزيدان عَسَى أَنْ يَقُومَا).

\* \* \*

(١) **جرदन**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، **عسى**: قصد لفظه: مفعول به، **أو**: حرف عطف معناه التخيير، **ارفع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، **مضمراً**: مفعول به لارفع، **بها**: جار ومجرور متعلق بارفع، **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، **اسم**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أي: إذا ذكر اسم، **قبلها**: قبل: ظرف متعلق بذكر الآتي، وهو مضاف وها: مضاف إليه، **قد**: حرف دال على التحقيق، **ذكرا**: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى اسم، والجملة لا محل لها تفسيرية.

[حكم عسى عند إسنادها إلى الضمائر]  
(ص) والفتح والكسر أجز في السين من

نحو: (عَسَيْتُ)، وانتفاً الفتح زَكِنُ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا اتصل بـ(عَسَى) ضميرٌ موضوع للرفع، وهو لمتكلم، نحو: (عَسَيْتُ) أو لمخاطب، نحو: (عَسَيْتَ، وَعَسَيْتِ، وَعَسَيْتُمَا، وَعَسَيْتُمْ، وَعَسَيْتُنَّ) أو لغائبات، نحو: (عَسَيْنَ) جاز كَسُرُ سِينَهَا وَفَتَحُهَا، والفتح أَشْهَرُ، وقرأ نافع: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> - بكسر السين - وقرأ الباقون بفتحها.



(١) الفتح: مفعول به مقدم على عامله وهو قوله، (أجز): الآتي، والكسر: معطوف عليه، أجز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، في السين: جار ومجرور متعلق بأجز، من نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السين: ونحو مضاف وقوله، عسيت: قصد لفظه: مضاف إليه، وانتفاً: مبتدأ والفتح: مضاف إليه، زكن: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.  
(٢) سورة محمد. الآية: ٢٢.

## أسئلة وتمارين

- ١ - بيّن معاني الأفعال الناسخة، ثم عيّن اسم كل فعلٍ ، وخبره فيما يأتي :
- (أ) قال ﷺ : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠] .
- (ب) قال ﷺ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَّ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ٨٤] .
- (ج) هبّ الشتاء ينتهي .
- (د) طفق المعلمُ يشرحُ الدرسَ .
- ٢ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداها تائمًا ، وفي الأخرى ناقصًا ، ذاكرًا معناه في الحالين :
- ( أنشأ - أخذ - جعل - هبّ ) .
- ٣ - ضع في المكان الخالي خبرًا مناسبًا لكل فعل ناقص من الجمل الآتية :
- (أ) عسى الفرجُ ....
- (ب) أوشكت السُّحُبُ ....
- (ج) شرع الشيخُ ....
- (د) كاد الحاكمُ ....
- (هـ) حرى العدلُ ....
- (و) اخلولقت السماءُ ....
- ٤ - أعرب ما يأتي : (أ) قال ﷺ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [سورة الإسراء الآية : ٧٩] .
- (أ) عسى الصفاء أن يدوم .
- (ب) كادت الشمس تغيب .
- (ج) أخذ الطالبُ الكتابَ ، وأخذ يكتبُ الدرسَ .
- ٥ - اذكر حكم اقتران خبر الأفعال الناسخة بـ (أن) فيما يأتي :
- (أ) قال ﷺ : ﴿ مَا لِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٧٨] .
- (ب) قال ﷺ : ﴿ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [القصص : ٢٢] .
- (ج) قال الشاعرُ :
- ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكُوا \* \* \* إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

(د) قال أحمد شوقي :

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلُ \* كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا

٦ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

(أ) فعلين من (كاد) وأخواتها يجب اقتران خبرهما بـ (أن).

(ب) فعلين من (كاد) وأخواتها يجب تجرد خبرهما من (أن).

(ج) فعلين من (كاد) وأخواتها يستعملان ناقصين وتامين.

(د) فعلين من (كاد) وأخواتها يستعمل منها الماضي والمضارع.

(هـ) فعلين من (كاد) وأخواتها لا يستعملان إلا ماضيين.

٧ - ضع علامة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية :

(أ) تكسر سين (عسى) إذا اتصلت بالاسم الظاهر . ( )

(ب) تكسر سين (عسى) وجوباً إذا اتصلت بضمير رفع للمتكلم . ( )

(ج) يجوز فتح راء (كرب) وكسرها . ( )

(د) يشترط في خبر (طفق) أن يتجرد من (أن). ( )

(هـ) (كاد) وأخواتها تعمل عملَ (إنَّ). ( )

(و) (حري) تدل على قرب حصول الخبر . ( )

(ز) (أوشك) تدل على رجاء حصول الخبر . ( )

(حـ) (عسى ، اخلولق ، أوشك) تستعمل ناقصةً وتامةً . ( )

(ط) (كاد) وأخواتها لا تستعمل إلا ملازمةً لصورة الماضي . ( )

(ي) سُميت (كاد) وأخواتها أفعال المقاربة لأنها كلها للمقاربة . ( )

٨ - لم يحكم العلماء بالشذوذ على ما يأتي :

(أ) قول عمر رضي الله عنه : « فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً » .

(ب) قول تَابَّطَ شَرًّا :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيْبًا \* \* \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

(ج) قول الشاعر :

أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا \* \* \* لَا تَلْحَنِي إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

٩- عسى أن تنجحوا - عسى أن ينجح المجتهد - المجتهد عسى أن ينجح - عسى  
المجتهد أن ينجح.

بين فيما سبق (عسى) التامة و(عسى) الناقصة.

١٠- تأتي (عسى - أوشك - اخلوق) ناقصة، وتامة، فمتى يتعين أن تكون ناقصة؟  
ومتى يجب تمامها؟ ومتى يجوز فيها النقصان والتمام؟ مثل لكل ما تذكر.

١١- ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ [سورة الإسراء. الآية: ٨] ﴿فَذَبِّحُوها وَمَا كَادُوا

يَفْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة. الآية: ٧١]،

حرى زيد أن يقوم.

استخرج الأفعال الناسخة فيما سبق واذكر ما يدل عليه كل منها، وحكم اقتران  
خبر كل منها (بأن).

١٢- أفعال المقاربة أنواع، منها ما يدل على الرجاء، ومنها ما يدل على المقاربة،  
ومنها ما يدل على الشروع. بين الأفعال التي تدل على كل نوع - مع التمثيل.

١٣- اشرح عمل أفعال المقاربة، وبين الفرق بينها وبين عمل كان وأخواتها - مع  
التمثيل.

١٤- متى يجب اقتران خبر أفعال المقاربة بأن؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟ مثل.

١٥- أعرب ما يأتي:

عسى أن ينجح محمد - أوشكت السماء أن تمطر - عسى الله أن يأتي بالفرج.

١٦ - بين الأفعال الناقصة والتامة فيما يأتي مع بيان السبب:

قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [سورة البقرة. الآية: ٢٠]. ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [سورة الإسراء. الآية: ٧٩]. ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [سورة الإسراء. الآية: ٧٩].

قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها»<sup>(١)</sup>.

١٧ - بين الاسم والخبر، وحكم اقتران الخبر (بأن) فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة التوبة. الآية: ١٠٢].  
قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [سورة الفرقان. الآية: ٤٢].  
قال تعالى: ﴿فَعَسَى أَوْلَاتِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة التوبة. الآية: ١٨].

[١٨]

قال الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً \* من الحسن حتى كاد أن يتكلماً

\*\*\*

(١) أخرجه أبو داود في سننه.



## إنَّ وأخواتها

### أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يعدد الحروف الناسخة للابتداء.
- ٢- يُبين معاني الحروف الناسخة للابتداء.
- ٣- يوجه الشواهد الواردة في موضوع الحروف الناسخة للابتداء.
- ٤- يحدد مواضع كسر همزة إنَّ الناسخة للابتداء.
- ٥- يعدد مواضع جواز فتح همزة إن وكسرها.
- ٦- يوجه الشواهد الواردة في جواز فتح همزة إن وكسرها.
- ٧- يُبين الحكم الإعرابي إذا اتصلت (ما) غير الموصولة بإن أو إحدى أخواتها.
- ٨- يوضح الحكم الإعرابي في المعطوف على اسم (أنَّ) و(لكنَّ).
- ٩- يعرب جملاً اشتملت على (إنَّ) المخففة.
- ١٠- يوجه الشواهد الواردة في تخفيف (إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ).
- ١١- يوضح الحكم الإعرابي إذا وقعت إنَّ ومعمولها خبرًا عن قول.
- ١٢- يوضِّح مواضع دخول اللام على خبر إنَّ المكسورة.
- ١٣- يوضِّح مواضع وجوب الفصل بين أن المخففة وخبرها.
- ١٤- يبيِّن حكم همزة إنَّ في الأمثلة من حيث الفتح والكسر.
- ١٥- يوضح أثر اتصال (ما) بإن وأخواتها في الأمثلة.

[معانيها، وعملها]

(ص) **لِإِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ، \* \* كَأَنَّ-عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ** (١)

(٢) **كَيْنَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي \* \* كُفَّءٌ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ**

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف: **إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَعَدَّهَا** سيبويه خمسة فأسقط (**أَنَّ**) المفتوحة؛ لأن أصلها (**إِنَّ**) المكسورة، كما سيأتي.

ومعنى (**إِنَّ، وَأَنَّ**) التوكيد، ومعنى (**كَأَنَّ**) التشبيه، و(**لَكِنَّ**) للاستدراك، و(**لَيْتَ**) للتمني، و(**لَعَلَّ**) للترجي والإشفاق، والفرق بين الترجي والتمني أن: التمني يكون في الممكن، نحو: (**لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا**) وفي غير الممكن، نحو: (**لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا**) وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن؛ فلا تقول: **لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ**، والفرق بين الترجي والإشفاق: أن الترجي يكون في المحبوب، نحو: (**لعل الله يرحمنا**) والإشفاق في المكروه، نحو: (**لعل العدو يقدم**).

وهذه الحروف تعمل **عَكْسَ عَمَلٍ** (**كَأَنَّ**) فتنصب الاسم، وترفع الخبر، نحو: (**إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا**)؛ فهي عاملة في الجزئين، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لا تعمل لها في الخبر، وإنما هو باقٍ على رَفْعِهِ الذي كان له قبل دخول (**إِنَّ**) وهو خبر المبتدأ.



(١) **لِإِنَّ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **أَنْ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ، كَأَنَّ**: كلهن معطوف على المجرور بعاطف مقدر، **عَكْسُ**: مبتدأ مؤخر، **مَا**: اسم موصول مضاف إليه، **لِكَانَ**: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملة صلة الموصول، **مِنْ عَمَلٍ**: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول.

(٢) **كَيْنَ**: الكاف جارة لقول محذوف، **إِنَّ**: حرف توكيد ونصب، **زَيْدًا**: اسمها، **عَالِمٌ**: خبرها، **بِأَنِّي**: الباء جارة، **وَأَنَّ**: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، **كُفَّءٌ**: خبرها، **وَأَنَّ** ومعمولها في تأويل مصدر مجرور بالباء، **وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ** متعلق بقوله، (**عَالِمٌ**) السابق، **وَلَكِنَّ**: حرف استدراك ونصب، **ابْنَهُ**: ابن: اسمها، **وَالْهَاءُ** مضاف إليه، **ذُو**: خبرها، **ضِغْنٍ**: مضاف إليه.

### [الترتيب بين اسمها وخبرها]

(ص) **وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ، إِلَّا فِي الَّذِي** \* \* \* **كَلَيْتَ فِيهَا- أَوْ هُنَا- غَيْرَ الْبَدْيِ** (١)

(ش) أي: يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومجروراً؛ فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان:

أحدهما: أنه يجوز تقديمه وتأخيره، وذلك نحو: (لَيْتَ فِيهَا غَيْرَ الْبَدْيِ) أو (لَيْتَ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ) أي: الِوَقْحِ؛ فيجوز تقديم (فيها، وهنا) على (غير) وتأخيرهما عنها. والثاني: أنه يجب تقديمه، نحو: (لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا)، فلا يجوز تأخير (في الدار)؛ لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور، نحو: (إِنَّ زَيْدًا أَكَلَّ طَعَامَكَ)؛ فلا يجوز: (إِنَّ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَّ)، وكذا إن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: (إِنَّ زَيْدًا وَاثِقُ بَكَ) أو (جَالِسٌ عِنْدَكَ) فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم، فلا تقول: (إِنَّ بَكَ زَيْدًا وَاثِقٌ) أو (إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا جَالِسٌ)، وأجازه بعضهم، وجعل منه قوله:

**فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا؛ فَإِنَّ بِحُبِّهَا** \* \* \* **أَحَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلُهُ** (٢)

(١) **راع**: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، **ذا**: اسم إشارة مفعول به، **الترتيب**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، **إلا**: أداة استثناء، **في الذي**: جار ومجرور يقع موقع المستثنى من محذوف، والتقدير: راع هذا الترتيب في كل تركيب إلا في التركيب الذي، **إلخ**، **كليت**: الكاف جاره لقول محذوف وهي ومجرورها متعلقان بفعل محذوف تقع جملة صلة الذي وليت: حرف تمن ونصب، **فيها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت مقدم على اسمها، **أو**: عاطفة معناها التخيير، **هنا**: ظرف مكان معطوف على قوله (فيها)، **وغير**: اسم، (ليت) مؤخر، وهو مضاف **والبدئي** مضاف إليه.

(٢) البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لم ينسبها إلى قائل معين. اللغة: **تلحني**: من باب فتح، أي: لا تلمني ولا تعذلني، **جم**: كثير عظيم، **بلابله**: أي: وسأوسه، وهو جمع بلبال، وهو الحزن واشتغال البال. المعنى: قال الأعمش في شرح شواهد سيبويه، يقول: لا تلمني في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبه، فالعذل لا يصرفني عنها.

**الإعراب**: **فلا**: ناهية، **تلحني**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به، **فيها**: جار =

## [فتح همزة إن وكسرها]

(ص) **وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ \* مَسَدَّهَا، وَفِي سِوَى ذَلِكَ اكْسِرِ** (١)

(ش) (إن) لها ثلاثة أحوال: وُجُوبُ الفتح، وُجُوبُ الكسر، وَجَوَازُ الأمرين:

فيجب فتحها إذا قُدِّرَتْ بِمَصْدَرٍ، كما إذا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ مرفوع فعل، نحو: (يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ) أي: قيامك، أو مَنْصُوبِهِ، نحو: (عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ) أي: قيامك، أو في موضع مجرور حرفٍ، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ) أي: من قيامك (٢)، وإنما قال:

=مجرور متعلق بتلحي، فإن: الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب، بحبها: الجار والمجرور متعلق بقوله: مصاب الآتي، وحب مضاف وها مضاف إليه، أخاك: أخت اسم إن وهو مضاف والكاف مضاف إليه، مصاب: خبر إن وهو مضاف، والقلب مضاف إليه، جم: خبر ثان لأن، بلابله: بلابل فاعل لجم، مرفوع بالضممة الظاهرة وضمير الغائب العائد إلى (أخاك) مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر.

الشاهد فيه: تقديم معمول خبر إن وهو وقوله: (بحبها) على اسمها وخبرها وأصل الكلام، فإن أخاك مصاب القلب بحبها: فقدم الجار والمجرور على الاسم وفصل بين إن واسمها مع بقاء الاسم مقدما على الخبر، وإجازة هذا هو ما رآه سيبويه شيخ النحاة.

(١) همز: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: افتح الآتي، إن: قصد لفظه: مضاف إليه، افتح: فعل أمر، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، لسد: جار ومجرور متعلق بفتح، وسد مضاف، ومصدر: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مسدها: مسد مفعول المصدر، واهاء: مضاف إليه، وفي سوى: الواو عاطفة، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقوله: اكسر الآتي، وسوى مضاف، وذا: من ذلك: اسم إشارة مضاف إليه، والكاف حرف خطاب، اكسر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

(٢) ذكر المؤلف ضابطا عاما للمواضع التي يجب فيها فتح همزة (أن)، وقد ذكر الشارح ثلاثة منها وبقية عليه مواضع أخرى:

الأول: أن تقع في موضع مبتدأ مؤخر نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾ (سورة فصلت ٣٩): أي: ومن آياته رؤيتك الأرض.

الثاني: أن تقع في موضع خبر مبتدأ، بشرط أن يكون ذلك المبتدأ غير قول، وبشرط ألا يكون خبر أن صادقا على ذلك المبتدأ نحو قولك: ظني أنك مقيمٌ معنا اليوم: أي: ظني إقامتك معنا اليوم.

الثالث: أن تقع في موضع المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِيقُونَ﴾ (سورة الذاريات ٢٣)، أي: مثل نطقكم، فما: صلة، ومثل مضاف وأن مع ما دخلت عليه في تأويل

(لَسَدٌ مَّصْدَرٌ مَسْدَهَا) ولم يَقُلْ: (لسد مفرد مسدها)، لأنه قد يسدُّ المفردُ مَسْدَهَا ويجب كسرها، نحو: (ظننت زيدا إنه قائم)؛ فهذه يجب كسرها وإن سَدَّ مَسْدَهَا مفرد؛ لأنها في موضع المفعول الثاني، ولكن لا تُقَدَّرُ بالمصدر؛ إذا لا يصح (ظننت زيدا قيامه).

فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها، بل تُكسَرُ: وجوباً، أو جوازاً، على ما سنين، وتحت هذا قسمان: أحدهما: وجوبُ الكسر، والثاني جَوَازُ الفتح والكسر؛ فأشار إلي وجوب الكسر بقوله:

### [مواضع كسر همزة إن وجوباً]

(ص)

- فَاكْسِرْ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَفِي بَدْءِ صِلَتِهِ \*\*\* وَحَيْثُ (إِنَّ) لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ (١)  
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ \*\*\* حَالٍ، كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ (٢)

=الرابع: أن تقع في موضع المعطوف على شيء مما ذكرناه، نحو قوله تعالى، ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٢]. أي: أذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم. الخامس: أن تقع في موضع البدل من شيء مما ذكرناه، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (سورة الأنفال ٧) أي: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين وكونها لكم، فهو بدل اشتغال من المفعول به.

(١) فاكسر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، في الابتداء: جار ومجرور متعلق باكسر، وفي بدء: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور الذي قبله وبدء مضاف، وصلة: مضاف إليه، وحيث: الواو عاطفة حيث ظرف معطوف على الجار والمجرور، إن: قصد لفظه: مبتدأ، ليمين: جار ومجرور متعلق بقوله (مكملة) الآتي، مكملة: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة، حيث: إليها.

(٢) أو: حرف عطف، حكيت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى إن، والجملة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر السابقة، بالقول: جار ومجرور متعلق بحكيت، أو: حرف عطف، حلت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى أن، محل: مفعول فيه، حال: مضاف إليه، كزرتة: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كقولك، زرتة: فعل وفاعل ومفعول، وإني: الواو واو الحال، إن: حرف توكيد، والياء اسمها، ذو: خبرها، أمل: مضاف إليه والجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب حال، صاحبها تاء المتكلم في زرتة.

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَّقَا \* \* \* بِاللَّامِ، كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى<sup>(١)</sup>

(ش) يجب الكسْرُ في ستة مواضع:

الأول: إذا وقعت (إِنَّ) ابتداءً، أي: في أول الكلام، نحو: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ولا يجوز وقوعُ المفتوحة ابتداءً؛ فلا تقول: (أَنَّكَ فَاضِلٌ عِنْدِي) بل يجب التأخير؛ فتقول: (عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ) وأجاز بعضهم الابتداء بها.

الثاني: أن تقع (إِنَّ) صَدَرَ صِلَةٍ، نحو: (جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيْنِسْتَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

الثالث: أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ) وسيأتي الكلام على ذلك.

الرابع: أن تقع في جملة مُحَكِّيَّةٍ بالقول، نحو: (قُلْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾؛ فإن لم تُحَكَّ به - بل أُجْرِيَ القَوْلُ مُجْرَى الظن - فتحت، نحو: (أَتَقُولُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) أي: أتنظُرُ؟

الخامس: أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: (زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ) ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) وكسروا: الواو عاطفة، كسروا: فعل وفاعل، من بعد: جار ومجرور متعلق بكسروا، وبعد مضاف، وفعل: مضاف إليه، علقتا: علق: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى فعل والجملة في محل جر نعت لفعل، باللام: جار ومجرور متعلق بعلق، كاعلم: الكاف جارة لقول محذوف، اعلم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، إنه: إن: حرف توكيد ونصب والهاء: اسمها، لذو: اللام هي لام الابتداء وهي المعلقة، ذو: خبر إن مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وهو مضاف، وتقى: مضاف إليه.

(٢) سورة القصص. الآية: ٧٦

(٣) سورة الأنفال. الآية: ٥

وقول الشاعر:

مَا أَعْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا \* \* \* إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي<sup>(١)</sup>

السادس: أن تقع بعد فعلٍ من أفعال القلوب وقد عُلّقَ عنها باللام، نحو: (عَلِمْتُ  
إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ) وسنين هذا في باب (ظَنَّ) فإن لم يكن في خبرها اللام فُتِحَتْ، نحو:  
(علمتُ أن زيدا قائم).  
هذا ما ذكره المصنف، وأوردَ عليه أنه نَقَصَ مَوَاضِعَ يَجِبُ كَسْرُ (إِنَّ) فيها:

الأول: إذا وقعت بعد (ألا) الاستفاحية، نحو: (أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ومنه قوله  
تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

الثاني: إذا وقعت بعد (حيث)، نحو: (اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

الثالث: إذا وقعت في جملةٍ هي خَبَرٌ عن اسم عين، نحو: (زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ).

ولا يَرِدُ عليه شيء من هذه المواضع؛ لدخولها تحت قوله: (فاكسر في الابتدا) لأن  
هذه إنما كسرت لكونها أَوَّلَ جملةٍ مبتدأ بها.

\* \* \*

(١) البيت لكثير عزة.

الإعراب: ما: نافية، أعطيانِي: فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول  
أول، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: شيئًا، ولا: الواو عاطفة، لا: نافية، سَأَلْتُهُمَا: فعل وفاعل  
ومفعول أول، والمفعول الثاني محذوف وتقديره: شيئًا، إلا: أداة استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي  
: ما أعطيانِي ولا سَأَلْتُهُمَا في حالة من الأحوال، وإِنِّي: الواو واو الحال، إن: حرف توكيد ونصب،  
والياء اسمها، لحاجِزِي: اللام للتأكيد، حاجِز: خبر إن، والياء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل  
إلى مفعوله، كَرَمِي: كرم: فاعل بحاجِز، والياء مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إلا وإِنِّي، إلخ): حيث جاءت همزة (إن) مكسورة لأنها وقعت موقع الحال، وثمة  
سبب آخر في هذه العبارة يوجب كسر همزة (إن) وهو اقتران خبرها باللام.

(٢) سورة البقرة. الآية: ١٣



[جواز فتح همزة إن وكسرها]

- (١) (ص) **بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ، أَوْ قَسَمٍ** \* \* لا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نُمِي
- (٢) **مَعَ تَلْوٍ فَالْجَزَاءِ، وَذَا يَطْرُدُ** \* \* في نحو: (خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ)

(ش) يعني أنه يجوز فتح (إن) وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو: (خَرَجْتُ إِذَا أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ) فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: (خرجت فإذا زيد قائم)، ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا، وهو مبتدأ خبره (إذا) الفجائية، والتقدير: (إذا قيام زيد) أي: ففي الحضرة قيام زيد، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا، والتقدير: (خرجت فإذا قيام زيد موجود) ومما جاء بالوجهين قوله:

**وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ - سَيِّدًا \* \* إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللِّهَازِمِ** (٣)

(١) **بعد**: ظرف متعلق بقوله، نُمِي: الآتي في آخر البيت، وهو مضاف، و**إذا**: مضاف إليه وإذا مضاف و**فجاءة**: مضاف إليه، أو هو نعت له، **أو**: حرف عطف، **قسم**: معطوف على إذا، **لا**: نافية للجنس، **لام**: اسمها، **بعده**: بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، والهاء مضاف إليه وجملة لا واسمها وخبرها في محل جر نعت لقسم، **بوجهين**: جار ومجرور متعلق بقوله، نمي: الآتي، **نمي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى همز إن.

(٢) **مع**: ظرف معطوف على قوله، بعد: السابق بعاطف مقدر، وهو مضاف و**تلو**: مضاف إليه، و**تلو** مضاف و**فا**: قصر للضرورة: مضاف إليه، وهو مضاف و**الجزا**: قصر للضرورة أيضًا: مضاف إليه، **ذا**: اسم إشارة مبتدأ، **يطرد**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على اسم الإشارة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **في نحو**: جار ومجرور متعلق بيطرد، **خير**: مبتدأ، **القول**: مضاف إليه، **إني**: إن: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، **أحمد**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن والجملة من إن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة، (نحو) إليه.

(٣) اللغاة: اللهازم: جمع لهزمة، بكسر اللام، وهي طرف الحلقوم، ويقال: هي عظم ناتئ تحت الأذن، وقوله: عبد القفا والهازم: كناية عن الخسة والدناءة والذلة.

المعنى: كنت أظن زيدًا سيّدًا كما قيل، فإذا هو ذليل خسيس.

**الإعراب**: **كنت**، فعل: ماض ناقص، والتاء اسمه، **أرى**، بزنة المبني للمجهول، ومعناه أظن، فعل مضارع، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، **زيدًا**: مفعوله الأول، **كما**: الكاف جارة، وما: مصدرية، **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، وما المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف: أي: كقول الناس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا، والتقدير: ظنا موافقا قول الناس، **سيّدًا**: مفعول ثانٍ لأرى، والجملة من أرى: وفاعلها ومفعولها في محل نصب خبر كان، **إذا**: فجائية، **إنه**: إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمه، **بعد**: خبره، **القفا**: مضاف إليه، و**الهازم**: معطوف عليه.



روي بفتح (أن) وكسرها؛ فمن كَسَرَهَا جعلها جملةً (مستأنفةً)، والتقدير: (إذا هو عَبْدُ الْفَقَا وَاللَّهَازِمِ) ، ومن فَتَحَهَا جعلها مصدرًا مبتدأ، وفي خبره الوجهان السابقان، والتقدير على الأول: (فَإِذَا عُبُودِيَّتُهُ) أي: ففي الحضرة عبوديته، وعلى الثاني: (فإذا عبوديته موجودة).

وكذا يجوز فتح (إن) وكسرها إذا وقعت جَوَابَ قسم، وليس في خبرها اللام، نحو: (حَلَفْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ) بالفتح والكسر؛ وقد رُوِيَ بالفتح والكسر قوله:

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ \* \* \* مَنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِيِّ <sup>(١)</sup>  
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ \* \* \* أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

ومقتضى كلام المصنف: أنه يجوز فتح (إن) وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام، سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية، والفعل فيها ملفوظ به، نحو: (حَلَفْتُ إِنَّ

الشاهد فيه: (إذا أنه): حيث جاز في همزة (إن) الوجهان.

(١) البيتان ينسبان إلى رؤبة بن العجاج.

اللغة: القصي: البعيد النائي، ذي القادورة: المراد به الذي لا يصاحبه الناس لسوء خلقه. الإعراب: لتقعدن: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، تقعدن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين فاعل والنون للتوكيد، وأصله، تقعدين: فحذفت نون الرفع فرارًا من اجتماع ثلاث نونات، فلما حذفت التقي ساكنان فحذفت ياء المؤنثة المخاطبة للتخلص من التقائها، وهي كالنايبة لذلك وللدلالة عليها بكسر ما قبلها، مقعد: مفعول فيه، أو مفعول مطلق، القصي: مضاف إليه، مني: جار ومجرور متعلق بتقعدن أو بالقصي، أو بمحذوف حال، ذي: نعت للقصي، القادورة: مضاف إليه، المقلي: نعت ثان للقصي، أو: حرف عطف، تحلفي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وعلامة نصبه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، بربك: جار ومجرور متعلق بتحلفي والكاف مضاف إليه، العلي: صفة لرب، أني: أن: حرف توكيد ونصب والياء اسمه، أبو: خبره، وهو مضاف وذيا من ذياالك: اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، الصبي: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له.

الشاهد فيه: (أن) حيث يجوز في همزة إن الكسر والفتح لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل أن مع اسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أو تحلفي على كوني أبا لهذا الصبي، وأما الكسر فعلى اعتبار إن واسمها وخبرها جملة لا محل له من الإعراب جواب القسم.

زَيْدًا قَائِمًا) أو غيرُ ملفوظ به، نحو: (والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) أو اسمية، نحو: (لَعَمْرُكَ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت (إِنَّ) بعد فاء الجزاء، نحو: (مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ) فالكسر على جَعَلَ (إِنَّ) ومعمولها جملة أجيب بها الشرط، فكأنه قال: (مَنْ يَأْتِنِي فهو مُكْرَمٌ) والفتح على جَعَلَ (أَنَّ) وصلتها مصدرًا مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: (مَنْ يَأْتِنِي فَأِكْرَامُهُ مَوْجُودٌ) ويجوز أن يكون خبرًا والمبتدأ محذوفًا والتقدير: (فجزاؤه الإكرام).

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> قرئ ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ بالفتح والكسر؛ فالكسر على جعلها جملة جوابًا لِمَنْ، والفتح على جعل أن وصلتها مصدرًا مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: (فَالْغُفْرَانُ جَزَاؤُهُ) أو على جعلها خبرًا المبتدأ محذوف، والتقدير: (فجزاؤه الغفران).

- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت (أَنَّ) بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وَخَبْرٌ (إِنَّ) قول، والقائل واحد، نحو: (خَيْرُ الْقَوْلِ إني أحمد) فَمَنْ فتح جعل (أَنَّ) وصلتها مصدرًا خبرًا عن (خير)، والتقدير (خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ) فـ(خير) : مبتدأ، و(حَمْدُ اللَّهِ) : خبره، وَمَنْ كَسَرَ جعلها جملة خبرًا عن (خير) كما تقول: أول قراءتي ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾<sup>(٢)</sup> فأول: مبتدأ، و ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ جملة خبر عن (أول) وكذلك (خير القول) مبتدأ، و(إني أحمد الله) خبره، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط؛ لأنها نفسُ المبتدأ في المعنى؛ فهي مثل: (نُطِقِي اللَّهَ حَسْبِي) ومثَلُ سيبويه هذ المسألة بقوله: (أول ما أقول أني أحمد الله) وَخَرَجَ الكسر على الوجه الذي تقدّم ذكره، وهو أنه من باب الإخبار بالجملة، وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين: كالمبرد، والزجاج، والسيرافي، وأبي بكر بن طاهر؛ وعليه أكثر النحويين.

(١) سورة الأنعام . الآية: ٥٤

(٢) سورة الأعلى . الآية: ١

## [دخول اللام على خبر «إن»]

(ص)

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبْرُ \* \* \* لَامُ ابْتِدَاءٍ، نَحْوُ: **إِنِّي لَوَزَرٌ** <sup>(١)</sup>

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إِنَّ) المكسورة، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ) وهذه اللام حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهَا صَدَرَ الْكَلَامُ؛ فَحَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى (إِنَّ)، نحو: (لِإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) لكن لما كانت اللام للتأكيد، وَإِنَّ للتأكيد كرهوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَأَخْرَجُوا اللَّامَ إِلَى الْخَبْرِ.

ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات (إِنَّ)، فلا تقول: (لَعَلَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ)، وأجاز الكوفيون دخولها في خبر (لكن)، وأنشدوا:

يَلْمُوْمُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي \* \* \* وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ <sup>(٢)</sup>

وُخْرِجَ عَلَى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ: كَمَا شَدَّ زِيَادَتِهَا فِي خَبَرِ (أَمْسَى)، نحو: قوله:

مَرُّوَا عَجَالِي فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟ \* \* \* فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لِمَجْهُودًا <sup>(٣)</sup>

(١) **بعد**: ظرف متعلق بقوله: تصحب: الآتي، وهو مضاف، و**ذات**: مضاف إليه، وذات مضاف، و**الكسر**: مضاف إليه، **تصحب**: فعل مضارع، **الخبر**: مفعول مقدم، **لام**: فاعل مؤخر، وهو مضاف، و**ابتداء**: مضاف إليه، **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو **إني**: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، **لوزر**: اللام لام الابتداء، وهي للتأكيد وزر: خبر إن، ومعناه الملجأ الذي يستعان به.

(٢) اللغة: عميد: من قولهم: عمده العشق، إذا هده، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

**الإعراب**: **يلومونني**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول، والجملة في محل رفع خبر مقدم، إذا جرينا على اللغة الفصحى، وإلا فالواو حرف دال على الجمع، وعواذلي هو فاعل يلوم، وقوله، **في حب**: جار ومجرور متعلق بيلوم، وحب مضاف، و**ليلى**: مضاف إليه، **عواذلي**: مبتدأ مؤخر على الفصحى، و**لكني**: لكن: حرف استدراك ونصب والنون للوقاية. والياء اسمه، **من حبها**: الجار والمجرور متعلق بقوله، (عميد) الآتي، وحب مضاف، وها مضاف إليه، **لعميد**: اللام لام الابتداء، أو هي زائدة على ما ستعرف في بيان الاستشهاد، وعميد خبر لكن.

**الشاهد فيه**: (لعميد): حيث دخلت لام الابتداء، في الظاهر، على خبر لكن، وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين. والبصريون يابون ذلك وينكرونه.

(٣) اللغة: **عجالي**: جمع عجلائن، كسكران وسكاري، ومن العلماء من يرويه، **عجالات**: بكسر العين على أن جمع **عجل**، بفتح فضم مثل رجل ورجال، ومنهم من يرويه، **سراعاً**: على أنه جمع =

أى: أمسى مجهودًا، وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذًا، كقوله:  
أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٌ \* \* تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقِيبَةِ<sup>(١)</sup>  
وأجاز المبرِّد دخولها في خبر أن المفتوحة، وقد قرئ شاذًا: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ  
الطَّعَامَ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح (أن) ويتخرَّج أيضًا على زيادة اللام.

= سريع، كيف سيدكم: روي في مكانه، كيف صاحبكم: وقوله: من سألوا: يروي هذا الفعل  
بالبناء للمعلوم على أن جملة الفعل وفاعله لا محل لها صلة من الموصولة، والعائد محذوف، وتقدير  
الكلام: فقال الذي سأله، ويروي ببناء الفعل للمجهول على أن الجملة صلة والعائد للموصول  
هو واو الجماعة، وكأنه قال: فقال الذين سئلوا، مجهودًا: نال منه المرض والعشق حتى أجهده.  
الإعراب: **مَرَّوًا**: فعل وفاعل، **عجالي**: حال، **فقالوا**: فعل وفاعل، **كيف**: اسم استفهام خبر مقدم،  
**سيدكم**: سيد مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل  
نصب مقول القول، **قال**: فعل ماضٍ، **مَنْ**: اسم موصول فاعل، **سألوا**: فعل وفاعل، والجملة لا  
محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: سأله، وقد بينا أنه يروي بالبناء للمجهول، وعليه  
يكون العائد واو الجماعة التي هي نائب فاعل، ويكون الشاعر قد راعى معنى من، **أمسى**: فعل  
ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوارًا تقديره: هو **لمجهودًا**: اللام زائدة، مجهودًا: خبر  
أمسى، والجملة مقول القول في محل نصب.

الشاهد فيه: (لمجهودًا): حيث زيدت اللام في خبر أمسى وهي زيادة شاذة.

(١) نسبة جماعة ومنهم الصاغاني إلى عنبرة بن عروس مولى بني ثقيف.

اللغة: الحليس: هو تصغير حلس والجلس، (بكسر فسكون): كساء رقيق يوضع تحت البرذعة،  
وهذه الكنية في الأصل كنية الأتان، وهي أنثى الحمار، أطلقها الراجز على امرأة تشبها لها بالأتان،  
شهرية: بفتح الشين والراء بينهما هاء ساكنة، والمراد بها ههنا، الكبيرة الطاعنة في السن، ترضى من  
اللحم، من: هنا بمعنى البدل: أي: ترضى بدل اللحم بلحم عظم الرقبة.

الإعراب: **أم**: مبتدأ، **الحليس**: مضاف إليه، **لعجوز**: خبر المبتدأ، **شهرية**: صفة لعجوز، **ترضى**:  
فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه جوارًا تقديره: هي يعود إلى أم الحليس، والجملة صفة ثانية  
لعجوز، **من اللحم**: جار ومجرور متعلق بترضى، **بعظم**: مثله وعظم مضاف **والرقبة**: مضاف إليه.  
الشاهد فيه: (لعجوز): حيث زاد اللام في خبر المبتدأ، والذهاب إلى زيادة اللام أحد تحريجات في  
البيت، ومنها: أن، (عجوز) خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: أم الحليس  
لهي عجوز... إلخ، فحذف المبتدأ فاتصلت اللام بخبره، وهي في صدر المذكور من جملتها، وقد  
مضى بحث ذلك في باب المبتدأ والخبر.

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٢٠.

(ص) وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا \* \* وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا (١)

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَيْانَ ذَا \* \* لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا (٢)

(ش) إِذَا كَانَ خَبْرٌ (إِنَّ) مَنْفِيًّا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ اللَّامُ، فَلَا تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا لَمَّا يَقُومُ).

وقد ورد في الشعر كقوله :

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا \* \* لَلْمُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءً (٣)

وأشار بقوله: (ولا من الأفعال ما كرضيا) إلى أنه إذا كان الخبر ماضيًا متصرفًا غير مقرون بقدم لم تدخل عليه اللام؛ فلا تقول: (إِنَّ زَيْدًا لَرَضِيَ) وأجاز ذلك الكسائي، وهشام؛ فإن كان الفعل مضارعًا دخلت اللام عليه، ولا فرق بين المتصرف، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَيَرْضَى) وغير المتصرف، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَيَذُرُ الشَّرَّ) هذا إذا لم تقترن به السين

(١) **ولا**: نافية، **يَلِي**: فعل مضارع، **ذِي**: اسم إشارة مفعول به مقدم على الفاعل، **اللام**: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له، **ما**: اسم موصول فاعل يلي، **قد**: حرف تحقيق، **نفيًا**: نفي فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، **ولا**: الواو عاطفة، لا: نافية، **من الأفعال**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما: الآتية، **ما**: اسم موصول معطوف على، ما: الأولى، **كرضيا**: قصد لفظه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقع: جملته صلة (ما) الثانية.

(٢) **قد**: حرف تقليل، **يَلِيهَا**: يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الماضي المعبر عنه بقوله: ما كرضي، والهاء: ضمير عائد إلى اللام مفعول به ليلي، **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل يلي، ومع مضاف، و**قد**: قصد لفظه: مضاف إليه، **كَيْانَ**: الكاف جارة لقول محذوف، **إِنَّ**: حرف توكيد ونصب، **ذَا**: اسم إشارة اسم **إِنَّ**، **لَقَدْ**: اللام للتوكيد، **قد**: حرف تحقيق، **سَمَا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم الإشارة، والجملة خبر **إِنَّ** في محل رفع، **على العدا**: جار ومجرور متعلق بسما، **مستحوذا**: حال من الضمير المستتر في سما.

(٣) البيت لأبي حرام، غالب بن الحارث العكلي.

اللغة: **إِنَّ**: إذا جريت على ما هو الظاهر فالهمزة مكسورة، لأن اللام في خبرها، وإذا جعلت اللام زائدة فتحت الهمزة، والأول أقرب، لأن الذي يُعَلَّقُ أعلم عن العمل هو لام الابتداء.

**الإعراب**: **أَعْلَمُ**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنا، **إِنَّ**: حرف توكيد ونصب، **تسليمًا**: اسمه، **تركًا**: معطوف عليه، **للا متشابهان**: اللام: لام الابتداء، **ولا**: نافية، **متشابهان**: خبر **إِنَّ**، **ولا**: الواو عاطفة، **ولا**: زائدة لتأكيد النفي، **سواء**: معطوف على خبر (إِنَّ).

الشاهد فيه: (للا متشابهان) حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلا وهو، شاذ.

أو سوف؛ فإن اقترنت (به)، نحو: **إِنَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ** (أو) **سَيَقُومُ**، ففي جواز دخول اللام عليه خلافٌ فيجوز إذا كان سوف على الصحيح، وأما إذا كانت السين فقليل.

وإن كان ماضيًا غير متصرف فظاهرُ كلام المصنّف (جواز) دخول اللام عليه؛ فتقول: **(إِنَّ زَيْدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ، وَإِنَّ عَمْرًا لَبِئْسَ الرَّجُلُ)**، وهذا مذهب الأَخفش والفرّاء، والمنقولُ أن سيبويه لا يُجيزُ ذلك، فإن قُرِنَ الماضي المتصرفُ بـ (قَدْ) جاز دخول اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: وقد يليها مع قد، نحو: **(إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ)**.

### [حكم دخول لام الابتداء على معمول الخبر أو على ضمير الفصل]

(ص)

**وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ \* \* وَالْفَصْلَ، وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ** (١)

**(ش)** تدخل لامُ الابتداء على معمول الخبر إذا تَوَسَّطَ بين اسم إن والخبر، نحو: **(إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ)** وينبغي أن يكون الخبر حينئذٍ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا، فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول، كما إذا كان الخبر فعلًا ماضيًا متصرفًا غير مقرون، (بِقَدْ) لم يصح دخول اللام على المعمول، فلا تقول: **(إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ)** وأجاز ذلك بعضهم، وإنما قال المصنّف: وتصحب الواسط أي: المتوسط، تنبيهًا على أنها لا تدخل على المعمول إذا تأخر؛ فلا تقول: **(إِنَّ زَيْدًا أَكَلَّ لَطَعَامَكَ)**.

وَأَشْعَرَ قَوْلَهُ: بأن اللام إذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر، فلا تقول: **(إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ لَا أَكَلٌ)**، وذلك من جهة أنه خَصَّصَ دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط، وقد سمع ذلك قليلًا، حكى من كلامهم: **(إِنِّي لِبِحْمَدِ اللَّهِ لَصَالِحٌ)**.

(١) **وتصحّب**: الواو عاطفة، تصحب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود إلى اللام، **الواسط**: مفعول به، **معمول**: بدل منه، أو حال منه وهو مضاف، **والخبر**: مضاف إليه، **والفصل**: معطوف على الواسط، **واسما**: معطوف عليه أيضًا، **حل**: فعل ماضٍ، **قبله**: قبل ظرف متعلق بحل، **والضمير** مضاف إليه، **الخبر**: فاعل للحل، **والجملة** من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لقوله اسما.

وأشار بقوله: (والفصل) إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَّهُوَ الْقَائِمُ). قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾<sup>(١)</sup> ف(هذا) اسم، (إِنَّ)، و(هو) ضمير الفصل، ودخلت عليه اللام، و(القصص) خبر (إِنَّ).

وسمي ضمير الفصل؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيد هو القائم) فلو لم تأت بـ (هو) لاحتَمَلَ أن يكون (القائم) صفةً لزيد، وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ (هو) تعين أن يكون (القائم) خبراً عن زيد.

وَشَرَطُ ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر<sup>(٢)</sup>، نحو: (زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ) أو بين ما أصله المبتدأ والخبر، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَّهُوَ الْقَائِمُ).

وأشار بقوله: (واسمًا حَلَّ قَبْلَهُ الخبر) إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر، نحو: (إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا) قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وكلامه يُشْعِرُ أيضًا بأنه إذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، وهو كذلك؛ فلا تقول: (إِنَّ زَيْدًا لَّهُوَ الْقَائِمُ)، ولا (إِنَّ لِي الدَّارِ لَزَيْدًا).

(١) سورة آل عمران. الآية: ٦٢

(٢) يشترط في ضمير الفصل شروط:

الأول: أن يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصلها ذلك، وقد ذكر الشارح هذا الشرط. والثاني: أن يكون الاسم اللذان يقع بينهما معرفتين، نحو: إن محمدًا هو المنطلق: أو أولهما معرفة حقيقة وثانيهما يشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف كأفعل التفضيل المقترن بمن نحو: محمد هو أفضل من عمرو.

والشرط الثالث: أن يكون ضمير الفصل على صيغة الرفع كما في هذه الأمثلة. الشرط الرابع: أن يطابق ما قبله في الغيبة أو الحضور، وفي الأفراد أو التثنية أو الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة الآية: ٥] فهم: للغيبة والجمع قبله، ونحو قوله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ فأنت للخطاب والأفراد كالذي قبله، ونحو: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [سورة الصافات الآية: ١٦٥] فنحن للمتكلم كالذي قبله.

(٣) سورة ن. الآية: ٣.



وَمُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ فِي قَوْلِهِ: إِنْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْمُولِ الْمَتَوَسِّطِ بَيْنَ الْأَسْمِ  
وَالْخَبَرِ - أَنْ كُلَّ مَعْمُولٍ إِذَا تَوَسَّطَ جَازَ دَخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ؛ كَالْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ، وَالْجَارِ  
وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ، وَالْحَالِ، وَقَدْ نَصَّ النُّحَوِيُّونَ عَلَى مَنَعِ دَخُولِ اللَّامِ عَلَى الْحَالِ؛  
فَلَا تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبًا رَاكِبًا).

\*\*\*



## [إبطال عمل (إنّ) إذا اتصلت بـ(ما) الزائدة]

(ص)

وَوَصَلَ (مَا) بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ \* \* \* إِعْمَالُهَا، وَقَدْ بَيَّضَى الْعَمَلُ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا اتصلت (ما) غيرُ الموصولة بيانً وأخواتها كَفَتَّهَا عن العمل، إلا (لَيْتَ) فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال، فتقول: (إنما زيد قائم) ولا يجوز نَصْبُ (زَيْدًا) وكذلك أَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَعَلَّ، وتقول: (ليتما زيد قائم) وإن شئت نصبت (زيدًا) فقلت: (ليتما زيدًا قائم) وظاهرُ كلام المصنف - رحمه الله تعالى! - أَنَّ (ما) إن اتصلت بهذه الأحرف كَفَتَّهَا عن العمل، وقد تعملُ قليلًا، وهذا مذهب جماعة من النحويين (كالزجاجي، وابن السراج)، وحكى الأَخْفَشُ والكسائي (إنَّما زيدًا قائم) والصحيحُ المذهبُ الأوَّلُ، وهو أنه لا يعمل منها مع (ما) إلا (ليت)، وأما ما حكاه الأَخْفَشُ والكسائي فشاذٌّ، واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة؛ فإنها لا تكفَّها عن العمل، بل تعمل معها، والمراد بالموصولة التي بمعنى (الذي)، نحو: (إن ما عندك حَسَنٌ) أي: (إن الذي عندك حسن)، والتي هي مقدره بالمصدر، نحو: (إن ما فعلت حَسَنٌ) أي: (إنَّ فِعْلَكَ حَسَنٌ).

\* \* \*

(١) وصل: مبتدأ، وهو مضاف، وما: قصد لفظه: مضاف إليه، بذني: جار ومجرور متعلق بوصل، الحروف: بدل أو عطف بيان من ذي، مبطل: خبر المبتدأ، وفاعله ضمير مستتر فيه، إعمالها: إعمال: مفعول به لمبطل وها: مضاف إليه، وقد: حرف تقليل، يبقى: فعل مضارع مبني للمجهول، العمل: نائب فاعل.

## [الاسم المعطوف على اسم (إن) قبل استكمال خبرها وبعده]

(ص)

وَجَائِزٌ رَفَعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى \* \* \* منصوبٍ (إنَّ)، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا (١)

(ش) أي: إذا أُتِيَ بعد اسم (إنَّ) وخبرها بعاطف جازي في الاسم الذي بعده وجهان؛ أحدهما: النصب عطفاً على اسم (إنَّ)، نحو: (إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً) والثاني: الرفع، نحو: (إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو) واختُلفَ فيه؛ فالمشهور أنه معطوف على محلِّ اسم (إنَّ) فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ، وهذا يشعر بـ(ظاهر) كلام المصنف، وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف، التقدير: وعمرو كذلك، وهو الصحيح.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل (إنَّ) أي: قبل أن تأخذ خبرها - تعين النصب عند جمهور النحويين، فتقول: (إنَّ زيداً وعمراً قائمان، وإنك وزيداً ذاهبان) وأجاز بعضهم الرفع.

## [الاسم المعطوف على اسم أخوات إنَّ]

(ص) وَأَلْحَقْتُ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ \* \* \* من دون لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ (٢)

(ش) حكمُ (أَنَّ) المفتوحة و(لَكِنَّ) في العطف على اسمها حكم (إنَّ) المكسورة؛ فتقول: (علمت أنَّ زيداً قائمٌ وعمرو) برفع (عمرو) ونصبه، وتقول: (علمت أنَّ زيداً وعمراً قائمان) بالنصب فقط عند الجمهور، وكذلك تقول: (ما زيد قائماً، لكنَّ عمراً منطلقاً وخالداً) بنصب خالد ورفعه، و(ما زيد قائماً لكنَّ عمراً وخالداً منطلقان) بالنصب فقط.

(١) جائز: خبر مقدم، رفعت: رفع: مبتدأ مؤخر، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، معطوفاً: مفعول به للمصدر، على منصوب: جار ومجرور متعلق بمعطوف، ومنصوب مضاف وقوله: إنَّ: قصد لفظه: مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق برفع، أن: مصدرية، تستكملاً: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى إن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة، بعد: إليه، وثمة مفعول لتستكمل محذوف، والتقدير: بعد استكمالها معموليها.

(٢) وألحقت: الواو عاطفة، ألحق: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، بإن: جار ومجرور متعلق بالحق، لكن: قصد لفظه: نائب فاعل لألحق، وأن: معطوف عليه، من دون: جار ومجرور متعلق بالحق، ودون مضاف، وليت: قصد لفظه: مضاف إليه، ولعل، وكأن: معطوفان عليه.

أما (ليت، ولعل، وكأن) فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوف، أو تأخر؛ فتقول: (ليت زيداً وعمراً قائمان، وليت زيداً قائم وعمراً) بنصب (عمرو) في المثالين، ولا يجوز رفعه، وكذلك (كأن؛ ولعل)؛ وأجاز الفراء الرفع فيه - متقدماً ومتأخراً - مع الأحرف الثلاثة.

### [حكم تخفيف (إن)]

(ص) **وُخِفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ** \* \* \* **وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ** <sup>(١)</sup>

**وَرَبِمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَأَ** \* \* \* **مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً** <sup>(٢)</sup>

(ش) إذا خُفِّفَتْ (إِنَّ) فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ فتقول: (إن زيداً لقائم) وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين (إن) النافية، ويقل إعمالها، فتقول: (إن زيداً قائم) وحكى الإعمال سيبويه، والأخفش، رحمهما الله تعالى؛ فلا تلزمها حينئذ اللام؛ لأنها لا تلتبس - والحالة هذه - بالنافية) لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما تلتبس بـإن النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود (بها)، فإن ظهر المقصود (بها) فقد يستغنى عن اللام، كقوله:

**وَنَحْنُ أَبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ** \* \* \* **إِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِنِ** <sup>(٣)</sup>

(١) **وخففت**: الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، **إن**: قصد لفظه: نائب فاعل، **فقل**: الفاء عاطفة، قل: فعل ماض، **العمل**: فاعل لقل، **وتلزم**: فعل مضارع، **اللام**: فاعل، **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، **ما**: زائدة، **تهمل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على إن المخففة، والجملة في محل جر بإضافة، إذا: إليها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا ما تهمل إن التي خففت لزمتها اللام.

(٢) **وربما**: الواو عاطفة، رب: حرف تقليل، وما: كافة، **استغني**: فعل ماض مبني للمجهول، **عنها**: جار ومجرور نائب عن الفاعل، والضمير المجرور عائد على اللام، **إن**: شرطية، **بدا**: فعل ماض فعل الشرط، **ما**: اسم موصول فاعل، **ناطق**: مبتدأ، وهو فاعل في المعنى، فلذا جاز أن يبتدأ به مع كونه نكرة، **أراد**: أراد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على ناطق، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول، **معتمداً**: حال من الضمير المستتر في أراد.

(٣) البيت للطرماح.

اللغة: نحن أباة الضيم «يروى في مكانه» أنا ابن أباة الضيم «وأباة: جمع أب، اسم فاعل من أبى يأبى - أى: امتنع - تقول: أمرت فلاناً أن يفعل كذا فأبى، تريد أنه امتنع أن يفعله، والضميم: الظلم» =

التقدير: وإن مالكٌ لكانت، فحذفت اللام؛ لأنها لا تلتبس بالنافية؛ لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: (وربما استغني عنها إن بدا - إلى آخر البيت).

واختلف النحويون في هذه اللام: هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين (إن) النافية و(إن) المخففة من الثقيلة، أم هي لامٌ أخرى اجتلبت للفرق؟ وكلامٌ سيبويه يدلُّ على أنها لام الابتداء دخلت للفرق.

وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة جرَّت بين ابن أبي العافية وابن الأخرى؛ وهي قوله: (قد علمنا إن كنت لمؤمنًا) فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر (إن) ومن جعلها لامًا أخرى - اجتلبت للفرق - فتح أن، وجرى الخلاف في هذه المسألة قبلهما بين أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي الأخفش الصغير، وبين أبي علي الفارسي؛ فقال الفارسي: هي لامٌ غيرُ لام الابتداء اجتلبت للفرق، وبه قال ابن أبي العافية، وقال الأخفش الصغير: إنما هي لام الابتداء أدخلت للفرق، وبه قال ابن الأخرى.



= مالك هو اسم أبي قبيلة الشاعر؛ فإن الطرماح هو الحكم بن حكيم بن طيب، كرام المعادن: طيبة الأصول، شريفة المحتد.

الإعراب: ونحن: مبتدأ، أبة: خبره، وهو مضاف، والضميم: مضاف إليه، «من آل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان، أو حال من الخبر وآل مضاف، ومالك: مضاف إليه، وإن: مخففة من الثقيلة، مالك: مبتدأ، كانت: كان فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى مالك باعتبار القبيلة، والتاء للتأنيث، وهي حرف، كرام: خبر كان، المعادن: مضاف إليه والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مالك.

الشاهد فيه: (وإن مالك كانت إلخ) حيث ترك لام الابتداء التي تجلب في خبر إن المكسورة الهزئة المخففة من الثقيلة فرقاً بينها وبين إن النافية، وإنما تركها هنا اعتماداً على انسياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع، وثقة منه بأنه لا يمكن توجيهه إلى الجحد، بقريته أن الكلام تمدح وافتخار، وصدر البيت واضح في هذا، والنفي يدل على الذم، فلو حمل عجز البيت عليه لتناقض الكلام واضطرب، ألا ترى أنك لو حملت الكلام على أن إن نافية لكان معنى عجز البيت: وليست مالك كرام المعادن، أي: ففي قبيلة دنيئة الأصول، فيكون هذا ذمًا ومتناقضًا مع ما هو بصده، فلما كان المقام مانعاً من جواز إرادة النفي ارتكن الشاعر عليه، فلم يأت باللام، فالقريته ها هنا معنوية.

[ما يقع بعد إن المخففة]

(ص) **والفعلُ إن لم يكُ ناسخًا فلا \* \* \* تُلفيه غالبًا إن ذي موصلاً** <sup>(١)</sup>

(ش) إذا خُفِّتْ (إن) فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء، نحو: كان وأخواتها، وظن وأخواتها، قال الله تعالى: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿وإن يكاد الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقال الله تعالى: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفسيقين﴾ <sup>(٤)</sup>، ويقل أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: (غالبًا) ومنه قول بعض العرب: (إن يزينك لنفسك، وإن يشينك لهيه) وقوله: (إن قنعت كاتبك لسوطًا)، وأجاز الأخفش (إن قام لأنا).

ومنه قول الشاعر:

**شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا \* \* \* حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ** <sup>(٥)</sup>

(١) **الفعل**: مبتدأ، **إن**: شرطية، **لم**: حرف نفي وجزم، **يك**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الفعل، **ناسخًا**: خبره، **فلا**: الفاء لربط الجواب بالشرط ولا: نافية، **تلفيه**: تلفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فأنت لا تلفيه وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، **غالبًا**: حال من الهاء في تلفيه: **إن**: جار ومجرور متعلق بقوله: موصلاً: الآتي، **ذي**: نعت لأن (موصلاً) مفعول ثان لتلفي.

(٢) سورة البقرة. الآية: ١٤٣

(٣) سورة القلم. الآية: ٥١

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٢

(٥) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، ترثي زوجها الزبير بن العوام، وتدعو على عمرو بن جرهموز قاتله.

اللغة: شلت: بفتح الشين، وأصل الفعل شللت، بكسر العين، حلت عليك: أي: نزلت بك. ويروى في مكانه، وجبت عليك.

الإعراب: **شلت**: شل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **يمينك**: يمين: فاعل شل، والكاف مضاف إليه، **إن**: مخففة من الثقيلة، **قتلت**: فعل وفاعل، **لمسلياً**: اللام فارقة، **مسلياً**: مفعول به لقتل، **حلت**: حل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **عليك**: جار ومجرور متعلق بحل، **عقوبة**: فاعل لحل، **المتعمد**: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إن قتلت لمسلياً): حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت، وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

## [حكم إعمال أن المخففة]

(ص)

وإن تُخَفَّفَ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ\* \* \* والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا خُفِّفَتْ أَنْ (المفتوحة) بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: (عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) فـ(أَنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير (أَنَّهُ)، و(زَيْدٌ قَائِمٌ) جملة في موضع رفع خبر (أَنْ) والتقدير: (عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ) وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن، كقوله:

فَلَوْ أَنْكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي\* \* \* طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقْتُ<sup>(٢)</sup>

(١) إن: شرطية، تخفف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، أن: قصد لفظه: نائب فاعل، فاسمها: الفاء لربط الجواب بالشرط، اسم: مبتدأ، والضمير مضاف إليه، استكن: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى اسمها، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط، والخبر: مفعول مقدم على عامله وهو اجعل: الآتي، اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، جملة: مفعول ثان لا جعل، من بعد: جار ومجرور متعلق باجعل، وبعد مضاف وأن: قصد لفظه: مضاف إليه (٢) اللغة: أنك: بكسر كاف الخطاب، لأن المخاطب أنثى، وبدليل ما بعده، والتاء في سألتني: مكسورة أيضاً لذلك، صديق: يجوز أن يكون فعلاً بمعنى مفعول، فيكون تذكيره مع أن المراد به أنثى قياساً؛ لأن فعلاً بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره كجريح وقتيل، ويجوز أن يكون فعلاً بمعنى فاعل، ويكون تذكيره مع المؤنث جارياً على غير القياس، والذي سهل ذلك فيه أنه أشبه في اللفظ فعلاً بمعنى مفعول، أو أنهم حملوه على عدو: الذي هو ضده في المعنى؛ لأن من سننهم أن يحملوا الشيء على ضده.

المعنى: لو أنك سألتني إخلاء سبيلك قبل إحكام عقدة النكاح بيننا لم أمتنع من ذلك، ولبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودة لي، وخص يوم الرخاء؛ لأن الإنسان قد لا يعز عليه أن يفارق أحبابه في يوم الكرب والشدة.

الإعراب: فلو: لو: شرطية غير جازمة، أنك: أن: مخففة من الثقيلة والكاف اسمها، في يوم: جار ومجرور متعلق بقوله: سألتني: الآتي، ويوم مضاف، والرخاء: مضاف إليه، سألتني: فعل وفاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، فراقك: فراق: مفعول ثان لسأل، والكاف مضاف إليه، لم: حرف نفي وجزم وقلب، أبخل: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب: وأنت: الواو واو الحال، أنت: ضمير منفصل مبتدأ، صديق: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال =

[حكم مجيء خبر «أن» المخففة جملة]

(ص)

- (١) **وإن يكنُ فعلاً ولم يكنُ دعاً** \* \* \* **ولم يكنُ تصرّيفه مُمتنعاً** (١)  
(٢) **فالأحسنُ الفصلُ بقَدِّ، أو نفي، أو** \* \* \* **تنفيس، أو لو، وقليلٌ ذكرُ لو** (٢)

(ش) إذا وقع خبر (أن) المخففة جملةً اسميةً لم يحتج إلى فاصل؛ فتقول: (علمتُ أنُ زيدٌ قائمٌ) من غير حرف فاصل بين (أن) وخبرها، إلا إذ قصد النفي؛ فيفصل بينهما بحرفِ النفي، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٣)، وإن وقع خبرها جملة فعلية، فلا يخلو: إما أن يكون الفعل متصرفاً، أو غير متصرفٍ، فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل، نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٤)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾ (٥)

= الشاهد فيه: (أنك): حيث خفت (أن) المفتوحة الهمزة، وبرز اسمها، وهو الكاف، وذلك قليل، والكثير عند ابن الحاجب الذي جرى الشارح عند رأيه، أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستتار وخبرها جملة.

(١) **إن**: شرطية، **يكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الخبر، **فعلاً**: خبر يكن، **ولم**: الواو للحال، ولم حرف نفي وجزم وقلب، **يكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الفعل، أو إلى الخبر، **دعا**: قصر للضرورة: خبر يكن، والجملة في محل نصب حال، **ولم**: الواو عاطفة لم: حرف نفي وجزم وقلب، **يكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، **تصرّيفه**: تصرّيف: اسم يكن، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **ممتنعاً**: خبر يكن.

(٢) **فالأحسن**: الفاء واقعة في جواب الشرط الواقع في البيت السابق، الأحسن: مبتدأ، **الفصل**: خبر المبتدأ، **بقَدِّ**: جار ومجرور متعلق بقوله: الفصل، أو نفي أو تنفيس، أو **لو**: معطوفات على: **قليل**: خبر مقدم، **ذكر**: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و**لو**: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٣) سورة هود. الآية: ١٤

(٤) سورة النجم. الآية: ٣٩

(٥) سورة الأعراف. الآية: ١٨٥



وإن كان متصرفاً، فلا يخلو: إما أن يكون دعاء، أو لا، فإن كان دعاء لم يفصل، كقوله تعالى: ﴿ **وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا** ﴾<sup>(١)</sup> ، في قراءة من قرأ (غَضِبَ) بصيغة الماضي [وتخفيف أن]، وإن لم يكن دعاء فقال قوم: يجب أن يفصل بينهما إلا قليلاً، وقالت فرقة منهم المصنف: يجوز الفصل وتركه والأحسن الفصل، والفاصلُ أحدُ أربعةِ أشياء: الأول: (قَدْ) كقوله تعالى: ﴿ **وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا** ﴾<sup>(٢)</sup> الثاني: حرف التنفيس، وهو السين أو سوف، فمثال (السين): قوله تعالى: ﴿ **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى** ﴾<sup>(٣)</sup> ومثال: (سَوْفَ) قول الشاعر:

واعلمَ فعلمُ المرءِ ينفعُهُ \* \* \* أن سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا<sup>(٤)</sup>

الثالث: النفي كقوله تعالى: ﴿ **أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ** ﴾<sup>(٥)</sup> ،

(١) سورة النور. الآية: ٩

(٢) سورة المائدة. الآية: ١١٣

(٣) سورة المزمل. الآية: ٢٠

(٤) هذا البيت أنشده أبو علي الفارسي وغيره، ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين والبيت من الكامل. وقد وهم العيني رحمه الله في زعمه أنه من الرجز المسدس.

الإعراب: **اعلم**: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، **فعلم**: مبتدأ وهو مضاف، **والمرء**: مضاف إليه، **ينفعه**: ينفع: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على، **علم**: والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **أن**: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف وجوبا، **سوف**: حرف تنفيس، **يأتي**: فعل مضارع، **كل**: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وكل: مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه، **قدرا**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على، ما: والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد فيه: (أن سوف يأتي): حيث أتى بخبر، أن: المخففة جملة فعلية، وليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف التنفيس، وهو سوف

(٥) سورة طه. الآية: ٨٩



وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

الرابع: (لو) وقلَّ مَنْ ذَكَرَ كَوْنَهَا فَاصِلَةً مِنَ النُّحُوينِ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبِنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ومما جاء بدون فاصل قوله:

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا \* \* \* قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ<sup>(٥)</sup>

وقوله تعالى: ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾<sup>(٦)</sup> في قراءة من رفع (يُتِمُّ) في قول، والقول الثاني: أَنْ (أَنْ) لَيْسَتْ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، بل هي الناصبة للفعل المضارع، وارتفع (يُتِمُّ) بعده شذوذاً.

(١) سورة القيامة. الآية: ٣. إعراب الآية: الهمزة للاستفهام، يحسب: فعل مضارع مرفوع، الإنسان: فاعل، أَنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، لن: حرف نفي ونصب، نجمع: مضارع منصوب بلن وفاعله، (نحن) عظام: مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر أَنْ المخففة.

(٢) سورة البلد. الآية: ٧

(٣) سورة الجن. الآية: ١٦

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٠

(٥) الإعراب: **علموا**: فعل وفاعل، **أَنْ**: مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، **يؤملون**: فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر، **أَنْ**: المخففة، **فجادوا**: فعل وفاعل، **قبل**: ظرف متعلق بجاد، **أَنْ**: مصدرية، **يسألوا**: مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، و**قبل**: مضاف وأَنْ: وما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه، **بأعظم**: جار ومجرور متعلق بجاد، وأعظم مضاف، و**سؤل**: مضاف إليه.

**الشاهد فيه**: (أَنْ يُؤْمَلُونَ): حيث استعمل فيه (أَنْ) المخففة من الثقيلة وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وفي الخبر الذي هو جملة، يؤملون: ومع أَنْ جملة الخبر فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاصل بين (أَنْ) وجملة الخبر.

(٦) سورة البقرة. الآية: ٢٣٣

## [حكم كأن المخففة]

(ص) **وَحُفِّقَتْ كَأَنَّ أَيضًا فُنُوي \* مُنْصُوبَهَا، وَثَابِتًا أَيضًا رُوي** <sup>(١)</sup>

(ش) إذا خففت (كأنَّ) نُوي اسمُها، وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: (كأنَّ

زيدٌ قائمٌ) أو جملة فعلية مصدرية بـ (لم) كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾ <sup>(٢)</sup>  
أو مصدرية بـ (قد) كقول الشاعر:

**أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا \* لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدِ** <sup>(٣)</sup>

أي: (وكأنَّ قد زالت) فاسم (كأنَّ) في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن،  
والتقدير (كأنه زيدٌ قائمٌ، وكأنه لم تغنِ بالأمس، وكأنه قد زالت) والجملة التي بعدها  
خبرٌ عنها، وهذا معنى قوله: فَنُوي مَنصُوبَهَا وأشار بقوله: (وثابتًا أَيضًا رُوي) إلى أنه  
قد رُوي إثبات منصوبها، ولكنه قليل، ومنه قوله:

**وَصَدْرٍ مَشْرِقِ النَّحْرِ \* كَأَنَّ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ** <sup>(٤)</sup>

(١) **وخففت:** الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء تاء التانيث، **كأن:** قصد  
**لفظه:** نائب فاعل، **أيضًا:** مفعول مطلق لفعل محذوف، **فُنُوي:** الفاء عاطفة، نوي: فعل ماض  
مبني للمجهول، **منصوبها:** منصوب: نائب فاعل، وها: مضاف إليه، **وثابتًا:** الواو عاطفة، وثابتا:  
حال مقدم على صاحبه، وهو الضمير المستتر في قوله: روي: الآتي، **وأيضًا:** مفعول مطلق لفعل  
محذوف، **روي:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو  
يعود إلى منصوبها.

(٢) سورة يونس. الآية: ٢٤

(٣) **الشاهد فيه:** (وكأنَّ قد): حيث خففت، كأن: وحذف اسمها، وأخبر عنها بجملة فعلية  
مصدرية بقَد، والتقدير: وكأنه، أي: الحال والشأن: قد زالت، وحذفت جملة الخبر؛ لأنه قد تقدم في  
الكلام ما يرشد إليها ويدل عليها وهو قوله: (لما تزل برحالنا).

وقد سبق إعراب هذا البيت في باب المعرب والمبني.

(٤) هذا الشاهد أحد الأبيات التي استشهد بها سيبويه ولم ينسبها.

اللغة: وصدر: قد روى سيبويه في مكان هذه الكلمة، ووجه: وروى غيره في مكانه  
(ونحر) وعلى هاتين الروایتين تكون الهاء في قوله: ثدييه: عائدة إلى وجه أو نحر بتقدير  
مضاف، وأصل الكلام: كأن ثديي صاحبه فحذف المضاف، وهو صاحب، وأقام  
المضاف إليه مقامه، مشرق اللون: مضيء لأنه ناصع البياض، حقان تشنية حقة، وحذفت  
التاء التي في المفرد من التشنية كما حذفت في تشنية، خصية وألية فقالوا: خصيان وأليان.=

فـ (تُدَيِّيه) اسمُ كَأْنٍ، وهو منصوب بالياء لأنه مثنى، و(حقان) خبر كَأْنٍ وروي (كَأْنٌ تُدَيِّاهُ حَقَّانٍ) فيكون اسم (كَأْنٍ) محذوفاً وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كأنه) و(تُدَيِّاهُ حَقَّانٍ)، مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كَأْنٍ، ويحتمل أن يكون (تُدَيِّاه) اسم (كَأْنٍ) وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الأحوال كلّها .

\*\*\*

=والعرب تشبه التديين بحق العاج؛ كما في بيت الشاهد، وكما في بيت عمرو، ووجه التشبيه أنها مكتنزان ناهدان.

الإعراب: **وصدر**: يرويه بعضهم بالرفع فهو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير، ولها صدر: والأكثر على روايته بالجر: فالواو واو رب، وصدر: مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، **مشرق**: صفة لصدر وهو مضاف، **والنحر**: مضاف إليه، **كأن**: مخففة من الثقيلة، **تُدَيِّيه**: اسمها والضمير مضاف إليه، **حقان**: خبرها، ومن روى، تدياه حقان: فهي جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر، كأن: واسمها محذوف، والتقدير، كأنه، أي: الحال والشأن، تدياه حقان: وجملة كأن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (كأن تدييه حقان): حيث روي بنصب، تدييه: بالياء المفتوح ما قبلها، على أنه اسم (كأن) المخففة من الثقيلة، وهذا قليل بالنظر إلى حذف اسمها ومجيء خبرها.

## أسئلة وتمريبات

١ - اذكر حكم كسر همزة (إِنَّ) أو فتحها فيما يأتي ، مع التعليل :

( أ ) قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٦] .

( ب ) قوله ﷻ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [لقمان : ٣٠] .

( ج ) قوله ﷻ : ﴿ فَلَا أَفْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۗ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۗ ﴾ [الواقعة ٧٥-٧٧] .

( د ) قوله ﷻ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ [الجن : ١] .

( هـ ) قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] .

٢ - ضع علامة (√) أمام الأسلوب الصحيح ، وعلامة (X) أمام الأسلوب الخطأ ، فيما يأتي ، مع التعليل :

( أ ) ليتما الأُمِّيَّةُ تُنْحَىٰ مِنَ الْعَالَمِ .

( ب ) يَسْرَنِي إِنَّكَ نَاجِحٌ .

( ج ) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ إِنَّ النَّصْرَ لِقَادِمٌ .

( د ) لَعَلَّ صَاحِبَهُ فِي الْبَيْتِ .

( هـ ) خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَأَنَّ أَوْلَادَهُ مَطْمَئِنُونَ .

( و ) إِنَّ طُلَّابًا فِي الْمَعْهَدِ .

( ز ) لَعَلَّ فِي الْبَيْتِ صَاحِبَهُ .

( ح ) عَلِمْتُ أَنَّ حَقَّ الْمَوْتِ .

- (ط) وربّ الكعبة أنّ النصرَ لقادمٌ . ( )
- (ي) علمت إنّ النصرَ قريبٌ . ( )
- (ك) علمت أنّ الموتَ لحقٌّ . ( )
- (ل) يسرّني أنّك لناجحٌ . ( )
- (م) قال عادلٌ : أنّي فقيرٌ إلى الله . ( )
- (ن) علمت أنّ العلمَ نورٌ . ( )
- (ص) إنّ المطرَ لما نزلَ اليوم . ( )
- (ع) إنّ محمداً لعندك جالسٌ . ( )
- (ف) من المقرر إنه ليس بلازم أن تُطابق أقوال الشهودِ مضمونَ الدليل . ( )
- (ض) اطمأنت المحكمةُ إلى أنّ اعترافَ المتهم لا تشوبه شائبة . ( )
- (ق) أذهب إلى الجامع الأزهر حيث إنّ العلماء موجودون . ( )

٣ - احذف الفعلَ الناسخَ من الجمل الآتية ، وضعْ بدلاً منه (إنّ) أو إحدى أخواتها ، وأعدْ كتابةً الجملة ، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

- (أ) أصبحنا راضين بقضاء الله .
- (ب) ما زال الأخوانِ محبِّين للخير .
- (ج) قضية فلسطين عادلةٌ ، وما زال قادة الغربِ متغافلين عن حلِّها .
- (د) بات الطبيبُ ساهراً على راحة المرضى .
- (هـ) ما فتى أبوك عطوفاً عليك .

٤ - اذكر الحكمَ فيما يأتي ، مع التعليل :

- (أ) توسُّط الخبر بين (إنّ) واسمها في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: ١٢] .
- (ب) توسُّط الخبر بين (لَيْتَ) واسمها في نحو: (لَيْتَ فينا أمثالَ عمر بن الخطابٍ رضي الله عنه) .
- (ج) دخول اللام على معمول الخبر في نحو: (إِنِّي لِلرَّسُولِ مُحَبٌّ) .

٥ - مثل لما يأت في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) خبر لحرف ناسخ يجب توسطه بينه وبين اسمه .

(ب) خبر لحرف ناسخ يجوز توسطه بينه وبين اسمه .

(ج) خبر لحرف ناسخ يجب تأخره عن اسمه .

(د) خبر لحرف ناسخ يكون ظرفاً .

(هـ) موضعين يجب فيهما كسر همزة (إِنَّ) .

(و) موضعين يجب فيهما فتح همزة (أَنَّ) .

(ز) موضعين يجوز فيهما الفتح والكسر .

(ح) خبر لـ (إِنَّ) يمتنع اقترانه باللام .

٦ - علام استشهد بما يأتي :

خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ \* \* \* يَنْلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمِ الْأَحْوَالَ  
وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً \* \* \* لَلأَمْتَشَاهِبَانِ وَلَا سَوَاءً  
يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلِي عَوَازِلِي \* \* \* وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ ؟  
٧ - وَيَوْمًا تُوفِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ \* \* \* كَأَنَّ ظِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

ما تحته خط روي بالرفع والنصب والجر . فما توجيه ذلك ؟

٨ - ما أثر اتصال (ما) بإن وأخواتها فيما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [سورة الذاريات. الآية: ٥] ﴿أَفَحَسِبْتُمْ

أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [سورة المؤمنون. الآية: ١١٥]

(ب) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾ [سورة البقرة. الآية:

١٧٣]، ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوُ﴾ [سورة الحديد. الآية: ٢٠].

- ٩- تقع (إنّ) ومعمولاها خبرًا عن قول، فما حكم فتح همزتها وكسرها؟ وضح ذلك بالأمثلة.
- ١٠- ما شرط دخول (لام) الابتداء على خبر (إنّ)؟ وما شرط دخولها على اسمها؟ ومتى تدخل على معمول الخبر؟ مثل لما تقول.
- ١١- إذا خففت (إنّ) المكسورة فما حكمها؟ ومتى تدخل اللام على خبرها؟ ولماذا؟
- ١٢- ما حكم المعطوف على اسم (إنّ) قبل استكمال خبرها، أو بعده؟ مثل لكل ما تذكر.
- ١٣- قد تخفف (أنّ) المفتوحة فما حكمها؟ ومتى يجب الفصل بينها وبين خبرها؟
- ١٤- متى يجب كسر همزة (إنّ) ومتى يجب فتحها؟ ومتى يجوز الأمران؟
- ١٥- بين معنى حروف (إنّ) وأخواتها، وعملها، ومثل لكل ما تذكر.
- ١٦- بين متى يجب تقديم خبر إنّ؟ ومتى يجب تأخيره؟ ومتى يجوز الأمران؟، وضح ذلك بالأمثلة.

\*\*\*

## لا التي لنفي الجنس

### أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يعلل تسمية (لا) النافية للجنس بهذا الاسم.
- ٢- يعدد أحوال اسم (لا) النافية للجنس.
- ٣- يوجه الشواهد الواردة في موضوع (لا النافية للجنس).
- ٤- يوضح حكم نعت اسم (لا) المفرد، إذا كان مبنيا ونعت بمفرد غير مفصول عنه.
- ٥- يوضح شروط عمل (لا) النافية للجنس.
- ٦- يوضح أحوال اسم (لا) النافية للجنس.
- ٧- يوضح من خلال الأمثلة عمل (لا) النافية للجنس، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.
- ٨- يوجه الشواهد الواردة في موضوع (لا النافية للجنس).
- ٩- يوضح آراء النحويين في حكم جواز حذف خبر (لا) النافية للجنس.
- ١٠- يُمثل لأحوال اسم (لا) النافية للجنس.
- ١١- يعرب أمثلة تشتمل على (لا) النافية للجنس.
- ١٢- يُبين حكم المعطوف على اسم (لا) بدون تكرارها.
- ١٣- يُبين الاوجه الجائزة في إعراب «لا حول ولا قوة إلا بالله».
- ١٤- يبين حكم المعطوف على اسم (لا) إذا تكررت معه.
- ١٥- يوضح الشاهد في الأبيات المعروضة أمامه.



## [عمل لا النافية للجنس وشرطه]

(ص) **عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْإِنْثَى نِكَرَةً \* \* مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً** <sup>(١)</sup>

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي (لا) التي لنفي الجنس، والمراد بها (لا) التي قُصِدَ بها التنصيصُ على استغراق النفي للجنس كله.

وإنما قُلْتُ: (التنصيص) احترازًا عن التي يقع الاسمُ بعدها مرفوعًا، نحو: (لا رَجُلٌ قائمًا)؛ فإنها ليست نصًّا في نفي الجنس؛ إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس؛ فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلَانِ) وبتقدير إرادة نفي الواحد يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلَانِ). وأما (لا) هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا؛ فلا يجوز (لا رَجُلٌ قائمٌ بل رَجُلَانِ).

وهي تعمل عمل (إن)؛ فتنصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، ولا فَرَّقَ في هذا العمل بين المفردة - وهي التي لم تتكرر -، نحو: (لا غُلامٌ رَجُلٌ قائمٌ) وبين المكررة، نحو: (لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله) <sup>(٢)</sup>.

ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مُؤَوَّلٌ بنكرة، كقولهم: (قَضِيَّةٌ ولا أبا حَسَنَ لها) فالتقدير: ولا مسمىً بهذا الاسم لها ويدل على أنه مُعامل معاملة النكرة وَصَفُهُ بالنكرة كقولك: (لا أبا حَسَنٍ حَالًا لها)، ولا يفصل بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينهما أَلغيت، كقوله تعالى:

﴿لَا فِيهَا عِوَالٌ﴾ <sup>(٣)</sup>

(١) **عمل**: مفعول أول مقدم على عامله وهو اجعل (الآتي) وهو مضاف، **وإن**: قصد لفظه: مضاف إليه، **اجعل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، **لأن**: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو المفعول الثاني، **في نكرة**: جار ومجرور متعلق باجعل، **مفردة**: حال من الضمير المستتر في جاءتك: الآتي، **جاءتك**: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على (لا) والتاء للتأنيث، والكاف مفعول، **أو**: عاطفة، **مكررة**: معطوف على مفردة.

(٢) ومع أنها تعمل مفردة ومكررة فعملها مفردة بعد استيفاء شروطها واجب، وعملها مكررة جائز.

(٣) سورة الصافات. الآية: ٤٧

### [أحوال اسم لا النافية للجنس]

- (ص) فأنصبَ بها مضافاً، أو مُضارِعُهُ \* \* \* وبعد ذاك الخبرَ اذكرْ رافِعُهُ<sup>(١)</sup>  
وركّب المفردَ فاتِحاً: كَلا \* \* \* حَوْلَ ولا قُوَّةَ، والثاني اجْعَلَا<sup>(٢)</sup>  
مرفوعاً، أو منصوباً، أو مُركّباً \* \* \* وإن رفعت أولاً لا تنصباً<sup>(٣)</sup>

(ش) لا يخلو اسمٌ (لا) هذه من ثلاثة أحوال:

الحال الأول: أن يكون مضافاً، نحو: (لا غلامَ رَجُلٍ حاضرٌ).

الحال الثاني: أن يكون مضارعاً للمضاف، أي: مشابهاً له، والمراد به: كل اسم تَعَلَّقَ بِها بعده: إمَّا بعمل، نحو: (لا طالعاً جَبَلًا ظاهر ولا خيراً مِنْ زِيدٍ رَاكِبٌ)، وإمَّا بعطفٍ نحو: (لا ثلاثةٌ وثلاثين عندنا) ويسمى المشبهُ بالمضافِ مطوّلاً، ومطوّلاً، أي: ممدوداً، وحكمُ المضافِ والمشبهِ به النصبُ لفظاً، كما مُثِّلَ.

- (١) انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، بها: جار مجرور متعلق بانصب مضافاً: مفعول به، أو: عاطفة، مضارعه: مضارع بمعنى مشابه: معطوف على، مضافاً: والهاء العائدة إلى قوله: مضافاً: مضاف إليه، وبعد: ظرف متعلق بقوله: اذكر (الآتي) وهو مضاف، وذا: من (ذاك) اسم إشارة: مضاف إليه، والكاف حرف خطاب، الخبر: مفعول به لا ذكر الآتي، اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، رافعه: رافع: حال من الضمير المستتر في اذكر: والهاء مضاف إليه، من إضافة الصفة لعمولها وهي لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً.
- (٢) وركب: الواو عاطفة، ركب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، المفرد: مفعوله، فاتِحاً: حال من الضمير المستتر في ركب: ومتعلقه محذوف والتقدير: فاتِحاً له، كلا: الكاف جارة لقول محذوف على ما سبق غير مرة، ولا: نافية للجنس، حول: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف، ولا: الواو عاطفة ولا: نافية للجنس، قوة: اسمها وخبرها محذوف، وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، والثاني: مفعول أول قدم على عامله وهو قوله اجعلا الآتي، اجعلا: اجعل: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب: وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والألف للإطلاق، أو فعل الأمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً لأجل الوقف لا محل له من الإعراب، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب.
- (٣) مرفوعاً: مفعول ثانٍ لاجعل، أو منصوباً أو مركباً: معطوفان على، (مرفوعاً) السابق، وإن: الواو عاطفة، إن: شرطية، رفعت: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح المقدر في محل جزم وتاء المخاطب فاعل، أو لا: مفعول به، لا: ناهية، تنصبا: تنصب: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً في محل جزم بلا الناهية، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذف منها الفاء ضرورة، وكان حقه أن يقول: وإن رفعت أولاً فلا تنصبا.

والحال الثالث: أن يكون مفردًا، والمراد به - هنا - ما ليس بمضاف، ولا مُشَبَّه بالمضاف؛ فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه البناء على ما كان يُنصَبُ به؛ لترَكُّبه مع (لا) وصيرورته معها كالشيء الواحد؛ فهو معها كخَمْسَةَ عَشَرَ، ولكن محله النصبُ بلا؛ لأنه اسمٌ لها؛ فالمفردُ الذي ليس بمثنى ولا مجموع يُبنى على الفتح؛ لأنَّ نصبةً بالفتحة نحو: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، والمثنى وجمع المذكر السالم يُبْنِيانِ على ما كانا يُنصَبانِ به - وهو الياء - ، نحو: (لا مُسْلِمِينَ لَكَ، ولا مُسْلِمِينَ) فَمُسْلِمِينَ ومسلمين مبنيان؛ لتركبهما مع (لا) كما بني (رَجُلٌ) لتركيبه معها.

وذهب الكوفيون والزرَّجَاجُ إلى أنَّ (رَجُلٌ) في قولك: (لا رَجُلٌ) معرب، وأنَّ فتحته فَتْحَةُ إِعرابٍ، لا فتحة بناء، وذهب المبرد إلى أنَّ (مُسْلِمِينَ ومُسْلِمِينَ) معربان. وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم: مبني على ما كان ينصب به - وهو الكسر؛ فتقول: (لا مسلمات لك) بكسر التاء، ومنه قوله:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ \* فِيهِ نَلْدٌ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ<sup>(١)</sup>

وأجاز بعضهم الفتح، نحو: (لا مسلمات لك).

وقول المصنف: (وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه) معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم (لا) مرفوعًا، والرافع له (لا) عند المصنف وجماعة، وعند سيبويه الرافع له لا إن كان اسمها مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، وإن كان الاسم مفردًا فاختلف في رافع الخبر؛

(١) الإعراب: **إن**: حرف توكيد ونصب، **الشباب**: اسمها، **الذي**: اسم موصول نعت للشباب، **مجَّد**: يجوز أن يكون خبرا مبتدأ محذوف، والتقدير: هو مجد، وعواقبه على هذا نائب فاعل لمجد، لأنه مصدر بمعنى اسم المفعول، ويجوز أن يكون، مجد: خبرًا مقدمًا، **وعواقبه**: مبتدأ مؤخرًا، وجاز الإخبار بالمفرد، وهو مجد عن الجمع، وهو عواقب، لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع، وعلى كل حال فجملة (مجد عواقبه) سواء قدرت مبتدأ أم لم تقدر، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **فيه**: جار ومجرور متعلق بقوله، نلذ الآتي، **نلذ**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: نحن، **لا**: نافية للجنس، **لذات**: اسمها مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب، **للشيب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا).

الشاهد فيه: (ولا لذات للشيب): حيث جاء اسم (لا) مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وروي البناء على الفتح.

فَذَهَبَ سببِيهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بِـ (لا)، وَإِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ، لِأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ (لا) وَاسْمَهَا الْمَفْرُودَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهُمَا خَبَرٌ عَنِ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ، وَلَمْ تَعْمَلْ (لا) عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْإِسْمِ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بِـ (لا) فَتَكُونُ (لا) عَامِلَةً فِي الْجُزْءَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ.

وأشار بقوله: (والثاني اجعلا) إلى أنه إذا أتى بَعْدَ (لا) والاسم الواقع بعدها بعاطفٍ ونكرة مفردة وتكررت (لا)، نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيها خمسة أوجه، وذلك لأن المعطوف عليه: إما أن يُبْنَى مع (لا) على الفتح، أو ينصب، أو يرفع.

فإن بُنِيَ معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح؛ لتركبه مع (لا) الثانية، وتكون (لا) الثانية عاملة عمل إن، نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

الثاني: النصب عطفاً على محل اسم (لا) وتكون (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ومنه قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً \* اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ<sup>(١)</sup>

(١) البيت لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل: بل هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس. اللغة: خلة: بضم الخاء وتشديد اللام، هي الصداقة، وقد تطلق الخلة على الصديق نفسه الراقع: ومثله الراقع الذي يصلح موضع الفساد من الثوب.

الإعراب: لا: نافية للجنس، نسب: اسمها، مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف متعلق بمحذوف خبرها، ولا: الواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي خلة: معطوف على نسب بالنظر إلى محل اسم (لا) الذي هو النصب، اتسع: فعل ماضٍ، الخرق: فاعل، على الراقع: جار ومجرور متعلق بقوله: (اتسع).

الشاهد فيه: (ولا خلة): حيث نصب على تقدير أن تكون (لا) زائدة للتأكيد، ويكون، خلة: معطوفاً بالواو على محل اسم (لا) وهو قوله: نسب، عطف مفرد على مفرد، وهذا هو الذي حملة الشارح، تبعاً لجمهور النحاة، عليه.

الثالث: الرفع، وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون معطوفاً على محل (لا) واسمها؛ لأنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه، وحينئذ تكون (لا) زائدة.

الثاني: أن تكون لا الثانية عملت عمل (ليس).

الثالث: أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وليس للا عمل فيه، وذلك، نحو: (لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ومنه قوله:

هذا - لَعْمُرْكُمْ - الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ \* لا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبٌ<sup>(١)</sup>

وإن نُصِبَ المعطوفُ عليه جاز في المعطوفِ الأوجهُ الثلاثة المذكورة - أعني البناء، والرفع، والنصب -، نحو: لا غُلامٌ رجلٍ ولا امرأةً، ولا امرأةً، ولا امرأةً.

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت: ف قيل: لرجل من مذحج، وكذلك نسبوه في كتاب سيبويه. اللغة: هذا لعمركم: العمر، بفتح فسكون: الحياة، وقد فصل بين المبتدأ الذي هو اسم الإشارة وخبره بجملة القسم، وهي قوله: لعمركم مع خبره المحذوف، ويروى، هذا وجدكم، والجد الحظ والبخت، وهو أيضاً أبو الأب، الصغار: بزنة سحاب، الذل والمهانة والحقارة، بعينه: يزعم بعض العلماء أن الباء زائدة، وكأنه قد قال: هذا الصغار عينه، ولا داعي لذلك.

الإعراب: هذا اسم إشارة مبتدأ، لعمركم: اللام لام الابتداء، وعمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا تقديره: قسمي، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب، الصغار: خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة، بعينه: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وقيل: الباء زائدة، وعليه يكون قوله عين تأكيد للصغار، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، لا: نافية للجنس، أم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، ذاك: اسم كان، وخبرها محذوف، والتقدير: إن كان ذاك محموداً، أو نحوه، ولا: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي أب: بالرفع، معطوف على محل لا واسمها فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه، وفيه إعرابان آخران ستعرفهما في بيان الاستشهاد.

الشاهد فيه: (ولا أب): حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه: إما على أن يكون معطوفاً على محل (لا) مع اسمها كما ذكرنا، أو على أن لا الثانية عاملة عمل ليس، وأب اسمها وخبرها محذوف، أو على أن تكون (لا) غير عاملة، بل هي زائدة، ويكون أب: مبتدأ خبره محذوف، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة.

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:  
الأول: البناء على الفتح، نحو: (لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ، ولا غُلامٌ رجلٍ ولا امرأةٌ) ومنه قوله:

**فَلَا لَغَوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا \* \* \* وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>**

والثاني: الرفع، نحو: (لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ، ولا غُلامٌ رجلٍ ولا امرأةٌ)، ولا يجوز  
النصب للثاني، لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على (محل) اسم (لا) و (لا) هنا ليست  
بناصبة، فيسقط النصب، ولهذا قال المصنف: (وإن رَفَعْتَ أَوْ لَا لَا تَنْصَبُ).

\* \* \*

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت.  
اللغة: لغو: أي: قول باطل، وما لا يعتد به من الكلام، تأييم: هو مصدر أئتمته بمعنى نسبته إلى  
الإثم بأن قلت له يا أئثم.  
الإعراب: فلا: نافية ملغاة، لغو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ (ولا) الواو عاطفة،  
لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، تأييم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر (لا) وخبر المبتدأ محذوف يدل عليه خبر، لا: هذا، ويجوز عكس ذلك فيكون  
الجار والمجرور متعلقا بمحذوف خبر المبتدأ، ويكون خبر (لا) هو المحذوف، وعلى أية حال فإن  
الواو قد عطفت جملة (لا) مع اسمها وخبرها على جملة المبتدأ والخبر، وما: اسم موصول مبتدأ،  
فاهوا: فعل وفاعل، والجملة منها لا محل لها صلة الموصول، به: جار ومجرور متعلق بفاهوا، أبداً:  
منصوب على الظرفية ناصبه فاهوا أو مقيم، مقيم: خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون (لا) الأولى نافية  
عاملة عمل ليس، ولغو: اسمها، وخبرها محذوف يدل عليه خبر لا الثانية العاملة عمل إن، أو خبر  
(لا) الأولى هو المذكور بعد، وخبر الثانية محذوف يدل عليه خبر الأولى، وتكون الواو قد عطفت  
جملة لا الثانية العاملة عمل إن على جملة (لا) الأولى العاملة عمل ليس.  
الشاهد فيه: (فلا لغو ولا تأييم): حيث ألغى (لا) الأولى أو أعملها عمل ليس، فرفع الاسم  
بعدها، وأعمل (لا) الثانية عمل، (إن) على ما بيناه في إعراب البيت.

### [حكم نعت اسم (لا) المفرد]

(ص) ومُفْرَدًا نَعْتًا مَبْنِيًّا يَلِي \* فَا فَتَحَ، أَوْ اِنْصَبَنُ، أَوْ اَرْفَعُ، تَعْدِلِ (١)

(ش) إذا كان اسم (لا) مبنياً، ونُعت بمفرد يليه - أي: لم يُفصل بينه وبينه بفواصل - جاز في النعت ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح؛ لتركيبه مع اسم (لا)، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفَ).

الثاني: النصب، مراعاةً لمحل اسم (لا)، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفًا).

الثالث: الرَّفْعُ، مراعاةً لمحل (لا) واسمها؛ لأنهما في موضع رفع عند سبويه كما تقدم، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفٌ).

(ص) وَغَيْرَ مَا يَلِي، وَغَيْرِ الْمَفْرَدِ \* لَا تَبْنِ، وَأَنْصِبْهُ، أَوْ الرَّفْعِ اقْصِدِ (٢)

(ش) تقدّم في البيت الذي قبل هذا أنه إذا كان النعت مفردًا، والمنعوت مفردًا، ووليّه النعت، جاز في النعت ثلاثة أوجه، وذكر في هذا البيت أنه إن لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد، بل فصل بينهما بفواصل، لم يجز بناء النعت؛ فلا تقول: (لا رَجُلَ فِيهَا

(١) مفردًا نعتًا: يجوز أن يكون، مفردًا: مفعولاً مقدّمًا تنازعه العوامل الثلاثة الآتية: ويكون (نعتًا) بدلًا منه. ويجوز أن يكون، مفردًا: حالًا من نعتًا. وجاز مجيء الحال من النكرة لتقدمه عليها ولتخصيصه بالوصف، ويكون (نعتًا) مفعولًا تنازعه العوامل الثلاثة: **لمبني**: جار ومجرور متعلق بقوله: نعتًا: أو بمحذوف صفة له، **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى نعت، والجملة في محل نصب صفة لقوله: نعتًا، **فافتح**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **أو**: عاطفة، **انصبين**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، **أو**: حرف عطف، **ارفع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **تعديل**: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(٢) **غير**: مفعول مقدم على عامله وهولا تبني الآتي، وهو مضاف، و**ما**: اسم موصول مضاف إليه، **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة، و**غير**: الواو عاطفة، غير معطوف على غير السابقة، وهو مضاف، و**المفرد**: مضاف إليه، **لا**: ناهية، **تبني**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، و**انصبه**: الواو عاطفة، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، **أو**: عاطفة، **الرفع**: مفعول مقدم، **اقصد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.



ظريفَ) (ببناء ظريف)، بل يتعين رَفَعُهُ، نحو: (لا رَجُلَ فيها ظريفٌ) أو نصبه، نحو: (لا رجلَ فيها ظريفًا)، وإنما سقط البناء على الفتح؛ لأنه إنما جاز- عند عدم الفصل - لتركب النعت مع الاسم، ومع الفصل لا يمكن التركيب، كما لا يمكن التركيب إذا كان المنعوت غير مفردٍ، نحو: (لا طالعًا جَبَلًا ظريفًا) ولا فرق - في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفَصْلِ - بين أن يكون المنعوت مفردًا، كما مثل، أو غير مفردٍ.

وأشار بقوله: (وغير المفرد) إلى أنه إن كان النعت غير مفرد - كالمضاف والمشببه بالمضاف - تَعَيَّنَ رَفَعُهُ أو نصبه؛ فلا يجوز بناؤه على الفتح، ولا فرق في ذلك بين أن يكون المنعوت مفردًا، أو غير مفرد، ولا بين أن يُفَصَّلَ بينه وبين النعت، أو لا يفصل؛ وذلك نحو (لا رَجُلَ صَاحِبَ بَرٍّ فيها، ولا غَلَامَ رَجُلٍ فيها صَاحِبَ بَرٍّ).

وحاصل ما في البيتين: أنه إن كان النعت مفردًا، والمنعوت مفردًا، ولم يُفَصَّلَ بينهما؛ جاز في النعت ثلاثة أوجهٍ، نحو: (لا رَجُلَ ظريفَ، وظريفًا، وظريفٌ) وإن لم يكن كذلك تعين الرفع أو النصب، ولا يجوز البناء.

(ص) وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ (لا) أَحْكَمَا \* \* \* لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى<sup>(١)</sup>

(ش) تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا عَطْفٌ عَلَى اسْمٍ (لا) نَكْرَةً مَفْرَدَةً، وَتَكَرَّرَتْ (لا) يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٍ: الرفع، والنصب، والبناء على الفتح، نحو: (لا رَجُلَ ولا امرأةً، ولا امرأةً، ولا امرأةً) وذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر (لا) يجوز في المعطوف

(١) العطف: مبتدأ، إن: شرطية، لم: حرف نفى وجزم وقلب، تكرر: فعل مضارع فعل الشرط، لا: قصد لفظه: فاعل تكرر، احكماً: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً، وهى حرف لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذفت منه الفاء ضرورة، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ، له بما: جاران ومجروران يتعلقان باحكم، وما: اسم موصول، للنعت: جار ومجرور متعلق بقوله: انتمي: الآتي، ذي: نعت للنعت وذي مضاف، والفصل: مضاف إليه، انتمي: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على (ما) الموصولة والجملة من انتمي وفاعله لا محل لها صلة الموصول.

وحاصل البيت: والعطف إن لم تتكرر (لا) فاحكم له بالحكم الذي انتمي للنعت صاحب الفصل من منعوته، وذلك الحكم هو امتناع البناء وجواز ما عداه من الرفع والنصب.



ما جاز في النعت المفصول، وقد تقدم في البيت الذي قبله أنه يجوز فيه: الرفع، والنصب، ولا يجوز فيه البناء على الفتح؛ فتقول: (لا رَجُلٌ وامرأةً، وامرأةً) ولا يجوز البناء على الفتح، وحكى الأخفش (لا رَجُلٌ و امرأةً) بالبناء على الفتح، على تقدير تكرار (لا) فكأنه قال: (لا رَجُلٌ ولا امرأةً) ثم حذف (لا).

وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع والنصب، سواء تكررت (لا)، نحو: (لا رَجُلٌ ولا غلامٌ امرأةً) أو لم تتكرر، نحو: (لا رَجُلٌ و غلامٌ امرأةً) هذا كله إذا كان المعطوف نكرةً، فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال، نحو: (لا رَجُلٌ ولا زَيْدٌ فيها)، أو (لا رَجُلٌ وزَيْدٌ فيها).

### [دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية]

(ص) وَأَعْطِ (لا) مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ \* مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ اسْتِفْهَامٍ<sup>(١)</sup>

(ش) إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل، وسائر الأحكام التي سبق ذكرها؛ فتقول: (ألا رَجُلٌ قائمٌ؟، وألا غلامٌ رَجُلٍ قائمٌ؟ وألا طالعًا جَبَلًا ظاهرٌ؟) وحكم المعطوف والصفة - بعد دخول همزة الاستفهام - كحكمها قبل دخولها.

هكذا أطلق المصنف - رحمه الله تعالى! - هنا، وفي كل ذلك تفصيل.

وهو: أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ، أو الاستفهام عن النفي؛ فالحكم كما ذكر، من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف، والصفة، وجواز الإلغاء، فمثال التوبيخ قولك: (ألا رَجُوعٌ وقد سببت؟)، ومنه قوله:

(١) وَأَعْطِ: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه (لا) قصد لفظه: مفعول أول، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (لا) وهو مضاف، وهمزة: مضاف إليه، وهمزة مضاف، واستفهام: مضاف إليه، ما: اسم موصول مفعول ثانٍ لأعطِ، تستحق: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على (لا) ومفعوله ضمير محذوف يعود على (ما) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من (لا) ودون مضاف والاستفهام: مضاف إليه، وحاصل البيت: وأعطِ (لا) النافية حال كونها مصاحبة الهمزة الدالة على الاستفهام نفس الحكم الذي كانت، (لا) هذه تستحقه حال كونها غير مصحوبة بأداة الاستفهام.

أَلَا ارْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ \* \* \* وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ؟ (١)

ومثال الاستفهام عن النفي: قولك: (أَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ؟) ومنه قوله:

أَلَا اصْطَبَارٌ لِسَلْمَى أَمْ هَا جَلْدٌ؟ \* \* \* إِذَا الْأَقْيِي الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي (٢)

(١) اللغة: ارعواء: أي: انتهاء، وانكفاف، وانزجار، وهو مصدر ارعوى يرعوي: أي: كف عن الأمر وتركه، أذنت: أعلمت، ولت: أدبرت، مشيب: شيخوخة وكبر، هرم: فناء للقوة. المعنى: أفما يكف عن المقايح ويدع دواعي النزق والطيش هذا الذي فارقه الشباب، وأعلمته الأيام أن جسمه قد أخذ في الاعتلال، وسارعت إليه أسباب الفناء والزوال؟ الإعراب: أَلَا: الهمزة للاستفهام، ولا: نافية للجنس، وقصد بالحرفين جميعا التوبيخ والإنكار، ارْعَوَاءَ: اسم لا، لمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ومن: اسم موصول، ولت: ولي: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، شَيْبَتُهُ: شبيبة: فاعل، والضمير مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وَأَذْنَتْ: الواو عاطفة، أذن: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى شبيبته، بِمَشْيِبٍ: جار ومجرور متعلق بأذنت، بعده: بعد: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، هرم: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر صفة لمشيب.

الشاهد فيه: (أَلَا ارْعَوَاءَ): حيث أبقى للنافية عملها الذي تستحقه، مع دخول همزة الاستفهام عليها؛ لأنه قصد بالحرفين جميعا التوبيخ والإنكار.

(٢) نسب هذا البيت لمجنون بنى عامر قيس بن الملوّح.

اللغة: اصطبار: تصبر وتجلد وسلوان واحتمال، لاقاه أمثالي: كناية: عن الموت.

المعنى: ليت شعري إذا أنا لاقيتُ ما لاقاه أمثالي من الموت أيمتنع الصبر على سلمى؟ أم يبقى لها تجلدها وصبرها؟

الإعراب: أَلَا: الهمزة للاستفهام، ولا: نافية للجنس، اصْطَبَارٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، لِسَلْمَى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) أَمْ: عاطفة، ها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جلدٌ: مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (لا) واسمها وخبرها، إذا: ظرفية، أَلَا قِي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها، الذي: اسم موصول مفعول لأقوي، لاقاه: لاقى فعل ماض والهاء مفعول به، أمثالي: فاعل لاقى، وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد فيه: (أَلَا اصطبار): حيث عامل (لا) بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، والمراد من الهمزة هنا الاستفهام ومن لا: النفي فيكون معنى الحرفين معاً الاستفهام عن النفي وبهذا البيت يندفع ما ذهب إليه الشلوين من أن الاستفهام عن النفي لا يقع، وكون الحرفين معادلين على الاستفهام عن النفي في هذا البيت مما لا يرتاب فيه أحد، لأن مراد الشاعر أن يسأل: أينتنفي عن محبوبته الصبر إذا مات فتجزع عليه، أم يكون لها جلد وصبر؟

وإذا قُصِدَ بِالْأَلْتَمَنِيِّ: فَمَذَهَبُ الْمَازِنِيِّ أَنهَا تَبْقَى عَلَى جَمِيعِ مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْأَحْكَامِ، وَعَلَيْهِ يَتَمَسَّيْ إِطْلَاقُ الْمَصْنَفِ، وَمَذَهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ يَبْقَى لَهَا عَمَلُهَا فِي الْأَسْمِ، وَلَا يَجُوزُ الْغَاوُّهَا، وَلَا الْوَصْفُ أَوْ الْعَطْفُ بِالرَّفْعِ مِرَاعَاةً لِلابْتِدَاءِ.

ومن استعملها للتمني قولهم: (ألا ماءً ماءً باردًا)، وقول الشاعر:

أَلَا عُمَرَ وَلِيَّ مُسْتَطَاعٍ رُجُوعُهُ \* فَيَرَأَبَ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْعَفَلَاتِ<sup>(١)</sup>

### [إسقاط خبر (لا) النافية للجنس]

(ص) وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ \* إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ<sup>(٢)</sup>

(ش) إذا دلّ دليل على خبر (لا) النافية للجنس وَجَبَ حَذْفُهُ عند التميميين والطائيين، وكثر حَذْفُهُ عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ؟ فتقول: (لا رَجُلَ) وَتَحْذِفُ الْخَبَرَ - وهو قائم - وجوبًا عند التميميين والطائيين، وجوازًا عند الحجازيين، ولا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ غَيْرَ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ، كَمَا مُثِّلَ، أَوْ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: أَنْ يَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ رَجُلٌ؟ أَوْ هَلْ فِي الدَّارِ رَجُلٌ؟

(١) اللغة: وليّ: أدير، وذهب، فيرأب: يجبر ويصلح، أثأت: فتقت وصدعت وشعبت، وأفسدت. الإعراب: ألا: كلمة واحدة للتمني، ويقال: الهمزة للاستفهام وأريد بها التمني، ولا نافية للجنس، وليس لها خبر لا لفظًا ولا تقديرًا، عمر: اسمها، وليّ: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل نصب صفة لعمر، مستطاع: خبر مقدم، رجوعه: رجوع مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه والجملة في محل نصب صفة ثانية لعمر، فيرأب: الفاء للسببية، يرأب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية في جواب التمني، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عمر، ما: اسم موصول مفعول، أثأت: فعل ماضٍ، والتاء تاء التأنيث، يد: فاعل، العفلات: مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: أثأت. الشاهد فيه: (ألا عمر): حيث أريد بالاستفهام مع (لا) مجرد التمني، وهذا كثير في كلام العرب. ومما يدل على كون، ألا: للتمني في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السببية في جوابه.

(٢) شاع: فعل ماضٍ، في: حرف جر، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بشاع، الباب: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، إسقاط: فاعل شاع، وهو مضاف، والخبر: مضاف إليه، إذا: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، المراد: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره: إذا ظهر المراد، مع: ظرف متعلق بقوله، ظهر الآتي، ومع مضاف وسقوط من سقوطه: مضاف إليه، وسقوط مضاف، والهاء مضاف إليه، ظهر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها مفسرة.

فتقول: (لا رَجُل)، فإن لم يَدَلَّ على الخبر دليل لم يَجْزُ حَذْفُهُ عند الجميع، نحو: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [لا أَحَدًا أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ].

وقول الشاعر:

وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ <sup>(١)</sup>.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (إذا المرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظهر) واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه؛ فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم



---

(١) هذا عجز بيت وصدرة: وإذا اللقاحُ غَدَتْ مُلْقِي أَصْرَتِهَا. اللغة: اللقاح: جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب، أصرتها: جمع صرار وهو خيط يشد به رأس الضرع لتلا يرضعها ولدها، وإنما تلقى الأصرة حين لا يكون در، مصبوح: اسم مفعول من صبحته، بالتخفيف، إذا سقيته الصبوح، وهو الشراب بالغداة. الإعراب: إذا: ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط، اللقاح: اسم لغدا محذوفا يدل عليه المذكور بعده، وخبره محذوف يدل عليه ما بعده أيضاً، غدت: فعل ماض ناقص بمعنى صار، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على اللقاح، ملقي: خبره، وهو اسم مفعول، أصرتها: أصرة: نائب فاعل لملقي، والضمير مضاف إليه، ولا: نافية للجنس، كريم: اسمها، من الولدان: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريم، مصبوح: خبر (لا). الشاهد فيه: (مصبوح): الواقع خبراً (للا) من حيث إنه يجب ذكره لأنه لو حذف لم يعلم لعدم وجود ما يدل عليه.

## أسئلة وتمارين

١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة ، فيما يأتي :

(أ) من شروط إعمال ( لا ) النافية للجنس عمل ( إن ) أن يكون اسمها وخبرها معرفتين . ( )

(ب) إذا تكررت ( لا ) النافية للجنس وجب إعمالها عمل ( إن ) . ( )

(ج) إذا دخل الجارُ على ( لا ) النافية للجنس وجب إعمالها . ( )

(د) إذا فصل بين ( لا ) النافية للجنس واسمها بالخبر أهملت ، ووجب تكرارها . ( )

٢ - عين اسم ( لا ) النافية للجنس ، مبيناً حكمه من حيث الإعراب أو البناء ، مع التعليل ، فيما يأتي :

(أ) قال رسول الله ﷺ : « لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ لَهُ ، ولا دينَ لِمَن لا عهدَ لَهُ » .

(ب) قال رسول الله ﷺ : « لا عقلَ كالتدبيرِ ، ولا ورعَ كالكفِّ ، ولا حسَبَ كحُسنِ الخُلُقِ » .

(ج) لا طالب علم مهانٌ ، ولا أبا جهل بيننا .

(د) لا طالباً عرض الدنيا محبوبٌ .

٣ - اذكر السبب فيما يأتي :

(أ) عدم إعمال ( لا ) في : ( في زمن الحرية أتكلم بلا خوف ) .

(ب) رفع ( قوة ) في : ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) .

(ج) إلغاء ( لا ) وتكرارها ، في : ( لا محمدٌ موجودٌ ولا خالدٌ ) .

(د) إلغاء ( لا ) في : ( جئت بلا زاد ) .

٤ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

- (أ) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس يكون مثنى .  
(ب) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس يكون جمع مذكر سالماً .  
(ج) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس يجوز أن يبنى على الكسر أو الفتح .  
(د) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الكسرة .  
(هـ) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس مبنى على الفتح .  
(و) اسم لـ ( لا ) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الألف .  
(ز) ( لا ) نافية للجنس يكون اسمها محذوفاً .  
(ح) ( لا ) نافية للجنس يكون خبرها محذوفاً .  
٥ - اذكر نوع ( لا ) فيما يأتي :

( أ ) قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩].

(ب) قال تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[يونس: ٦٢].

(ج) قال تعالى: ﴿ لَا نُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكُمْ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾

[يونس : ٦٤].

٦- بين ما يجوز من الأوجه فيما يأتي:

في الحديث الشريف (السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

٧- ما وجه القراءات (بفتح ورفع اسم لا) فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ [سورة البقرة . الآية: ٢٤٥]، قال تعالى:

﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [سورة البقرة . الآية: ١٩٧]؟

٨- ما معنى (لا) النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الذي يشترط في اسمها وخبرها؟ مثل لكل ما تذكر.

٩- ما حكم المعطوف على اسم (لا) إذا تكررت معه (لا)؟، ثم بين أوجه الإعراب الجائزة في (لا حول ولا قوة إلا بالله).

١٠- بين حكم (لا) النافية للجنس لو دخلت عليها همزة الاستفهام، وماذا يقصد بها؟

١١- بين أحوال اسم لا النافية للجنس، وإعرابه، مثل لكل ما تذكر.

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾

(سورة الأنعام. الآية: ١٧)

وقال تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة. الآية: ١٧٣)

أعرّب الآيتين: السابقتين.

١٣- ألا ارعواء لمن ولت شبيته \* \* \* وأذنت بمشيب بعده هَرَم

بين الشاهد في البيت السابق وأعربه.

١٤- متى يحذف خبر (لا) النافية وجوباً؟ ومتى يمتنع حذفه؟ مع التوضيح بالأمثلة.

\* \* \*

## ظن وأخواتها

### أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

- ١- يوجه الشواهد الواردة في موضوع (ظنَّ وأخواتها).
- ٢- يُميز بين مصطلحي الإلغاء والتعليق في الأفعال القلبية المتصرفة.
- ٣- يوضح المواضع التي يجوز فيها إلغاء الأفعال المتصرفة.
- ٤- يوضح الحكم الإعرابي إذا كانت علم بمعنى عرف.
- ٥- يبين الحكم الإعرابي إذا كانت رأي : حُلْمية (أي : للرؤيا في المنام).
- ٦- يُميز بين أفعال القلوب من حيث التعليق وعدمه.
- ٧- يستخرج أفعالاً واجبة التعليق (من باب ظنَّ وأخواتها).
- ٨- يُبين الحكم الإعرابي للجملة الواقعة بعد القول، إذا أُجري القول مجرى الظن.
- ٩- يحدد الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل.
- ١٠- يستخرج الأفعال الناصبة لمفعولين، أو ثلاثة مفاعيل، من الأمثلة.
- ١١- يبين العامل الملغى أو المعلق عن العمل في الأمثلة.
- ١٢- يُمثل لفعالين من أفعال التحويل: أحدهما: للمفردة المؤنثة والآخر: لجماعة الإناث.
- ١٣- يستخرج فعالين قليبين: الأول: مسند للمثنى، والثاني: لجمع المذكر السالم.
- ١٤- يُقبل على دراسة القواعد النحوية.
- ١٥- يستشعر دور القواعد النحوية، في فهم اللغة وتذوقها.
- ١٦- يدرك قيمة القواعد النحوية، في استقامة القلم وعصمة اللسان.
- ١٧- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.
- ١٨- يستخرج القواعد من ألفية ابن مالك.



[ أقسامها - دلالتها - عملها ]

(ص) انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي: ابْتَدَا

(١) أَغْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا

ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدَّ

(٢) حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاعْتَقَدُ

وَهَبَ، تَعَلَّمَ، وَالتِّي كَصَيَّرَا

(٣) أَيضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو: ظن وأخواتها.

وتنقسم إلى قسمين: أحدهما: أفعال القلوب، والثاني: أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتتنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم.

والثاني منها: ما يدل على الرُّجْحَانِ، وذكر المصنف منها ثمانية: خال، وظن،

وحسب، وزعم، وعدّ، وحجّا، وجعل، وهب .

(١) انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بفعل: جار ومجرور متعلق بانصب وفعل مضاف والقلب: مضاف إليه، جزأي: مفعول به لانصب وجزأي: مضاف وابتدا: مضاف إليه، أعني: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، رأى: قصد لفظه: مفعول به لأعني، خال، علمت، وجدّا: كلهن معطوفات على رأى بعاطف محذوف.

(٢) ظن، حسبت، وزعمت: معطوفات على، رأى: المذكورة في البيت السابق، مع: ظرف متعلق بأعني وهو مضاف وعد: قصد لفظه مضاف إليه، حجّا، درى، وجعل: معطوفات على عد بعاطف محذوف عدا الأخير، اللذ: اسم موصول، وهي لغة في الذي: صفة لجعل، كاعتقد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

(٣) وهب، تعلم: معطوفان على، عد: بعاطف محذوف من الثاني، والتي: اسم موصول مبتدأ، كصيرا: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملة صلة للتي، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، بها: جار ومجرور متعلق بقوله، انصب: الآتي، انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، مبتدأ: مفعول به لانصب، وخبّرًا: معطوف عليه وجملة انصب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

فمثال رأى قول الشاعر:

رَأَيْتَ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ \* \* \* مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا<sup>(١)</sup>

فاستعمل (رأى) فيه لليقين، وقد تستعمل (رأى) بمعنى (ظن) كقوله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾<sup>(٢)</sup> أي: يظنونَه.

ومثال (علم) : (علمت زيدًا أخاك) وقول الشاعر:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفِ؛ فَانْبَعَثْتُ \* \* \* إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ<sup>(٣)</sup>

ومثال (وجد) : قوله تعالى ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت لخداش بن زهير بن ربيعة من هوازن وهو من بحر الوافر.

اللغة: محاولة: تطلق على القوة والقدرة.

الإعراب: رَأَيْتَ: فعل وفاعل، الله: منصوب على التعظيم، وهو مفعول أول، أكبر: مفعول ثانٍ لرأى، كل: مضاف إليه وكل مضاف، وشيء: مضاف إليه، محاولة: تمييز لأكبر، وأكثرهم: معطوف على أكبر، جنودًا: تمييز لأكثر.

الشاهد فيه: (رَأَيْتَ الله): حيث جاءت كلمة (رأى) بمعنى اليقين فنصبت مفعولين.

(٢) سورة المعارج. الآية: ٢

(٣) هذا البيت من بحر البسيط.

اللغة: الباذل: المعطي الجواد، المعروف: ما يتعارف عليه أنه خير في الدنيا والآخرة، فانبعثت: أي: ثارت وهاجت، واجفات: أي: دواعي الشوق وأسبابه.

الإعراب: علمتكَ: فعل ماضٍ وفاعله ومفعوله الأول، الباذل: مفعوله الثاني، المعروف: يجوز جره بالإضافة: ويجوز فيه النصب على أنه مفعول لاسم الفاعل، الباذل: وأما الجر على أنه مضاف إليه والباذل مضاف، فانبعثت: الفاء للسببية أو التعليل، انبعثت: فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث، إليك بي: متعلقان به، واجفات: فاعل انبعثت واجفات مضاف، والشوق: مضاف إليه، والأمل: معطوف عليه.

الشاهد فيه: (علمتكَ): حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين، وقد تجيء بمعنى الظن،

مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ أي: ظننتموهن.

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٢

ومثال (دَرَى) قوله:

دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عُرُو فَاعْتَبِطْ \* \* \* فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ<sup>(١)</sup>

ومثال (تَعَلَّمَ) - وهي التي بمعنى اعلم - قوله:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا \* \* \* فَبَالِغٍ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ<sup>(٢)</sup>

وهذه مُثَلُّ الأفعال الدالة على اليقين.

ومثال الدالة على الرَّجْحَانِ قولك: (خِلْتُ زَيْدًا أَحَاكَ) وقد تستعمل (خال)

لليقين، كقوله:

(١) اللغة: دريت مبني للمجهول من درى بمعنى علم. فاغتبط من الغبطة، وهي أن تتمنى مثل ما للغير من غير أن تتمنى زواله.

المعنى: أن الناس قد عرفوك بالوفاء بالعهد إذا عاهدت، فلك أن تقر عيناً به، ولا لوم عليك في الاغتباط به؛ فإنها صفة محمودة.

الإعراب: **دريت**: بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المخاطب نائب فاعل وهي المفعول الأول، **الوَفِيِّ**: المفعول الثاني وهي صفة مشبهة، **العهد**: فيها أوجه، الأول النصب على التشبيه بالمفعول به، والثاني الجر على أنه مضاف إليه، والثالث الرفع على أنه فاعل بالوَفِيِّ، والأول أرجح، **يا عُرُو**: يا: حرف نداء عرو منادى مرخم حذف تاءه مبني على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب على لغة من ينتظر، **فاغتبط**: الفاء داخلة على جواب شرط مقدر، واغتبط فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، **فإن**: الفاء للتعليل. إن حرف توكيد ونصب، **اغْتِبَاطًا**: اسم إن، **بالوفاء**: جار ومجرور متعلق بالمصدر السابق **وحميد**: خبرها.

الشاهد فيه: (دريت): حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين.

(٢) البيت لزياد بن سيار بن عمرو من العصر الجاهلي .

اللغة: تعلم: تعلم واستيقن، شفاء النفس: قضاء مآربها، لطف: رفق، التحيل: أخذ الأشياء بالحيلة. المعنى: اعلم أن ما يشفي نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم فيلزمك أن تبالغ في التحيل لذلك حتى تنال مآربك.

الإعراب: **تعلم**: فعل أمر بمعنى اعلم، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، **شفاء**: مفعول أول وهو مضاف، **والنفس**: مضاف إليه، **قهر**: مفعول ثان وهو مضاف، و**عدو**: مضاف إليه، و**عدو**: مضاف وها مضاف إليه، **فبالغ**: الفاء حرف عطف، **بالغ**: فعل أمر والفاعل مستتر تقديره: أنت، **بلطف**: جار ومجرور متعلق ببالغ، **في التحيل**: جار ومجرور متعلق بلطف، **والمكر**: معطوف على التحيل. والشاهد فيه: (تعلم): بمعنى اعلم حيث نصبت مفعولين، وهو قليل، والكثير المشهور دخولها على أن المؤكدة ومعمولها فتسد مسد مفعولها.

(١) دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهَنَّ وَخَلَّتْنِي \* \* لِي اسْمٌ ؛ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُّ

و(ظننتُ زيدًا صاحبك)، وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا ملجأ

مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> و(حسبتُ زيدًا صاحبك)، وقد تستعمل لليقين، كقوله:

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ \* \* رَبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا<sup>(٣)</sup>

ومثال (زعم) قوله:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ \* \* فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ<sup>(٤)</sup>

(١) الإعراب: دعاني: دعا فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، الغواني: فاعل، عمهن: مفعوله الثاني والهاء مضاف إليه والنون لجمع النسوة، وخلصني: فعل وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول وقد عملت خال في ضميرين للمتكلم، وذلك خاص بأفعال القلوب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر مقدم، اسم: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ، فلا: نافية، أدعي: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا: به: جار ومجرور متعلق بادعي، وهو: الواو للحال هو ضمير منفصل مبتدأ، أول: خبر المبتدأ والجملة في محل نصب حال. الشاهد فيه: (خلصني) حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين، وهو قليل وتجيء بمعنى الظن وهو كثير

(٢) سورة التوبة. الآية: ١١٨

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري.

اللغة: رباحا: أي: ربحا ومكسبا ينال، ثاقلا: أي: ميتا، لأن الإنسان يكون خفيفا إذا كانت الروح فيه فإذا خرجت كان ثقيلا.

المعنى: لقد أيقنت أن أكثر شيء ربحا إذا تجر فيه الإنسان إنها هو تقوى الله والجود، وإنما يرى ذلك ويعلم إذا مات.

الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول أول، والجود: معطوف عليه، خير: مفعول ثانٍ وهو مضاف، وتجارة: مضاف إليه، رباحا: تمييز، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، ما: زائدة، المرء: اسم لأصبح المحذوفة والتقدير: إذا أصبح المرء ثاقلا، وأصبح: فعل ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره: هو وثاقلا: خبر لأصبح المحذوفة، وجملة أصبح الأول فعل الشرط في محل جر بإضافة إذا إليها وجوابه محذوف دلالة ما قبله عليه، والجملة لا محل لها مفسرة.

الشاهد فيه: (حسبت التقى خير تجارة): حيث استعمل الشاعر فيه، حسبت: بمعنى علمت فنصبت مفعولين.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

اللغة: أجهل: من الجهل، وهو الخفة والسفه، والحلم: التؤدة والرزانة.

المعنى: لئن كان يترجح عندك أنني كنت موصوفا بالخفة والطيش أيام أن كنت أقيم بينكم فإني قد =

ومثال (عَدَّ) قوله:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى \* \* \* وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ<sup>(١)</sup>

ومثال (حَجَا) قوله:

قَدْ كُنْتُ أَحْبُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً \* \* \* حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتٍ<sup>(٢)</sup>

= تغيرت وتبدلت الصفات إلى الرزانة والتؤدة.

الإعراب: إن: شرطية، تزعميني: مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون وياء المخاطبة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول، كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمها، وأجهل: فعل مضارع وفاعله مستتر والجملة في محل نصب خبر كان، وكان واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثانٍ لتزعم، فيكم: جار ومجرور متعلق بأجهل، فإني: الفاء داخلة على جواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، شريت: فعل وفاعل، والحلم: مفعوله، بعذك: ظرف ومضاف إليه، وبالجهل: جار ومجرور، وجملة شريت في محل رفع خبر إن وجملة إن في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: (تزعميني كنت أجهل): حيث استعمل المضارع من زعم، وهي بمعنى الظن فنصبت مفعولين، والمشهور أن زعم بمعنى ظن تدخل على أن وصلتها ففسد مسد مفعولها نحو

قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾. [سورة التغابن. الآية: ٧]

(١) هذا البيت للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي.

اللغة: تعدد: لا تظن، المولى: يطلق على عدة معان منها: المولى: والعبد: والحليف: والمراد هنا: الحليف أو الناصر، العدم: بضم العين وسكون الدال. الفقر.

المعنى: لا تظن أن صديقك من يشاطرك المودة عند الغنى، وإنما الصديق الحق هو الذي يصادقك ويشاركك أيام المحن والفقر والحاجة.

الإعراب: فلا: ناهية، تعدد: مضارع مجزوم بها وعلامة الجزم السكون وحرك للتخلص من التثنية الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، المولى: مفعول أول، شريكك: مفعول ثانٍ وهو مضاف والكاف مضاف إليه، في الغنى: جار ومجرور متعلق بشريك، لكننا: كافة ومكفوفة، المولى: مبتدأ، شريكك: خبر المبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه، في العدم: جار ومجرور متعلق بشريك.

الشاهد فيه: (فلا تعدد): حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير، وقد نحىء بمعنى حسب بفتح السين فتعدى لواحد وهو قليل نحو: عددت المال.

(٢) البيت منسوب لتميم بن أبي مقبل.

اللغة: أحجو: أظن، ألمت: نزلت والملمات: النوازل أي: مصائب الدهر.

المعنى: لقد كنت أظن أبا عمرو صديقاً يركن إليه في النوازل، ولكن قد عرفت مودته إذ نزلت بي نازلة ففر مني هارباً.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، كنت: كان واسمها، أحجو: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، أبا عمرو: أبا مفعول أول وعمرو مضاف إليه، أخا: مفعول ثانٍ، وجملة أحجو =

ومثال (جَعَلَ) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنشَاءً﴾<sup>(١)</sup> وَقَيَّدَ المصنّف (جَعَلَ) بكونها بمعنى اعتقدَ احتراماً من (جعل) التي بمعنى (صَيَّرَ) فإنها من أفعال التحويل، لا من أفعال القلوب.

ومثال (هَبْ) قوله:

فَقُلْتُ: أَجْرَنِي أَبَا مَالِكٍ، \* وَإِلَّا فَهَبْنِي امراً هَالِكاً<sup>(٢)</sup>

ونَبّه المصنّف بقوله: (أعني رأى) على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو (رأى) وما بعده مما ذكره المصنّف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان: لازم، نحو: (جَبُنَ زيد)، ومتعد إلى واحد، نحو: (كَرِهْتُ زيداً).

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب، وهو أفعال القلوب.

وأما أفعال التَّحْوِيلِ - وهي المرادّة بقوله: (والتي كَصَيَّرَا - إلى آخره) - فتتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعدّها بعضهم سبعة: (صَيَّرَ) نحو: (صَيَّرْتُ

= ومعمولها في محل نصب خبر كان، ثقة: تقرأ بالجر مضاف إليه، ويقرأ بالنصب منوناً مع تنوين (أخاً) وهو حيثند صفة له، حتى: للغاية، أَلت: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، بنا: جار ومجرور متعلق بألم، يوماً: ظرف متعلق بألم، ملهات: فاعل ألم.

الشاهد فيه: (أحجو): حيث جاءت بمعنى الظن فنصبت مفعولين، وقد تأتي بمعنى قصد فتتعدى لواحد مثل، حجوت بيت الله الحرام: أي: قصدت.

(١) سورة الزخرف. الآية: ١٩

(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولي أحد الشعراء الإسلاميين.

اللغة: أجري: اتخذني لك جازاً تدفع عنه وتحميه هذا هو الأصل في معنى الكلمة، ثم أريد معناها وهي الدفاع والحماية، هبني: أي: عدني واحسبني.

المعنى: فقلت أعثنني يا أبا مالك وإلا فظن أني من الهالكين.

الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، أجري: فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعول والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، أبا: منادى حذف منه ياء النداء، مالك:

مضاف إليه، وإلا: الواو للعطف وإن الشرطية المدغمة في لا النافية بعد قلبها لاما وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي: وإلا تجرني فهبني: أي: فظنني والفاء داخلة على جواب الشرط،

وهب: فعل أمر وهو ملازم لصيغة الأمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول وامراً: مفعوله الثاني، والجملة في محل جزم جواب الشرط، هالكاً: صفة لقوله

امراً.

الشاهد فيه: (فهبني): حيث جاءت بمعنى الظن، فنصبت مفعولين.

الطَّيْنَ خَزْفًا)، و(جَعَلَ) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾<sup>(١)</sup>، و(وَهَبَ) كقوله: (وهبني الله فذاك) أي: صيرني، و(تَخَذَ) كقوله تعالى: ﴿لَتَخِذْتِ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾<sup>(٢)</sup>، و(اتَّخَذَ) كقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>، و(تَرَكَ) كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وقول الشاعر:

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ \* أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>

و (رَدَّ) كقوله:

رَمَى الْحِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ \* بِمَقْدَارٍ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودًا<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الفرقان. الآية: ٢٣

(٢) سورة الكهف. الآية: ٧٧؛ فقد فُرِي (لَتَخِذْتِ) - بفتح التاء وكسر الخاء.

(٣) سورة النساء. الآية: ١٢٥

(٤) سورة الكهف. الآية: ٩٩

(٥) البيت لقرعان بن الأعراب من بني مرة، قاله من قصيدة له في ابنه العاق، واسمه منازل، وهو من بحر الطويل.

اللغة: أخا القوم: كناية عن مزاحمة الرجال، استغنى عن المسح شاربه: كناية عن أنه كبر واكتفى بنفسه ولم تعد له حاجة إلى من يخدمه.

المعنى: أنه ربي ابنه ورعاه حتى صار يزاحم الكبار في المجلس، ولم يعد يحتاج إلى من يرعاه. الإعراب: وربيته: فعل وفاعل ومفعول، حتى: ابتدائية، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في موضع نصب والفاعل فيه جوابه، ويجوز أن تكون حتى حرف جر وإذا في موضع جر بها، ما: زائدة، تركته: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول، أخا القوم: مفعوله الثاني ومضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب وجوابه قوله بعده:

تغمط حقي باطلا ولوى يدي \* لوى يده الله الذي هو غالبه

واستغنى: بالواو للعطف أو هي للحال من الهاء في تركته، واستغنى فعل ماض، عن المسح: جار ومجرور متعلق به، وشاربه: فاعل ومضاف إليه.

الشاهد فيه: (تركته): حيث جاءت بمعنى التصيير، فلذلك نصبت مفعولين، وقيل: إن أخا حال من الضمير المنصوب في تركته، وجاز ذلك مع كونه معرفة في اللفظ لإضافته إلى معرفة، ولكنه نكرة في المعنى لأنه لا يعني بالقوم قوما بأعيانهم، وإنما يريد تركته قويا لاحقا الغير فحينئذ لا شاهد فيه. (٦) البيتان لعبد الله بن الزبير الأسدي.

اللغة: الحدثان: قيل: إنها عبارة عن الليل والنهار على أن اللفظ مثني والأصح أن، (الحدثان) بكسر ثم سكون نوازل الدهر وحوادثه، سمدن: من باب، قعد: أي: حزن وأقمن متحيرات، فرد=



فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا \* \* \* وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا

[أحكام هذه الأفعال]

(ص) وَخُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا

(١) مِنْ قَبْلِ هَبْ، وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أَلْزَمَا (١)

كَذَا تَعَلَّمْ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ

(٢) سَوَاهِمَا اجْعَلْ كُلَّ مَالِهِ زُكْنًا (٢)

= وجوههن إلى آخره: يريد أنه قد صير شعورهن بيضاً من شدة الحزن، وجوههن سوداً من شدة اللطم.

المعنى: أن نوازل الدهر قد غيرت معالم الحسن فيهن، فقد صيرت شعورهن السود بيضاً، وكذا وجوههن البيض سوداً من كثرة ما تحملن ونزل بهن.

الإعراب: رمى: فعل ماضٍ، الحدثان: فاعل، نسوة: مفعول به، وآل: مضاف إليه وهو مضاف، و حرب: مضاف إليه، بمقدار: جار ومجرور متعلق برمي، سمدن: فعل وفاعل، له: جار ومجرور، سمودا: مفعول مطلق مؤكّد لعامله، فردّ فعل ماضٍ، شعورهن: مفعول أول لرد وضمير النسوة مضاف إليه، السود: صفة لشعور، بيضاً: مفعول ثانٍ لرد، ورد وجوههنّ البيض سوداً: مثل الجملة السابقة.

الشاهد فيه: (ردّ): في الموضوعين حيث جاءت بمعنى صير فنصبت مفعولين.

(١) **وخصّ**: الواو حسب ما قبلها، خصّ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً، **بالتعليق**: جار ومجرور متعلق بخصّ، **والإلغاء**: معطوف على التعليق، **ما**: اسم موصول مفعول به لخصّ ويجوز أن يكون خصّ فعلاً ماضياً مبنيّاً للمجهول وعليه يكون (ما) اسماً موصولاً مبنيّاً على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهذا أرجح لأن الجملة المعطوفة عليه خبرية، **من قبل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، **وهبّ**: قصد لفظه مضاف إليه، **والأمر**: الواو عاطفة والأمر مفعول ثانٍ مقدم على عامله وهو ألزم الآتي، **هب**: قصد لفظه مبتدأ، **قد**: حرف تحقيق، **ألزما**: فعل ماضٍ مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل هو المفعول الأول ضمير مستتر فيه والجملة في محل رفع خبر.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **تعلم**: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، **ولغير**: الواو عاطفة، **غير**: جار ومجرور متعلق بقوله اجعل الآتي، **وغير مضاف والماضي مضاف إليه، من سواهما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لغير، **وسوى**: مضاف، **وهما**: مضاف إليه، **اجعل**: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **كل**: مفعول به لاجعل وكل مضاف **وما** اسم موصول مضاف إليه، **له**: جار ومجرور متعلق بزكن الآتي، **زكن**: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها من =



(ش) تقدم أن هذه الأفعال قسمان؛ أحدهما: أفعال القلوب، والثاني: أفعال التحويل.

### [الجامد منها والمتصرف]

فأمَّا أفعال القلوب فتتقسم إلى: متصرفة، وغير متصرفة.

فالمتصرف ما عدا (هَبْ، وَتَعَلَّمْ) فيستعمل منها الماضي، نحو: (ظننتُ زيدًا قائمًا) وغير الماضي - وهو المضارع، نحو: (أظن زيدًا قائمًا)، والأمر، نحو: (ظنَّ زيدًا قائمًا) واسم الفاعل، نحو: (أنا ظانُّ زيدًا قائمًا)، واسم المفعول، نحو: (زيد مظنونُّ أبوه قائمًا) فأبوه: هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و(قائمًا) المفعول الثاني، والمصدر، نحو: (عجبتُ من ظنِّكَ زيدًا قائمًا) - ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي.

وغير المتصرف اثنان - وهما: هب، وتعلم بمعنى اعلم - فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر، كقوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَّهَا \* \* \* فَبَالِغِ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ<sup>(١)</sup>

وقوله:

فَقُلْتُ أَجْرِي أَبَا مَالِكٍ \* \* \* وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا<sup>(٢)</sup>

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق هو: ترك العمل لفظًا دون معنى لمانع، نحو: (ظننتُ لزيدًا قائمًا)، فقولك: (لزيدًا قائمًا) لم تعمل فيه (ظننت) لفظًا؛ لأجل المانع لها من ذلك، وهو اللام، لكنه في موضع النصب، بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت، نحو: (ظننتُ لزيدًا قائمًا وعمراً مُنْطَلِقًا) فهي عاملة في (لزيدًا قائمًا) في المعنى دون اللفظ.

والإلغاء هو: ترك العمل لفظًا ومعنى، لا لمانع، نحو: (زيدًا ظننتُ قائمًا) فليس لـ (ظننت) عمل في (زيدًا قائمًا): لا في المعنى، ولا في اللفظ.

= الإعراب صلة الموصول.

(١) سبق شرحه: ص ٢٩٨

(٢) سبق شرحه: ص ٣٠١

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي، نحو: (أظنُّ لزيد قائمٌ) و (زيدٌ أظنُّ قائمٌ) وأخواتها، وغيرُ المتصرفَةِ لا يكون فيها تعليقٌ ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل، نحو: (صَيَّرَ) وأخواتها.

(ص)

- وَجَوَّزَ الْإِلْغَاءَ، لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ، \* \* \* وَأَنُو ضَمِيرِ الشَّانِ، أَوْ لَامَ ابْتِدَاءِ (١)  
فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ \* \* \* وَالتَّرْزِمَ التَّعْلِيْقُ قَبْلَ نَفِي (مَا) (٢)  
وَ(إِنْ) وَ(لَا) لَامَ ابْتِدَاءٍ، أَوْ قَسَمٍ، \* \* \* كَذَا، وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْحَتَمَ (٣)

(ش) يجوزُ إلغاء هذه الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، كما إذا وقعت وسطاً، نحو (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) أو آخرًا، نحو: (زيدٌ قائمٌ ظننتُ)، وإذا تَوَسَّطَتْ ففعل: الإعمال والإلغاء سِيَّانٍ، وقيل: الإعمال أحسنُ من الإلغاء، وإن تأخرتْ فالإلغاء أحسنُ.

وإن تقدمتْ امتنع الإلغاء عند البصريين؛ فلا تقول (ظننتُ زيدٌ قائمٌ) بل يجب الإعمال؛ فتقول: (ظننتُ زيدًا قائمًا) فإن جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءها مُتَقَدِّمَةً أُوَّلَ على إضمار ضمير الشان، كقوله:

(١) جوز: فعل أمر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت، **الإلغاء**: مفعول به، **لا**: حرف عطف، **في الابتداء**: جار ومجرور معطوف على محذوف والتقدير جوز الإلغاء في التوسط وفي التأخير لا في الابتداء، **وانو**: الواو عاطفة، **انو**: فعل أمر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت، **ضمير**: مفعول به وهو مضاف، **والشان**: مضاف إليه، **أو**: عاطفة، **لام**: معطوف على ضمير، ولام: مضاف، **وابتداء**: مضاف إليه.

(٢) **في موهم**: جار ومجرور متعلق بانو في البيت السابق وفاعل موهم مستتر، **إلغاء**: مفعول به لموهم وهو مضاف، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **تقدما**: فعل ماض والفاعل مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على ما الموصولة والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **والتزم**: فعل ما ض مبني للمجهول، **التعليق**: نائب فاعل، **قبل**: ظرف متعلق بالتزم وهو مضاف، **ونفي**: مضاف إليه، **ونفي**: مضاف، **وما**: قصد لفظها مضاف إليه.

(٣) **وإن ولا**: معطوفان على (ما) في البيت السابق، **لام**: مبتدأ وهو مضاف **وابتداء** مضاف إليه، **أو**: عاطفة، **قسم**: معطوف على ابتداء، **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **الاستفهام**: مبتدأ أول، **ذا**: اسم إشارة مبتدأ ثان، **له**: جار ومجرور متعلق بانحتم، **وانحتم**: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا \* \* \* وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ<sup>(١)</sup>

فالتقدير: (وَمَا إِخَالَه لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ) فالهاء ضمير الشأن، وهي المفعول الأول، (ولدينا منك تنويل) جملة في موضع المفعول الثاني، وَحَيْثُ فَلَا إِغَاء؛ أو على تقدير لام الابتداء، كقوله:

كَذَاكَ أَدَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي \* \* \* أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبُ<sup>(٢)</sup>

التقدير: (أني وجدت لملك الشيمة الأدب) فهو من باب التعليق، وليس من باب الإلغاء في شيء .

(١) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى وهو من أول قصيدته المشهورة التي أولها، بانت سعاد: اللغة: تدنو: تقرب، تنويل: عطاء.

الإعراب: أرجو: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً، أمل: مضارع والفاعل مستتر، أن: مصدرية، تدنو: فعل مضارع منصوب بأن وسكنت الواو للضرورة، مودتها: فاعل ومضاف إليه وهي من إضافة المصدر إلى فاعله، وما: الواو عاطفة وما نافية، إخال: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً، لدينا: ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر مقدم ونا مضاف إليه، منك: حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف، تنويل: مبتدأ مؤخر. الشاهد فيه: (وما إخال): حيث أُلغَاء وهو متقدم على مفعوليه مع أنه من الأفعال القلبية وبذلك استدل الكوفيون وتبعهم الأخفش، وقيل إنها ملغاة لتوسطها بين حرف النفي وما بعده، وأجاب البصريون عن منع الإلغاء وهو متقدم بأن هذا مؤول على إضمار ضمير الشأن والتقدير: وما إخاله، فيكون هو المفعول الأول، والجملة سدت مسد المفعول الثاني، وحيث لا يكون إغاء ولا تعليق.

(٢) هذا البيت أورده أبو تمام في الحماسة، ونسبه إلى بعض الفزاريين، وهو من بحر البسيط. اللغة: الكاف: في مثل هذا التعبير اسم بمعنى مثل، وملاك: بزنة كتاب، قوام الشيء وما يجمعه، الشيمة: الخلق.

الإعراب: الكاف: في كذاك اسم بمعنى مثل، نعت لمحذوف، واسم الإشارة مضاف إليه، أو الكاف جارة لمحل اسم الإشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً لأدبت، والتقدير: تأديباً مثل هذا التأديب أدبت، أدبت: مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، حتى: ابتدائية، صار: فعل ماض ناقص، من خلقي: خبر صار مقدم ومضاف إليه، أني: أن واسمها، وجدت: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أن، وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم صار مؤخرًا، ملاك: مبتدأ، الشيمة: مضاف إليه، الأدب: خبره والجملة سدت مسد مفعولي وجد على تقدير لام الابتداء.

الشاهد فيه: (وجدت ملاك... إلخ): حيث ألغى وجدت مع تقدمه، وهو مذهب الكوفيين، وقال البصريون: إما على أنه من باب التعليق على تقدير لام الابتداء، وإما من باب الإعمال، والمفعول الأول ضمير الشأن، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول ثان.

وذهب الكوفيون - وَتَبِعَهُمْ أَبُو بَكْرِ الزَّبِيدِيُّ وَغَيْرُهُ - إلى جواز إلغاء المتقدم؛ فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين.

وإنما قال المصنفُ: (وَجَوِّزَ الإِلْغَاءَ) لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم، بل هو جائز؛ فحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال كما تقدم، وهذا بخلاف التعليق (فإنه لازم)، ولهذا قال: (والتزم التعليق)

فيجب التعليقُ إذا وقع بعد الفعل (ما) النافية، نحو: (ظَنَنْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ) أو (إن) النافية، نحو: (علمت إن زيدٌ قائمٌ)، ومثلوا له بقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup> وقال بعضهم: ليس هذا من باب التعليق في شيء؛ لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تَسَلَّطَ العاملُ على ما بعده فينصب مفعولين، نحو: (ظننتُ ما زيدٌ قائمٌ)؛ فلو حذف (ما) لقلت: (ظننتُ زيدًا قائمًا) والآية: الكريمة لا يتأتى فيها ذلك؛ لأنك لو حذفْتَ المَعْلُقَ - وهو (إن) - لم يَتَسَلَّطْ (تظنون) على (لبثتم)؛ إذ لا يقال: (تظنون لبثتم)، هكذا زعم هذا القائل، ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه - من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره - وتمثيل النحويين للتعليق بالآية: الكريمة وشبهها يشهد لذلك، وكذلك يعلِّقُ الفعلُ إذا وقع بعده (لا) النافية، نحو: (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ) أو لام الابتداء، نحو: (ظننتُ لزيد قائمٌ)، أو لام القسم، نحو: (علمتُ ليقومَنَّ زيدٌ) ولم يعدّها أحد من النحويين من المعلقات، أو الاستفهام، وله صور ثلاث:

الأولى: أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: (علمت أَيُّهُمْ أبوك)؛ الثانية: أن يكون مضافًا إلى اسم استفهام، نحو: (علمتُ غلامٌ أَيُّهُمْ أبوك)؛ الثالثة: أن تدخل عليه أداة الاستفهام، نحو: (علمتُ أزيدٌ عندك أم عمروٌ)؟ (وعلمت هل زيدٌ قائمٌ أم عمروٌ)؟ .

\*\*\*

## [معاني هذه الأفعال]

(ص) **لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً** \* \* \* **تَعْدِيَةً لِمُتَزَمَةٍ** <sup>(١)</sup>

(ش) إذا كانت (علم) بمعنى عَرَفَ تَعَدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ، كقولك: (علمتُ زيدياً) أي: عَرَفْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ <sup>(٢)</sup> وكذلك إذا كانت (ظَنَّ) بمعنى اتَّهَمَ تَعَدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ كقولك: (ظننتُ زيدياً) أي: اتَّهَمْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ <sup>(٣)</sup> أي: بمتهم.

(ص) **وَلِرَأْيِ الرَّؤْيَا أَنْمَ مَا لِعِلْمًا** \* \* \* **طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْتِمَى** <sup>(٤)</sup>

(ش) إذا كانت (رأى) : حُلْمِيَّةٌ - أي: للرؤيا في المنام - تَعَدَّتْ إلى المفعولين كما تتعدى إليهما (عَلِمَ) المذكورة من قبل، وإلى هذا أشار بقوله: (ولرأى الرؤيا أنم) أي: أنسب لرأى التي مصدرها الرؤيا ما نُسبَ لعلم المتعدية إلى اثنين؛ فَعَبَّرَ عن الحلمية بما ذكر؛ لأن (الرؤيا)، وإن كانت تقع مصدرًا لغير (رأى): الحُلْمِيَّةُ، فالمشهور كونها مصدرًا لها، ومثال استعمال رأى: الحلمية متعدية إلى اثنين قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرِنِّي **أَعَصِرُ خَمْراً**﴾ <sup>(٥)</sup>؛ فالياء مفعول أول، و(أعصر خمرًا) جملة في موضع المفعول الثاني، وكذلك قوله:

**أَبُو حَنْشٍ يُؤَرِّقُنِي، وَطَلَّقْتُ، وَعَعَارٌ، وَأَوْنَةٌ أَثَالًا** <sup>(٦)</sup>

(١) **لعلم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وعلم مضاف، و**عرفان**: مضاف إليه، و**وظن**: معطوف على علم وهو مضاف، و**وتهمة**: مضاف إليه، **تعدية**: مبتدأ مؤخر، **لواحد**: جار ومجرور متعلق بتعدية، **ملتزمة**: نعت لتعدية مجرور بكسرة مقدرة على آخره لضرورة الشعر.

(٢) سورة النحل. الآية: ٧٨

(٣) سورة الانفطار من الآية: ٢٤، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي وابن كثير.

(٤) **لرأى**: اللام حرف جر، **رأى**: قصد لفظه مجرور باللام ورأى مضاف **والرؤيا**: مضاف إليه، **انم**: فعل أمر، **ما**: اسم موصول مفعول به لانم، **لعلمًا**: جار ومجرور متعلق بانتمي، **طالب**: حال من علم وهو مضاف **ومفعولين** مضاف إليه، **من قبل**: متعلق بانتمي، **انتمي**: فعل ماضٍ وفاعله مستتر والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٥) سورة يوسف. الآية: ٣٦

(٦) هذه الأبيات لعمر بن أبي حمزة الباهلي من قصيدة يندب فيها قومه ويبيحهم =

أَرَاهُمْ رَفَقْتِي، حَتَّى إِذَا مَا \* \* \* تَجَافَى اللَّيْلُ وَاِنْخَزَلَ اِنْخَزَالًا  
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ \* \* \* إِلَى آلٍ؛ فَلَمْ يُدْرِكْ بِإِلَّالَا

فالهاء والميم في (أراهم): المفعول الأول، و(رفقتي) هو المفعول الثاني.

[حذف المفعولين أو أحدهما للدليل]

(ص) وَلَا تُجْزُ هُنَا بِإِلَّالَا دَلِيلٍ \* \* \* سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ<sup>(١)</sup>

(ش) لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين، ولا سقوط أحدهما، إلا إذا دل دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يُقال: (هَلْ ظَنَنْتَ زَيْدًا قَائِمًا؟) فتقول:

= اللغة: أبو حنشل، طلق، عمار، آتال: أعلام رجال، تجافي الليل، وانخزل انخزالاً: كناية عن الظهور بعد الخفاء، والبيان بعد الإبهام لأمر قومه، وآل: هو السراب وما تراه في وسط النهار كأنه ماء وهو ليس بباء، وبلا لا: على وزن كتاب ما تبيل به حلقك من الماء وغيره، أونة: جمع أوان مثل زمان وأزمنة، رفقتي: جمع رفيق، لورد: اتيان الماء. الإعراب: أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، حنش: مضاف إليه، يؤرقني: فعل مضارع ومفعوله والنون للوقاية والفاعل مستتر جوازاً، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وطلق وعمار وأتالا: معطوفات على أبو حنش، وأتالا: رخم وأصله أثالة، وألفه للإطلاق.

أراهم: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع، رفقتي: مفعوله الثاني ومضاف إليه، حتى: ابتدائية، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط، وما: زائدة، تجافي: فعل ماضٍ، والليل: فاعله، وانخزل: معطوف على تجافي ومعناها واحد وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الليل، انخزالاً: منصوب على أنه مفعول مطلق وجملة تجافي فعل الشرط وهو إذا الأولى وجوابه جملة إذا الثانية، وإذا: فجائية، وأنا: مبتدأ، كالذي: الكاف حرف جر، والذي: في محل جر، يجري: فعل مضارع وفاعله يعود على الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب، لورد: متعلق بيجري ولامه للتعليل، إلى آل: متعلق بيجري، فلم يدرك: الفاء للعطف، لم يدرك: لم جازمة ويدرك فعل مضارع مجزوم، وفاعله يرجع للذي، وبلا لا: مفعول لقوله يدرك. الشاهد فيه: (أراهم، رفقتي): حيث نصب أرى التي هي من الرؤيا مناماً مفعولين مثل (علم) نحو: علمت زيدا أخاك.

(١) لا: ناهية، تجز: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، هنا: ظرف مكان متعلق بتجز، بلا دليل: الباء حرف جر، ولا بمعنى غير، سقوط: مفعول لتجز، وسقوط مضاف، ومفعولين: مضاف إليه، أو مفعول: معطوف عليه.

(ظننت)، التقدير: (ظننت زيدًا قائمًا)، فحذفت المفعولين للدلالة ما قبلها عليهما،  
ومنه قوله:

**بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ \* \* تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلِيٍّ وَتَحْسَبُ؟<sup>(١)</sup>**

أي: (وتحسب حبهم عارًا عليّ) فحذف المفعولين - وهما: (حبهم)، (وعارًا علي) -  
لدلالة ما قبلها عليهما، ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: (هل ظننت أحدًا  
قائمًا)؟ فتقول: (ظننتُ زيدًا) أي: ظننتُ زيدًا قائمًا فتحذف الثاني للدلالة عليه،  
ومنه قوله:

**وَلَقَدْ نَزَلَتْ - فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ - \* \* مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ<sup>(٢)</sup>**

(١) البيت للكُميت بن زيد الأَسدي يمدح به آل بيت رسول الله:  
اللغة: ترى حبهم: رأى هنا من الرأي: وهو الاعتقاد، مثل: أن تقول: رأى القاضي كذا،  
عارا: العار كل خصلة تلحق بصاحبها عيبًا ومذمة، وتقول: عيرته كذا ولا تقول: عيرته  
بكذا، فهو يتعدى إلى المفعولين بنفسه، وتحسب: أي: تظن.  
الإعراب: **بِأَيِّ**: جار ومجرور متعلق بترى، وحذف نظيره من تحسب، وأي: استفهامية لها  
الصدارة فلذا قدمت على العامل، و**كِتَابٍ**: مضاف إليه، **أَمْ**: عاطفة، و**بِأَيِّ**: بتشديد الياء  
متعلق بترى، و**بِأَيِّ**: مضاف **وسنة**: مضاف إليه، و**تَرَى**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر  
وجوبا تقديره أنت، **حُبَّهُمْ**: حب مفعول أول لترى وهم: مضاف إليه، **عَارًا**: مفعول ثان،  
سواء أ جعلت رأى اعتقادية أم علمية، ويجوز على الأول جعله حالا، **عَلِيٍّ**: جار ومجرور  
متعلق بعار أو بمحذوف، و**تَحْسَبُ**: الواو عاطفة، وتحسب: فعل مضارع وفاعله ضمير  
مستتر وجوبًا تقديره أنت، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما الكلام السابق.  
الشاهد فيه: (وتحسب): حيث حذف منه المفعولين اختصارًا، لدلالة ما قبلها عليهما وهو  
جائز بلا خلاف.

(٢) البيت لعنتر بن شداد العسبي .

اللغة: المحب: اسم مفعول وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال.  
المعنى: أنت عندي بمنزلة المحب المكرم، فلا تظنني غير ذلك.  
الإعراب: **وَلَقَدْ**: الواو للقسم، واللام للتأكيد، وقد: حرف تحقيق **نزلت**: فعل وفاعل. **فَلا**: ناهية،  
تظني: مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وبإاء المخاطبة فاعل، **غیره**: غير  
مفعول أول لتظني وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، والمفعول الثاني محذوف، **مَنِّي**: جار  
ومجرور، **بِمنزلة**: جار ومجرور، ومنزلة مضاف **والمحب** مضاف إليه، **والمكرم** نعت له.  
الشاهد فيه: (فلا تظني غيره): حيث حذف المفعول الثاني اختصارًا.



أي: (فلا تظني غيره واقعًا) فـ(غيره) هو المفعول الأول، و(واقعًا) هو المفعول الثاني، وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين.  
فإن لم يدل دليل على الحذف لم يُجْزَ لا فيهما ولا في أحدهما؛ فلا تقول: (ظننت)، ولا (ظننتُ زيدًا)، ولا (ظننتُ قائمًا) تريد (ظننتُ زيدًا قائمًا).

### [إجراء القول مجرى الظن]

(ص)

وَكَتَّظُنُّ اجْعَلْ (تَقُولُ) إِنَّ وَايَ \* \* \* مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ <sup>(١)</sup>

بِغَيْرِ ظَرْفٍ، أَوْ كَظَرْفٍ، أَوْ عَمَلٍ \* \* \* وَإِنْ بِيَعُضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ <sup>(٢)</sup>

القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى، نحو: (قال زيدٌ: عمرو منطلقٌ)، و(تقولُ: زيدٌ منطلقٌ) لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية.

ويجوز إجراؤه مجرى الظن؛ فينصب المبتدأ والخبر مفعولين، كما تنصبهما (ظنٌّ)، والمشهور أن للعرب في ذلك مذهبين؛ أحدهما - وهو مذهب عامة العرب - أنه لا يُجْرَى القول مجرى الظنِّ إلا بشروط - ذكرها المصنف - أربعة، وهي التي ذكرها عامة النحويين:

الأول: أن يكون الفعل مضارعًا.

الثاني: أن يكون للمخاطب، وإليها أشار بقوله: (اجعل تقول) فإن (تقول) مضارع، وهو للمخاطب.

(١) وكتظنن: جار ومجرور متعلق باجعل، اجعل: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، تقول: قصد لفظه مفعول به لاجعل، إن: شرطية، ولي: فعل ماضٍ، فعل الشرط وفاعله مستتر تقديره: هو، مستفهمًا: مفعول به لولي، به: جار ومجرور في موضع نائب فاعل لمستفهم؛ لأنه اسم مفعول، ولم ينفصل: الواو للحال، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، ينفصل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر من أجل الروي والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى تقول، وجملة لم ينفصل وفاعله في محل نصب حال.

(٢) بغير: جار ومجرور متعلق بينفصل في البيت السابق، وغير مضاف، وظرف: مضاف إليه أو: عاطفة، كظرف: الكاف بمعنى مثل معطوف على غير والكاف مضاف، ظرف: مضاف إليه، أو: عاطفة، عمل: معطوف على غير، وإن: شرطية، ببعض: جار ومجرور متعلق بفصلت الآتي، وبعض مضاف، وذي: مضاف إليه، فصلت: فعل الشرط والتاء فاعل، يحتمل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو.



الثالث: أن يكون مسبقاً باستفهام، وإليه أشار بقوله: (إن ولي مستفهما به).  
الرابع: أن لا يفصل بينهما - أي: بين الاستفهام والفعل - بغير ظرف، ولا مجرور، ولا معمول الفعل، فإن فصل بأحدها لم يضر، وهذا هو المراد بقوله: (ولم ينفصل بغير ظرف.... إلى آخره).

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك: (أتقولُ عمرًا منطلقًا)؛ فعمرًا: مفعول أول، ومنطلقًا: مفعول ثان، ومنه قوله:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا \* \* \* يَحْمِلُنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا<sup>(١)</sup>

فلو كان الفعل غير مضارع، نحو: (قال زيدٌ: عمرو منطلقٌ) لم ينصب القولُ مفعولين عند هؤلاء، وكذلك إن كان مضارعًا بغير تاء، نحو: (يقولُ زيدٌ: عمرو منطلقٌ) أو لم يكن مسبقاً باستفهام، نحو: (أنتَ تقولُ عمرو منطلقٌ) أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف، ولا جار ومجرور، ولا معمول له، نحو: (أأنتَ تقولُ: زيدٌ منطلقٌ؟) (فإن فصل بأحدها لم يضر، نحو: (أعندك تقول: زيدًا منطلقًا؟)، و(أفي الدار تقول زيدًا منطلقًا)، و(أعمرًا تقول منطلقًا)، ومنه قوله:

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍ \* \* \* لَعَمْرُ أَيْبِكَ، أُمَّ مُتَجَاهِلِينَا؟<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لهدبة بن الحشرم العذري.

اللغة: القلوص: على وزن كتب وسُرر جمع قلووص، وهي الشابة الفتية، أو هي ما يركب من إناث الإبل، الرواسم: المسرعات في سيرهن، مأخوذ من الرسيم، وهو ضرب من سير الإبل، أم قاسم: كنية امرأة، وهي أخت زياد بن زيد العذري.

المعنى: متى تظن المسرعات يقربن مني من أحب أو يحملنه إلى؟

الإعراب: متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لتقول، تقول: فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنت، القلوص: مفعول أول لتقول، الرواسم: نعت للقلوص، يحملن: مضارع ونون الإناث فاعل، والجملة في محل نصب مفعول ثان، أم: مفعول به ليحملن، وهو مضاف وقاسم: مضاف إليه وقاسم: معطوف على أم قاسم.

الشاهد فيه: (تقول القلوص.. يحملن): حيث نصبت تقول مفعولين؛ لأنها بمعنى تظن وهي مستوفية للشروط الأربعة.

(٢) البيت للكميث الأسدي من شعراء مضر، يمدح بها قبيلة مضر، ويفضلهم على أهل اليمن. اللغة: أجهالا: الجهال جمع جاهل. وهو غير العالم، بنو لؤي: يراد بهم جمهور قريش لأن أكثرهم ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قريش، متجاهلينا المتجاهل من يدعي الجهل أو يتصنعه وهو ليس كذلك.

المعنى: أنظن قريشًا جاهلين حين استعملوا في ولايتهم أهل اليمن وفضلوهم على المضريين

فبني لؤي: مفعول أول، وجهالاً: مفعول ثان.

وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول، نحو:  
(أتقول زيداً منطلقاً) وجاز رَفَعُهَا على الحكاية، نحو: (أتقول زيدٌ منطلقاً).

(ص)

**وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقًا** \* \* \* **عِنْدَ سُلَيْمٍ، نَحْوُ: (قُلْ ذَا مُشْفِقًا)** <sup>(١)</sup>

(ش) أشار إلى المذهب الثاني للعرب في القول، وهو مذهب سُلَيْمٍ؛ فَيَجْرُونَ الْقَوْلَ  
مَجْرَى الظَّنِّ في نصب المفعولين، مطلقاً، أي: سواء كان مضارعاً، أم غير مضارع،  
وُجِدَتْ فيه الشروط المذكورة، أم لم توجد، وذلك نحو: (قل ذا مشفقاً) ف(ذا)  
مفعول أول، و(مشفقاً) مفعول ثان، ومن ذلك قوله:

**قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا** \* \* \* **هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا** <sup>(٢)</sup>

ف(هذا): مفعول أول لقات، و(إسرائينا) مفعول ثان.

أم تظنهم عالمين بحقائق الأمور غير غافلين عما يجب أن يفعل ولكنهم يتصنعون الجهل لمآرب  
في أنفسهم؟

**الإعراب: أجهالاً:** الهمزة للاستفهام وجهالاً: مفعول ثان مقدم على عامله، تقول: فعل مضارع  
والفاعل ضمير مستتر، بني: مفعول أول، لؤي: مضاف إليه، اللام: للابتداء عمر: مبتدأ، أيبك:  
مضاف إليه مجرور بالياء وأبي مضاف والكاف مضاف إليه، أم: حرف عطف وهي معادلة للهمزة  
في الاستفهام، متجاهلينا: جمع متجاهل معطوف على جهالاً منصوب وعلامة النصب الياء لأنه  
جمع مذكر سالم، والألف للإطلاق.

**الشاهد فيه:** (أجهالاً تقول): حيث فصل فيه بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو جائز.

(١) **أجري:** فعل ماض مبني للمجهول، **القول:** نائب فاعل، **كظَنَّ:** جار ومجرور متعلق  
بمحدوف حال من القول، **مطلقاً:** حال ثان من القول، **عند:** ظرف متعلق بأجري، وعند مضاف،  
**وسليم:** مضاف إليه، **نحو:** خبر لمبتدأ محذوف، **قل:** فعل أمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت،  
**ذا:** مفعول أول لقل، **مشفقاً:** مفعول ثان.

(٢) البيت لأعرابي صاد صبباً فلما وصل به لأهله قالت: امرأته هذا لعمر الله إسرائيل.

اللغة: فطينا: من الفطنة هي الفهم، إسرائينا: لغة في إسرائيل أي: هو ما مسخ من بني إسرائيل.  
**الإعراب: قالت:** قال فعل ماض والتاء للتأنيث، **وكننت:** الواو للحال، كان فعل ماض والتاء  
اسمها، **رجلاً:** خبره. **فطيناً:** صفة لرجل والجملة في محل نصب حال، **هذا:** مفعول أول لقات،  
بمعنى ظنت، **لعمر:** اللام لابتداء، عمر: مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره قَسَمِي وعمر مضاف  
**والله** مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها معترضة بين المفعول الأول والمفعول الثاني،  
**إسرائينا:** مفعول ثان لقات.

**الشاهد فيه:** (قالت): حيث أجرى القول مجرى الظن في نصب مفعولين مع أنه لم تتوافر الشروط،  
وهذا على مذهب سليم.

## أعلم وأرى

[الأفعال التي تنصب ثلاث مفاعيل]

(ص)

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى: وَعَلِمَا \* \* \* عَدَّوَا، إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا<sup>(١)</sup>

(ش) أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل؛ فذكر سبعة أفعال، ومنها: (أعلم، وأرى) فذكر أن أصلهما (علم، ورأى): وأنها بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنها قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين، نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا، و رأى خالد بكرًا أخاك) فلما دخلت عليهما همزة النقل زادت مفعولًا ثالثًا، وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة، وذلك، نحو: (أعلمتُ زيدًا عمرًا منطلقًا) و(أريتُ خالدًا بكرًا أخاك)؛ فزيدًا، وخالدًا: مفعول أول، هو الذي كان فاعلاً حين قلت: (علم زيد، ورأى خالد).

وهذا هو شأن الهمزة، وهو: أنها تُصَيِّرُ ما كان فاعلاً مفعولاً، فإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحدٍ، نحو: (خرج زيد، وأخرجت زيدًا) وإن كان متعدياً إلى واحدٍ صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين، نحو: (لبسَ زَيْدٌ جُبَّةً) فتقول: (ألْبستُ زيدًا جُبَّةً) وسيأتي الكلام عليه، وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة، كما تقدم في (أعلم، وأرى).

\* \* \*

---

(١) إلى ثلاثة: جار ومجرور متعلق بعدوا، رأى: مفعول مقدم لعدوا، وعلمًا: معطوف عليه، عدوا: فعل وفاعل، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط صار: فعل ماض ناقص وألف الاثنين اسمه، أرى: قصد لفظه خبر صار، وأعلمًا: معطوف على أرى، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي فعل الشرط، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام، المعنى: إذا صار رأى وعلم. أرى وأعلم عدوهما إلى ثلاثة مفاعيل.

### [أحكام المفعولين الثاني والثالث]

(ص) وَمَا لِمَفْعُوِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا \* \* لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقًّا<sup>(١)</sup>

(ش) أي: يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل (أعلم، وأرى) ما ثبت لمفعولي (علم، ورأي): من كونها مبتدأ وخبراً في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على ذلك دليل، ومثال ذلك (أعلمت زيداً عمراً قائماً) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلها المبتدأ والخبر - وهما (عمرو قائم) - ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو: (عَمَرُوْ أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمًا) ومنه قولهم: (البركةُ أَعْلَمَنَا اللهُ مع الأَكَابِرِ) ف-(نا) مفعول أول، و(البركة): مبتدأ، و(مع الأَكَابِرِ) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: (أَعْلَمَنَا اللهُ البركةُ مع الأَكَابِرِ)، ويجوز التعليق عنهما؛ فتقول: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا لِعَمْرٍو قَائِمًا) ومثال حذفها للدلالة: أن يقال: هل أعلمت أحداً عمراً قائماً؟ فتقول: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا)، ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا) أي: (قائماً)، أو (أَعْلَمْتُ زَيْدًا قائماً) أي: (عمرًا قائماً).

(ص) وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا \* \* هَمْزٍ فَلَاثِنَيْنِ بِهِ تَوْصَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) ما: اسم موصول مبتدأ، لمفعولي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومفعولي مضاف، علمت: مضاف إليه، قصد لفظه: مطلقاً: حال من ضمير في الصلة، للثان: جار ومجرور متعلق بحقق الآتي، والثالث: معطوف عليه، أيضاً: مفعول مطلق لفعل محذوف، حَقَّقًا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) وإن: شرطية، تعديا: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، لواحد: جار ومجرور متعلق بقوله تعديا، بلا همز: الباء حرف جر، ولا بمعنى غير مجرور بالباء وقد ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية والجار والمجرور متعلق بتعديا، ولا: مضاف، وهمز: مضاف إليه، فلاثنين: الفاء واقعة في جواب الشرط، لاثنين: جار ومجرور متعلق بتوصلا، به: جار ومجرور متعلق بتوصلا، توصلا: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، ويجوز أن يكون توصلاً فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم والألف ضمير الاثنين عائد إلى رأى وعلم وهو فاعل.

وَالثَّانِي مِنْهَا كَثَانِي اثْنِي كَسَا \* \* \* فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اثْنَيْسَا<sup>(١)</sup>

(ش) تقدم أن (رأى ، وعلم) إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت (رأى): بمعنى أَبْصَرَ، نحو: (رَأَى زَيْدٌ عَمْرًا) و (عَلِمَ) بمعنى عَرَفَ، نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ الْحَقَّ) فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين، نحو: (أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا) و (أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْحَقَّ) والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي (كسا، وأعطى)، نحو: (كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً) و (وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا): في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول؛ فلا تقول: زيدٌ الحقُّ، كما لا تقول: (زيد درهم)، وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني، وإن لم يدل على ذلك دليل، فمثال حذفها: (أَعْلَمْتُ، وَأَعْطَيْتُ)، ومنه.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى﴾<sup>(٢)</sup> ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول (أَعْلَمْتُ زَيْدًا، وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>(٣)</sup> ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني، نحو: (أَعْلَمْتُ الْحَقَّ، وَأَعْطَيْتُ دَرَهْمًا) ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا معنى قوله: والثاني منهما إلى آخر البيت.

(١) الثَّانِي: مبتدأ، ومنها: جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال صاحبه الضمير المستتر في الخبر الآتي كَثَانِي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وثاني مضاف، واثني: مضاف إليه، واثني: مضاف، كَسَا: قصد لفظه مضاف إليه، فهو: مبتدأ، به: جار ومجرور متعلق بآئسسا الآتي، في كل: جار ومجرور متعلق بآئسسا، وكل مضاف، وحكم: مضاف إليه، ذو: خبر المبتدأ، وهو مضاف، واثنسا: مضاف إليه، وأصله ممدود وقصر لضرورة الشعر. والاثنساء أصله بمعنى الاقتداء، والمراد به هنا: أنه مثله في كل حكم.

(٢) سورة الليل. الآية: ٥.

(٣) سورة الضحى. الآية: ٥.

(٤) سورة التوبة. الآية: ٢٩.

## [ما يعمل عمل أعلم وأرى]

(ص) **وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأَ أَخْبَرَا** \* **حَدَّثَ، أَنْبَأَ، كَذَّاكَ خَبَرَا**<sup>(١)</sup>

(ش) تقدّم أن المصنف عدّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر (أعلم، وأرى) وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية، وهي: (نبأ) كقولك: (نبأت زيداً عمراً قائماً) ومنه قوله:

**نُبِّئْتُ زُرْعَةَ-وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا- \* \* \* يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ**<sup>(٢)</sup>

و(أخبر) كقولك: (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً) ومنه قوله:

**وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دِنْفًا \* \* \* وَعَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا- أَنْ تَعُوذِيَنِي؟**<sup>(٣)</sup>

(١) **وَأَرَى**: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **السابق**: صفة لأرى، **نبأ**: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، **أخبر، حدّث، أنبأ**: معطوفات على نبأ بحرف عاطف محذوف، **كذلك**: الكاف حرف جر، **وذا**: اسم إشارة في محل جر بالكاف والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **خبراً**: قصد لفظه مبتدأ مؤخر.

(٢) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يهجو بها زرع بن عمرو بن خويلد. وكان قد أشار زرع على النابغة بأن يحمل قومه على معاداة بني أسد وترك محالفتهم فأبى النابغة لما فيه من الغدر ثم علم النابغة أن زرعاً يتوعدده فقال هذه القصيدة.

اللغة: نبئت: أخبرت، والنبأ كالخبر، ويقال: إن النبأ أخص من الخبر؛ لأن النبأ لا يطلق إلا على كل ماله شأن وخطر من الأخبار، والسفاهة كاسمها: السفاهة: الطيش وخفة الأحلام والسفاهة في معناها قبح كما أن اسمها قبيح، وغرائب: جمع غريبة وأراد بها ما لا يعهد مثله.

**الإعراب**: **نبئت**: فعل ماضٍ ونائب فاعل وهو المفعول الأول، **زرعة** مفعول ثانٍ، **والسفاهة كاسمها**: الواو للحال وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، **يهدي**: فعل مضارع والفاعل مستتر والجملة في محل نصب مفعول ثالث لنبيء، **إلي**: جار ومجرور متعلق بيهدي، **غرائب**: مفعول به ليهدي، وغرائب مضاف، **والأشعار** مضاف إليه.

**الشاهد فيه**: (نبئت زرعاً.. يهدي): حيث أعمل، نبأ: في مفاعيل ثلاثة، الأول نائب الفاعل والثاني زرعاً والثالث جملة يهدي المكونة من الفعل والفاعل والمفعول.

(٣) البيت لرجل من بني كلاب.

اللغة: الدنف هو الذي لازمه مرض العشق، وهو وصف من الدنف وهو المرض الملازم الذي ينهك القوى، البعل: الزوج، أن تعوديني: العيادة زيارة المريض خاصة ولا تقال في زيارة غيره.

**الإعراب**: **ما**: اسم استفهام مبتدأ، **عليك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **إذا**: ظرف تضمن معنى الشرط، **أخبرتني**: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول، والنون للوقاية. والياء مفعول ثانٍ، **دنفاً**: مفعول ثالث والجملة من الفعل وفاعله ومفعولاته الثلاثة =

و(حَدَّث) كقولك: (حَدَّثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مَقِيًّا) ومنه قوله:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ، فَمَنْ \* \* \* حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ؟<sup>(١)</sup>

و (أَنْبَأْتُ) كقولك: (أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مَسَافِرًا) ومنه قوله:

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ \* \* \* كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ<sup>(٢)</sup>

= في محل جر بإضافة إذا إليها، وغاب بعلك: الواو للحال وما بعده جملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال وهي على تقدير قد أي: قَدْ غَاب بعلك، ويجوز أن تكون الواو للعطف والجملة في محل جر بالعطف على جملة أخبرتني دنفا المجرورة محلا بإضافة إذا إليها، يوما: ظرف منصوب أن تعوديني: في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة والتقدير في عيادتي، وحذف حرف الجر هنا مقيس، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (أخبرتني دنفا): حيث أعمل أخبر في ثلاثة مفاعيل: أحدها نائب الفاعل، وثانيها ياء المتكلم ثالثها دنفا.

(١) البيت للحارث بن حلزة البشكري من معلقته المشهورة.

اللغة: منعمت ما تسألون أي: منعمت عنا ما نسألكم أن تعطوه لنا من النصفة والإخاء والمساواة فلاي شيء كان ذلك منكم مع ما تعلمون من عزنا ومنعتنا، فمن حدثتموه له علينا الولاء أي: من هذا الذي بلغكم أن قد صار له علينا الغلبة في سالف الدهر فحدثتكم أنفسكم أن تكونوا مثله، والاستفهام بمعنى النفي. المعنى: لم يكن لأحد علينا الغلبة في سالف الدهر فتكونون مثله.

الإعراب: منعمت فعل وفاعل، ما: اسم موصول مفعول به لمنع، تسألون: جملة من فعل مبني للمجهول ونائب فاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فمن: اسم استفهام مبتدأ، حدثتموه: حدث فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، والهاء مفعول ثان والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، له علينا: يتعلقان بمحذوف خبر مقدم، الولاء: مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعول ثالث لحدث.

الشاهد فيه: (حدثتموه.. له علينا الولاء): حيث أعمل حدث في ثلاثة مفاعيل الأول نائب الفاعل والثاني هاء الغائب والثالث الجملة المكونة من له علينا الولاء.

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب.

اللغة: لم أبله: لم أختبره.

الإعراب: وأنبتت: فعل مبني للمجهول ونائب فاعل وهو المفعول الأول، قيسًا: مفعول ثان، ولم أبله: الواو للحال وما بعده جملة من فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير مستتر وجوبًا ومفعول به في محل نصب حال، كما: الكاف حرف جر، وما اسم موصول مجرورة المحل بالكاف، ويصح أن تكون مصدرية وعلى الأول فجملة، زعموا: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وعلى الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، خير: مفعول ثالث لأنبتت وهو مضاف وأهل: مضاف إليه، اليمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وسكن لأجل الوقف.



و(خَبَّرْتُ) كقولك: (خَبَّرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا) ومنه قوله:

وَحَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً \* \* \* فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُودُهَا<sup>(١)</sup>

وإنما قال المصنف: (وكأرى السابق) لأنه تقدم في هذا الباب أن (أرى) تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وتارة تتعدى إلى اثنين، وكما قد ذكر أولاً (أرى) المتعدية إلى ثلاثة؛ فنَبَّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل (أرى) السابقة، وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل (أرى) المتأخرة، وهي المتعدية إلى اثنين.

\* \* \*

---

= الشاهد فيه: (وأنبئت قيساً... خير أهل اليمن): حيث أعمل أنبأ في مفاعيل ثلاثة: الأول: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني قوله: قَيْسًا، والثالث قوله: خير أهل اليمن.

(١) البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير .

اللغة: الغميم: اسم موضع في بلاد الحجاز، أعودها: أي: أزورها.

الإعراب: **خَبَّرْتُ**: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعل وهو المفعول الأول، **سَوْدَاءَ**: مفعول ثانٍ وهو مضاف **والغميم**: مضاف إليه، **مَرِيضَةً**: مفعول ثالثٍ لـ **خَبَّرْتُ**. **فَأَقْبَلْتُ** فعل وفاعل **من أهلي**: جارٍ ومجرور متعلق بأقبل، **بِمَصْرٍ**: جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال من أهل المضاف إلى ياء المتكلم، **أَعُودُهَا**: أعود فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر تقديره: أنا وإها مفعول به والجملة في محل نصب حال من التاء في أقبلت.

والشاهد فيه: (وخبرت سواد الغميم مريضة): حيث أعمل خَبَّرْتُ في ثلاثة مفاعيل: الأول: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني: سواد، والثالث: مريضة.



## أسئلة وتمارين

١ - عين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، واذكر المفعولين ، في الآيات الكريمة الآتية :

قال تعالى : ﴿ **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ [الأنفال: ٢٥] ، ﴿ **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ** ﴾ [الكهف: ٩٩] ، ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ** ﴾ [النور: ٣٩] ، ﴿ **إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا ۖ وَزَوَّيْنَاهُ قَرِيبًا ۗ** ﴾ [المعارج ٦، ٧] .

٢ - أدخل على الجمل الآتية فعلا مناسباً ينصب مفعولين ، وغير ما يلزم مع الضبط بالشكل :

- |  |                               |
|--|-------------------------------|
| (أ) الصَّدَقُ مِنْجٍ .                                     | (ب) الذَّهَبُ خَاتَمٌ .       |
| (ج) الصَّلَاحُ بَابُ الْخَيْرِ .                           | (د) الْعِلْمُ نُورٌ .         |
| (هـ) الْمُجْتَهِدُونَ نَاجِحُونَ .                         | (و) أَبُوكَ حِمَامٌ .         |
| (ز) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . | (ح) الْمُعَلِّمُ أَبٌ لَنَا . |

٣ - ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة الخاطئة ، فيما يأتي :

- |   |     |
|---|-----|
| (أ) عَلِمَ الطَّالِبُ الْمُسْلِمِينَ مُتَعَاوِنُونَ . | ( ) |
| (ب) خَلَّتْ الْمَالُ نَافِعًا .                       | ( ) |
| (ج) حَسِبْتُ الزَّوْجَانَ مُتَحَابِّينَ .             | ( ) |
| (د) جَعَلْتُ أَبُوكَ أَبًا لِي .                      | ( ) |

- ( هـ ) علمتُ أنّ المسلمين متعاونون .  
( و ) ظننتُ الكذبَ مُنْجِ لى .  
( ز ) الأسعارُ ظننتُ رخيصةً .  
( حـ ) النحوَ سهلاً ظننت .

٤ - اذكر حكمَ الفعل ( جعل ) فيما يأتي من حيث التمام والنقصان والتعدى :

قال تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٢]  
﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥]  
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [الأنعام : ١]  
﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلِيسُونَ ﴾ [الأنعام : ٩]  
﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّجْمَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ ﴾ [الأنعام : ٩٧]  
﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ﴾ [الأنعام : ١٠٠] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .

٥ - اذكر الحكمَ فيما يأتي مع التعليل :

- (أ) إعمال ( حَسِبَ ) في نحو : ( الشمسُ حَسِبْتُ ساطعةً ) .  
(ب) تعليق ( عَلِمَ ) في نحو : ( علمتُ مَنْ وَاضَعُ عِلْمِ العروضِ ؟ ) .  
(ج) تعليق ( رأى ) في نحو : ( رأيتُ لا البخلُ مفيد ولا التبذيرُ ) .  
( د ) إلغاء ( وَجَدَ ) في نحو : ( الصدقُ وَجَدْتُ نافعٌ ) .  
( هـ ) تعليق ( أَلْفَى ) في نحو : ( أَلْفَيْتُ لِلْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ) .  
( و ) إجراء القول مجرى الظن في نحو : ( أتقولُ الحاجَّ قادمًا اليومَ ؟ ) .

٦ - وضح الشاهد فيما يأتي ، مع إعراب ما تحته خط :

(أ) ولقد علمت لتأتين مني \* \* إن المنايا لا تطيش سهامها

(ب) أجهلاً تقول بني لوى \* \* لعمراً أبك أم متجاهلينا

٧ - اذكر شروط إجراء القول مجرى الظن عند غير بني سليم ، وما رأى بني سليم في ذلك ؟ مثل لكل ما تذكر .

٨ - أجب عما يأتي مع التمثيل :

(أ) اذكر أقسام الأفعال القلبية باعتبار معناها .

(ب) ما أفعال التحويل ؟ وما عملها ؟

(ج) عرف التعليق والإلغاء . مثل .

(د) اذكر أشهر المعلقات للأفعال عن العمل مع التمثيل .

(هـ) متى يجوز حذف المفعولين أو أحدهما ؟ ومتى يمتنع ذلك ؟

(و) ما حكم الجملة بعد القول ؟ ومتى يستعمل القول بمعنى الظن ؟

وما شروط ذلك ؟

٩ - استخراج مما يأتي الأفعال الناصبة لمفعولين أو لثلاثة مفاعيل :

- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ

نُنظُرُونَ ﴾ [سورة آل عمران . الآية : ١٤٣] .

- لا تظن طريق المجد سهلاً ، ولا تحسب الوصول إلى المعالي هيناً ميسوراً ، بل يحتاج ذلك إلى جهد يبذل ، وعمل متصل حتى يجد المرء نفسه في أول الطريق ، فإن أرخص الغالي ، ولم يبال بالعقبات شرعت الأمانى بتسم له ، وألغى الآمال تنقاد إليه .

- أنبتك أن المجد لا يعدم جزاءه.

- اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك.

١٠- بين العامل الملقى أو المعلق عن العمل فيما يأتي مع ذكر السبب:

(أ) الظلم أعلم عاقبته الندم

(ب) زيد وسعد ناجحان حسبت

(ج) زيدا ظننت قائما

(د) خال ما شيء أقبح من الكذب

(هـ) أعلمت الطلاب لينجح المجد وليس بين المهمل.

(و) علمت لا زيد في الدار ولا عمرو.

١١- كون جملتين مفيدتين لكل مما يأتي:

(أ) فعلين قلبين الأول مسند للمثنى والثاني لجمع المذكر السالم.

(ب) فعلين من أفعال التحويل الأول للمفردة المؤنثة والثاني لجماعة الإناث.

١٢- عين الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ، محدداً المفاعيل الثلاثة ، فيما يأتي :

(أ) أريت خالدا بكراً أخاك . (ب) وأعلمت زيدا عمراً منطلقاً .

(ج) نبئت المؤمن لا يكذب . (د) حدثت ذكر الله مرساة للرب .

١٣- أدخل على الجمل الآتية فعلاً مناسباً ينصب ثلاثة مفاعيل ، وغير ما يلزم ، مع الضبط بالشكل .

(أ) الصدق منج . (ب) التقوى فلاح .

(ج) الصلاح باب الخير . (د) العلم نور .

١٤ - ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ ،  
فيما يأتي :

( ) (أ) أعلمت الطلاب المسلمين متعاونين .

( ) (ب) خُبرْتُ الزوجان متحابين .

( ) (ج) أريتُك إن أخاك لذو مروءة .

( ) (د) حَدَّثتُ أبنائي العلمَ نافعًا .

( ) (هـ) المسلمون أعلمتُك متعاونون .

( و ) التعليق : إبطال إعمال ( أعلم ، أرى ) لفظًا ومحلاً في المفعولين

( ) الثاني والثالث .

( ) ( ز ) ( أرى ) الحُلُمِيَّة تُلحِق : بالعلمية فتُنصب ثلاثة مفاعيل .

( ) ( ح ) المفعولان الأول والثاني في باب ( أعلم ) أصلهما المبتدأ والخبر .

\*\*\*

## تمرينات عامة على الكتاب

١ - قال ﷺ: ﴿ وَمَا نَفَرُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَيَّ لَأَجَلَ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِإِعْدَالٍ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَحَابُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ، مَجْنُونٌ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يِمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ، فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ، مِنْهَا وَمَا لَهُ، فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ [الشورى : ١٤ - ٢٠].

استخرج من الآيات الكريمة ما يأتي :

- (أ) مبتدأ محذوف الخبر وجوباً .
- (ب) حرفاً ناسخاً يفيد التوكيد مبيناً اسمه وخبره .
- (ج) حرفاً ناسخاً يفيد الترجي مبيناً اسمه وخبره .
- (د) ( لا ) نافية للجنس مبنيًا اسمها وحكمه مع التعليل ، وخبرها .
- (هـ) مبتدأين يجب تقديمهما على الخبر ، مع التعليل ، ومبتدأ يجب تأخيرُهُ عن الخبر ، مع التعليل .
- (و) مبتدأين يجوز تأخيرُهُما عن الخبر . مع التعليل .

(ز) سبع جمل اسمية تستوفي أنواع الخبر : مفرد مبنى ، ومفرد معرب بعلامة إعراب أصلية ، ومفرد معرب بعلامة إعراب فرعية ، وجملة اسمية ، وجملة فعلية ، وظرف ، وجار ومجرور .

(ح) فعلاً ناسخاً مبيناً اسمه وخبره ، وحكمهما .

(ط) مبتدأ مجروراً بحرف جر زائد ، (ي) خبرين لمبتدأ واحد .

٢- اذكر الحكم فيما يأتي مع التعليل :

(أ) كَسْرُ هَمْزَةٍ (إِنَّ) أَوْ فَتْحُهَا فِي :

— قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ٤٦] .

— قوله ﷻ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] .

— قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾﴾ [الأنفال: ٧] .

— قوله ﷻ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ

الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٢﴾﴾ [الحج: ٦٢] .

— قوله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] .

(ب) إعراب (إلا) أداة استثناء ملغاة في قوله ﷻ: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةٍ رَبِّهِ﴾ [الاحجر: ٥٦] .

رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾﴾ [الحجر: ٥٦] .

(ج) حذف النون من (أك) ، وثبوتها في (ويكون) في قول الحطيئة :

ألم أك جاركم ويكون بيني \* وبينكم المودة والإخاء

(د) توسط الخبر بين (إن) واسمها في :

(إن للمروءة أصحابها . وإن في قريتنا العلماء ، وإن لمسجدنا أمماً صالحاً) .

(هـ) توسط خبر (لعل) بينها وبين اسمها في نحو : (لعل في الدار صاحبها) .

(و) العطف على اسم (لا) النافية الجنس دون تكررهما في نحو :

(لا رجل وامرأة في الدار) .

(ز) إلغاء (ظن) في نحو : (الحاكمُ ظننتُ عادلٌ) .

(ح) إجراء القول مجرى الظن في : ﴿ **وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ** ﴾

[الأحزاب : ٤] ، (قال محمد العدل منتشرًا) ، ونحو : (أنقول الامتحان سهلًا

اليوم ؟) .

٣ - اذكر نوع (ما) فيما يأتي ، مبينًا موقعها من الإعراب :

(أ) قال ﷺ : ﴿ **قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ** ﴾ [البقرة : ١١] .

(ب) قال ﷺ : ﴿ **وَمَا نَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا**

**تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ [البقرة : ١١٠] .

(ج) قال ﷺ : ﴿ **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ** ﴾ [البقرة : ١٧٥] .

(د) قال ﷺ : ﴿ **وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ** ﴾ [هود : ٨٣] .

(هـ) قال ﷺ : ﴿ **وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُمْ وَلِيبٌ** ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

(و) قال ﷺ : ﴿ **مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ** ﴾ [المجادلة : ٢] .

(ز) قال ﷺ : ﴿ **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفِّعُ** ﴾ [المرسلات : ٧] .

(ح) قال ﷺ : ﴿ **الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣** ﴾

[القارعة : ١-٣] .

٤ - اذكر نوع اللام فيما تحته خط فيما يأتي :

قال ﷺ : ﴿ **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ٤٨ لَوْلَا**

**أَنْ تَدْرَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ٤٩ فَاجْنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ، مِنْ الصَّالِحِينَ ٥٠**

**وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ**



لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ [القلم: ٤٨-٥٢].

٥ - اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس ، فيما يأتي :

(أ) قال ﷺ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

(بشراً) { حال - تمييز - خبر (ما) } .

(ب) قال ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

(رسول) [مستثنى - خبر (ما) - خبر المبتدأ] .

(ج) (لابنين محرومون من حنان الأب) .

(بنين) { منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم - منصوبة وعلامة

نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم - مبنية على الياء } .

٦ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) معمول الخبر (إنَّ) يجوز اقترانه باللام .

(ب) (كأن) مخففة دخلت على جملة فعلية

(ج) (جعل) بمعنى (خلق) .

(د) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر .

(هـ) خبر يتعين فيه أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع .

(و) اسم لناسخ يتعين فيه أن يكون نكرة .

(ز) الفعل (أعلم) ناصباً مفعولين مرة ، وناصباً ثلاثة مفاعيل مرة .

٧ - اذكر معنى الفعل (رأى) وعمله فيما يأتي :

(أ) أطلقت السهم فرأى الصيد فسال دمه .

(ب) رأيت اللص من النافذة فرآني .

(ج) كنت نائماً فرأيت أبي متنعماً .

(د) رأيتُ اللهَ ناصرًا المظلومَ .

٨ - أعرب ما تحته خطًّا فيما يأتي :

(أ) قال ﷺ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

(ب) قال ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّهُ أَوْ تَعْرِضُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

(ج) قال ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠].

(د) قال ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: ١، ٢].

(هـ) قول مُحمَّد بن ثور الهلالي مِنْ كَلِمَةٍ يَصِفُ فِيهَا الذَّنْبَ :

يَنَامُ بِإِحْدَىٰ مُقْلَتَيْهِ ، وَبِتَقِي \* \* \* بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ

(و) إِنَّ الْمَسَاكِينَ يَسْتَحِقُّونَ عَطْفَ السَّلَاطِينِ .

(ز) ( وطني أحبُّك - وطني أحبه - لوطني فضلٌ كبيرٌ عليّ - لوطني أفضل الأوطان - وطني مصر - مصر وطني - وطنٌ نفسك على البرّ - وطني نفسك على البرّ - هل وطنك أحببت ؟ ) ،

٩ - عرّف المصطلحات الآتية مع التمثيل :

( الإعراب - البناء - المثني - جمع المذكر السالم - المبتدأ - الضمير المستتر جوازًا - العلم المركب تركيبًا مزجيًّا - المنقوص - الموصول الحرفي - الفعل اللازم - الزمن المستقبل - الإلغاء - التعليق - الحرف المصدرى - اسم الجمع - الإسناد - الجزم ) .

١٠ - ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ ، فيما يأتي :

(أ) المفعولان الثاني والثالث في باب (أعلم) أصلهما المبتدأ والخبر . ( )

- (ب) ضمائر الرفع المنفصلة للمتكلم (إيأى ، إيانا) . ( )
- (ج) تنوين (إذ) في قوله ﷺ : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴾ [الواقعة : ٨٤] .  
تنوين تمكين . ( )
- (د) علامة رفع الأسماء الستة ثبوت النون . ( )
- (هـ) المراد بـ ( شبه الجملة ) الظرف والجار والمجرور . ( )
- (و) (ما زال) وأخواتها تفيد ملازمة الخبر للمخبر عنه . ( )
- (ز) (ما دام) تفيد النفي . ( )
- (ح) (أَكُّ) في قوله ﷺ : ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾ [مريم : ٢٠] مجزوم وعلامة جزمه  
حذف حرف العلة . ( )
- (ط) الباء تزداد بكثرة في خبر (ليس) ، (ما) . ( )
- (ي) (كاد) الناقصة هي التي مضارعها (يَكِيدُ) من (الكَيْدُ) . ( )
- (ك) (لعلَّ) حرف يفيد الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه . ( )
- (ل) (أَنْ) في قوله ﷺ : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ [المزمل : ٢٠]  
مخففة من الثقيلة . ( )

١١- (أ) ما الفرق بين تنوين التنكير وتنوين المقابلة؟ مثل لما تذكر.

(ب) من علل بناء الاسم شبهه بالحرف في المعنى، وضح ذلك بالأمثلة.

١٢- (أ) قال ابن مالك:

واسما أتى وكنية ولقبا \* \* \* وأخْرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبَا

وإن يكونا مفردين فأضف \* \* \* حتما وإلا أتبع الذي ردف

اشرح البيتين السابقين، وبين ما اشتملا عليه من قواعد نحوية مع التمثيل.

١٣- (أ) إنما محمد رسول - لزيد فاهم - أين المخلصون - ما لنا إلا اتباع أحمد.

عين في الأمثلة السابقة الخبر الواجب التقديم والواجب التأخير مع بيان السبب.  
(ب) مثل لما يأتي في جمل مفيدة: تنوين عوض عن اسم - ممنوع من الصرف  
مجرور بالكسرة - أل لتعريف الجنس - خبر يكون مصدرًا - نائب مناب الفاعل.

١٤ - قال الشاعر:

إن أباهما وأبا أباهما \* \* \* قد بلغنا في المجد غايتها  
وما علينا إذا ما كنت جارتنا \* \* \* أن لا يجاورنا إلاك ديار  
بأبه اقتدى عدي في الكرم \* \* \* ومن يشابهه أبه فما ظلم

عين الشاهد في البيتين الأول والثاني، وأعرب ما تحته الخط في البيت الثالث.

## تدريبات متنوعة

ظلل أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ	حروف المباني هي التي تبني وتتألف منها الكلمة .	١ القاعدة الخطأ هي :
ب	حروف المعاني تطلق على ما يقابل الأسماء والأفعال	
ج	الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بزمان	
د	الفعل كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بزمان	
أ	علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون .	٢ القاعدة الصحيحة هي :
ب	علامة رفع الأسماء الخمسة ثبوت النون .	
ج	علامة نصب الأفعال الخمسة ثبوت النون .	
د	علامة جزم الأفعال الخمسة ثبوت النون .	
أ	« أنيت » .	٣ الحروف التي تكون معها لام ( أل ) قمرية هي المجموعة في قولهم :
ب	« يرملون » .	
ج	« و . أ . ي » .	
د	« ابغ حجك وخف عقيمه » .	
أ	تنكير .	٤ التنوين في نحو : ( قاضي ، هادي ) يُسمَّى تنوين
ب	تمكين .	
ج	عوض عن حرف .	
د	عوض عن كلمة .	
أ	عوض عن كلمة .	٥ التنوين في نحو : ( جوار ) يُسمَّى تنوين
ب	عوض عن حرف .	
ج	تنكير .	
د	تمكين .	
أ	تغير أحوال أواخر الكلم بسبب تغير العوامل .	٦ البناء - في اصطلاح النحويين - هو :
ب	لزوم أول الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العامل .	
ج	لزوم آخر الكلمة حركة واحدة مع اختلاف العامل .	
د	لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العامل .	

الإجابة : ١ (ج) ، ٢ (أ) ، ٣ (د) ، ٤ (ب) ، ٥ (ب) ، ٦ (د) .

٧	يبني الفعل المضارع على الفتح إذا	أ	اتصلت به نون النسوة اتصالاً غير مباشر .
		ب	اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر .
		ج	اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً .
		د	اتصلت به نون النسوة اتصالاً مباشراً .
٨	( كان ، ظلّ ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، صار ، ليس ) هذه الأفعال ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها .	أ	بلا شرط .
		ب	بشرط تقديم نفى أو ، شبهه .
		ج	بشرط تقدم ( ما ) المصدرية الظرفية .
		د	بشرط أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع .
٩	جمع المذكر السالم تحذف نونه إذا وقع	أ	مجروراً بحرف جر .
		ب	مضافاً إليه .
		ج	مضافاً .
		د	منصوباً .
١٠	الجملة التي جاء فيها ما جُمع بألف وتاء منصوباً هي :	أ	السيدة خديجة كانت أولى المسلمات .
		ب	ودّعت هندُ صديقاتها أمس .
		ج	الطالبات قمن بمذاكرة جيدة .
		د	أيتها الطالبات حافظن على نظافة القاعة .
١١	القاعدة الخطأ هي :	أ	( كلا و كلتا ) تلحقان بالمتنى بشرط إضافتهما إلى ضمير .
		ب	( كلا و كلتا ) تلحقان بالمتنى ولا تكونان إلا للتوكيد .
		ج	( اثنان و اثنتان ) تلحقان بالمتنى في إعرابه مطلقاً .
		د	( عشر ) في ( اثني عشر ) قائمة مقام ألنون .
١٢	( كلام ) .	أ	اسم مصدر .
		ب	اسم جمع .
		ج	اسم جنس جمعي .
		د	جمع تكسر .

الإجابة: ٧ (ج)، ٨ (أ)، ٩ (ج)، ١٠ (ب)، ١١ (ب)، ١٢ (أ).

١٣	مثال لمصدرٍ عَمِلَ عَمَلٍ فعله فنصب مفعولين :	أ أعجبنى إعطاءً زيدٍ الفقيرِ كتابًا . ب أعجبنى إكرامُ محمدٍ الضيف . ج أعجبنى قيامُ زيدٍ صباحًا . د أعجبنى مُروركِ بمحمدٍ ليلاً .
١٤	الجملة التي وقعت فيها كلمة ( وطن ) مبتدأ هي :	أ وطني أحبه . ب وطني أحبُّك . ج لوطني فضل كبيرٌ علي . د هل وطنك أكرمت ؟ .
١٥	﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ، وَأَوْفَيْنَا الْأَرْضَ ﴾ ما تحته خط فعلان ماضيان مبنيان .	أ على السكون لاتصالهما بـ ( نا ) المفعولين . ب على الفتح لاتصالهما بـ ( نا ) الفاعلين . ج على السكون لاتصالهما بـ ( نا ) الفاعلين . د على الفتح لاتصالهما بـ ( نا ) المفعولين .
١٦	الأسماء الموصولة المختصة هي :	أ أنْ ، أنْ ، كي ، لو ، ما ب الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، الذين ، اللاتي ، اللاتي . ج هذا ، هذه و هذان ، هاتان ، هؤلاء . د مَنْ ، ما ، ذا ، أي .
١٧	( الطالبُ المُجدُّ هو الذي يذاكر دروسه ) . اجعل هذه الجملة للمفردة المؤنثة .	أ الطالب المجدهو الذي يذاكر دروسه . ب الطالبة المجدة هي التي تذاكر دروسها . ج الطالبة المجدة هو الذي يذاكر دروسها . د الطالبة المجدة هي التي يذاكر دروسها .
١٨	( كِلا ، كِلتا ) تلحقان بالمثنى في إعرابه .	أ مطلقًا . ب بشرط أن تضافا إلى اسم ظاهر . ج بشرط أن تضافا إلى الضمير . د بشرط ألا تضافا .

الإجابة: ١٣ (أ)، ١٤، (أ) ١٥، (د) ١٦، (ب) ١٧، (ب) ١٨، (ج).

١٩	قال ﷺ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ إعراب ما تحته خط:	أ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى . ب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . ج مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى . د خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .
٢٠	قال ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَفَطَعَنْ أَيْدِيَهُمْ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ﴾ ما تحته خط أفعال ماضية	أ مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد . ب مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة . ج مبنية على السكون لاتصالها بنون التوكيد . د مجزومة وعلامة جزمها السكون .
٢١	الجملة التى يوجد فيها خطأ هي:	أ المدرسون فى الجامعة من بلادٍ مختلفة . ب المدرسون المتقنون لعملهم محبوبون . ج مدرسون اللغة العربية عرب . د مدرسات اللغة العربية عربيات .
٢٢	( إلى جانب المحاضرات ستكون من رواد المكتبة الدائمين ) . يوجد فى الجملة:	أ نوعان فقط من الجموع ( مذكر سالم وتكسير ) . ب نوعان فقط من الجموع ( مذكر سالم ومؤنث سالم ) . ج نوع واحد فقط من أنواع الجموع ( مؤنث سالم ) . د أنواع الجموع الثلاثة ( مذكر سالم ومؤنث سالم وتكسير ) .
٢٣	نوع ( ما ) فى قولك ، « ذاكر ما دُمت نشيطاً » .	أ مصدرية . ب مصدرية ظرفية . ج موصولة . د نافية .
٢٤	( يا صديقى : لا ..... من المخاطر ) . ضع الكلمة المناسبة فى الفراغ:	أ تدنو . ب تدنوا . ج تدنُّ . د تدنَّو .

الإجابة: ١٩ (أ)، ٢٠، (ب) ٢١، (ج) ٢٢، (د) ٢٣، (ب) ٢٤، (ج).





## فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع
٣	..... مقدمة
٥	..... أهداف التمهيد
٦	..... التعريف بالإمامين: ابن مالك وابن عقيل
٧	..... تمهيد عن أهمية النحو ومذاهبه، وأشهر علمائه
١٥	..... الأهداف العامة للقواعد النحوية للصف الأول الثانوي
١٩	..... الكلام وما يتألف منه
٢٢	..... علامات الاسم
٢٥	..... علامات الفعل
٣٢	..... المعرب والمبني
٣٣	..... المعرب والمبني من الأسماء
٣٦	..... المعرب والمبني من الأفعال
٣٨	..... الحروف
٤١	..... أنواع الإعراب وعلاماته
٤٣	..... إعراب الأسماء الستة
٥١	..... إعراب المثنى وما ألحق به
٥٥	..... جمع المذكر السالم وإعرابه
٦٤	..... جمع المؤنث السالم وإعرابه
٦٩	..... إعراب الممنوع من الصرف
٧١	..... الأفعال الخمسة
٧٢	..... إعراب المعتل من الأسماء
٧٤	..... إعراب المعتل من الأفعال

## تابع فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع
٧٧	النكرة والمعرفة.....
٨٠	الضمير.....
٩٩	العلم.....
١٠٨	أسماء الإشارة.....
١١٥	المَوْصُولُ.....
١٤١	المُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ.....
١٤٩	الابتداء.....
١٥٢	أقسام المبتدأ.....
١٥٨	أقسام الخبر.....
١٩٤	كان وأخواتها.....
٢١٧	(ما - لا - لات - إن) المشبهات بليس.....
٢٣٢	أفعال المقاربة.....
٢٤٩	إِنَّ وأخواتها.....
٢٨٠	لا التي لنفي الجنس.....
٢٩٦	ظن وأخواتها.....
٣١٥	أعلم وأرى.....
٣٢٦	تمرينات عامة على الكتاب.....

تم بعون الله وتوفيقه،،،